institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب الامامة والسیاسة
مؤلف
جلد (۸۶۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۲۱۵۲۸
۲۸۱۸
۱۳۵۱۶
خطی اهدائی
۸۶۳
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۸۶۳
باز رسی شد

کتابخانه موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
institut kurde de paris

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب الامامة والسیاسة
مؤلف
جلد (۸۶۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمدصادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۳۱۵۲۸
۴۸۱۸
۱۴۵۱۹
۱۳۳۲
خطی اهدائی
۸۶۴
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۶۳
۱۶۳
بازرسی شد

کتابخانه موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
institut kurde de paris

تاریخ ابن قتیبه

کتاب الامامة والسیاسة تألیف العلامة الادیب الفهامة الادیب ابی محمد

insititut kurde de paris

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

کتابخانه مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة نفتتح كلامنا بحمد الله ونقدس ناديا بذكر الله

لا اله الا هو لا شريك له الذي اتخذ الحمد لنفسه ذكرا

وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسل بالهدى وختم به رسل الله السعداء صلاة زاكية وسلم تسليما كثيرا

قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا وكيع عن يونس بن
ابي اسحاق عن الشعبي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما فقال عليه الصلاة والسلام هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين
ولا تخبرهما يا علي حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عند حدثنا احمد بن حازم الحنفي قال حدثنا ابن المبارك عن عمر بن سعيد عن
ابي مليكة قال سمعت ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع فلم يرعني
الا رجل قد اخذ بمنكبي من ورائي فالتفت فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي
ان القى الله تعالى بمثل عمله منك يا عمر وايم الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك وذلك اني كنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر وكنت انا وابو بكر وعمر وكنت اظن ان يجعلك الله معهما اخبرنا
ابن ابي شيبة قال حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة قال اخبرني ابو معاذ وابو الخطاب عن علي رضي الله عنه قال كنا
انا جالس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال يا علي هذان سيدا كهول اهل الجنة الا ما كان من
الانبياء ولا تخبرهما حدثنا الوليد بن المسلم عن عبد الله بن عبد العزيز عن القاسم بن ابي عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمر ان الله بعثك الى الامم وكلا ندعوهم الى الاسلام ويعبدونه في الدين فابعث ابن ابي كعب وسالم مولى ابي حذيفة

ومعاذ

کتابخانه مجلس شورای ملی

ومعاذ بن جبل كما فعل عيسى بن مريم فقالوا يا رسول الله افلا تبعث ابا بكر وعمر فقال هما لا بد له منهما هما مني
بمنزلة السمع والبصر وحدثنا قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن النزيه قال ارسلني عمر بن عبد العزيز
الى الحسن البصري اسأله اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فاتيته فاستوى جالسا وقال اي والذي
لا اله الا هو استخلفه وهو كان اعلم بالله واتقى لله من ان يتوفى من ان يتوفى فتجب عليه الدية باسره استخلاف رسول الله
ابا بكر الصديق رضي الله عنه عن ابي جرير قال حدثنا العرباض عن ابي عون الثقفي عن عمرو بن تميم بن تميم الانصاري حدثنا سعيد بن عمرو بن
عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا بقصة استخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وشأن
السقيفة وما جرى فيها من القول والتنازع بين المهاجرين والانصار وبعضهم يزيد على بعض في الكلام فجمعت
ذلك الفتة على معنى حديثهم ومجاري لغتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي قبض فيه متوكيا على الفضل بن
عباس وغلام له يقال له ثوبان ثم رجع فدخل منزله وقال للغلام اجلس على الباب ولا تحجب احدا من الانصار فاجلس
قريبا الباب قالوا فالغلام ايذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عند نسائه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهم فقال من هؤلاء
فقيل الانصار يكون فخرج متوكيا على علي والعباس رضي الله عنهما فدخل المسجد واجتمع اليه المسلمون فقال انه لم يبق
قط الا خلف دار له زكية وان زكيتكم الانصار رهطي كرشي التي اوى اليها اوصيكم بتقوى الله ولا تمنوا عليه
فقد علمتم انهم شاطروكم وواسوكم في الضر واليسر ونفلكم في المنشط والمكره وقد اعرفوا لهم حقهم واقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وهو معصوب الرأس شديد الوجع فلما كانت الصلاة اتى
بلال المؤذن يدعوه الى الصلاة فقبض عينه ثم قال للنساء ادعن لي حبيبي فعرفت عائشة رضي الله عنها انه يريد ابا بكر فقالت
ارسل الى عمر فان ابا بكر رجل رقيق وانه متى يقم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم افتضح من البكاء وعمر اقوى منه فارسلت الى
عمر فلم يفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه ذرو السليم ثم اطرق عنه فعرف عمر انه لم يرده فلما خرج اقبل عليهن وقال لانتن صواحب يوسف
فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق فلو امرت عمر يصلي بالناس فقال انكن لصواحب يوسف مروا ابا بكر يصلي بالناس فخرجت
انا فصليت ما امرني فدعى ابو بكر فلما جاء قال له ما جاء قال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر
الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فاتهموا فقالوا قد قيل ذلك فيه حين كان يصلي في مقامه فقال
ابو بكر اما ان الله ان يجعله وثنا يعبد وقد قبض الله فيه فدفنه في البقيع حيث دفن اخوانه من المهاجرين والانصار فقال

الامر من بعدك الانباء عنهم فيه الا فاطلبوا لانفسه وانتم يا معشر الانصار من لا يمكن فضله ولا الغبر العظيمة في الاسلام شبهه
انصار المدينة ولرسوله وجعل اليكم مهاجرته فليس بعد المهاجرين الاولين احد بمنزلتكم فنحن الامراء وانتم الوزراء
لا تفاتات دونكم شورة ولا تنفذ دونكم الامور فقام الحباب بن المنذر بن زيد بن حرام فقال يا معشر الانصار املكوا على
ايديكم فانما الناس في ظلكم ولن يجيز جائز الا بخفارتكم ولن يصدر الناس الا عن رايكم انتم اهل العزة والثروة واولو العدد
والجدة وانما ينظر الناس ما تصنعون فلا تختلفوا فيفسد عليكم رايكم وتقطع امركم انتم اهل الايواء والنصرة واليكم كانت
الهجرة ولكم في الدين مثل ما لهم وانتم اصحاب الدار والايمان من قبلهم والله ما عبد الله علانية الا في بلادكم ولا جمعت
الصلاة الا فيها ولن تسالحكم العرب الا بسيفكم فانتم اعظم الناس نصيبا في هذا الامر بلا في القوم فنا امير منهم
امير فقام عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجتمع سيفان في غمد انه والله لا ترضى العرب بان تؤمركم وبنبيها من غيركم ولكن
العرب لا ينبغي ان تولي هذا الامر الا من كانت النبوة فيهم واهلوا الامر بينهم لنا بذلك على من خالفنا من العرب الحجة الظاهرة
والسلطان المبين من ينازعنا سلطان محمد وميراثه ونحن اولياؤه وعشيرته نحن احق بالامر منكم لا يدلي باطل انما يتجانف لاثم او متورط في هلكة
فقام الحباب ابن المنذر فقال يا معشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا واصحابه فينزعوا نصيبكم من هذا الامر
فان ابوا عليكم ما سالتم فاجلوهم عن دياركم وبلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم والله احق بهذا الامر منهم فانه دان لهذا الدين
من لم يكن يدين له باسيافنا اما والله ان شئتم لنعيدنها جذعة والله لا يرد علي احد هذا الامر الا اطرناه بالسيف في عرضه
فلما كان الحباب هو الذي يحرك بهذا الكلام معه كان بني وبينه منازعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فنهاه عمر عن خطبته
ان لا اكلمه كلمة تسوء ابدا ثم قام ابو عبيدة فقال يا معشر الانصار انتم اول من نصر واوى فلا تكونوا اول من بدل وغير

قال: قيس بن سعد ونفقته لما قال قيس للانصار ما انفق عليه قومه من تامير سعد بن عبادة قام حسدا لسعد
وكان قيس من سادة الخزرج فقال يا معشر الانصار انا والله لنحن اول الافضلية في الشركين والسابقة في الدين ما اردنا
ان شاء الله غير رضى ربنا وطاعة نبينا والكدح لانفسنا وما ينبغي ان نمن عليه الناس ولا ننبغي به الدنيا
من الدنيا فان الله هو المنة علينا بذلك ثم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من قومه اعتق بيوته وقومه احق بميراثه وقومه اولى
الناس به وان الله ابانا عن هذا الامر ابدا فاتقوا الله ولا تخالفوهم ولا تخاصموهم بيعة ابي بكر
ثم ان ابا بكر قام على الانصار فحمد الله واثنى عليه ثم دعاهم الى المبايعة ونهاهم عن الفرقة وقال ان اصحابكم قد عقدوا

هذين الرجلين ابي عبيدة ابن الجراح او عمر بن الخطاب فبايعوا من شئتم منهما فقال عمر بن الخطاب معاذ الله ان يكون ذلك
وانت بين اظهرنا انت احق بهذا الامر وانت منا صحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وافضل منا في الدين وانت افضل المهاجرين
ثاني اثنين وخليفته على الصلاة والصلاة افضل اركان دين الاسلام فمن ذا ينبغي ان يتقدمك ويتولى هذا الامر
عليك ابسط يدك ابايعك فانه لا يبايعك احد الا تبعه سائر المهاجرين فبايعه فنادى ابن المنذر يا معشر الانصار قتل سعد
عاين بالانصار الا صنعت جعلت ابن عمك على الامارة قال ابو بكر عمر انا انازع قوما حقا لهم فقال الانصار
ما صنع قيس بن سعد بعد سيد الخزرج وعلمه بالسنن وقيس بن قيس وما يطلب الخزرج من تامير سعد بن عبادة قال بعضهم لبعض
وفيهم اسيد بن حضير يا معشر الانصار ليس لكم على سعد حكم مرة واحدة لا زالت لهم بذلك عليكم الفضيلة ولا جعلوا لكم
نصيبا فيها ابدا فقوموا فبايعوا ابا بكر فقاموا اليه فبايعوه وقام الحباب المنذر الى سيفه فاخذه فجاذبه الى غمده فقال
سيفه منه فجعل يضرب بثوبه وجوههم حتى منعوا من البيعة فقال لعلها يا معشر الانصار ما اردتم الا كما بايعتم
على ابواب ابنائهم قد نقضوا ايمانهم بالكفر فقال ابو بكر حين اسكتوا ما قال ابو بكر حين اسكتوا اما تخاف يا حباب الا يمين منك اخاف ولكن
عجل بعدك قال ابو بكر فان ذلك كذلك فقالا له ارايك والله اصحابك ولبئس ما عليكم طاعة قال الحباب هيهات يا ابا بكر
ذهبت انا وانت جاءنا بعدك من يوم السقيفة خلف سعد بعد بيعة سعد بن عبادة وعن البيعة اما والله لو شئت لملاتها خيلا
الموضع لجمعتهم حتى في اقطارها وسككها رجلا غير جلب انت واصحابك لا خفتك بقيتهم كنت تبعا غير متبوع
فاملا غير مزيل فبايعه الناس جميعا وابى سعد حتى كادوا يطئون سعدا فقال سعد قتلتموني فقيل اقتلوه قتله الله يقال
احملوه من هذا المكان فحملوه فادخلوه داره وزالت ايامه بعد البيعة ابو بكر ان قبل فلم يجد فبايع الناس وبايع قومك
اما والله حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي من نبل واخضبكم واخضب سنان سيفي ورمحي وارميكم بسيفي ما ملكت يدي
وارماكم بمن معي من اهل بيتي وعشيرتي ولا والله لو ان الجن اجتمعت لكم مع الانس ما بايعتكم حتى اعرض على ربي واعلم حسابي
فلما اتى بذلك ابو بكر من قوله قال لعمر به لا تدعه حتى يبايعك فقال لهم قيس بن سعد انه قد ابى وحلف والله لئن لم يبايعكم حتى يقتل
ولئن يقتل حتى يقتل ولده سعد واهل بيته وعشيرته ولن تقتلوهم حتى تقتلوا الخزرج حتى تقتل الاوس فلا تقدرون
على انفسكم امرا فقام بكر فاتركوه فليس لكم انما هو رجل واحد فتركوه وقبلوا شورة قيس بن سعد وانصرفوا
لما بايعوه منه فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يجمع بجمعتهم ولا يفيض بافاضتهم ولا يعيد عليهم امرا لما اصابه منهم وبقي

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

احد علی تالیم لقاتلهم فلم یزل کذلک حتی توفی ابوبکر رض وولی عمر رض فخرج الی الشام فمات بها ولم یبایع لاحد و اذن

هاشم اجتمعت عند بیعة الانصار الی علی بن ابی طالب رض ومعه زبیر بن العوام وکان امه صفیة بنت عبد المطلب وتما
کان بعد نفسه من بنی هاشم وکان علی یقول ما زال الزبیر منا حتی نشا بنوه فنزعوه عنا واجتمعت بنو امیة الی عثمان
بن عفان رض واجتمعت بنو زهرة الی سعد وعبد الرحمن بن عوف وکانوا فی المسجد مجتمعین فلما اقبل علیهم ابوبکر وعمر وابو
عبیدة رض وقد بایع الناس ابابکر فقال لهم عمر ما لی اراکم مجتمعین حلقا شتی قوموا فبایعوا ابوبکر فبایعه وبایعه الانصار
فقام عثمان بن عفان ومن معه من بنی امیة فبایعوه وقام سعد ومن معه من بنی زهرة فبایعوه وعبد الرحمن بن عوف وهم فبایع

اما علی بن عبد المطلب ومن معه من بنی هاشم انصرفوا الی رحالهم ومعهم الزبیر بن العوام فدخل بهم عمر رض
فی عصابة فیها اسید بن حضیر وسلمة بن هاشم فقالوا انطلقوا فبایعوا ابابکر فخرج علیه الزبیر بن العوام بالسیف فقال عمر علیکم با
الرجل فاخذ من ثوب علیه سلمة بن هاشم فاخذ السیف من یده فضرب به الحجارة وانطلقوا به فبایع ورجعوا بنو هاشم فبایعوا

ابایعک علی بن ابی طالب رض بیعة ابی بکر رض ثم ان علیا اتی به ابابکر وهو یقول انا عبد الله واخو رسوله فقیل له بایع ابابکر فقال
انا احق بهذا الامر منکم لا ابایعکم وانتم اولی بالبیعة له اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم علیهم بالقرابة من النبی رض وتا
خذه منا اهل البیت غصبا الستم زعمتم للانصار انکم اولی بهذا الامر لما کان فیکم فاعطوکم المقادة وسلموا الیکم الامر
فانا احتج علیکم بمثل ما احتججتم علی الانصار نحن اولی برسول الله رض حیا وتیا فانصفونا ان کنتم تؤمنون والا فبوءوا بالظلم
وانتم تعلمون فقال له عمر انک لست متروکا حتی تبایع فقال له علی بن ابی طالب رض احلب حلبا لک شطره اشدد له الیوم امره
علیک غدا ثم قال والله یا عمر لا اقبل قولک ولا ابایعه فقال له ابوبکر رض فان لم تبایع فلا اکرهک ابو عبیدة بن الجراح فقال
رض یا بن عم انک حدث السن وهؤلاء مشیخة قومک لک مثل تجربتهم ومعرفتهم بالامور ولا ابا بکر لا اقوی علی هذا الامر
منک واشد احتمالا واستقلالا منک ولابو بکر هذا الامر لانک ان تعش وبقیت لک بقایا فانت لهذا الامر خلیق وحقیق وفضلک
ودینک وعلمک وحلمک وسابقتک ونسبک وصهرک فقال علی رض اما والله لو فعلتم ما فعلتم ما جرت الیکم العرب سلطان محمد
ما فی العرب من ماء وقعر بیته الا دورکم وقعر بیوتکم وندفعون اهله عن مقامه والله یا معشر المهاجرین
لنحن احق الناس به لا اما اهل البیت ونحن احق بهذا الامر منکم ما کان فینا القاری لکتاب الله والفقیه بدین الله العالم بسنن
رسول الله رض المضطلع بامر الرعیة المدافع عنهم الامور السیئة القاسم بینهم بالسویة والله ان فینا لکذلک فلا تتبعوا الهوی فتضلوا

عن سبیل الله وتزدادوا من الحق بعدا **فقال** قیس بن سعد لو کان هذا الکلام سمعته الانصار منک یا علی قبل بیعتها ابابکر
ما اختلف علیک اثنان ولا خرج علیک علی عمل فاطمة رض بنت رسول الله رض علیه بابه تبلغه عن اهل الانصار تسلیم الصدقة فکانوا یقولون
لو ان ابنة رسول الله رض قد رضیت بیعتنا لهذا الرجل واطمأنت نفسها بعدک لسلمت له بیعتنا ابابکر رض ما عدلناه به فیقول
علی رض افکنت ابایع رسول الله رض فی حیاته لارتد فیه لارتد الناس بعده فقالت فاطمة رض ما صنع ابو الحسن الا ما کان
وقد صنعوا ما الله حسیبهم وطالبهم **کیف کانت بیعة علی** قال ان ابابکر رض تفقد قوما تخلفوا عن بیعته عند علی
فبعث الیهم عمر بن الخطاب رض فجاء فنادی وهم فی دار علی فابوا ان یخرجوا فدعا عمر بالحطب وقال والذی نفس عمر بیده لتخرجن
او لاحرقنها علیکم علی ما فیها فقیل له یا ابا حفص ان فیها فاطمة فقال وان کانت فاطمة فخرجوا فبایعوا الا علیا فانه عرفه قال
حلفت ان لا اخرج ولا اضع ثوبی علی حتی اجمع القرآن فوقفت فاطمة علی بابها فقالت لا عهد لی بقوم حضرهم استرجعهم
منکم ثم خرجتم برسول الله رض بین ایدینا وقطعتم امرکم بینکم فما رعیتم حرمتنا ولم تردوا لنا حقا فانی عمر ابا بکر رض فقال لا تاخذ هذا
المتخلف عنک بالبیعة فقال ابوبکر لقنفذ وهو مولی له اذهب فابایع علیا فانه ذهب فتغدا علی فقال ما حاجتک قال
یدعوک خلیفة رسول الله رض فقال علی رض لسریع ما کذبتم علی رسول الله رض فرجع فتغدا فابلغ الرسالة قال فبکی ابوبکر طویلا ثم
عاد الثانیة فقال لا تعجل هذا المتخلف عنک بالبیعة فقال ابوبکر رض عند لقنفذ عد الیه فقل له امیر المؤمنین یدعوک لتبایع
فجاء لقنفذ فابلغه رسالة ابی بکر رض فرجع علی صوته فقال سبحان الله لقد ادعی ما لیس له فرجع لقنفذ فابلغ الرسالة فبکی ابوبکر طویلا ثم
عمر فمشی معه جماعة حتی اتوا باب فاطمة رض فدقوا الباب فلما سمع اصواتهم نادت فاطمة باعلی صوتها یا ابة یا رسول الله ماذا لقینا
بعدک من ابن الخطاب وابن ابی قحافة فلما سمع القوم صوتها وبکاءها انصرفوا باکین وکادت قلوبهم تتصدع واکبادهم تتفطر
ورجع عمر ومعه قوم فاخرجوا علیا وصاحبه الی ابی بکر رض فقالوا له بایع فقال ان انا لم افعل فمه قالوا اذا والله الذی
لا اله الا هو نضرب عنقک قال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله رض قال عمر اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فلا وابو بکر
ساکت لا یتکلم فقال عمر لنا فیه بامرک فقال ارکعه علی شیء کانت فاطمة الی جنبه فحمله علی بغیر رسول الله رض وهو یبکی
ویصیح ویناشد ویقول یا ابتاه ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی فقال عمر لابی بکر رض انطلق بنا الی فاطمة رض فانا قد
اغضبناها فانطلقا جمیعا فاستاذنا علی فاطمة رض فلم تاذن لهما فاتیا علیا فکلماه فاراد علی فلما تعذر علیه ما حولته جهه
الحائط صلی علیا فلم یرد علیهما السلام فتکلم ابوبکر رض فقال یا حبیبة رسول الله والله ان احب قرابة رسول الله رض احب الی

insitituut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

ان اصل من قرابتي وانك احب الي من ابنتي ولو دت يوم مات ابوك ان مت وكلا ابقي بعده افتراني اهونك الى فضلك
وشرفك وامضيت حقك وميراثك من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا نورث ما تركنا فهو صدقة
فقالت رايتك ان حدثتك ان حديثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فانه ونفعلانه فانهم فقال ابو بكر يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول فيه فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فمن احب فاطمة ابنتي فقد احبني ومن ارضى فاطمة ارضاني ومن اسخط
فاطمة فقد اسخطني فلا نعم سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قالت فاني اشهد الله وملائكته انك اسخطتماني وما ارضيتماني
ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآله لاشكونكما اليه فقد رايت ابو بكر انا عايذ بالله من سخطه وسخطك يا فاطمة ثم انتحب ابو بكر يبكي
حتى كادت نفسه ان تزهق وهي تقول والله لادعوت الله عليك في كل صلاة اصليها ثم خرج باكيا فاجتمع اليه الناس فقال
لهم بيت كل رجل منكم معانقا لحليلته مسرورا باهله وتركتموني وما انا فيه لا حاجة لي في بيعتكم اقيلوني بيعتي فقالوا
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر لا يستقيم ولسنا علما بذلك انه ان كان هذا لم يقم قائمة دين فقال والله لولا ذلك
لفاقه من رخاة هذا الامر ما تبليلة ولي في صفو سلم بيعة بعد ما سمعت ورايت من فاطمة فلما بايع علي بن ابي طالب
حتى مات فاطمة رضي الله عنها لم تكث بعد ابيها الا خمسين او سبعين ليلة قال فلما توفيت ارسل علي الى ابي بكر يريد ان
اقبل الينا فانطلق ابو بكر حتى دخل عليها وعنده نسوة فاخبرهن فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا ابا بكر فانه لم يمنعني ان ابايعك
انكارا لفضلك ولا نفاسة عليك ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر حقا فاستبددت علينا ثم ذكر حقه في قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم يزل يذكره ذلك حتى بكى ابو بكر فقال له ابو بكر والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله احب الي ان اصل من قرابتي وانت
لا ابايع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله صنعه الا صنعته ان شاء الله تعالى فقال علي موعدك غدا في المسجد الجامع للبيعة ان شاء
الله تعالى ثم خرج فاتى المغيرة بن شعبة فقال له يا ابا عبد الله نلقى العتيق فتصلي لله نصيبا يكون ولعقبه يكون
لكما الحجة على من ابى هاشم اذا كان العباس معكما قال فانطلق ابو بكر وعمر وابو عبيدة رضي الله عنهم حتى دخلوا على العباس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان الله بعث محمدا نبيا للمؤمنين وليا فمن الله عليه بمقامه بين اظهرنا حتى قبضه الله وما عنده الله فعلى
الناس ان يختاروا لانفسهم في مصلحتهم متفقين لا مختلفين فاختارنا عليهم الولاة من بعده وما ولينا ذلك عن ملا
كان منا ولا جبنا وما تزيغ قناة الملة العليا عليه توكلت واليه انيب وما زال يبلغ عن ملا حتى يصغر عن مجلد ما اجتمعت
عليه عامة المسلمين ويتخذونكم خاصا فاخذوا ان تكونوا جهدا المنيع فاما دخلتم فيما دخل فيه العامة ادخلتم معكم وما

اليه وقد جئناك ونحن نريد ان تجعل لنا في هذا الامر نصيبا يكون لك ولعقبك من بعدك اذ كنتم برسول الله صلى الله عليه وآله
وان كان الناس قد نالوا مكانك وكان اصحابك فعدلوا الامر عنكم على رغم منكم بنو عبد المطلب فان رسول الله صلى الله عليه وآله منا
ومنكم ثم قرع عمر الخطاب باب علي وقال اخرج الينا يا ابن ابي طالب فخرج اليكم ولكنا كرهنا ان يكون الطعن منكم فيما اجتمع
عليه العامة فتقدم الخطيب يكم وبهم فانظروا لانفسكم ولعامتكم فتكلم العباس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله بعث
محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كما نعت نبيا للمؤمنين وليا فمن الله به لك وتعالى بمقامه حتى اختار له ما عنده فخلى على الناس ليختاروا
لانفسهم مصيبين للحق لا مايلين عنه زيغ الهوى فان كنت برسول الله طلبت فحقنا اخذت وان كنت بالمؤمنين
طلبت فنحن منهم فما زالت امورنا تجري عليك بالمؤمنين فاجب لك كما كرهت فاما تبلغ لنا فان يكن حقا
لك بالمؤمنين فلا حاجة لنا فيه وان يكن حقا للمؤمنين فليك ان تحكم عليهم وان كان حقا لم نرض عنك ببعض دون بعض
ولعمري لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله منا ومنكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان من شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها قال ثم خرج ابو بكر يريد
المسجد فاقبل على الناس فعذر عليا بعض العذر وبرأه عند عذره ثم قام على رضه فعظم حق ابي بكر وذكر فضله وسابقته
ثم مضى فبايعه فاقبل الناس على علي فقالوا احسنت يا ابا الحسن واحسنت قال نعمت البيعة يا ابا بكر ثم قام لانه بام فقبل
الناس ويستقيلهم يقول قد اقلتكم بيعتي هل من كاره هل من مستحي فيقوم على اذل الناس فيقول والله لا نقيلك ولا
نستقيلك ابدا قدمك رسول الله صلى الله عليه وآله لتوجيه دينا من الذي يرضى لك لتوجيه دنيانا

خطبة علي ابا بكر

ثم ان ابا بكر رضي الله عنه قام خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان الله الجليل الكريم العليم الحكيم الرحيم العليم بعث محمدا
بالحق وانتم معشر العرب كانه على شفا حفرة من الضلالة والفرقة الفضين فلوبكم ونصركم به وايدكم ومكن لكم ربكم واورثكم
الراحة المدينة فعليكم بعين الهدى ولزوم الطاعة وقد استخلفت عليكم خليفة لجمع به الفكم ويقيم به كلمتكم
فاعينوني على ذلك بجهدكم ولكم الا ابسط يدي لسانا على من لم يستجز ذلك ان شاء الله تعالى وايم الله لو مرضت على
ليلا ولا نهارا لا سالتها الله تعالى في سر وعلانية ولقد قلدت امرا عظيما ما لي به طاقة ولا يد ولو دت ان اقوى
الناس عليه مكاني فاطيعوني ما اطعت الله تعالى فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ثم بكى وقال اعلموا ايها الناس
اني لم اجعل لي ذلك ان اكون فيكم ولو دت ان بعضكم كفانيه ولئن اخذتموني بما كان الله يقيم رسوله من الوحي
كان ذلك عندي وما انا الا كاحدكم فاذا رايتموني قد استقمت فبايعوني وان زغت فقوموني واعلموا ان لي شيطانا يعتريني

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

احيانا فاذا راجعون غضبت فاجتنبوني لا اوثر باشعاركم ثم نزل ثم دعى عمر بن الخطاب رض الانصار وجابوا الناس من اصحاب النبي ص
فقال ما ترون في هذا المال فقال عمر والله اخبرك ما لك منه اما ما كان لك من مال فقد بان عنك وما لا فلا
نرى له كرجل من المسلمين واما ما كان من عمالك وضعفة اهلك فقد تقوت منه بالمعروف وقوت اهلك فقال ابو بكر
لا هنئ ان لا يحل لي ان اطعم عيالا من فيء المسلمين فقال عمر رض يا خليفة رسول الله ص انك قد شغلت بهذا امر فتكبيرا لما
لك قال سلامت للبيعة لابي بكر واستقام له الامر اضراب النفاق بالردة بالمدينة وارتدت العرب فنصب لهم ابو بكر
رض الحرب واراد قتالهم فقالوا نصلي ولا نؤدي الزكاة فقال الناس اقبل منهم يا خليفة رسول الله ص فان العهد حديث
والعرب كثير ونحن شرذمة قليلون لا طاقة لنا بقتال العرب مع انها قد سمعت عن رسول الله ص يقول امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال ابو بكر هذا من
حقها ولا بد من القتال فقال الناس لعمر بن الخطاب خذ اجزيه فكلم ابا بكر يرجع عن رايه هذا فقبل منهم الصلاة ويمنعهم
عن الزكاة فلا بد عن ارادها اجمع فقال لهم فقال لهم فقالوا كانوا يؤدونه الى رسول الله ص لقاتلتهم عليه ولو لم اجد احدا
اقاتلهم به لقاتلتهم وحدي حتى يحكم الله بيني وبينهم وهو خير الحاكمين وقد سمعت رسول الله ص يقول امرت ان اقاتل
الناس على شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فوالذي لا اله الا هو لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة
بمن اقبل حتى يدخل الناس في الاسلام طوعا وكرها وحمد وا رايه عليهم وعرفوا فضله قال ابو جعفر الطبري راى
الناس مجتمعين وعمر يقول لابي بكر رض ويقول انا لك ولا انت لهلكنا بخوله رايه في قتال اهل الردة مرض
ابي بكر واستخلافه عمر رض ثم ان ابا بكر عل سنتين وشهورا ثم مرض مرضه الذي
مات فيه فدخل عليه اناس من اصحاب النبي ص فيهم عبد الرحمن بن عوف رض فقال له كيف اصبحت يا خليفة رسول الله ص
ارجو ان تكون بارئا قال اترى ذلك قال نعم قال ابو بكر رض والله اني لشديد الوجع ولما القى منكم يا معشر المهاجرين اشد علي
وجعي اني وليت امركم خيركم في نفسي وكلكم ورم انفه من ذلك ارادة ان يكون عهدا له وذلك لما رايتم الدنيا قد اقبلت
واستقبل حتى تخلوا من فضائل الحرير والديباج وحتى يا لم احدكم الا ضطجاع على صدر احدكم ان والله لئن بقيت لاحكم
فضرب عنقه في غير حدث خير له من ان يموت غرات الموت فقال له عبد الرحمن بن عوف رض خفض الله عليك من هذا
يرحمك الله فان هذا لا يعيضك على ملك وانما الناس رجلان رجل يرضى بما سمعت فرايه كرايك ورجل كره ما سمعت فرايه

كرايه

عليك برايه ما رايا من صاحبك الذي رايت الا خيرا وما زلت صالحا مصلحا ولا اراك تاسى على شيء من الدنيا فانك
قال اجل والله ما اسى الا على ثلاث فعلتهن ليتني لم افعلهن وكنت تركتهن وثلاث تركتهن ليتني فعلتهن وثلاث
ليتني سالت رسول الله ص عنهن فاما الثلاث فعلتهن وليتني لم افعلهن فليتني كنت تركت وان كان اعلن على الحرب
وليتني يوم سقيفة بني ساعدة كنت ضربت على يدي احد الرجلين ابي عبيدة او عمر فكان هو الامير وكنت انا الوزير وليتني حين
اتيت بالفجاءة السلمي قتله سويت سريعا ذبحا او طلقته فنجا وان لم اعرفه بالتاء وامضيا الثلاث تركتهن وليتني
كنت فعلتهن حين اتيت بالاشعث بن قيس اسيرا الى قتلته ولم استحيه فاني سمعت منه ولاه الامر يرى عنا والله لا اقدم
عليه وليتني بعثت خالد بن الوليد الى الشام وان كنت بعثت عمر بن الخطاب الى العراق فاكون قد وطئت بي جميع الحالين
واما الثلاث التي كنت وددت انني كنت سالت رسول الله ص عنهن فليتني كنت سالته عن هذا الامر من بعده لمن هو فلا ينازعه
فيه احد وليتني كنت سالته عن الانصار فيما حق فيه وليتني كنت سالت عن ميراث بنت الاخ والعمة فاني وقفت من ذلك
شيئا ثم دخل عليه ناس من اصحاب رسول الله ص فقالوا يا خليفة رسول الله الا ندعو لك طبيبا ينظر اليك فقال
قد نظر الي فقالوا ما ذا قال اني فاعل ما اريد ثم قال لهم انظروا ماذا انفقت من بيت مال المسلمين فنظروا فاذا هي ثمانية
الاف درهم فامر اهله ان يردوها الى الخليفة بعده قال ثم دعى عثمان بن عفان رض فقال اكتب هذا عهدي يا عثمان
واملي عليه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به ابو بكر بن ابي قحافة اخر عهده بالدنيا نازعا منها واول عهده
بالاخرة داخلا فيها اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان تره عدل فذلك ظني به ورجائي فيه وان بدل فلكل امرئ
ما اكتسب ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم ختم الكتاب رفعه ودخل عليه المهاجرون
حين بلغهم انه استخلف عمر رض فقالوا اتراك مستخلفا علينا عمر وقد عرفته وبوائقه التي بوائقه التي انت بين اظهرنا
فكيف لو قد وليت علينا وانت لاق الله تبارك وتعالى فما يلقاك فقال ابو بكر والله لئن سالني ربي لاقولن
لا استخلفت عليهم خيرهم في نفسي قال ثم امر ان تجمع له الناس فاجتمعوا فقال ايها الناس قد حضرني من قضاء الله ما ترون
وانه لا بد لكم من رجل يلي امركم ويصلي بكم ويقيم بيكم فانه من شئتم اجتمعتم لكم راي وانه الذي لا اله الا
هو لا الوكم ونفسي خيرا قال فبكى وقالوا يا خليفة رسول الله ص انه قد بلغنا ما اخذ لنا فقال ساجتهد لكم
راي واختار لكم خيركم انشاء الله تعالى قال فخرجوا من عنده ثم ارسل الى عمر فقال يا عمر اصبحت محبا وابغضك المبغضون فاتق الله

فاعلم حرج ثم وليتم عليكم من امرتم
وان نشتم اجتهدتم

يحب الشهد ببعض الخبر قال عمر رضي الله لا حاجة لي بها فقال له ابو بكر رض لكن بها اليك حاجة والله ما هو بك
بها ولكن جيء بها بك ثم اخذ هذا الكتاب فاخرج به الى الناس فاخبرهم انه عهدي وسلمهم عن معهم وطلبهم
فخرج رض بالكتاب الى الناس اعلمهم فقالوا سمعا وطاعة فقال له رجل ما في الكتاب يا ابا حفص قال لا ادري
ولكني اول من سمع واطاع فقال له الرجل ولكني واصل ادري ما فيه امرته عام اول وامرك هذا العام من كلمة
عمر بن الخطاب قال انه لما توفي ابو بكر رض وولي عمر رض وقعد في المسجد مقعد الخلافة اتاه
رجل فقال يا امير المؤمنين ان لي حاجة قال عمر لا قال الرجل اذا انصت فيعنيني عنك قول هذا
فاتبعه عمر بصره ثم قام فاخذه بثوبه فقال له ما حاجتك قال الرجل يعنيك الناس وتهملك الناس قال عمر ويلك
ويلك قال الرجل للسانك وعصاك قال فرفع عمر رض يده فقال اللهم جنبهم الى وجنبني اليهم قال الرجل فما رفع
يده حتى ما على الارض احب الي منه قد كان اهل الشام قد بلغهم موت ابي بكر رض واستبطوا الخبر وقالوا انا نخاف
ان يكون خليفة رجل اصيب قد مات وولي بعده عمر فان كان عمر هو الوالي فليس لنا بصاحب ابا نو احبا خليفة قال
بعضهم لبعض تعبوا رجلا ترضون عقله فان اختبرتم الذي رجلا ان يقدم على عمر بن الخطاب رض وقد كان عمر استبطأ
خبر اهل الشام فلما اتاه قال كيف الناس لي سالمون صالحون بعد بكم كارهون لولايتك ومن ثم لك متفقون قال
سالمون انظر اعلموا انه قال فرفع عمر رض يديه الى السماء فقال اللهم جنبني الى الناس وجنبهم قال لعل شيئا
بعد ابي بكر نزل الله بالناس اللهم اعني على ما كرهت فما لقد كان اصابه فخاف اسلامه فقال فاتبع في عمله
صاحبيه واتاه بها كما يتبع الفصيل امه ثم انظر الله تعالى وتعالى له ما عنده قتل عمر بن الخطاب
قال عمرو بن ميمون شهدت عمر بن الخطاب رض يوم اصيب فاصفوا ان كون في الصف المتقدم الا هيبته فكنت في الصف
الذي يليه وكان عمر رض ابكر حتى يستقبل الصف المتقدم بوجهه فان راى رجلا متقدما من الصف طعنه
خاصرته بالدرة فذلك الذي منعني من التقدم فاقبل صلاة الصبح وكان لا يعلم ما يعرض له ابو لؤلؤة غلام
المغيرة ابن شعبة فطعنه ثلاث طعنات فمنعت عمر رض وهو يقول بيده هكذا بين يديه هكذا بين يديه وكل الكلب فانه قد
قتلني وماج الناس فخرج ثلثة رشد رجلا وماج بعضهم ببعض وبكم الكلب فلما رايه رجل من خلفه فاحتضنه وماج
الناس فقال يا رسول الله الصلاة عباد الله الصلاة الصلاة فدفعت عبد الرحمن بن عوف فصلى بالناس بقصار سور من المفصل

واعتمر

واحتمل عمر وبات من الذين جرحوا استدا وسبعة وجرى الناس الى عمر رضي الله فقال عمر لابن عباس اخرج فناد
في الناس من فقد منه سلاحه رضي الله عنه فخرج ابن عباس فنادى قالوا معاذ الله ما علمنا وما اطلعنا قال فاتاه الطبيب فقال اي
الشراب احب اليك قال النبيذ قال الطبيب فاسقوه النبيذ فخرج من بعض جراحاته فقال الناس هذا صديد ما سقوه
لبنا فخرج اللبن فقال الطبيب اي فتى تسوءك كنت فاعلا فما فقال لابنه عبد الله يا بني اكشف ظهر امك عائشة
ان يفضي ما فيه اضافها بيده عمر وكان يفاخر بضيه الجد ثم دخل عليه كعب الاحبار رض فقال يا امير المؤمنين
الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قد اتيتك انك شهيد فقلت من اين لي بالشهادة وانا بجزيرة العرب ثم جعل
الناس يثنون عليه ويذكرون فضله فقال ان من عزيمتي لمعذرتي الى الله وددت ان اخرج منها كفافا لا علي
ولا لي لو كان اليوم لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع فقال يا امير المؤمنين لا باس عليك
فقال ان لم يكن الفتل باسا فقد قتلني ابو لؤلؤة قال فان يكن ذلك فجزاك الله خيرا فقال لا اراكم تغبطون بما تولى
نفس عمر بيده ما اريد على ما جهدت لو وددت اني نجوت منها كفافا لا علي ولا لي فيكون خيرها بشرها ويسلم لي ما كان قبلها
من الخير قال ودخل عليه علي بن ابي طالب رض فقال يا علي اعن ملا منكم رضي كان هذا فقال علي بن ابي طالب رض معاذ الله
عن ملا منا ولو دنا ان الله تعالى اطاعه في عمره قال كان راسه في حجر ابنه عبد الله فقال له ضع خدك في الارض ثم
لحظه وقال ضع خدك على الارض لا ام لك فوضع خده بالارض فقال ويل لعمر ويل لكل الويل لعمر ويلا لعمر ان لم يغفر
لعمر قال ثم دعى ابن عباس اني اظن اني ذنبا وكنت احب ان تعلم لي اعن ملا منهم رضي كان هذا فخرج ابن عباس فجعل
لا يرى ملا من الناس الا وهم يبكون كانما فقدوا اليوم ابصارهم فمن قتلني قال ابو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة
قال عبد الله فرايت البشر في وجهه فقال الحمد لله الذي لم يقتلني رجل يحاجني بلا اله الا الله يوم القيمة ثم قال يا عبد الله
الآن لو ان لي ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت به من هول المطلع وما ذاك والحمد لله ان اكون رايت الا
خيرا قال له ابن عباس فان لك في الشيا امير المؤمنين فجر الله عنك خيرا اليس قد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجير الله بك
بك الدين والمسلمين بمكة فلما اسلمت كان اسلامك عزا اعز الله به الاسلام وظهر النبي واصحابه ثم هاجرت
الى المدينة وكانت هجرتك فتحا ثم تغيب عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال المشركين وقال فيك رسول الله
يوم كذا وكذا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ثم ارتد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فوترت الخليفة على

insitituut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد من ارتد من قبائل العرب وظل الناس في الاسلام طوعا وكرها ثم قبض الخليفة وهو غضبان
ثم وليت غيره ما يلي الناس من الناس وصبوا عليه بابك الامصار وحيا بك الاموال ونفي الله ربك المعدة وادخل الله على
اهل بيت من المسلمين توسعة في بيتهم وتوسعة ان ارتهم ثم ختم الله تعالى لك بالشهادة فحييا لك هنيا فصلى الله عليه
الثناء عليك محتسبا فقال الله له هذا يا عبد الله بعد ما صار يوم القيمة قال نعم قال عمر اللهم لك الحمد **تولية عمر الستة**
الشورى وعهده اليهم ثم قال ان المهاجرين دخلوا على عمر رضي الله عنه وهو في البيت من جراحة تلك وقالوا يا امير المؤمنين
استخلف علينا قال ما اجد الله لا احملكم حيا وميتا ثم قال انا استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر رضي وان ادع
فقد دع من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فقال ما شاء الله وعلمتم ان الخير
منها لي ولا علي فلما احتضر الموت قال لابنه اذهب الى عائشة وامرها ان تسلم واستأذنها ان ادفن في بيتها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فاعلمها فقالت نعم وكرامة ثم قال يا بني ابلغ عمر سلامي وقل له
لا تدع امة محمد صلى الله عليه وسلم بلا راع استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملا فاني اخشى عليهم الفتنة فاتاه عبد الله فاعلمه فقال
وما اتاه رضي ان استخلف لو ادركت ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه باقيا استخلفته وولايته فاذا قدمت على ربي فسألني
فقال له من وليت على امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت اي رب سمعت عبدك ونبيك صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة امين وانا امين هذه الامة
ابو عبيدة بن الجراح ولو ادركته معاذ بن جبل رضي الله عنه وليته فاذا قدمت على ربي سألني من وليت على امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت
اي رب سمعت عبدك ونبيك صلى الله عليه وسلم يقول ان معاذ بن جبل يأتي يوم القيمة بين يدي العلماء يوم القيمة بميلو ولو ادركت خالد
بن الوليد رضي الله عنه لوليته فاذا قدمت على ربي فسألني من وليت على امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت اي رب سمعت عبدك ونبيك صلى الله عليه وسلم يقول خالد
بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين ولكني ساستخلف النفر الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فاسمى عليا وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم وكان طلحة غائبا فقال ايكم اسعد الناس بالخلافة فقال ان نظرت في امر الناس فلم اجد بينهم شقاقا
ولا نفاقا وان يكن بعدي شقاقا ونفاقا فهو فيكم واحضروا معكم طلحة فشاوروه فيما انتم فيه ثلاثة ايام ولا يأتين الثالثة وليصل بالناس صهيب
امركم واحضروا معكم الحسن بن علي وعبد الله بن عباس فان لهم قرابة وارجو لكم البركة في حضورهما ولعلي ان لا امركم
شيئا وحضر ابني عبد الله مستشارا وليس له من الامر شيء فقالوا يا امير المؤمنين ان فيه للخلافة موضعا فاستخلفه

راضون

راضون به فقال اصحاب الخطاب يجعل رجل منهم الخلافة ليس له من الامر شيء ثم قال يا عبد الله بالله ثم بالله
لا تلبس بها ثم قال ان استقام امر خمسة منكم وخالف واحد فاضربوا عنقه وان استقام امر اربعة واختلف اثنان
فاضربوا اعناقهما وان استقام ثلثة فاحكموا الى ابن عبد الله فلا يرى الثلاثة فقضى الخليفة منهم وفيهم فان في
الثلاثة الاخرين ذلك فاضربوا اعناقهم فقالوا فان نهينا يا امير المؤمنين مخالفة تستدل برأيك وتقتدي به فقد
وغاظتك مع انك رجل عرب وما ينبغي ذلك يا عبد الرحمن لا انك مؤمن الرضى كافر الغضب وما ينبغي ان تحمله
الاعنة ركبه ولو وليتها وضع خاتمه في اصبع امرأة وما ينبغي ذلك يا اخي لا عصبيتك وجلدك وطلاطلك
وما ينبغي ذلك يا علي لا حرصك وانك امرؤ القوم وانهم ان وليتهم على القوم لم يزالوا على الصراط المستقيم المستبين
ارضى الخليفة منكم يقوى الله العليم واحدة مثل صبحي هذا لا يغمض فيه ويحمل فيه ويحمل فيه ويحمل فيه ويحمل فيه
ترضون على الله لا تعقون منكم ما فيه ثم غشي عليه حتى ظننا انه قد قضى فحملوا بابنه وهو لا يعقل من اغمائه
فقال ان كان شيء ينبغي له فالصلاة فقالوا يا امير المؤمنين الصلاة الصلاة ففتح عينيه وقال الصلاة هي الرأس
والعماد الاسلام من ترك الصلاة فقد ترك الاسلام وجراحته تنفث دما ثم التفت اليهم فقال ان قومتكم الطريق فلا تعوجوها
ثم التفت الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا علي العل هؤلاء القوم يعرفون ذلك لحقك وشرفك وصهرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اتاك الله من الفقه والعلم الدين فيستخلفونك فان وليت هذا الامر فاتق الله يا علي فيه ولا تحمل احدا من بني ابيك
على رقاب الناس ثم التفت الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال يا عثمان لعل هؤلاء القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرفك وسابقتك فيستخلفونك فان وليت هذا الامر فاتق الله فيه ولا تحمل من بني ابيه على رقاب الناس ثم دعا
صهيبا فقال يا صهيب صل بالناس ثلاثا ولا يجتمع هؤلاء النفر ويتشاورون بينهم امرجوا عني اظهر القوم واجمعهم على
الحق ولا تدعهم على اعقابهم ورد اليه امته محمد صلى الله عليه وسلم خيرهم فخرجوا من عنده وتوفي من يومه ذلك ودفن وصلى عليه
صهيب **ذكر الشورى وبيعة عثمان** وان عمر رضي الله عنه لما توفي واجتمع القوم فخلا في بيت احدهم واحضروا عبد الله
بن عباس والحسن بن علي وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم فتشاوروا ثلاثة ايام فلم يروا فيها فلما كان في اليوم الثالث قال لهم عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتدرون اي يوم هذا هذا يوم عزم عليكم صاحبكم ان لا تفترقوا حتى تتخاصموا احكم ان لو اجل
فان عارض عليكم امر فاقدروا الله حق قال ان تولوني امركم واحبكم نصيبي فيها وانتم لكم فيه نفسكم فقال عثمان

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

عليه ثوبان ابيضان في يوم حار اذ اقبل معاوية عليه ثوبان ابيضان فسكت القوم ونظر بعضهم الى بعض فقال عثمان ما لكم
اما جدنا ابن عمي معاوية هذا فكان غايبا عني وعن ما انتم وما عاتبتكم عليه كلاما تنسبوني وتقولون لي ان يكلمكم وان يكلمه
من الدعكم فقال سعد بن ابي وقاص وما عسى ان يقال لمعاوية او يقول الا ما قلت او قيل لك فقال علي ذلك بكلمة يا معاوية
فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها المهاجرين وبقية الشورى فانا كما اعني وايا كم اريد فمن اجابني منكم
قال لما رجعتم كم توفي رسول الله صلعم فبايع الناس جميعا المهاجرين الصحابة وبقوا بينهم واصبحوا سالما لهم كان بينهم
اظهرهم فلا ايل الرجل من نفسه بايع رجلا من بعده احد المهاجرين فلا احتضر قال لك الرجل مثل ما قال واحد ان يختاره فجعلها في
بقية المهاجرين فاخذوا رجلا منهم لا يالون عن الخير فيه فبايعوه ثم نظرت الى الذي هو كان من بعده والذي هو كان يلي من بعده
الذي هو كان من بعد لا تكون رجعة فيه ملاكه لا من المهاجرين فان ولاكم من ان دفعتم اليوم اندفع عنكم من ان تعلم
الذي انتم فاعلون فتعلم بالشدة عليكم من تكلمه لعلمه من تحكم ثم استوى عليكم سنتكم ورأى ان دم ابي لم يسر بمنع بعده الماضي
فشرعوا ورأى فقر لا يغلبكم على امركم من عندكم فقال علي بن ابي طالب ضع كانك تريد نفسك يا ابن الخطاب هلك فقال
صلاة عن بيت علك فانا لبيت تخبرنا يا معشر المهاجرين وكلاء هذا الامر وكلاكم الله اياه فانتم اهله وهذان البلدان مكة والمدينة
مأوى الحق ومنتهاه ولنا ينظر الناس بعون الى السابقين والبلدان الى البلدان فان استقاموا استقاموا وانتم الذين الامة
لين فقفت بعد الدين على الاخرى لا يقوم الناس بعون ولا البلدان البلدان وليبلين امركم وليفقدن الملك
من بين اظهركم وما انتم فيه انفس لا كانت الله لكم جلد الثور الابيض فاني ارى كيف تنتم في الطمع على سلبتكم وبطرتم
معيشتكم وسفهتم احلامكم وما كان اصبحتم مقبولة والصبر على بعض الكره خير من ان تحملكم الله تعالى القوم منجي واسلام
بن عباس فقال له عثمان اما بعد يا ابن عمي وابن فاتق فانه لم يبلغني عنك شيء احبه ولا اكره حتى ولا في وقت
انك بايت بعض حاراتي الناس فانعد عقلك وحلمك من ان نظر بما اظهر من ذلك حتى تعلمني رايك فيما بيني وبينك
قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين انك ابن عبد العافية وابن خلفك في الضيق وعبد الله عمرو الله ان رأى ان يجعل
سنك ويعني قد لك وسابقتك وصهرك ورأيت انك لم تفعل ما فعلت ما ترك الله فيك ان كنت شاكيا
لما رأيناه انك ليس لها علمت انه ليس لك كالم يكن لها فتركه خيفة ان ينال منهما مثل الذي نيل منك فكانت تركك لا كانت
يكونا احق بالكرام انفسهما منك بالكرام نفسك قال فما احب منك ان تبعد على بعض ذلك افعل ما فعلت قال

انك تفعل ذلك قبل ان تفعله قال فغضب لي صحابتي وقال فخرج ابي يعلو فقال عثمان لمعاوية ما ترى فان هؤلاء المهاجرين قد
استجهلوا القدر وكلبهم ما في انفسهم فقال معاوية الرأي ان تأذن لي واضرب اعناق هؤلاء القوم قال من قال علي بن ابي طالب
والزبير بن عبيد الله والزبير بن العوام قال عثمان سبحان الله اقتل اصحاب رسول الله صلعم بلا حدث احدثوه ولا ذنب اكتسبوه قال
معاوية فانهم تقتلهم فانهم سيقتلونك قال عثمان وما اكون اول من خلف رسول الله صلعم في امته بالحرابة محمد بن مسلمة قال معاوية
ارسل بذلك هاهنا اربعة الاف فارس من خيل الشام يكون ذلك بدا اي عونا وبين يديك قال عثمان درهما فارقتم من ابن
من بيت المال قال عثمان ارزق اربعة الاف من الهند من بيت المال لحرب مثلا فعلت هذا قال قتادة قال وما هي قال فانه
يجتمع منهم اثنان في مصر واضرب عليهم البعوث والذي بعثني يكون ويرتب لهم لهم عليه من صلاته قال عثمان سبحان الله
شيوخ المهاجرين وكبار اصحاب رسول الله صلعم وبقية الشورى اخرجهم من ديارهم وافرق بينهم وبين اهلهم وابنائهم ثم اجعل
ذرية معاوية فقال له عثمان ما هي قال اجعل الطلب بدمك ان قتلت قال عثمان نعم لك هذه ان قتلت ولا تطلب
بظلم ولا كون عدو للدم او ان لا يبان لدمي قال ثم خرج عثمان درهم فصعد المنبر فحمد الله تبارك وتعالى واثنى عليه ثم قال
ايها الناس فانه فهي كنت بنفسي منقصتي وقد نعت رحله الله صلعم بقوله لا تجادلوا بالباطل فان الباطل يزاد من الله صلعم
بعد امر اساء فليتب من اخطأ فليتب الى الله اول من اتعظ والله لا يرى الحق عبدا لا نتبين نسبا لعبيد ولا كون كالذي
الذي ان ملك صير وان عتق تكبر ثم نزل ودخل على زوجته بنت عمه بنت الفرافصة ودخل معه مروان فقال يا امير المؤمنين
اتكلم او اسكت فقالت له نائلة اسكت فوالله لئن تكلمت لتغرينه ولتوبقنه فالتفت اليه عثمان درهم مغضبا فقال اسكتي
يا مروان فقال مروان يا امير المؤمنين انك والله لو قلت وانت في عزوة منعة لما بقيت ولكنك قلت قد بلغ السيل الزبى
وهي جفرة تحفر للاسد ليصطاد بها واحد الاوابد يقبل اليها الناس يقبل اليها الناس يقبل اليها تجارة الحمد وبلغ الحزام الطبيين فانفض الشر
كانفراج الخطيئة **ما انكر الناس على عثمان** قال وذكر وانه اجتمع ناس من اصحاب النبي صلعم فكتبوا كتابا ذكروا ما خالفوه
عثمان درهم من سنة رسول الله صلعم وسنة صاحبيه درهم وكان من هيبة افريقية لمروان وبيعة حوزة تبارك وتعالى ورسوله
وضرب ذا القربى واليتامى والمساكين وكان من نظاره في البنيان حتى عدد اسبع دور بناها بالمدينة دار النابلة ودار
لعايشة رتبها من نائلة واهله وبنيان مروان القصور بذي خشب حركة وضع بالعين وحلاوة الاموال بالمن
الواجبة لله تبارك وتعالى ورسوله صلعم وكان من اثنا يه العهد والرايات في اهله وبني جده من بني ابيه احداث وغلة لا يعجبهم

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الرحلة ولا تجيء بالامور وكان من الوليد بن عقبة بالكوفة انه صلى بهم الصبح اربع ركعات وهو سكران وهو يسأل هل من مزيد ثم
لما رآى شمت ان ازيدكم صلاة زدتكم وتعطيله اقامة الحد عليه وتاخير ذلك عنه وتركه المهاجرين والانصار لا يستعلم على
ولا يستشيرهم واستعفى بابيه عن ولايتهم وكان من الحمى الذي حمى حول المدينة وكان من ادراج القطايع ولا يعطيها
على اقوام بالمدينة ليست لهم حجة من البيت ثم لا يعرفون ولا يدبون وكان من مجاوزته الخيزران الى السوط والنار ومن ضربه
بالسياط ظهور الناس لما كان ضرب المغيرة بالدرة والخيزران ثم شاهد القوم الوليد يشرب الخمر بيد عثمان وكان يمين عثمان
الكتابة يمارس باسره المقدار من الاسود وكانوا مشوا فلما خرجوا بالكتاب ليد نعم الى يد عثمان والكتاب في يد عمار فجعلوا
يتسللون عن عمار حتى بقي في شرذمة ثم بقي وحده فمضى حتى جاء دار عثمان فاستاذن فاذن له في يوم شاتي فدخل فيه
مروان بن الحكم واهله من بني امية فدفع الكتاب اليه فقرأه فقال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال ومن كان معك قال كان
معي نفر تفرقوا فرقا عنك قال فهم قال لا اعرفهم بهم قال فلم جئت على يمينهم قال مروان يا امير المؤمنين ان هذا العبد لا يسود
يعني عمارا فوجد الناس عليه فقال ان قتله نكلت به من ورائه قال عثمان اضربوا نفر بوا ونفر بوا عثمان معهم حتى نفقوا
بطنه فغشي عليه فهرب حتى ظهر على علي بالبلاط فاتت به ام سلمة زوجة النبي فادخل منزلها وغضبت فيه بنو المغيرة وكان
حليفهم فلما خرج عثمان لصلاة الصبح الظهر عرض له هشام بن الوليد بن المغيرة فقال اما والله لئن مات عمار من ضربه هذا لا
قتلن به رجلا عظيما من بني امية قتل عثمان لست هناك ثم خرج عثمان الى المسجد فاذا هو بعلي بن ابي طالب وهو شارع يعود
الناس فقال عثمان والله يا ابا الحسن ما ارى عمارا مات من ضربتي وقد علمت انه شاب ذا اهل فاتقي الله ان تجيء
ملك ظلما وان تبقيه لا عدم طاعتك ولا نعدم طاعتنا ما اتقيت الله فان لك سلاء عندي ان بعدك كفها وعليك لا يمنعني شيء
مكانه منك ومكانك منه فانا منك كالابن العاق من الوالد وان كانت تجمعه وان عاشرته فانا سلم بنا لم وان امرت نهاك
فلا تجعلني بين السماء والماء فانك ان قتلتني لم تجد منه خلفا وايم الله لا اجد منك خلفا وان تلي امر هذه الامة بالذي
فتنة فقال علي ان فيها لحلت لهوا ولكني عزمت عليك بحق الله تعالى ان تنصرف الى منزلك فتصبح جميل الله المستعان
على ما تصفون فقال مروان اما والله ان الكذب لرباحنا ولنقطعن سيوفنا ولكن في هذا الكلام ما يسوءنا قال له
عثمان رض اسكت فانت وهذا مقام اليه رجل من المهاجرين فقال يا عثمان ارايت ما حيث من الحمى الذي حمى الله ورسوله
تفترون فقال عثمان انه قد حمى الحمى قبلي وان الصدقة لا تاتي ما دمت نقام عمرو بن العاص فقال يا عثمان انا

الذي رماني من الامر بالحق استتبعوا من شئتم ثم اذ يديه وقال اتوب الى الله اللهم اني اول تائب اليك ثم قال رجل من الانصار
فقال يا عثمان ما بال هؤلاء القوم من اهل المدينة ياخذون العطايا ولا يغزون في سبيل الله وانما اخذ المال لغزاته فقال
عليه الا ما كان من هذا الشيخ من اصحابي قال عمار قال عثمان فاستغفر الله وتوب اليه ثم قال يا اهل المدينة من كان له منكم
ضيع ظلمني بضربه ومن كان له زرع فليلحق بزرعه فانا والله لا نعطي هذا المال الا لمن غزا فيه وقاتل في سبيل الله ولا
كان من هذه الشيخ من الصحابة قال فما بال هذا القاعد الشاذب لا يقيم عليه احد يعني الوليد بن عقبة فقال عثمان ذلك
ابن عمك فاقم عليه الحد فالتفت علي الحسن رض ثم قال جلده فقال الحسن ما انت ذلك هذا غيرك قال علي رض ولكنك
ضلعت بعزت يا عبد الله ثم قال جلده فاقامه عبد الله بن جعفر فضربه وعلي رض يعد الضرب عليه فلما بلغ اربعين
وقال جلده رسول الله اربعين وابو بكر رض اربعين وكلها عوض ثمانين وكل سنة **حصار عثمان ابن عفان**
وذكر انه لما اشتد الطعن على عثمان استاذنه علي في سفر جوابه يقتضي الهيا فاذن له فاشتد الطعن على
عثمان بحيث رجع علي وطلحة والزبير وطلحة ان بيدا اليهم قلوب الناس وتغلب عليهم واغتنما غيبة علي فكتب رض الى علي بن
ابي طالب رض فقدم السيل الزبى وبلغ الماء الحزام الطبيين وانتهى الامر في شان عثمان فوق قدره وتجاوز
اتهم لا يرضون رضى وطمع في من يدفع عن نفسه وانك لم تجد عليك كفاحا ضعيف ولم يعليك مثل علي
وقد ما كان يقال اكل السبع فيرمى انتراسا الثعلب فاقبل على اولى
كل ولا فاركبي ولما اشرف وقال حويطب بن عبد العزى ارسل الى عثمان رض وهو محصور حين اشتد
حصاره فقال له قد بلغني انهم يعيبون فيه وانه قد مات عليا وطلحة والزبير فقال لهم هذا امركم تولوه واصنعوا فيه ما
شئتم فهربت حتى جئت عليا فوجدت على باب داره مثل الجبال من الناس وهو مغلق لا يدخل عليه احد ثم انطلقت
فاتيت الزبير فاذا هو وحده في منزله ليس بيابه احد فاخبرته بالذي بعثني به عثمان رض فقال قد واعده فقضى ما عليه امير
المؤمنين هل جئت عليا قلت نعم فلم اخلص اليه فقمنا جميعا فاتينا طلحة بن عبد الله فوجدناه في داره وعنده ابنه
محمد فقصصنا عليه ما قال عثمان فقال قد قضى والله ما عليه امير المؤمنين هل جئتم عليا قلت نعم فلم اخلص اليه فاسل
طلحة الى الاشتر فانا فقال له اخبره فاخبرته ما قال عثمان وطلحة ساكت فقال طلحة وقد سمعت عيناه قد دامعتا
عليه امير المؤمنين فقام الاشتر فقال يعتون الناس رسولكم بكتابكم وهاهنا فاخرجكتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

المهاجرين الاولين وبقية الشورى الى جميع من بمصر من الصحابة والتابعين اما بعد ان تعالوا الينا وذكر
خلافة رسول الله صلعم قد بدل سنة رسوله صلعم قد غيرت واحكام الخليفتين رضي قد بدلت فنشدك الله تبارك
وتعالى من قرأ كتابنا من بقية اصحاب رسول الله صلعم والتابعين باحسان الا اقبل الينا واخذ الحق لنا واعطانا
فاقبلوا الينا ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وايتموا الامر على المنهاج الذي فارقتم نبيكم صلعم وفارقكم عليه فان
نعم غلبنا على ذلك واستولى على مقامنا وحال بيننا وبين امرنا وكانت الخلافة بعد نبينا صلعم خلافة نبوة ورحمة فهي
اليوم ملكا عضوضا من غلب على شيء اكله اليس هذا كتابكم قال ابن ابي طلحة فقال الاشتر لما حضرنا واقبلنا اقبلتم
تعرضون اعناقكم والله لا نفارقه حتى نقتله وانصرف قال ثم كتب عثمان رضي كتابا مع نافع بن طريف الى اهل مكة
ومن حضر الموسم يتعينهم فوافى به نافع بن طريف يوم عرفة وابن عباس يخطب وهو يومئذ على الناس كان قد استعمله
عمر على الموسم فقام نافع بن طريف ففتح الكتاب فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عثمان امير المؤمنين
الى من حضر الحج من المسلمين اما بعد فاني كتبت اليكم كتابي هذا وانا محصور اشرب من ماء المطر كلا كل من الطعام
ما يكفيني ضيفة ان ينفد زادي وقد خيرني رامرت جوعا انا ومن معي لا ادعى الى توبة اقبلها كما يدعى من مضى قبلي فانشدكم
تبارك وتعالى رجلا من الظلم المسلمين بلغه كتابي الا قدم على ناصح الحق في ومنعني من الظلم والباطل ثم قام ابن عباس
فاتم خطبته ولم يرجع الى شيء من شأنه وكتب الى اهل الشام عامة والى معاوية باهل دمشق خاصة اما بعد فاني في قوم
قال فيهم مغاني واستعمل القدر حتى ورد بعضهم كان بعضهم على شاطئ من الابل الرحمان ويبين ان ابيح لهم
ردا الذي كساني وانا قيد بهم ممن قتلت ومن كان على مثل الطان يخطي ويصيب قال وذكر ان اهل مصر جاؤا
يكون ابن ابي سرح عاملهم فكتب اليه عثمان رضي كتابا يهدده فيه فاتى ابن ابي سرح ان يقبل منه ما فاه منه
وضرب بعضهم وانا من قبل عثمان رضي من اهل مصر حتى تمالؤا على ابن ابي سرح من اهل مصر سبعمائة رجل فنزلوا المسجد
الى اصحاب رسول الله صلعم في مواقيت الصلاة ما صنع بهم ابن ابي سرح فقام طلحة فتكلم بكلام شديد وارسلت عائشة
رضي اليه فقالت فيه تقدم اليك اصحاب رسول الله صلعم وسالوك عزل هذا الرجل فابيت فقال لا وعدتهم فقال قتل منهم
رجلا فانصفهم من عاملك ودخل عليه علي بن ابي طالب رضي وكان متكلم القوم فقال انما يسألونك رجلا مكان رجل قد
ادعوا قبله وما فاعزله منهم ولا قتل بينهم فان وجب عليه حق فانصفهم منه فقال اختاروا رجلا اوليه عليهم فقال

استعمل محمد بن ابي بكر فكتب عماله وولاه وخرج سعد وسعيد بن العاص والاشتر ينظرون فيما بين ابن ابي سرح
واهل مصر فخرج محمد بن سعد حتى يكون اطيب ولا تدخل المدينة اذا هم بغلام اسود على جمل يخبط البعير كانه رجل
يطلب ابا يطلب فقال له اصحاب محمد ما شأنك وما قصتك كانك هارب فقال انا غلام امير المؤمنين وجهني
الى عامل مصر قال له رجل هذا عامل مصر معنا فالبس هذا ثوبه واركب هذا بعيره فخلعه فخلعه فجاء به
اليه فقال له يا غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام مروان ومرة يقول انا غلام امير المؤمنين حتى عرف رجل انه غلام
فقال له محمد اين ترى الى عامل مصر قال اذا قال بالله تعالى انا معك كتاب قال فاذا فتح فلم يجد سعد كتابا قال
وكان سعد اراد ان يدخل بها شيئا يتفلقه فخرجوا ليخرجوا فلم يخرج فنقروا اداوته فاذا فيه كتاب من عثمان الى ابن ابي
سرح فمحمد كلمة من كان من المهاجرين والانصار ثم ذلك الكتاب يحضرهم نفرا فاذا فيه اذا اتاك محمد بن ابي بكر وفلان
وفلان فاقتلهم وابطل كتابهم وقر على عملك حتى يأتيك رأيي فلما رأوا الكتاب فتح عرفوا فرجعوا الى المدينة فختم محمد الكتاب
بخواتم نفر كانوا مع سعد ودفع الكتاب الى رجل منهم فقدموا الى المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا رضي ومن كان
من اصحاب النبي صلعم فكلوا الكتاب بحضرتهم واخبروهم بقصة الغلام واقرأهم الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة حتى
حنق على عثمان وقام اصحاب النبي صلعم فلحقوا بمنازلهم وحصر الناس عثمان واحاطوا به ومنعوه من الخروج وخرج سعد
واجلب عليه محمد بن ابي بكر وكانت تؤخذ كتبه

حصار عثمان من اهل مصر واهل الكوفة

قال وذكر ان
اهل مصر اقبلوا الى علي بن ابي طالب صلعم فقال لهم الم تزعموا انه بلغكم كتبنا فقالوا لا والله ما كتبنا اليكم كتابا فنظر بعضهم الى بعض ثم اقبلوا الاشتر
النخعي من اهل الكوفة فقال رجل واقبل ابن ابي حذيفة من مصر في اربعمائة رجل فقام اهل الكوفة واهل مصر بلغ عثمان
ليلا ونهارا وطلحة يعرض الفريقين جميعا على عثمان ثم ان طلحة رأى ان عثمان لا يبالي ما حصروه وهو يدخل اليه الطعام
والشراب فلم يمنعوه الماء ان يدخل اليه

مغالبة عثمان من على القصر لطلحة واهله

قال وذكر ان عثمان رضي لما منع
الماء صعد على القصر واستوى في اعلاه ثم قال اين طلحة فاتاه فقال يا طلحة انك تعلم ان بيروحاء كانت لليهود
لا يشتري احد من الناس منها قطرة الا بعين فاشتريتها بارباعين الفا فجعلت شأني فيها كشأن رجل المسلمين لم استأثر عليهم
قال نعم قال اهل تعلم ان احدا يمنع ان يشرب منها غيري لذلك قال لا انك غيرت وبدلت قال اهل تعلم ان رسول الله صلعم قال

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

من اشترى هذا البيت وزاده في المسجد فله به الجنة فاشتريته بعشرين الفا وادخلته في المسجد قال نعم قال فهل تعلم ان
احدا يمنع الصلاة فيه فنهى قال لا قال فهل تعلم ان ماء رومة لا يشرب منه احد الا بثمن فاشتريته بعشرين الفا ومنع الماء
يستعين به فبعثت اليه ببغلة تبلغه تقرب عليها فما كادت تصل اليه فقال له طلحة ما انت وذاك وكان بينهما في ذلك كلام شديد
فبينما هم كذلك اذ اتاهم آت فقال لهم ان معاوية قد بعث من الشام يزيد بن اسيد على العثمان في اربعة الاف من
خيل الشام فاصنعوا ما انتم صانعون ولا تناضروا قال كان سعد في الدار مع رجل يقصر به فيهم ابن الزبير ومروان بن
الحكم والحسن بن علي وعبد الله بن سلام وابو هريرة رض فلما سمع القوم اقبال اهل الشام تامروا فاجمعوا امرهم باب عثمان رض
فقال انظروا اهل الدار الى الدار فتحصنوا للقتال وتحصنوا فكره ذلك عثمان رض وقال لا احب ان يهرق في محجمة دم وقال لمن
معه في الدار انتم في حل من بيعتي لا احب ان يقتل في احد منكم وكان فيهم صعصعة بن صوحان رض فقال له يا امير المؤمنين هذا اوان
طمع يديك فرني باشت فقال عثمان جزاك الله خيرا لا حاجة لي بالهرب ان الدماء فقال يا امير المؤمنين مع من تامرني اكون ان
غلب عليك هؤلاء القوم فقال عليك بقوم الجماعة حيث كانت قال ثم دخلت عليه الحسن بن علي رض فقال له مثل ما قال صعصعة
بينك فقال له عثمان رض يا ابن اخي ارجع اهلك في بيتك حتى ياتي امري ثم دخل عليه ابو هريرة رض فتقلد السيف فقال له
الضرب يا امير المؤمنين قد تقلدنا منا جلا وقد العبيد الدار فقال عثمان رض عزمت عليك يا ابا هريرة لا القيت سيفك فقال
ابو هريرة فالقيت في عنق يدي فلا ادري من اخذه قال ودخل عليه المغيرة بن شعبة فقال يا امير المؤمنين ان هؤلاء القوم
قد اجتمعوا عليك فان احببت فالحقني بمكة وان احببت فاني اكفيك الشام بامن الله فتلحق بالشام فيها معاوية واصحابه
من اهل الشام وان شئت فاخرج وتخرج وخالم هؤلاء القوم الى الله تبارك وتعالى فقال عثمان اما ما ذكرت من الخروج الى
مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحد رجل بمكة من قريش عليه صلى الله عليه وسلم عذاب الانس والجن فلن اكون ذلك الرجل ان
شاء الله تبارك وتعالى واما ما ذكرت من الخروج الى الشام فان المدينة دار الهجرة وهي دار الايمان فلا احب ان اخرج من
دار هجرتي واما ما ذكرت من مخالمة هؤلاء القوم الى الله تبارك وتعالى فاني اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
بالهرب الدم ثم قال رض اني رايت البارحة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة فقال لي يا عثمان هذا جبريل قد جاء الى
على من كان يومنا بالله واليوم الآخر الا يخرج من الدار سالما فقالوا اما ان خرجنا اما نهم طائفتان فان الله منكفيك هؤلاء
الدار فقال رض لك علي بن ابي طالب رض اجعلني في الحق والزبير وسعد وعمار رض ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام بدري ثم قال

علي عثمان

على عثمان رض ومعهم الكتاب في الغلام والبعير فقال علي رض الغلام غلامك والبعير بعيرك قال نعم قال فما كتبت فيه
الكتاب قال لا والله ولحق بالله العظيم ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به فقال القوم فما امرك عثمان رض وعلى ان عثمان رض يحلف
ايمان باطل فقال القوم ما نجد له عثمان من قولنا الا ان يدفع الينا مروان حتى نعرف كيف امره بقتل رجال من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقطع ايديهم بغير حق فان كان عثمان كتبه من تلقاء نفسه وان يكن مروان كتبه نظرنا في امره وما يكون في امر مروان فا
نصرف القوم عنه ولزموا بيوتهم وجاء ابو عبد الله بن عثمان رض ان يخرج اليهم مروان فخشي عليه القتل فبلغ عليا رض ان عثمان رض يريد قتله
فقال لا تريد نفسه مروان فاما قتل عثمان رض فلا ثم قال الحسن والحسين رض اذهبا بكما حتى تقفا على باب عثمان ولا
تدعا احدا يصل اليه وبعث الزبير ابنه عبد الله وبعث طلحة ابنه عليا وبعث علي رض من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابناهم فيمن في الدار
ان يدخلوا على عثمان رض ويلزمونه اخراج مروان اليهم فاشرف عليهم عثمان رض فسئل على القصر فقال يا معشر المسلمين اذكركم الله
الستم تعلمون ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين في مسجدهم فاشتريتها من خالص مالي ووسعت بها على
في مسجدهم وانتم اليوم تمنعوني ان اصلي فيه اذكركم الله يا معشر المسلمين الستم تعلمون انه بير رومة كانت تباع القربة منها
فاشتريتها من خالص مالي فجعلت رشاءي كرشاء واحد من المسلمين وانتم تمنعوني ان اشرب منها واما اشتريتها حتى اني لما
لا على ما انتم تعلمون اكم تعلمون اكم تعلمون على اشياء فاستغفرت الله وتبت اليه منها وتوبوا الى ربكم ثم انكم تعلمون اني بدلت وغيرت فاتبعوا طريقا
سلمين فاني احلف لكم بالله الذي لا اله الا هو ما كتبت الكتاب ولا امرت به ولا اطلعت عليه وانتم لا يحل منكم شقاق ان الله يحكم
مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد يا قوم لا تقتلوني فانكم ان تقتلوني كنتم هكذا
وتبقون اصابعه يا قوم ان الله رضي لكم الجمع والطاعة وعذركم المعصية والفرقة فاقبلوا نصيحة الله واحذروا عقابه
فانكم ان فعلتم الذي انتم فاعلون لا تقوم الصلاة جميعا ويسلط عليكم عدوكم واني اخبركم ان قوما اظهروا الاعمال بغير
الكتاب بعد الحق فلم يزل عليهم الحق وينتهي الى غيره وتركوه وطال عليهم عمري واستحيوا الفتنة وقد كانوا كتبوا اليهم
ضوا بالذي مطيتهم ولا اعلم انه كتب ذلك عامهم ثم علي شيئا كانوا نهوا انهم يطلبون الحدود وترك الظالمين
الى اهلها وضيعت بذلك فاقوا قوم وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب فلم
يرضوا الا بين المسجد وبين الحجرة وما قدروا عليه بالمدينة وهم محمودون بين احدى ثلاث اما تعيد حتى يكون جلوسا
عدلا واما ان اعتزل عن هذا الامر فيبقى الاحد واما يرسلوا الي من اهل الجنود والامصار فارسلوا اليكم ليتوفى من الذين يعمل

عليكم السمع والطاعة فسمعتم لهم وأطعتم والطاعة لله عليكم ودونهم فقلت لهم اما قدرة نفسي فقد كان قبل خلافي من
تولى السلطان فيطي ويصيب ظلم سيفعل من احد منهم وقد علمت انهم يريدون بذلك نفسي واما ان ابتزوا امر الدنيا
يطلبون اهله له ان ابتزوا من صنيعة الله تبارك وتعالى وخلافته بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ان الله سيقمصك
قميصا فاعدى فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ولم اكن استكثر عليهم من قبل على السمع والطاعة
ولكن انهم اطاعوا يبتغون بذلك مرضات الله وصلاح الامة ومن يكن منهم يبتغ الدنيا فان بئس ما ظن بئس ما اشتراه
لدنيا نفوسهم الله تبارك وتعالى والاسلام ان لا اخذ واما تعاطوه مني وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما
رحم ربي واني عاتبت اقواما وما ابتغي بذلك الا الخير واني اتوب الى الله تبارك وتعالى من كل عمل عملته واستغفره اما
واعلم لعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يوم ابو اصلع الا في احدى ثلاث الوقعة عن الاسلام والزنا بعد الاحصان والقتل
الذي كالله لا هو ما كان ذلك مني في جاهلية ولا اسلام ورجل قتل رجلا بغير حق فيقاد منه فقال بعضهم انه ليقر بما قال
وقال اخر ليس سمعتم فيه منكم ما يوازيه بالتمام واستقبلوه به لا يستقبل منكم انه تعرف عليهم عبد الله بن سلام وكان
من اهل الدار فقال يا معشر يهود صاحبكم عثمان رضي الله عنه من المهاجرين والانصار من انتم الله عليهم بالاسلام لا تقتلوا عثمان
فوالله ان دمه عليكم لحرام من كفى الوالد على ولده ووالله ان على صوايط المدينة اثني عشر الف ملك ضد امدادا الله بهم عليكم
ووالله لئن قتلتموه ليمسخن ربكم ملائكته عليكم سعارا يقتلن بقتلة اقواما هي في الاصلاب والارحام ما خطرت في
كاهله مكتوبا في التوراة التي انزل الله على موسى وكتب بيده الا رجل الا كم في العبراني والعربي خليفة كم المظلوم الشهيد
والذي نفسي بيده لئن قتلتموه لا تؤدي بعده طائفة الا من كانت وسلاحهم ليقتلن بها الرجال ومن اصلاحهم فقال
له رباح يهودي اشبع بطنك وكسي ظهرك والله لا ينتطح فيه شاتان وكانت فيه ديكان فقال ما الشاتان والديكان
فصدقته ولكن البيتان الهوكيران يتناطحان فيه فحصبوه وربح حتى جرح فانتضح الى عثمان فقال له زعموا انك سبعت
بطني وكسوت ظهري فاصبر يا امير المؤمنين فوالذي نفسي بيده اني احد الشهيد كتاب الله المنزل الحنيفة المظلوم الشهيد
ذبحتا لعام من كل مكان وجانب وكان الحسن بن علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابن الزبير
محمد بن طلحة وشيخ غير مولى على فخشي محمد بن ابي بكر ان تضرب بنو هاشم الحسن بن علي بن ابي طالب فتنة فقال عثمان كيف
كان قتل

وذكر هشام ان محمد بن ابي بكر لما خرج الحسن اخذ بيد رجلين فقال لما ان رجعت بنو هاشم فوالله

على وجه الحسن كنفوا عن وجه عثمان وبطل ما تريدون ولكن مروا حتى تنسوا عليه فتقتلوا من غير ان يعلم احد فمنعوا محمد
حتى جاءه مروان رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان رضي الله عنه وجاء بعلم احد ذلك من كان معه لان كل من كان معه من الناس
ولم يكن معه الا امرأته فدخل عليه محمد بن ابي بكر فصعد وقعد على صدره واخذ بلحيته وقال ما يغني عنك معاوية
وما اغنى عنك ابن عامر وابن ابي سرح فقال له عثمان رحمك الله لو رآك ابوك لبكى بكاء شديدا ولساءه مكانك مني فما احسبك
وقام عنه ورجع ودعا عثمان رجلا يتوضأ فتوضأ واخذ مصحفا فوضعه في حجره ليحتجم به ودخل رجل من اهل الكتاب
الكوفة بنا فصل المنقص كنيه رصل عريض له سهم فيه زلاغ به فوجأ به منكبه حمالي الترقوة فاوماه ونضح الدم على
المصحف وجاء اخر فضربه برجله وجاء اخر فوجأه بقائم سيفه فغشي عليه ومحمد بن ابي بكر خارج لم يدخل مع هؤلاء فدخل
نساؤه ورش الماء على وجهه فافاق فدخل محمد بن ابي بكر فلما افاق فقال له اي عثمان فعلت ثم
رجل عليه رجل من اهل مصر فاخذ بلحيته فنتف منها خصلة وسل سيفه وقال انه جوال نعله به بالسيف فتلقاه عثمان
فاما ارتاه اول يد لطمت المصحف كتبت القرآن ثم رجل جل فوارق قصير فقد رده معه حتى الجوز بالهجر من
حديد فشي اليه فقال على اي ملة انت يا عبد يا تقتل الكعبة الشيخ الاحمق قال عثمان رحمك الله لست بقتل ولكني عثمان بن عفان
وانا على ملة ابراهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال كذبت وضربه بالجوز على صدره الا يسير فتسلله الدم وضربه
وحالت تابلة بنت الفرافصة زوجته بينه وبينه وكانت جسيمة غليظة والقت بنفسها عليه فضربها عليه ودخل عليه رجل
من اهل مصر ونيم رجل معه سيف صلت فقال والله لا تطعن انفه فتعالج امرأته فكشف عنها ورجعا فلما لم يصل اليه
ادخل السيف بين فرطها ومنكبها فضربت على السيف فقطع اناملها فقالت يا رباح غلام لعثمان اسود معه سيف اعن
هذا فضربه الاسود فقتله ثم دخل اخر معه سيف فقال لا رجعوا الى فوضع ذباب السيف في بطن عثمان وامسكت تابلة
زوجته السيف فراسا بها ومضى السيف في بطن عثمان فقتله فرجعت امرأته وهي تصيح وطرح القوم بصارين من صب
رجلا فلم يسمع صوت تابلة الا ما في الدار من الجلبة فصعدت امرأته الى الناس وقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل
الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدا عثمان مقتولا قد مثل به فاكبوا عليه يبكون جميعا ودخل الناس فوجدوه مقتولا
فبلغ عليا الخبر وطلحة والزبير وسعد ومن كان بالمدينة فرجعوا وقد ذهبت عقولهم فدخلوا عليه واستوعبوا واكبوا عليه
يبكون ويقولون حتى مشى على عثمان فافاق فقال لابنه كيف قتل امير المؤمنين وانتم على الباب رفع بابا فضرب الحسن

بيده فقطعها فقال عثمان

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

وشتم محمد بن ابي طلحة وامر عبد الله بن الزبير وخرج على وقد سلبت قلنسوته لا يدري ما يقبل فقال طلحة ما لك يا ابا اليقظان
ضربت الحسن والحسين فقال يا طلحة تقتل امير المؤمنين ولم تغم عليه بيده وحجة فقال طلحة لو دفع مروان لم يبايع
قال على لو دفع مروان قتل قبل ان نقام عليه حكمه فخرج على فاتى منزله واغلق الباب وكتبت تاليه بنت
الفرافصة الى معاوية تصف دخول القوم على عثمان واخذ المصحف وما صنع به محمد بن ابي بكر وارسلت بقميص
عثمان مضرجا بالدم ومزقا وبالخصلة التي نتفها محمد بن ابي بكر من لحيته فعقدت السفير فيه القميص ثم دعت
النعمان ابن بشير الانصاري فبعثته الى معاوية رضي الله عنه بالقميص حتى اتى يزيد بن اسيد ممد العثمان بعثه معاوية
في اربعة من رجل فاخبرهم بقتل عثمان فانصرفوا الى الشام قال ثم دخل اهل الدار فلما رأوا عثمان مقتولا ندموا
واستوجعوا واستعبروا وكره اكثرهم ذلك وثار اهل الدار فضربوا مروان بالسيف فصرع دفن عثمان

قال وذكر ان عثمان بن ازهير قال لما كان دخلت في شيء من امر عثمان لا علم له فاني جالس بفناء داري
ليلا بعد ما قتل عثمان رضي الله عنه بليلة اذ جاءني المنذر ابن الزبير فقال لي ان اخي يدعوك فقمت اليه فقال انا اردنا ان
ندفن عثمان رضي الله عنه فقال لا تقال والله ما دخلت في شيء من شانه وما اريد ذلك فانصرفت ثم اتبعته فاذا هو في نفر
فيهم جبير بن مطعم وابو جهم ابن حذيفة والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير واحتملوا على باب
دار اسد فقيل لهم كيف تصنعون في موضع الجنائز فقام اليهم رجل من الانصار فقال لهم كيف لا تصلون عليه فقال
ابو جهم انا لا نريد ان نصلي عليه فقد صلى الله عليه وملائكته فقال رجل منهم ان كنت كاذبا فاردك الله مرتين فما
لبث ان مات معه فقال له ان الله حاسبك مع الشياطين والله ان تركناكم بدير جنا فقال القوم لابي جهم اسكت
وكف عنهم فسكت فاحتملوا ثم انطلقوا سريعين كاني اسمع دبيب اسد على اللوح حتى وضعوه في دار في البقيع فاتاهم
جبلة بن عمرو الساعدي من الانصار فقال لا والله حتى اكلمكم بالمدينة كلها ان لم تصلوا عليه فقد صلى الله
عليه فرجعوا معهم عائذ بنت عثمان معها مصباح في حوش حتى اذا اتوا به حوش كوكب بعض طلحة مغرقة ثم تراموا عليه
عليه وامرهم جبير بن مطعم ثم دلوه في حفرته فلما رأت الحفرة صاحت فقال ابن الزبير والله لئن لم تكفي لاجلدن الذي
فيه عينيك فدفنوه ولم يلحدوه بلبن وحثوا عليه التراب حثوا بيعة علي بن ابي طالب رضي الله عنه كانت قال
وذكر ابو الله لما كان في الصباح اجتمع الناس في المسجد وكثر الندم والتاسف على عثمان وسقط في ايديهم واكثر الناس

على طلحة

على طلحة والزبير واخبروهما بقتل عثمان رضي الله عنه فقال الناس لهما ايها الرجلان قد وقعتما في امر عثمان فليا عن انفسكما فقام
طلحة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انا والله ما نقول اليوم الا ما قلنا امس ان عثمان خالط الذنب بالتوبة حتى
بالتوبة حتى كرهنا وليته وكرهنا ان نقتله وسرنا ان نكفاه وكثر فيه الهاجي وارجى الله ثم قام الزبير فحمد الله
واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان الله قد نجى لكم الثوري فاذهب عنا الهوى وقد تتابعنا فبايعنا عليا فبايعوا وانا
قتل عثمان فانا نقول ان الى الله وقد احدث احداثا والله وليه فيها كان نظام الناس فاتوا عليا في دار فقالوا ابسط
يدك لابايعك امير فانت احق بها فقال اليوم لك امركم انما هو لاهل الشورى واهل بدر فمن رضي به اهل الشورى واهل
بدر فهو الخليفة فنظر في هذا الامر فاما ان يبايعهم فامضوا عنه وكلم بعضهم بعضا فقالوا ما نعلم قتل عثمان ولا الا في
والبلاد والاطراف فيسمعون بقتله ولا يسمعون انه بويع لاحد بعده فيثور كل رجل منهم في ناحيه فلا ناس ان يكون
في ذلك الفساد فارجعوا الى طلحة فلا تتركه حتى يبايع فيصير الخبر مع قتل عثمان بيعة على فيطمئن الناس ويسكنون فرجعوا
الى طلحة وترددوا الى الاشتر النخعي فقال ابسط يدك نبايعك فقال مثل ما قال فقال الاشتر والله لتجدن بذلك
نبايعك ولتضربن عنقك عليها فانه لم يزل به ويكلمه ويخوفه الفتنة ويذكره له انه ليس احد يشبهه فمد يده
فبايعه الاشتر ومن معه ثم اتوا طلحة فقالوا له ابايع قال نعم فاتوا عليا قال فجمع الثوري ونظر فقالوا اخرج فبايع فاستمع
عليهم فجاؤا به يلبسونه فبايعه ملبسا فمد يده ومنعه يده قال ابو نوح كنت فيمن حاصر عثمان بن عفان فكنت اخذ سلاحي وصعدت
وعلي نظر الى الابواب ولا ينهاني فلما كانت البيعة لم خرجت في اثر والناس حوله يبايعونه فدخل حائطا من حيطان بني عدي
فالجوا الى نخلة وحالوا بيني وبينه فنظرت اليهم وقد اخذت ايدي الناس ذراعه تختلف ايديهم عليه ثم اقبل الى المسجد
وكان اول من صعد المنبر طلحة والزبير فبايعه طلحة بيده وكانت اصابعه شلى فنظر منها على فقال ايها الناس ان نكثت ثم
بايعه الزبير وسعد واصحاب الشورى جميعا ثم نزل فدخل الناس ولم يتخلف وكان فيمن ضرب عنقه وطلب فقر من بني حنيفة
ابي معيط فهربوا وخرجت عائشة باكية تقول قتل عثمان ابن عفان فقال لها عائشة ما لك عرضين عليه الناس
واليوم تبكيه ثم جاءت الى امراة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه رجال لا ادري
وجوههم وكان معهم محمد ابن ابي بكر واجبت عليا صنع محمد بن ابي بكر بعثمان على عمدا منا لله عما ذكرت امراة عثمان فقال
محمد صدقت والله وخلت عليه فذكر له ان ابي ولدني وانا ابي اريد قتله لما فقت عنه وانا تائب الى الله والله ما قتلته

لتصرن

ولا اسكته قالت صدقت ولكن هو اعلم قال ثم خرج علي فلقي عائشة فقالت لطلحة ما صنع الناس قال اقتتلوا عثمان
قالت ثم ماصنعوا قال بايعوا عليا ثم اقوني فاكرهوني وليسوني حتى بايعت قالت ما الحق بيتوله على رقابنا الا دخل المدينة
واحتوى عليها سلطان فرجعت وكان الزبير خارجا لم يشهد قتل عثمان وكان عمرو بن العاص بفلسطين يوم قتل عثمان فطلع
راكب من الحجاز فقال له ما وراءك قال قتل عثمان عصوه ثلاثا وكفر عثمان بعد ايضا البعير والمكوا في النار ثم لعبوا باعاما فطلع
عليه راكب اخر فقال له عمرو ما الخبر قال قتل عثمان قال فما فعل الناس قال بايعوا عليا قال فما فعل علي في قتلة عثمان قال دخل
عليه الوليدين عقبة فسأله عن قتلة فقال ما ادري ولا نهيت ولا سألني قال فما فعل بقتلة عثمان قال اوى ولم يؤوى
وقد قال له مروان ان لا تكن اموت فقد توليت الامر وان لا تكن قتلت فقد اعرت القاتلين فقال عمرو بن العاص خلط
والله ابو الحسن قال ثم كتب عمرو بن العاص الى سعيد بن ابي وقاص يسأله عن قتلة عثمان ومن تولى قتله وكتب
اليه سعد انك سألتني من قتل عثمان واني اخبرك انه قتل عثمان بسيف سلته عائشة وصقله طلحة وسمه ابن ابي طالب
وسكت الزبير واشار بيده واسكتنا عن ولوشئنا دفعنا عنه ولكن عثمان عبد وتعبد واحسن ما اساء فان كان احسنا
فقد احسنا وان كان اساء فنستغفر الله تعالى واخبرك ان الزبير مغلوب بغلبة اهله وبطلبه بدينه وطلحة وكان بعد
الامر ان نبي بطنه من حبه لامارة لشقه قال وكان ابن عباس غائبا بمكة فاقبل الى المدينة وقد بايع الناس عليا قال ابن
عباس فوجدت عنده المغيرة بن شعبة فجلست حتى خرج ثم دخلت عليه الناس فسألني وسألته ثم قال وقلت له ما قال
لك الخارج من عندك انفا قال لي قال هذه الدهاقة ارسل الى عبد الله بن عامر بعهده على البصرة والى معاوية بعهده
الى الشام فانك تهدي عليك البلاد وتكن عليك الناس ثم اتاني الان فقال لي اني كنت اشرت عليك برأي فعصيتني
فلم ارد فيك رأيا واني ارى ان تبذل اليه العذر فقد كان عثمان وهما اهرنه من نفسه فقال له ابن عباس اما الدهاقة
الاولى فقد نصحك فيها واما الثانية فقد غشك فيها قال واي ذلك الشام فسر اليها قال لست لمن هذا ارى
اترى معاوية وهو ابن عم عثمان خليا بين علي ولست امن ان يطلبني بنقتلني بعثمان ولو اني ما هو صانع ان يخفي
ويكتم علي ولكن اكتب الى معاوية فتعده وتمنيه فان استقام لك الامر فما يبتغي قال ثم ان ابن عباس اتى الاقاق واتى
الانصار فجاءته البيعة من كل مكان الا الشام لم يأته لم يأته منها بيعة فارسل الى المغيرة بن شعبة فقال له سر الى
الشام فقد وليتكها قال يبتغي الى معاوية وقد قتل ابن عمه ثم اتيه والا فيظن اني من قتله ابن عمه ويكون نصحه

اليه بعهده فانه باحرا اذا بعثت اليه ان يبيع او يطيع فكتب على الى معاوية اما بعد فقد وليتك ما قبلك من الارض فبايع
من قبلك ثم اقدم الي الف رجل من الشام فلما اتى معاوية كتاب علي عاتبه وما رفع كتبه فيه من معاوية الى علي اما
بعد فانا ليس بني وبين بني عبد مناف ولطن الهام ونهب الدماء الا الطلب بدم عثمان الكتاب ولنا ما فيه وما هو عليه كرهت
ذلك وقام فاتى منزله فدخل عليه الحسن ابنه فقال له اما والله قد كنت امرتك فعصيتني وامرتك حين قتل عثمان
ان تركب راحلتك فتلحق بمكة فوالله لو كنت بالجبل لا تبعت به ما وجد باحد منك يدا فعصيتني وامرتك حين رجعت اليك البيعة
ان لا تبسط الا على بيعة جماعة فعصيتني وامرتك حين خالف عليك طلحة والزبير ان لا تكرههما على البيعة وتخلي بينهما
وبين وجههما وقد بايعا يختاران ما اختار كرهتما ما رضيت عنك ولا وجدا منك بدا وانا امرك اليوم ان تقبلهما
بيعتهما وتدعهما والناس فان رضوك ورضيتهم وان قبلوك قبلتهم فان والله لقد تدبرت العقبة فوجدتها كؤودا
وجوهها انكث واكثر هفوة فقال له علي اذا استشلك لا والله يا بني ولكن انا نزل بين اظهرهم عسى الله ان
ما ثلت مظلوما ان يسلمنا فيه سالما فقال له الحسن وايم الله يا ابتي ليظهرن عليك معاوية لانه من قتل
فقد جعلنا لوليه سلطانا فقال له علي رضه يا بني وما علينا من ظلمه والله ما ظلمناه ولا اقتضاه ولا امرنا ولا نصرنا عليه ولا كنت
فيه الواحد سواه اذهب يا بني وانك لتعلم اخا بالناس ابر الناس من معه ومن امره فقال له الحسن ما يمنع عنك هذا والله انه لا ظن
بك استشلك ان ما بالمدينة عاق ولا مذنب ولا صبي الا وعليه كفل من دمه فقال له علي رضه يا بني انك لتعلم ان ابالك قتلة
الناس عند مولاه اهل الكوفة وغيرهم وقد ارسلنا جميعا بسيفنا تضربانه وتوقانه دونه فنهانا عن القتال ونهى الناس
وايم الله لو امرنا بالقتال لقاتلنا دونه حتى اموت بين يديه قال الحسن رضه يرحم الله عبد الله بن عباس ما كان اعلمه بما كان
فيه يختلفون قال ثم دخل المغيرة بن شعبة عليه فقال له علي رضه هلاك امير المؤمنين فقال له المغيرة ان يهلك امير المؤمنين
قال تأخذ سيفك فتدخل معنا في هذا الامر فتدرك من سبق وتسبق من لحق فاني ارى امورا لا بد للسيف ان تشحذ
لها وتقطف الرؤس بالسيف وهو ذا الله يا امير المؤمنين ما رأيت قاتل الناس عثمان رجلا مصيبا ولا رأيت قتله صوابا
وانا نخاف تتابعها خلافا فاشد يا امير المؤمنين ان اذنت لي ان اصنع سيفي فوانام في بيتي حتى تخلي هذه الظلمة ويطلع
قرنها فتنبذ مقصرين نقصر آثار المصلحين ونلحق سبيل الحائرين فقال علي رضه قد اذنت لك في امرك علي ما بدا لك
فقال عمار بن ياسر فقال معاذ الله تعالى يا مغيرة تقعد اعمى جبان كنت بصيرا تخليك من قد غلبته ويسبقك من قد سبقته

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

انظر ما ترى وما تفعل فانا نلاكون نكلا في الرجل الاول فقال له المغيرة بن شعبة يا ابا البقظان ايلك ان تكون لقاطع
السلسلة فرمن الجهل فوقع في العمى فقال علي رضه العار معه فانه لن يأخذ من الدين الا ما خالطه الدنيا اما ان الله يا معاوية انها
للوشيجة المودية التي تودي من قام فيها الا لفتنة ولها افتتان بعدها فانا منتهاك فنعم في بيتك فقال المغيرة انت والله
يا امير المؤمنين اعلم مني ولين لم اقاتل معك لا اعين عليك فان يكن ما فعلت صوابا فاياه اردت وان يكن خطأ فهي
ذنوب كثيرة لا تبدل لها الا بالاستغفار منها **خطبة علي بن ابي طالب رضي الله عنه** قال ذكروا ان البيعة لما تمت
لمدينة خرج علي رضه الى المسجد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ووعد الناس من نفسه خيرا ان اقدر جهده ثم قال لا يستغني الرجل
وان كان ذو مال وولد عن خير يرده ودفاع عن عرضه بماله ويده والستهم على عظم الناس وحيطة من ورائه وأعظمهم عليه ان نالته
مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور من يقبض يده عن عشيرته فانه يقبض عنهم يدا واحدا وتقبض عنه يد كثيرة
ومن يبسط يده بالمعروف ابتغاء وجه الله تعالى يخلفه الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ان شاء الله تعالى لا
فتح الا بالله والحظ ان لسان صدق يجعله الله تعالى للمرء في الناس خير من المال فلما يزداد احدكم كبرا ولا عظما في نفسه ولا يغفل
احدكم عن القرابة ان يصلها بالذي لا يزيده ان امسكه الا بخسا ولا ينقصه ان امسكه الا نقصا ولا يزيده ان اعطاه الا شرفا ولا ينقصه ان منعه الا
وان الخطاء اليوم والسبق غدا والارزاق السبق الجنة والغاية النار والامل يسري القلب ويكذب الوعد ويأتي بالغفلة
ويورث الحسرة فحضر عند رصاصة فتح فاذا قبل القوم ونكم وانام صلاتكم وراء ظهوركم فانصبوا لامركم وتعلموا الكتاب
تابعه متعلم واحسد قوا الحديث عن سيئاتكم وجهدوا في العهد اذا عاهدتم وادوا الامانات اذا ائتمنتم واحبوا لله
الله تبارك وتعالى وادعوا عليه واعلموا بالخير تعرفوا به واعملوا بالخير يرحم وتعرفوا بالخير من قدم الخير **اختلاف الزبير وطلحة على علي**
وذكروا ان الزبير وطلحة اتيا عليا بعد البيعة فقالا يا امير المؤمنين ندرك على ما بايعناك يا امير المؤمنين قال لا
عن نعم على السمع والطاعة وعلى ما بايعتم عليه ابا بكر وعمر رضه قال رضه فقالا لا ولكن بايعناك على انا شركاك في الامر قال
على رضه لا ولكنكما شركاي في القول والاستعانة والعون على العجز والاود قال وكان الزبير يكره ذلك في قرابة العراق وطلحة
في اليمن فلما استبان لهما ان عليا رضه غير موليهما شيئا اظهرا لشكاك فتكلم الزبير في ملأ من قريش فقال هذا جزاؤنا
من علي فقال له مزاحم عثمان حتى انتهتما اليه القتل والذنب وسيناله القتل وهو جالس في المسجد فلما انصرف قال لا تعرضا لامره
ما اراد فعاودونا وقدم غير ناقل الحلي بما العوام الا انا كنا ثلاثة من اهل الشورى فكيف اعدنا ما يعيبنا

واعطينا وما زاد ايدينا وصفنا ما في يديه فاصبحنا قد اخطأنا ما رجونا فانه نهى عنها الى علي رضه فدعا عبد الله بن عباس وكان
قد استوزره فقال له هل لك في قول تهدي الى الحق قال بلغني قال ما ترى قال ارى انها امر عبد الرحمن
وولي طلحة الكوفة فانها ليس بأقرب اليك من الوليد وابن عامر بن عثمان فنصحك علي رضه ثم قال ويحك ان الرواتين بها
الرجال والاموال وهي تكاد تأتي الناس يتجلان الضعيف بالطمع ويضربان الضعيف بالبلاء ويقويان على القوي
السلطان ولو كنت استعملت احدا لضره وبغضه لاستعملت معاوية على الشام وذلك ما ظهر لي من خروجهما وموضعهما على الولاية
لكان لي فيهما راي تعلم اق طلحة والزبير الى علي رضه فقالا يا امير المؤمنين ايذن لنا الى العمرة فاذن لهم انقضاء الحج
وان تربعك فنظر ايهما علي رضه فقال نعم واسرعا العمرة يزيد ان اضيئا نسكا قضيا **خلافة عائشة على علي رضه**
قال ذكروا ان عائشة اتاها خبر بيعة علي رضه وكانت خارجة عن المدينة فقيل لها قتل عثمان وبايع الناس عليا فقالت
ابالي ان تقع السماء على الارض قتل والله مظلوما وانا طالبة بدمه فقال لها عبيد ابن ام كلاب من لحق عليه والطمع لكما
فيه لانت والله قلت انقلاع نعلك فقد فجر فقالت عائشة والله قلت وقال الناس واخوتك خير من اولاد فقال عبيد
قد رد الله ضعيفا ام المؤمنين ثم قال **عبيد** منك البلاء ومنك العفو ومنك الرجاء ومنك الطلاء وانت ارتجل
الاسلام وقلت لنا انه قد فجر فهيئنا العنان في قتله وقد قتلناه منذ ما مرة **قتل** فلما اتى عائشة خبر اهل الشام ام
بدوابها بعبة على راحلة ان يبايعوا ابن الزبير امرت ان يجعل المحامل وجاء بريد يجعل فيه موضعا العينين ثم خرجت وسعها الزبير
وطلحة وعبد الله بن الزبير ومحمد بن طلحة **اعتزال ابن عمر وسعد ومحمد بن مسلمة عن مشاهد علي وخروجه قال**
وذكروا ان عمار بن ياسر قام الى علي رضه فقال يا امير المؤمنين ايذن لي اتى عبد الله بن عمر فلعله يخف معنا في هذا الامر
فقال علي رضه فاتاه عمار بن ياسر فقال يا ابا عبد الرحمن انه قد بايع علينا المهاجرون والانصار ولا نضاء ولن نقتلناه عليك لم يكن
وان فضلك عليه لم ينقصك وقد اكثرت السيف في الصلاة وقد علمت ان على القاتل القتل وعلى المحصن الرجم وهذا
يقتل بالسيف وهذا يقتل بالحجارة وان عليا لم يقتل احدا من اهل الصلاة فيلزمه حكم القاتل فقال ابن عمر يا ابا اليقظان
ان في جميع اهل الشورى الذين تبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فكان احدهم يا علي فيلزمه جامعه امر نبيه بالسيف
ولا امره ولكن والله ما احب ان لي الدنيا وما عليها فانا ظهرت واخبت عداوة علي فانا نصرف عنه فانا نصرف عليه وهو يقول
فقال علي لثابت محمد بن مسلمة الانصاري فاتاه عمار فقال له محمد جاءك يا ابا اليقظان على فرقة ما بيني وبينك الله

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

لولا ما في يدي من رسول الله ص لبايعت عليا ولو كان الناس كلهم عليه لكنت معه ولكنه يا محمد كان من امره ما قد رضيه
الرأي فقال عمار كيف قال رسول الله اذا رأيت المسلمين يقتتلون واذا رأيت اهل الضلالة يقتتلون فقال عمار فان كان
قال اذا رأيت المسلمين فوالله لا ترى مسلمين يقتتلان بسيفهما ابدا وان كان قال اهل الضلالة فمن بيع هذا معك انما
امت اعلك شاهدين فتريد من رسول الله ص قوله واحدا بعد قوله يوم محمد الوداع وما ذكرهم واموالكم عليكم حرام الا كحرمة
فنقول يا عمار لا تقاتل الحمدين فقال له صعصعة يا ابا اليقظان ثم اتى سعد بن ابي وقاص فكلمه بمثل كلام الصحيح
فانصرف عمار الى رحله فقال له هل ابع هذا الرهط اما ابن عمر فضعيف واما سعد فمسود ودني محمد بن مسلمة فقال
قال فيه يوم خيبر مصلحا يهودي **هروب مروان بن الحكم من المدينة** قال وذكروا ان مروان بن الحكم لما بويع على رجع
من المدينة فلحق بمعاوية فقالت له معاوية ما ولك فقال مروان غلبنا على نفسنا فقال له رجل من اهل مكة يا ابا عبد الملك
فقد والله جلبك فقرعت بين كفيه يديه فقال مروان لم تواتيه بما يعدله سبيلا اما هو فقد علمت انه لا يأخذني ولا يجيب
الى على اليقين وايم الله ما الى اذا قدرت على سيفه فقال الملك كلا ان اللسان ادب والسيف حكم **خروج علي من المدينة**
قال وذكروا ان عليا رضه توجه بالمدينة اربعة اشهر ينتظر جواب معاوية وقد كان كتب اليه كتابا بعد كتاب يدعوه
الى الكف عن الناس فيما يعنيه ويعده ويتوعده فجلس معاوية لامر جواب كتابه ثلاثة اشهر ثم رد جوابه على غير ما احب فلما رأى
ذلك تحضر من المدينة فتعاهد اكابر من المهاجرين والانصار من اهل السوابق مع رسول الله ص وهم ثلثمائة
من اخلاط الناس واستخلف على المدينة قثم بن العباس وكان له فضل ودين وعقل وامره ان يتحصن من العدو
ولا يجعل احدا على ما يكره فخف الناس معه وكلفه له بعيد وشهد معه زوجه الحسن والحسين ومحمد فلما كان في بعض الطريق اتاه
كتاب اخيه سلم بن عقيل بن ابي طالب فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا اخي كلك الله والله جايك من كل سوء ما تخاف
من كل مكروه على كل حال واني خرجت معتمرا فلقيت عايشة معها طلحة والزبير وهما متوجهان الى البصرة فلما نزلوا
ركنوا البيعة وحملوا الذنب وركبوا عليك قتل عثمان واتبعهم على ذلك كثير من الناس من تعاهم واتباعهم ثم مر بي
عبد الله بن ابي سرح في نحو اربعين راكبا من الطلقاء وابناء الطلقاء من بني امية فقلت لهم وعرفت الذي في وجوههم ايها العدو الله
عدو الله لنا منكم ظاهرة غير مستنكرة تحيدون بها الطلقاء ولله تعالى ونبيه امر الله فاسعى لعنهم واحتسبهم ثم قدمت
مكة فسمعت اهلها يتحدثون ان الصحابة الذين تخلفوا على الجيوش والبعوث واصابوا مالا من اموالهم الكفار ابعدهم الله

فان

فان جاءه في بعض ما يرى عليك العقال وما الضحاك الا منفع بقربه فقلت حين بلغني ذلك ان انصارك خذلوك فاكتب
اليه بأبي انت وامي بما بدا لك فان كنت اردت تريد بخلت اليك بنفسي وولدي ونعمنا ما عشت وعشنا معك اذا اصبحنا
ما احب ان اتبع بعدك فوالله يا امير المؤمنين ما احب ان عشنا ابيت بعدك في الدنيا لغير شيء كان مني ولا بخيل والدا
نكتب اليه على رضه اما بعد يا اخي فكلك الله كانه من يخشاه بالغيب انه حميد مجيد قدم علي عبد الرحمن الازدي بكتابك
تذكر فيه انك لقيت ابن ابي سرح في اربعين من ابناء الطلقاء من بني امية متوجهين الى العرب وابن ابي سرح يا اخي قد طال ما
كاد رسول الله ص فصعد منبره فكاتبه وسنته وبغاها عوجا فدبر منك ابن ابي سرح وقد رأيت ما صنعوا في الضلال وبغاة الله
الشقاق فان رزقنا الله اجتمعنا على حرب اهل البغي اجتماعا لم يجتمع على حرب اهل البغي اليوم قبل اليوم وجهلوا حقي وجحدوا فضلي وتناسوا
الى العرب وبعد وانا اطلب من الله تعالى اللهم تمم لنا ما عنى بفعلها فقد قطعت رحمي وظاهرت على وسلبتني سلطاني بعد
ذلك الذي لي قرابتي وحقي في الاسلام وسابقتي التي لا يدعي مثلها مسلم الا ان يدعي ما لا اعرفه ولا اظن الله يعرفه فالحمد لله
على ذلك كثيرا وما ما ذكرت من قلة الضحاك على الجيوش والبعوث فوالله ما زل ولم يزل يكون سرها مفضلا عن الفاتح وكان
خيل من يرى فرجت اليه بعد امن المسلمين فلما بلغه ذلك وله بها رجالا تابعوه فلحقوه ببعض الطريق حين جنحت الشمس للمغيب
فاقتتلوا وقتل من اصحابه بضعة عشر رجلا وجاءها بعيان اخذته بالحق فلولا ان القتيل ما جاءها رأيا ما سألت
ان اكتب اليك فيه برأي فان رأى جهاد المحلين حتى القى الله لا تزيد في كثرة الناس معه مرة ولا تعزهم عني وحشة لا يغني
والله تعالى مع الفرق وما لي الموت على الفرق الذي كله بعد الموت لمن نقل به الى ما امامه وقد كتبت بعد كتابك الى ابن عباس
اليك فلا حاجة لي في ذلك فذهم واشدد امره بالوثائق والعقوبات بما لك وما عن هلكت وكان بقي ابن امك مدلولا اسلمته
وان كان كاتبا عدني سلم فان تسلمني كيف صبري فانني صبور على ريب الزمان صليب مر على الاذى رابط الجأش
فيشمته راش ارنبا حبيب **كتاب ام سلمة الى عايشة** قال وذكروا انه لما تحدث الناس بالمدينة بمسير عايشة مع طلحة
والزبير ونصبهم الحرب لعلي رضه زعم الناس كتبت ام سلمة الى عايشة اما بعد فانك سدت بين رسول الله ص وبين امته
وحملت عليه مذهب على عرضه وجمع القرآن ذلك فلا تهتكي ستره وسكن غيرك ملا تصلحين به الله من وراء عذر الامة فقد علم
رسول الله ص مكانك لو اراد ان يعهد اليك وقد علمت ان عهده الذي لا يخبأ بالنساء ان مال رجل برأيه من انصاف
عورات النساء فعل الانصار وهم الذين ما كانت تنيله لرسول الله ص لو ما خلف باطراف الجبال والفلوات على تعود من

رسول الله ص تمم عورتهم

الا بل من تبل الى ضلال ان يعين الله بوالك ويخذل رسوله مرتدين وقد هلكت بحابه الذى ضرب عليك عهيله ولو اثبت
الذى تريدين ثم قال لى اخلى الجنة لاستحببت ان القى الله تعالى هاتكه حجابا قد ضربه على فاجعلها حجابك الذى
ضرب عليك وخصلك فانه يغيره منزلك حتى تلقيه فان الطبع ما تكونين له اذا نزعتيه والنجى ما تكونين للدين تعلمت
فيه ولو ذكرت كلاما قد رسول الله صلعم لنحنتينى نحنى الجنة والتيم فكتبت اليها عائشة ما اقبلنى لو نظت
لى على نجيعك ما لين سيرى على ما تظنين ولنعم المطلع مطلع نزلت فيه بين نبيين من المسلمين منا خزى فان قدمت
فحى غير حرج وان اخرج مالى كالاعتذال عنه وعن الاذى بادر عندها التيم استعفاء عدى بن حاتم قومه لنصرة على
وذكر له ان عدى بن حاتم قام الى على رض فقال يا امير المؤمنين لو تقدمت الى قومى اخبرهم بمسيرك واستنفرهم فان لك
من طى مثل ما معك فقال على رض فافعل فتقدم عدى الى قومه واجتمعوا وساطى فقال لهم يا معشر الناس من طى انكم
ان امسكتم عن حرب رسول الله صلعم فى الشرك ونصرتم الله تبارك وتعالى ورسوله صلعم فى الاسلام على الردة وعلى قادم عليكم
وقد ضمنت له مثل ما معه منكم فخرج اسعد وقد كنتم تقاتلون فى الجاهلية على الدنيا فقاتلوا الاسلام على الآخرة فان
امرء تم الدنيا فعند الله مغانم كثيرة وانا ادعوكم الى الدنيا والآخرة وقد خفت منكم الوفاء وباهتكم النساء جميعا قولى
فانكم اعز العرب واكثرهم فضول من معاشكم وعيشكم فاجعلوا فضل المعاش للعيال وفضول الخيل للجهاد وقد اظلكم على
والناس معه من المهاجرين والمبدرين والانصار فكونوا اكثر عددا فان هذا سبيل الحق فيه الفناء والسرور للحياة
فيه الحياة والرزق فيه حاضر على غير منة كان رجعيه من جيشهم فلما قدم على رض على اقبل شيخ من طى قد هرم من
الكبر فرفع عن حاجبيه فنظر اليه على رض فقال له اشعرى يا ابا طالب تالله لقد رمى حبالك واهلك سهلا وقد جعلنا بيننا
وبين الله وعدا يا بيننا وبينك ونحن جنيه وبين الكفر ما ابتغينا غيرها بعين لك نصرنا لك لقرابتك من رسول
الله صلعم وايامك الصالحة ولعن كان ما تقول فيك من الحق فقال ان ادركك ما تحذرين لجها ازاحة جبلك وقد مر
فوالله لا يخلف عنك من طى الا عبد ابن على الا ان كان باذن منك فشخص معه من طى مائة راكب وركب اليه
زيد بن زيد بن حذيفة الاسدى وكان من سادات بنى اسد فقام الى على بن ابى طالب رض فقال يا امير المؤمنين انى اخوانى
الدين وجيرانى فى الدار فلا جاء ابو اعدى ارلى فى قومى طاعة فاذن لى اتم فقال نعم فاتاهم فجمعهم فقال يا بنى اسد ان
عدى بن حاتم شخص الى على رض قومه فاتاهم فاجابوه ونهضوا معه زمامه بعقل الغنى بالغنا والفقير بالفقير ساعة

بعضا

بعضا حتى كانهم المهاجرين فى الهجرة والانصار فى الآثرة وهم جميعا كم فى الديار وخلطائكم فى الاموال فاتقوا الله تعالى
وتعالى فى الدنيا والآخرة ولا تقبلوا النصر فلا نصرت لى خذلت بنو اسد وانا نجار فيلس الجار كالنعل يقاس بالنعل وان
على راكم تتوسعوا فى بلادكم وانتقصوا الى خيلهم وهذه دعوة لها ثواب من الله تبارك وتعالى فى الدنيا والآخرة فقام اليه رجل
منهم فقال لزيد انك لست كعدى كان لطى ارتدت العرب فثبتت على الاسلام وجاء عدى بالصدقة فقال يقول تعلم
والله لو نفرت على اجمعها لمنعت بها رهاد ابها ولو ان معنا اضعافا فخفنا على دارنا فان كان لى ورضيك منا الوفاء
عدى من طى فليس لك عندنا ان كان رضيك قد جاوز عنا عذر الخذلان واسم المعصية فلا ذلك انما سار مع زيد
من بنى اسد جماعة لبر كجماعة على حين قدم على طى توجيه عائشة وطلحة والزبير الى البصرة قال وفكروا الذى
طلحة والزبير وذهبوا مع عائشة واجمعوا على السير من مكة اتاهم عبد الله بن عامر فدعاهم الى البصرة ووعدهم الاموال
فقال معدى الى دعاهم الى طلحة والزبير ان عبد الله بن عامر يدعوكما الى البصرة وقد نهض اهلها فى ارادة العمل لا يبقى وهم فى طاعة
عثمان ويريد اليوم ان يقاتل بهم وهم فى طاعة على وخرج من عندهم امراء يعود اليهم طريدا وقد علم ان ليس لكم الاموال
فاما الاموال فعنده واعدة واما الرجال فلا رجال فقال زيد وانا ابن الحكم ايها الشيخان ما ينبغى لكما ان تدعوا الناس الى بيعة
مثل بيعة على فان اجابوكم فارضوه وبيعة كبيعة وان لم يجيبوكم فرتم ما كم فى انفس الناس فقال طلحة ينبغى لنا ان
ان الناس بايعوا عليا بيعة عامة فنهم نقصها وقال الزبير ينبغى لنا ايضا من ذلك نقاتلنا من نصرة عثمان وخفنا الى
على فقال الزبير ان عقبه ان كنتما اساتما فقد احسنتما وان كنتما اخطاتما فقد اصبتما وانتم اليوم خير منكما استقبل
مروان اما انا فهو اى الشام وهو كما البصرة وانا معكم وان كانت الهلكة فقال سعيد بن العاص اما انا فراجع الى على
فلما استقام امرهم واجتمعت كلمتهم على السير قال طلحة للزبير انه ليس شئ انفع ولا ابلغ فى اسمائه الا هو النفوس من ان
يشخص عبد الله بن عمر معهم فاتياه فقالا يا ابا عبد الرحمن ان امنا عائشة خفت لهذا الامر رجاء الاصلاح بين الناس
فاشخص معنا فان لك بها اسوة فان بايعنا الناس فانت احق بها من غيرك قال ابن عمر ايها الشيخان اتريدان تحملانى
حتى تجعلانى من بنيتى حتى تقيمانى بين يدى الله تعالى الناس انما يحدثون بالدنيا والدرهم والذى فلكت تركت هذا
الامر حيا ما فيه الا ما نصر فرضوا منى ما نصر فرضوا عنه وقدم يعلى بن منية عليهم من اليمن وكان عاملا لعثمان فاخرج اليه
مائة بعير وعدة الى الحلان فقال له الزبير دعنا من هذه الابل وامرضنا من هذا المال فامرض الزبير ستين الفا

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الزبير ستين الفا وافترض طلحة اربعين الفا ثم سار القوم فقال الزبير الشام بها الرجال والاموال وعليها معاوية وهو ابن
عم الرجل وصهره يجمع بيتا عليه فقال عبد الله بن عامر البصرة فان غلبتم عليها فكم الشام وان غلبتم عليها كان معاويه بكم جنبه
وهذه كتب اهل البصرة الي فقال يعلى بن منبه وكان راهبا ايها النجمان قد زلتما قبل ان تزلا ان معاويه قد سبقكما الى الشام
وفيه الجماعة وانتم تقدمون عليه فرقة وهو ابن عمكم وصهركم عثمان وبكم ارتجاز ودفعكم عن الشام ما انتم صانعون ان قلتم
ام تجعلونها شورى فتحتجا منها وانتم من ذلك ان تاتوا رجلا في بيته قد سبقكم اليه وتريدان تخرجاه قالا فما الراي
قال الحقا بالبصرة فقال الزبير لعبد الله بن عامر جال البصرة قال ثلاثة كلهم سيد على كعبي سوادي البصرة والمذنب
بن ربيعة والاحنف بن قيس في مضر يكتب طلحة والزبير الى كعبي سواد اما بعد فانك قاضي عمر بن الخطاب وشيخ اهل البصرة
وسيد اهل اليمن وقد كنت غضبت لعثمان من الاذى فاغضب له من القتل والسلام وكتب الى الاحنف بن قيس اما بعد
فانك فارس مضر وسيد مصر وحليم اهل العراق وقد بلغك مصاب عثمان وهو ابن عمك فادرك ثارك عند العيان اشفى لك
من الغيب والسلام وكتب الى عثمان المذنب اما بعد فان بالك كان رثيا في الجاهلية وسيدا في الاسلام وانك من اهل
بيت الملك من السابق بقيا كان اوفق وقد قتل عثمان من انت غير سنه وغضب له من هو غير ضنك والسلام فلما وصلت
كتبهما الى القوم قدم زياد بن مطر والنعمان بن شوال وضران بن فقال اما انا ولهذا الحي من قريش اتريدون ان تخرجونا
من الاسلام بعد ما دخلنا فيه وتدخلونا في الشرك بعد ما خرجنا منه قتلوا عثمان وبايعوا عليا لهم ما لهم وعليهم ما عليهم
وكتب كعبي سواد الى طلحة والزبير اما بعد فانا قد قضينا لعثمان من الاذى والغير باللسان فما امر فيه السيف فان
يكن عثمان قتل ظالما فالحكم له وان كان قتل مظلوما فالحكم له وان كان الامر اشكل على من حضره وشبه فقد يطلع
من غاب عنه اشكل وكتب الاحنف اما بعد فانه لم يناصر عثمان بمكة من ناصره فيه قتل عثمان وانتم قادرون علينا فان
يكن العيان فضل النظر والنظر تم وان لا يكن فيه فضل فليس لي ولا فيه لكم ثقة والسلام وكتب المذنب اما بعد
فانه لم يلحقني باهل الغدر الا ان يكون خيرا من اهل الشر وانا ارجو ان يكون اليوم متقاصرا وقد كان بين اظهركم
فخذ لمن فوق استبطاء هذا العلم وبدا لكم هذا الراي فلما قرا الكتب القوم سالوا ذلك وخطبا الى طلحة
والزبير فقال لهما عاوية بن عمر بن طلحة فعاوداه فتكلم طلحة والزبير فقال يا ابا عبد الرحمن انه والله لو يعرف صنيعنا
وتركناه فلما حضر العذر قضينا بالحق واخذنا بالحظ ان عليا يرى انفاذ بيعته وكان معاوية يرى ان يبايع

وانا نرى ان نرى ما شورى فان سرت معنا ومع ام المومنين صلحت الامور وان نهى الطلقة فقال ابن عمر ان يكن ذلك
مقاما فضلا ضيعت وان يكن باطلا فشر امة فجرت واعلما ان بيعتنا فيه خير لها من بعدها وانما المدينة خير لكما
من البصرة والذل خير لها لكما من السيف ولن يقاتل عليا الا من كان على غير امره ولما الشورى فقد والله كانت تقدم
واخرتما ولن تراها الا الى ولي الذي تكرهان فكرها كفيانى انفسكما فاعرضا فقال مروان استعينا عليه بحفصة فقالا
حفصة نقالت لهما عثمان طالبه بعايشه دعاه فتركاه وتوجها الى البصرة واتاها عبد الله بن عمر خلفه فقال لهما انه ليس احد
من اهل الحجاز ممن معه عثمان شيء الا وقد بلغ اهل العراق وقد كان منكما في عثمان من التحليب التالب ما لا يدفعه عنكما
ولا يشفعكما فيه مذر ولعمري فيكما قوة من الرأي عنكما القتل والزمكما الخذل وقد بايع الناس عليا بيعة عامة والله
لا تركتكما غدا فما تقولون فقال طلحة تنكر القتل ونقر بالخذل ولا ينفع الاقرار بالذنب الا مع الندم عليه والله ما
على ما كان منا وقال الزبير بايعنا عليا والسيف على اعناقنا حيث توثب الناس بالبيعة اليه دون مشورتنا ولم نغصب عثمان
حظا نجب علينا الدية ولا عدا فيجب علينا القصاص قال عبد الله بن عامر فكما اشد من ذنبكما قال فتوجها القوم الى
البصرة فقال طلحة والزبير اسرعوا السير لعلنا نسبق عليا من ملاه وطريقه الى البصرة وكتب تميم بن مطر الى علي مع عجوز بصيرة
طلحة والزبير وعايشة وانهم قد مضوا من مكة يريدون البصرة وقد استنفروا الناس فلم يتخلف عنهم الا من لا يعتد بمعونته
خلفت بعدك نعثل ما تقدم على علي كتابه فدعا عظيم بيده ومن خلف الشعر وسقط في ايديهم فقام قيس بن سعد بن
عبادة فقال يا امير المومنين انه والله ما اعظمنا ولا عظمنا هذا الرجلين كعثمان بعايشة لان هذين الرجلين جاءا الدم منا
لبغيهما وكتمهما بيعتهما ولان عايشة من علمت مقامها في الاسلام وكانت لنا من رسول الله ص وفضلها ودينها وامومتها
سابقة ولكنها تقدمان البصرة وليس كل اهلها اهل وتقدمها الكوفة وكل اهلها لك وتبرعقبك الى باطلهم ولقد
كنا نخاف ان تبرعايشة الى الشام فيقال صاحبها رسول الله ص وام المومنين فيشتد البلاء وتعظم الفتنة فاما اذ انها
قد سبقت اليها طائعتك وسبقوا بيعتك وحكم عليهم عاملك وتولى الله ما معهما سل ما معك ولا تقدمان عليهما
عليه فو الله ان الله معك وتابعك الانصار فقالوا واصنوا في المنازل طلحة والزبير وعايشة بارطاس من اخرج فيها قبل
سعيد بن العاص على تجهيزه فاشرف على الناس وبعد الغدوة بن سعيد فنزل وتوكا على قوسه سودا فاتى عايشة
فقال لها اين تريدين يا ام المومنين قالت اريد البصرة قال وما تبتغين بالبصرة قالت اطلب دم عثمان قال لها فتوكلي

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

عثمان معك ثم اقبل مروان فقال له ولت ابن تريد ايضا قال البصرة قال وما تصنع بها قال اطلب قتلة عثمان قال ان تجد
الرجلين قتلا عثمان يعني طلحة والزبير وهما يريدان الامر لانفسهما فلا تاتهما وعليا عليه السلام لا تغسل الدم بالدم والحرب بالتهمة
ثم قال لمغيرة بن شعبة ايها الناس كنتم امة خير جئتم مع امكم فاجيبوا بها خيركم وان كنتم غضبتم لعثمان فرميتم
قتلة عثمان وان كنتم نقمتم على علي شيئا فبينوا ما نقمتم عليه انتقم الله في فتنتين في عام واحد فابوا الا ان يمضوا
الناس نحو سعيد بن العاص باليمن ونحو المغيرة بالطايف فلم يشهد شيئا من حرب الجمل ولا صفين فلما انتهوا اليه
اجاب في بعض الطريق ومعهم عايشة رضي فتبينها كلاب الحواب فقالت لمحمد بن طلحة اي ماء هذا قال هذا ماء الحواب قالت ما
اراني الا راجعة قال ولم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول لنسائه كاني باحداكن قد نبحها كلاب الحواب ايا ك ان تكوني
يا حميراء فقال لها محمد بن طلحة تقدمي وصلحت الله ودعي هذا القول فاتى عبد الله بن الزبير فحلف لها بالله لهذه جلفتية في
اول الليل واتاها بينة زور من الاعراب فشهدوا بذلك فرجعوا فاتاها اول شهادة زور شهدت بها في الاسلام فلما
اتيا بهم الى اهل البصرة ودفوا اليها كان عثمان بن حنيف عامل البصرة لعلي بن ابي طالب ع فقال ايها الناس انا بايعتم الله
الله فوق ايديكم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما والله لعلم على من بايعتما
ان اهلا حق بهذا الامر منه ما قبله ولو بايع الظبي بيده لبايع من ايعوا واطاع وما به الى احد من صحابة رسول الله صلعم
وما يؤخذ غدا عنه وقد شاركهم في دمائهم وما شاركهم في مناسبهم وما شاركهم في مناسبه ولقد بايعه هذان الرجلان وما يريدان الله فما
استعجلا العظام قبل الرضاع والضلع قبل الاقامة الولادة والولادة قبل الحمل وطلبا ثواب الله تبارك وتعالى من العباد
وقد جاءاهما بايعا مستكرهين وان كانا اعتذرا بالبيعة وكانا رجلين من قريش لهما ان يقولا ولا يامران الا
الهدى وكانت عايشة العامة والعامة على بيعته على ما تؤدي ايها الناس فقام حكيم بن جبلة العبدي فقال زني ان
رغلا علينا فاتلنا هما وان وفقا لقينا هما فقال له ما ابالي ان قاتلتهما وحدي فاني كنت احب الحياة رجاء ان اشفي نفسي من
الحق وحشه ولا عذره ولا عذاره لسوف نقاتل الى بعث ربنا الدعوة قتيلا شهيدا وجها فاوجه الى الله قبل الله
خير من اتاه فيه الدنيا وهذه ربيعة معك

نزول طلحة والزبير وعايشة البصرة

فلما نزل قرب ماء من الكوفة بعث عمار بن ياسر ومحمد بن ابي بكر الى ابي موسى الاشعري وكان ابو موسى الاشعري والاعتزال
على الكوفة فبعثه علي رضي الى اهل الكوفة ليستنفرهم فلما قدما عليه قام عمار بن ياسر ومحمد بن ابي بكر فدعوا الناس الى

لعلي بن

لعلي بن ابي طالب ع فلما اسودا ظلوا وجال من اهل الكوفة على ابي موسى الاشعري فقالوا ما ترى اخرج مع هذين الرجلين
الى صاحبهما ام لا فقال ابو موسى اما سبيل الاخرة فيرى ان تلزموا بيوتكم واما سبيل الدنيا رسبيل النار فاخرج مع من
اتاكم فاطاعه فنباطا الناس على عمار ومحمد وبلغ عمارا ما شاء به ابو موسى الاشعري على اولئك الرهط فاتياه فقالا
له في القرآن فقال ابو موسى والله ان بيعة عثمان ضرب في عنقي وعنق صاحبكم ولين ارادا القتال لما اتيا الا فقال احد من سبيل
حتى تفرغ من قتلة عثمان ثم خرج ابو موسى فصعد المنبر ثم قال ايها الناس ان اصحاب رسول الله صلعم الذين يحبون في المعاطن
اعلم بالله تبارك وتعالى ورسوله صلعم من لم يصحبه وان لكم حقا علي وبه اليكم ان هذه الفتنة انما يهاج فيها من اليقظان
والقاعد خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي والساعي خير من الراكب فاغمدوا سيوفكم حتى تنجلي هذه الفتنة فقام عمار بن
خدا الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ابا موسى نهاكم عن الخروج الى هاتين الجماعتين ولعمري ما صدق فيما قال
رضي الله من عباده ما ذكر قال الله عز وجل فقاتلوهم حتى لا تكون وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وقال عز وجل وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فلم يرض من عباده وبما ذكر ابو موسى من ان يجلسوا في بيوتهم ويخلوا بين الناس يقتل
بعضهم وما بعض فيرد اسفلهم الى هاتين الجماعتين واسمعوا من حجيرهم وانظروا من ادنى البصرة فاتبعوه فان اصلح الله
تبارك وتعالى ورجعتم ما بين وقد قضيتم حق الله تبارك وتعالى عليكم وان بغى بعضكم على بعض نظرتم الى الفيئة الباغية
فقاتلوها حتى تفيء الى امر الله كما امر الله تبارك وتعالى وانتم على حكم ثم تعد فلا اقدر على من ضد ابو موسى وخبر
بما قال ابو موسى بعثا اليه الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وقيس بن سعد وكتب معهم الى اهل الكوفة
اما بعد فاني اعذركم عن ابن عفان حتى يكون سامعه كمن عاينه ان الناس طعنوا فكنت من المهاجرين اول هجرتهم
استعانة وكان هذان الرجلان طلحة والزبير اهون اسرهما وسيرهما الحق والوجيف وكان من عايشة فيه قول على
فاتحي له قوم فقتلوه وبايعوني الناس غير مستكرهين وهما اول من بايعني على ما بويع عليه من كان قبلي ثم استاذنا الى
العمرة فاتت لهما نقضا العهد ونصبا الحرب واخرجا عايشة من بيتها ليتخذاها فتنة وقد سالت اهل البصرة قد
بعثت الي الحسن وابن عمي عبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وقيس بن سعد فكونوا عند ما ظننتم بكم والله تبارك وتعالى
المستعان سال الحسن ومن معه حتى قدموا الكوفة على ابي موسى فدعوه الى البصرة على ما بايعهم ثم صعد ابو موسى المنبر وقام

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

اسفل منه فدعاهم ابو موسی الی نصرة علی واخبرهم بفضائله من رسول الله وسابقته وبیعة طلحة والزبیر ایاه وکتمهما
وعهدوا فیها کتاب علی رضه فقام شریح بن هانی فقال لقد اردنا ان نرکب الی المدینة حتی نعلم علم عثمان فقد انا نا الله
به فی بیوتنا فلو تخالفوا عن عونه والله لو لم یستنصرنا لنصرناه سمعا وطاعة ثم قام الحسن بن علی رضه فقال ایها الناس
انه کان من وصیر المؤمنین الی علی بن ابی طالب رضه وقد ابتلیتم لعلکم وقد ابتلیتم لانکم مستنصرین لانکم جیرة الانصار ورسول الله
وقد کان من نقض طلحة والزبیر بعد بیعتهما وضربهما بالسیف ما قد بلغکم وتعلموا رهن النساء وضعف لهن انه لا
الله شیء ومن اجل ذلک جعل الله الرجال قوامین علی النساء وایم الله لو لم ینصرکم احد لوجدت فیمن اقبل معه من بنی
الانصار کفایة فانصروا الله تعالی ینصرکم ثم قام عمار بن یاسر فقال یا اهل الکوفة ان کانت غابت عنکم ابلونا فقد
الیکم امورنا ان قتلة عثمان رضه لا یعتذرون من قتله الی الناس ولا یکونون وقد جعلوا کتاب الله تبارک وتعالی
وبین حاجبهم فیا لهی الله من اجیبوا امات من امات وان طلحة والزبیر کانا اول من بایع علیا رضه واول من اعطی
من اسرنا اخطاها ما اعلاه وکتابه بیعتهما علی غیر حدث وهذا ابن بنت رسول الله قد رفعوها وقد جاء یستنصرکم وقد
وقد اظلکم علی المهاجرین والبدریین والانصار الذین تبوأوا الدار والایمان فانصروا الله تبارک وتعالی ینصرکم ثم
قیس بن سعد فقال ایها الناس ان هذا الامر لو استقبلنا به اهل الشوری کان علی رضه احق بها وکان قتل من ولی ذلک
جلا لا فکیف بالحجة علی طلحة والزبیر وقد بایعا رغبة ورهبة فلقاه حسدا وقد جاءکم بالمهاجرین والانصار

نزول طلحة والزبیر بالبصرة وعائشة البصرة قال

وذکروا ان طلحة والزبیر وعائشة رضه البصرة اصطف الناس لها فی الطریق فقالت
یا ام المؤمنین ما الذی اخرجک من بیتک فقالت الثوار طعنا بالکلام وطعنا بالسنان طلق وکانت من ابلغ النساء فحمدت الله تبارک وتعالی
واثنت علیه ثم قالت ایها الناس والله ما بلغ من ذنب عثمان ان یستحل دمه ولقد نقم منه ظلما ما غضبتم کم من السوط
ولا نغضب لعثمان من القتل والسیف ان من الرای ان لا نقطع الی قتلة عثمان نبقتلون به ثم یرد هذا الامر شوری
علی ما جعله عمر بن الخطاب رضه فقال قائل یقول صدقت واخر یقول کذبت فلم یرجع الناس یقولون ذلک حتی ضرب بعضهم
وجوه بعض بنعالهم کذلک اتاهم رجل من اشراف اهل البصرة بکتاب کتبه طلحة والزبیر الی علی رضه فقال عثمان فقال
طلحة هل تعرف هذا الکتاب قال نعم فاردت ان تمکث عندک کانت اسرکتب الینا فلما علی ان لست الیوم بتارکها
الی الطلب بدمه وقد نهاه ان علیا رضه رضا کان الا ان یکون البیعة لکما قبله اذ کنتما اسرعتما بیعتما الا ان تقیما

لقرابته

لقرابته وسابقته بایعتماه فکیف تنکثان بیعتکما بعد الذی عرض علیکما قال طلحة وما نالا البیعة بعد ان ضبطا
وبایعه الناس مغلوبا کارهین حین عرض الینا الیه انه غیر فاعل ولو فعل لم یرض ذلک المهاجرین والانصار وخفنا
ان نرد بیعته فنقتل جمیعا وکارهین قال فما بالک الکاذب تامن لحقنا علیه وقد اعطانا ایاه قال بعد من
ذلک نحوا بالاطلب بدمه قال ما تکلمت به قال بایعنا علی قتال علی رضه وتنقض بیعته قال لا یجوز ان انا بعد کما من بیعة علی
ما تدعوان الیه ما نصنع قالا لا تبایعه قال ما انصفتما اتامرانی ان اقاتل علیا وانقض بیعته وهی فی اعناقکما وتنکثان
عن بیعة من لا یبایعه له علیکما اما ابیا نا فقد بایعنا بها علیا فان نکثنا بایعنا کما یبایع الناس ثم تفرق الرجلان فخرج
زید بن صوحان بن خنیف وزید بن صوحان مع طلحة والزبیر ثم جاء حارثة بن بدر فقال یا عائشة لعن الله قتلة عثمان فهم کانوا
علینا سرة رجلک من بیتک علی هذا الجمل الملعون انه قد کانت لک من الله تبارک وتعالی حرمة وستر فهتکت ستر الله وهتکت
حرمتک انه من رای قتالک فعدوا قتلک فان کنت تاکیدا المؤمنین اتیتینا طائعة فارجعی الی منزلک وان کنت
مستکرهة فاستعینی بالله یعینک فقام عثمان بن خنیف فاصل علی قال وذکروا انهم لما اختلفوا القوم اصطلحوا
ان عثمان بن عفان حنیف ان الا عامة وسحرها وبیت المال وان یزل اصحابه حیث شاؤا من البصرة وان ینزل طلحة
والزبیر واصحابهما حیث شاؤا منها الا انصار بعضهم بعضا حتی یقدم علیهم عثمان اجتمعوا وخلوا بها وخلی بینهما
وان یغفروا لکل قوم باهلوهم علیهم بذلک عهدا مؤکدا ومیثاقا ثم وثب بنو ضبة وانتشروا من الفریقین
جمیعا وانصرف عثمان فدخل دار الامارة واراد اصحابه ان یلحقوا بنیا زلهم فیضعوا اسلحتهم فانفرق الناس وکتم الناس
انفسهم فیرجع عبد القیس فانهم اظهروا نصرة علی رضه وکان حکیم بن جبلة واسمه زنا جمعوا الیه فقال لهم یا معشر بنی عبد القیس
ان عثمان بن خنیف ومعه معه من امانة مرداه وایم الله لو لم یکن علی الحق لکان علی المعنا ولکانه من رسول الله فکیف له
الکلام والجرا فاخصوا بابصارکم وجاهدوا العدو فاما ان ترقوا کرما واما ان تعیشوا احرارا فکث عثمان بن خنیف
فی الدار اربعة ایام ثم ان طلحة والزبیر ومروان بن الحکم اتوه فی نصف اللیل فی جماعة معهم فی لیلة مظلمة سوداء مطیرة وعثمان نائم فقتلوا
اربعین رجلا من الحرس فخرج عثمان بن خنیف فتذ علیه مروان بن الحکم فاسره وقتل اصحابه فاخذ مروان فنفق بخیط
وجاء جبینه فنظر عثمان الیه مروان فقال اما انک لن تفتی بها فی الدنیا تفتق بها فی الاخرة **التعبیة للقتال قال**
وذکروا انه لما تعبا القوم للقتال وکانت الحرب الزبیر وعلی الخیل طلحة وعلی الرجال محمد بن ابی بکر وعلی القلب محمد بن علی

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

المقدمة مروان وعلى الرجال البيعة عبد الرحمن ابن عباد وعلى الميسرة هلال بن وسيع فلما فرغ الزبير من النعبية قال ابنا
وطنوا انفسكم على الصبر فانه عليكم غدا رجل لا مثل له في الحرب ولا شبيه ومعه خيلان الطرف فلما بلغ عليا تعبية القوم
الطرف للقتال فاستعمل على المقدمة عبد الله بن عباس وعلى الساقة هند المرادي وعلى جميع الخيل عمار بن ياسر وعلى جميع الرجالة
محمد بن ابي بكر ثم كتب الى طلحة والزبير اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى اردتموني ولم ابايعهم حتى بايعوني وانكما ممن اراد
بايع البيعة العامة لم يبايعني سلطان خاص وانكما ان كنتما بايعتما وانتما كارهين فقد جعلتما لي عليكم السبيل بالطاعة كما لكما
واسراركما المعصية وان كنتما بايعتما طائعين فما جعلكما بالله من قريب انكما بايعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتما بالطلقاء لشيخ المهاجرين والانصار وان فيكما هذا الامر من قبل ان يرتد اليكما كان احوج عليكما من غيره وكما
بعد اقراركما به وقد زعمتما اني قتلت عثمان بغير حدث كان بني وبينكما ويزعم بعض من يطيف بي وبكما من اهل المدينة ومن غيرهم اني اويت قتلة
عثمان فلم يؤووا عثمان فليس كما زعمتما وانما اعتزلتكما لانكما من اهل الشورى وانتما ممن بايع عثمان وانتما ممن
بين مصلتين تبيحان بكما بيعتكما ولعمري لئن كنتما بايعتما كارهين لقد جعلتما لي عليكما السبيل بالطاعة كما لكما
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تطلبان امرا كان عنكما موضوعا وما بال النساء والحرب والاصلاح بين الناس تطلبان يوم عثمان ولعمري لئن كنتما
للبلاء حلالا لقد لقيتما الله بالمعصية اعظم الذنوب ولقد لقيتما الله بالطاعة وما عصيت حتى عصيتما وما هجت حتى هجيت فاتقيا الله وتوبا
اليه يقبل توبتكما ولا يرد عليكما سرت سيرا لله ما بعد وانت لا جعلا في نفسك منه حاجة فانه لا يرد اما انت فلست صاحبها
دون من نفرتما في طاعتك ولسنا بالخائنين فيما ائتمنوا عليه فان تفيا فانا منكما وان تبيا فانا منكما بالسيف ثم قال وكتبت اليه عائشة على لسان عبد الله بن الزبير بالبصرة قال وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البصرة قبل من اجابه وانا ولهم من فيها عائشة وطلحة والزبير وبعث الاحنف بن قيس الى طلحة ان
اعتزلنا فاتبعني رجل من اهل بيتي وان نشأ كففت عنك ما بقيت لا اسيف فكتب اليه طلحة لكفى بذلك ناصرا فخرج الاحنف حتى قدم
على البصرة فلم اخرجكم وان ظهر على فلن يهيجكم وكنتم قد سلمتم فلن يهيجكم عند ذلك لم يخرجوا الى الفريقين قال لما كتب على
الى طلحة والزبير اي زعمتما بالاسود الى طلحة والزبير فقال لهما ان عليا قد كتب اليكم ارسلكما تقولان له فلما قدما عليه قال
انكما تأتيانني بالله علينا وعلى انفسكما فان الدين في الفيء وحتى يجلسا بين يديه وان كنتما بايعتما مكرهين فانه قد هلك من
وادعاهما هذا الدين فاما انا فلست عن هذا الكتاب والرسل فان معنا رسل ما معهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رؤساء الناس
قال فخرج طلحة والزبير وعائشة وهي على جمل عليه هودج تدفع عليه صفائح الحديد نيرز وحتى خرجا من الدير

نقال لهم بنو تميم

تنقضا الله اكتبا بايعتما طائعين

البصرة

البصرة فلما توافقوا للقتال امر علي مناديا ينادي لا يرمين احد سهما ولا يحملن احد على احد حتى اعذر اليهم
واخذ عليهم الحجة بالبينة قال فلحم عليهم عند طلحة والزبير قبل القتال فقال لهما استحلفا عائشة حتى تنتهك حرمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة خصال ان تصدقه فيها هل تعلم ان رجلا من قريش ادخل بالله وبرسوله واسلامه قبل كان
اجمعين وكفا بني تيم الله كما سالهم بسيفه يحمي على علي وان مروان عثمان وطلحة استكره اهل طبيعة وعلى
لم اكن اصنع قوما نهاني عثمان وسكتا فاجابه طلحة جوابا غليظا وارق له الزبير ثم رجع على من الى اصحابه فقال يا امير المؤمنين
بم كلت الرجلين فقال على ان نتاهما مختلف اما الزبير فعاد الى الحاجة ولن يقاتلكم واما طلحة فسالته عن الحق فاجابني
بالباطل ولقيته باليقين ولقيتني بالشك فوالله ما نفعه حتى كاضرب باطله وهو مقتول غدا في الرمل الاول قال ثم خرج
على رضي الله عنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفين وهو حاسر فقال اين الزبير فخرج اليه الزبير حتى اذا كانا بين الصفين
كل واحد منهما صاحبه وبكى ثم قال علي رضي الله عنه يا ابا عبد الله ما جاء بك هاهنا قال جئت اطلب دم عثمان قال علي رضي الله عنه فقتلك
دم عثمان قتل الله من قتل عثمان انشدك الله يا زبير هل تعلم انك مررت بي وانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمشي
ثم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك اليك ثم التفت اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك يا زبير انك ستقاتل عليا وانت له ظالم قال
اللهم نعم قال له علي نعم فانتهى قال الزبير فتبينها بالله لو ذكرتها ما خرجت اليك كما فانصرف علي رضي الله عنه الى اصحابه فقال
يا امير المؤمنين مررت الى رجل في سلاحه وانت حاسر فقال علي قد ذكرني من الرجل قال الاقال ذلك الزبير بن صفية عمة رسول الله
اما انه اعلم الله عبدا ان لا يقاتلكم اني ذكرت له حديثا قال رسول الله فقال لي ذكرته ما اتيتك فقال الحمد لله رب
المؤمنين ما كنت خائفا ولا يخشى في هذا الحرب غيره ولا ينفي سواه انه لفارس كل الله ورسوله ومن عرفت شجاعته
ومعرفته بالحرب فانه قد كفاه الله تعالى فلا يعد من سواه الا مشرك هول الهرج

رجوع الزبير عن الحرب حال

وذكر ان الزبير دخل على عائشة فقال يا اماه ما شهدت موطنا قط في الشرك ولا في الاسلام الا ولي فيه رأي وعزيمة
وهذا الموطن فانه لا يرى لي فيه لا بصيرة ولا رأي اعلى باطل قالت عائشة يا ابا عبد الله خفت سيوف بني عبد المطلب فقال
اما والله ان سيوف بني عبد المطلب لطوال حداد يحملها فتية اشجاع وقال الزبير لابنه عبد الله لا يعزبك اما انا فارجع الى
بني فقال له ابنه عبد الله لا ان بين الفئتين الفئتان والله لا تفعل رؤسنا ابدا قال الزبير لابنه يا بني لا تعد هذا بني
جبنا والله ما فرقت اهل في جاهلية ولا اسلام قال فما يرك قال يردني ما ان علمته كسرك فقام بالناس عبد الله

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الزبير **قتال الزبير بن العوام** قال ـــــ وذكر ان الزبير انصرف راجعا الى المدينة حتى اتى ابن جرموز فقتله وقال له يا ابا عبد الله احببت بها ظالما او مظلوما ثم انصرف اثابت انت ام عاجز نكث عند ما رده فقال يا ابا عبد الله عني عن هذا اخبرني ما سالك عنها فقال هات قال هذا ذلك فخان معه وبعثك عليا رضوا فراجعك الزبير بن نفر وسلوا ثم خلف ابنه ورجع عن هذا الحرب قال الزبير نعم اخبرك فانا بايعت عليا في الله ما وجدت من ذلك بدا حيث ابعد الناس من الاسلام والانصار خشيت القتل واما اخرجنا ما عائشة فارادت الاصلاح اراد الله تبارك وتعالى غيره واما صلاتي خلف ابني فانا نزلت عائشة ولم يكن لي دون صاحبي امر واما رجوعي عن هذا الحرب فظننت ما شئت غير الجبن فقال ابن جرموز والفاه على صفيه اخبرها انا لم نرد ان يلحق بها فتلتني الله ان لم اقتله ثم اتاه فقال له يا ابا عبد الله كالمستصلح له ان دونك اهلك فما في قتلك عجبي هذا وظل فرسك وسيفك فانهما شاهدان عليك بما كرهه فقال الزبير انظر في ذلك ليلتي ثم الح عليه في فرسه وسيفه فلم يزل يعتني اخذهما منه وانه اراد ابن جرموز ان يلقاه عامر لما علم من باسه ثم لقي ابن جرموز الاحنف بن قيس فاخبره بما كان الزبير منه وتقبله فقال الاحنف قتله قتله الله بما دعا قال اما ان الزبير رجل من كلب فقال له يا ابا عبد الله انك لم تصهر الى ابن جرموز لم يعتزل هذا الحرب من مخافة الله ولكن كره ان يخالف الاحنف وقد ندم على خذلانه عليا واعلم ان يتقرب بك اليه وقد اخذ منك فرسك وسيفك وهذا شاهد عليك ما قلت لك نبئت فدى القيلة ثم اخرج سيفه فقال ان نزعتم لم يطلبوك فتهاون جرولة ثم جلد فقال له قاتلوا يا اخا كلب قال الزبير ان تزعج اليه فرسك فقد علمت تاخذها فان احدا من الناس لا يعلم عليك وانت فارس ابدا فاصبح الزبير غاديا وسار معه ابن جرموز وقد كمن على الربع فلما انتهى اليه وادى السباع استغفله وقتله ثم رجع براسه وسلبه الى قومه فقال له رجل من قومه يا ابن جرموز فضحت قاتل ابن صفية ولها واحرها قتلت الزبير حواري رسول الله وحواريه وابن عمته فقال لو قتلته في حرب لعز ذلك علينا ولسنا عارك فكيف وانت معه في جوارك وذمتك والله لا يزيدك على ان يبشرك بالنار فقال ابن جرموز واحرها قتلته على الدين **مخاطبة علي طلحة بين الصفين** قال وذكر ان عليا رضي الله عنه نادى طلحة بعد انصراف الزبير فقال يا ابا محمد ما جاء بك قال الطلب بدم عثمان قال قتل عثمان قال فخل بيننا وبين من قتل عثمان اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يحل دم المؤمن في اربع كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير نفس او مؤمن يقتل مؤمنا متعمدا فقال تبارك وتعالى او ترتد عن الاسلام او مؤمن يقتل مؤمنا متعمدا فقال تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما فقال يا ابا محمد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل من المؤمنين اتى رجلا من المؤمنين بسيفه فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله فقال طلحة يا ابا محمد ما جاء بك فقال الطلب بدم عثمان

بانه في احد هما جاريه في الاخرى عبد الله بن عباس وعبد الله بن ابي بكر فتنى عليه فنه مسكر القوم بالطعن والقتل ثم خرج وهو يقول
الما الما ناه رجل بادائج فيها عسل فقال له يا امير المؤمنين اما الما فانه لا يصلح لك في هذا المقام ولكن ان كان هذا
العسل فقال لها ثلث فحسى منه حتى تم قال انه عسل الطائفي قال له رجل اتجيا منك والله يا امير المؤمنين ولم تنل الطائفي
من بعده في هذا اليوم وقد بلغت القلوب الحناجر فقال علي الله والله يا اخي ما ملاصدره عمك شيء قط ولا صار سيف
ثم على الراية لا يتبعه وقال له هكذا فاصنع فتقدم عمار بالراية ومعه الانصار حتى انتهى الى الجمل والهودج وهزم ما حوله
فاقتتل الناس ذلك اليوم قتالا شديدا حتى كانت الرايات تقتتل والضرب على الركب وجعل الاشتر النخعي يهدر بدعائه فلقيه
عبد الله بن الزبير فضربه الاشتر واعتنقه عبد الله بن الزبير فصرعه وقعد على صدره فنادى عبد الله اقتلوني ومالك
فلم يدر الناس من مالك فانفلت الاشتر منه قال فلما رأى كعب بن سور القاضي اخذ بخطام البعير ونادى يا ايها الناس امه
فقاتل قاتل الظلومة واعطفت الازد على الهودج وكثر بهم القوم حول الجمل والهودج واقبل علي واصحابه والاشتر ولا
معهم يدبون الجمل فاقتتل القوم حوله حتى جال بينهم الليل وكانوا كذلك يدعون ويعدون على القتال سبعة ايام وان عليا
خرج اليهم بعد سبعة ايام وان عليا بعث اليهم فلم يزالوا على ظهر ذلك رفع يديه الى السماء وقال اللهم انا كنا
داهنا في امر عثمان وخذلناه فخذ لنا اليوم منا حتى تعني قال فما انتهى علي حتى ضربه مروان ضربة اتى منها على نفسه فخرجت
عائشة وحملها مهدان في عصابة من قيس وبني كنانة وبني اسد فاحدقت بهم علي بن ابي طالب ومروان الناس في كل ثبت رجل
يرمي الجمل ضربه مروان بالسيف فقطع يده حتى قطع عشرين يدا من ايدي اهل المدينة والحجاز والكوفة حتى اتى من خلفه فضرب
ضربة وقع ضربه الجمل الذي بعد ما نيه واحدث عائشة واسر مروان بن الحكم وعبد الله بن عفان وموسى بن طلحة وعبد الله بن سعد بن
ابي وقاص فقال له علي يا امير المؤمنين اقتلهم فلا يكون لاحد فقال علي لا اقتل اسيرا اهل القبلة اذا رجع ودفع عبد الله
موسى بن طلحة فقال انه هذا اول قتيل يقتل بما اتى به علي فاتى به علي فاتى به علي فا

لما قدم على معاوية بكتاب بيعة عثمان تذكر فيه بطول القوم عليه وما صنع محمد بن ابي بكر من نقض بيعته في كتاب قد قرئت فيه
والبغت حتى لو اسمعه القارئ والسامع لكي حتى يصدع قلبه ويقبض عثمان مخضب بالدم ممزق قد مقدت شعر لحيته وزر
القميص صعد المنبر معاوية بالشام وجمع الناس وقرئ عليهم القميص وذكر ما صنعوا بعثمان فبكا الذين شهدوا معه كانت
نفوسهم ان تخرج ثم دعاهم الى الطلب فقام اليه اهل الشام فقالوا هو ابن عمك وانت وليه ونحن الطالبون معك بدمه
فابعث الى امير اهل حمص وكتب بعث الرسل الى الكور بالشام وكتب الى شرحبيل بن الشمط الكندي وهو يومئذ على حمص يامره ان يبايع
له بحمص كما بايع اهل الشام فلما قدم شرحبيل كتاب معاوية دعا اناسا من اشراف اهل الحمص فقال انه ليس من قتل بامظلوم
من بايع لمعاوية امير وهذه سقطة ولكنا نبايع له بالخلافة بحمص اهل حمص ثم كتب له معاوية اما بعد فانك حفظت عثمان
على الحق حتى كتبت الى ان ابايع لك اهل الشام وانك تريد ان تطلب بدم الخليفة المظلوم وانت غير طلبته وقد بايعت من قبلك
بالخلافة فاقدم علي معاوية كتابه سوء ذلك وعاد فصعد المنبر وجمع الناس واخبرهم بما قال شرحبيل بن السمط ودعاهم الى بيعته
بالخلافة فابايعوه ولم يختلف منهم احد قال فلما بايع القوم له بالخلافة واستقام له الامر كتب الى علي رضي الله عنه سلام الله على من
اتبع الهدى اما بعد فانا كنا نحن واياكم بدا سعة والف حتى طمعت يا ابن ابي طالب فيما ليست له وطلبت ما قد نفسك قوما على من
بغاهم اهل الجفاء وادبار اهل العراق وحقا الفساط وغوغاء السواد ولعمر الله لتجدن بغضنا حمقا ولتغضن عند ذلك
ندما فانقطع الكتاب عن الحسن قتلت عثمان بن عفان وقد بقيت لنا اطلعت عليه مطلع سوء عليك كالك وقتلت الزبير وطلحة
واغضبت عليك عائشة وقد كنت عند الله بن عمر فيما قد تمنيت وصل اليك ان الدنيا قد سعرت لك نحبا وجهلا وانما تقرب
اليك ان تدرك ثارك في الملا من اهل الشام وبقية اهل الاسلام فتجعلنا لك مرة ولك ثم يقضي الله عليك وعليك والسلام على
اولياء الله اما بعد فاما بعد فقد كنا نحن واياكم بدا سعة وعافية من نظر لنفسه ودين جنبه ولم يشعل الحرب من قوله نلقى ذلك
قوتي باهل العراق وفرقتهم عني من قوتي بالله ومعونتي له ليس لي عند الله بقيته ومن بقيته كان على هذا ناجح
منا جاء من يستغني بالحديد دون قول من يورث السيا فان فاقول سمعه ولن يجوز عطاك فيما طمع اليه الرجال وما انا
انا كنا بدا جامعة فتفرق بيننا فكما ذكرت وفرق بيننا وبينكم ان الله عبث بعد منا فاصبحنا وكفرنا ثم نزعنا ان
قتلت طلحة والزبير فذلك امر غيب عنك ولم تحضره ولو حضرته لعلمت ان الله عليك ولا الله عليك فيه اليك وذكرت انك ثار
في المهاجرين وقد اغضبت الحجر حين اسر ابنك فان يك ذنبا فاستبقه وان اردت ان يكون لك بحق فاعطني بلاءك

مثل الحسن قدم عقيل بن ابي طالب على معاوية وقال وذكر ان عقيل بن ابي طالب قدم على اخيه علي بن ابي طالب فاكرمه وتفقد
بلاده جبايته واهلا ما اذلك بالتي قد اخذ العطاء عنا وغلا السعر بالحجاز بلدنا وكبني من عظيم فجئت لتعطيني نفقة
على بلاده ملا ما ترى شيئا لا اعطاني فاذا خرجي نوبك فقال عقيل وانا اخبرك حتى اليك من الحجاز من اجل عطائك وما ابلغ منى
عطائك وما يدفع عنه ما حق قال علي له يا اخي هل تعلم لي مالا غيره ام تريد ان تحرقني بالنار في صلتك باموال المسلمين فقال
عقيل والله لا اخرجني الى رجل هو اوصل لي منك يد معاوية فقال علي رضي الله عنه اذا المهدي لا تخرجي عقيل وقدم معاوية فلما
قدم عليه قال معاوية مرحبا واهلا بك يا ابا ابي طالب ما اقدمك علي قال قدمت عليك لدين عظيم ركبني فضلت فيه حتى
انه ليوله ما يلي شيئا من اعطاء ثم تقع مني موقعا ولم يبدعني مسدا فاخرجني الى رجل هو اوصل لي منه فجئتك
فانزله معاوية فيه ورغبه وقال يا اهل الشام هذا سيد قريش وابن سيدها عرف الذي فيه اهو من الفواتيه والفضلا
فاتاه اهل الدنيا الى الحق نعم ان جميع ما تحت يدي لله فما اعطيت فقربة الى الله تبارك وتعالى وما امسكت فلا جناح علي
فيه فاعجب كلامه عقيلا لما سمعه بنقص لقاءه فقال صدقت خرجت من عند اخي على هذا القول وقد رفعت من مكره
لم افقد والله رجلا واحدا من المهاجرين والانصار والله ما رايت في معسكر معاوية عند ذلك اعظم الناس من قريش
حقا يا اهل الشام ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وسيد قريش هاهو هذا يدعوكم الى الله وما على اخوه قال له معاوية بثلاثة ملايين
دينار فقال له هذه مائة الف تقضي بها دينك ومائة الف تفضل بها رحمك ومائة الف توسع بها على نفسك

في مقتل عثمان الى معاوية

قال عبد الله بن مسلم وذكر ابي عفير عن عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن الاشجعي
قال قدم الحجاج بن خزيمة الشام بكتاب على معاوية بعد قتل عثمان بايام فقال له تعرفني قال نعم انت الحجاج بن خزيمة بن مالك
قال الحجاج انا الذي ابلى العرب انعى اليك عثمان ثم قال الحجاج اني كنت ممن خرج معينا لعثمان مع ابن اسد فتقدمت الى
الربذة فلقينا بها رجلا حدثنا عن قتل عثمان وزعم انه ممن قتله فقتلناه واني اخبرك يا معاوية انك تعدى على بدون ما
يعدى به عليك لان منك لا يقولون اذا اقلت وكما يقولون اذا امرت وان منع على يقولون اذا قلت ويقولون اذا امرت
فقبل من ملك خيرك من كثير من معه واعلم ان عليا لم يرضه الا الرضى وان رضاه بسخطك ولست وعلى بالسواء
رضي علي بالعراق دون الشام ورضاك الشام دون العراق قال وذكر وانه لما فرغ على من وقعة الجمل بايع له اهل العراق
جميعا واستقام له الامر كتب الى معاوية اما بعد فان القضاء السابق والقدر النافذ نزل من السماء كقطر المطر فمضى

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

اكلامه عز وجل وتنفذ مشيته بغير حجاب الخلوتين ولا رضا الاربعين وقد بلغتك ما كان من قتل عثمان وبيعة
عامة اهل الامصار ايای وصاح الناكثين الى فارطل فيما دخل فيه الناس فانا لك من ورائك وصلى من تعلق والسلام فلما قدم على
كتب على مع الحجاج بن عدي الانصاري الفاه وهو يخطب الناس بدمشق فلما قرأه اعتم بذلك واعظمه وسيره على
اهل الشام ثم قام الحجاج بن عدي خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الشام ان امر عثمان امر اشكل الحجر منه كالاعمى
والسميع كالاصم عابه قوم فقتلوه وعذره قوم فلم ينصروه فكذب الغائب وتصدق الشاهد وقد بايع الناس عليا ما ترون
يرحمكم الله ببيعة عامة من رغب عنها رغب اليها صاغرا دلحرا فانظروا في ثلاث وثلاث ثم اقضوا على انفسكم ايوا الشام
من الحجاز ايا معاوية من على واين انتم من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان قال فغضب معاوية لقوله
وقال يا حجاج انت صاحب زيد بن ثابت يوم الدار قال نعم فان كان بلغك ركلاحد ثنك فارها قال انشرف علينا زيد بن
ثابت وكان مع عثمان في الدار وقال يا معشر الانصار انصروا الله ثم ثنى فقلت لزيد انا نذكرك ان تلقى الله فتقول كما
قال القوم ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا فقال معاوية انصرف الى على يا على اندر سولي على انزل لم
معاوية انحتجب جلا من عبيد وكان له لسان فكتب معاوية الى على كتابا عنوانه من معاوية الى على وداخله بسم الله الرحمن
الرحيم لا غير فلما قدم الرسول دفع الكتاب الى على فعرف على ما فيه وان معاوية عاتب له وانه لا يجيبه الى شيء مما يريد
وقام رسول معاوية خطيبا فحمد الله واثنى عليه في اجابته ثم قال ايها هذا احد من ابنا قيس غلان وبني عبس بن بغيض
قال انعم هو ذاك قال انا هو ذا لكم يا معشر قيس اني احلف بالله لقد خلفت بالشام خمسين الف شيخ خاضبين
لحاهم من دموع اعينهم تحت قميص عثمان رافعيه على الرماح يحضون بايديهم انه قد اعطوا الله عهدا ان لا يغمد واسيوفهم حتى
يغمضوا جفونهم حتى يقتلوا قتلة عثمان يوم يحشر الله الحي من ثمه الحي من الميت حتى والله يثبت عليه الصبي والشيخ
بالله لياتينكم من حضر الخيل اثنا عشر الفا فانظروا لانفسكم ثم انشد شعرا فقال على ما يريدون بذلك قال يريدون بذلك والله
فيطرقتيك قال على دعني ثم ثبت يدك ولكا وكفف فوك اما والله لو ان ربك لا قتلني لقتلتك فقام الصلت بن نمر فقال
يا ابن ابي طالب انت رئيس اهل العراق ونعم العون لمن اعانك وبئس العون لمن اعانك وانت تعلم ان المهاجرين كانوا
يحضرون الخيل ويغضبون الرجال اما والله ما خاف غضب رجالك ولا حضر خيلك واما بكاء اهل الشام على قميص عثمان فوالله
ما هو قميص يوسف لا يحزن يعقوب ولين بكوا عليه بالشام لقد حزنوه بالحجاز واما قتالهم عليا فانه لم يمنع

ما احب

ما احب قال وان العبيد اقدم بالعراق عند على حتى اتهمه معاوية ولقيه المهاجرون والانصار فانه ابن حبيب على وحدثوه
من فضائله وسلك في امره تقدوم ابي عمر عدي بن حاتم قدم ثم ذكر ان عدي بن حاتم قدم الى الكوفة قبل ان
يصير الى البصرة فقال يا امير المؤمنين لسنا نخاف احدا الا معاوية وعندي رجل من قومي يريد ان يزور ابن عم له
بالشام يقال له حابس بن سعد فلو امرناه انه يلقى معاوية لعله ان يكبره ويكسر اهل الشام فقال له على افعل فامره
بذلك فلما قدم على ابن عمه وكان سيدا في بالشام سأله فاخبره انه شهد مع عثمان بالدينة وسار مع على الى الكوفة وكان
له لسان وعجب فقدم بعابس الى معاوية فقال هذا ابن عمي قدم من كان الكوفة كان مع على وشهد قتل عثمان بالمدينة
وهو ثقة فقال له معاوية حدثنا من امر عثمان قال لم يزل يلي امره رجلان طلحة والزبير وايما الناس عند على بن ابي طالب ثم تماقت
الطرفين على البيعة تماقت الفراش حتى صلت الفراش وسقط الوسادة وعلى الشيخ ولم يذكر عثمان ولم يذكره ثم تهيأ
للسير فقدم معه المهاجرون والانصار وكره القتال معه ثلاثة نفر عبد الله بن عمر وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة
بن سلمة ينكره اعلا واستغنى من خف عن من ثقل ثم سار حتى انتهى الى البصرة فاتاه منهم جماعة عظيمة حتى اذا كان في بعض
الطريق اتاه سير طلحة والزبير وعائشة الى البصرة وبيت المال بالبصرة وضربت اليه العجوز وضربت اليه العروس ذوجاتي سرير راوحتوا اليه
سار الى البصرة فبرز اليه القوم طلحة والزبير واصحابهما فلم يلبثوا الا يسيرا حتى سرحهم الله وابرز لهم الى مضاجعهم ثم
سارت رماحهما في كفه وتركته وليس له هم سواك والشام فانكره معاوية لقوله وقال الله ما اظنه الا عينا لعلي اخرجه
لا يفسد اهل الشام ثم قال معاوية وكيف لا يصنع عثمان ويقتل وقد خذله اهل ثقاته واجتمعوا عليه اما والله لئن
بقينا لهم لقد رضيهم بدرس الجمال لهشيم بن البيس استعمال على رضي الله عنه عبد الله بن عباس على البصرة ثم
ذكر ان عليا لما سار من البصرة بعد قراره من اصحاب الجمل استعمل عليها عبد الله بن عباس وقال له اوصيك بتقوى
الله والعدل على من كان اسلم امره اتبع بوجهك وعلمك وعملك واياك والاحن فانها تميت القلب والحقد واعلم
ان ما قربك من الله بعدك من الناس وما قربك من الناس بعدك من الله ان كذا الله كنتوا كانكن من الغافلين فلم يلبث
على حين قدم الكوفة واراد المسير الى الشام ان انفذ اليه ابن عباس على استعمل على البصرة زياد بن ابي سفيان
ما اخاه بن الاحنف بن قيس على فارس ثم ذكر ان الاحنف بن قيس قام الى على رضي فقال يا امير المؤمنين انه ان تك

insititut kurdi de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

سعد لم ينصرك يوم الجمل فلم ينصرك عليك غيرك وقد عجبوا من نصرك يومئذ وعجبوا اليوم من خذلك لانهم شكوا في
طلحة والزبير ولم يشكوا في عمرو ومعاوية وغيرنا يا ابن صعصعة فلو بغينا اليوم فقد بغوا علينا فقاتلناهم العدو وانتصفنا بهم
من الذين وادركوا اليوم ما ترتم اصرعوا هذا جميع قد حشره الله تعالى علينا بالدعوى لم نشكره شاخصا ولم نشخصه فيه
مقيما ولا مزكا ان معك نا نعك ورب مقيم غير مزكا خص وانا نتوسل الجنايا الحاقد ووالله لو ردنا ان امرنا
رجعوا الينا فاستعنا بهم على عدونا ما ملين لك الا من كان معك ولنا من قومنا عدد ولا يلقى عدو واعدى من
معاوية ولا شد بهم نفرا اشد من الشام **كتاب الاحنف الى قومه يدعوهم الى نصرة علي ع** وذكر ابو
ان الاحنف بن قيس قال لعلي ع اكتب له فوى قال نعم فكتب الاحنف الى بني سعد اما بعد فانه لم يبق احد من بني تميم الا
وقد شفوا برأي سيدهم غيركم وعصمكم الله برأي حتى لهم ما تلتم ما رجوتم ولعمري ما خفتم فاصبحتم منقطعين من
اهل البلاء مقيمين باهل العافية وانى اخبركم انا قد نا على تميم بالكوفة فاخذوا علينا بفضلهم مرتين سيروهم الينا
مع علي وتبيعهم للسبي الى الشام ثم احتشرنا معهم نصرا كانا لا نعرف الا بهم فاقبلوا الينا ولا تنكلوا عنا فانا نعلم
من رؤسائهم فان من العظائم ما تأمن من النصر خذلانا فمن ان العطاء القلة وخذلان النصر الابطاء لا تنقضي الفتوى
الا بالرضى وقد يرضى المضطر بدون الاكل فلما انتهى كتاب الاحنف الى بني سعد سارعوا بجماعتهم حتى نزلوا الكوفة
كتاب اهل العراق الى مصقلة وذكر ابو انه لما قام علي ع بعد انصرافه من البصرة الى الكوفة دعا بكر بن وائل فقال
يا ابو المؤمنين ان عمك اعطاك مصقلة فسمي ذلك لما صنع مصقلة وذوانا نا لفظ اليقين انه لا يمنع احد مصقلة
من الرجوع اليك ولا الحيا منكتب له كتابا ولا يبعث من قبلنا رسولا نا نستحي ان يكون قد فارقنا مثل مصقلة
من اهل العراق الى معاوية فقال علي ع اكتبوا فكتبوا اما بعد فقد بلغنا انك لم تلحق بمعاوية تحيد بدينك ولا رغبة في دنياه
ولم يعطفك الطمع فيه كلا رغبة عنه ولكن قد سلطت الحق فيه الظن واضعفت فيه الرجال فكان اولى اهل الباطل
ان قلت اقوى بالمال والقوة جاويه لعمرنا ما استبدلت الشام بالعراق ولا الكاسك بسعيد ولا معاوية بعلي
ولا اصبت دنيا منا به ولا عطاء اجدر عليه وان اقرب ما تكون من الله البعد ما تكون من عمله فارجع الى مصرك وقد
انتظر امر الحرب من الذنب وحال النقل واعلم ان رجعتك اليوم خير من غدا وكانت رجعتين اليوم وان كان بك
حيا من ابي الحسن فانت بخير تفتح الله امام الدين بنا ولا اخرة فلما انتهى كتابه الى مصقلة وكان قد سير اليه سفانة

قال الرسول يا مصقلة انظر فيما خرجت منه فيما صرت اليه وانظر من اخذت ومن تركت وانظر من جاورت ومن ولجت فلم تقض
بعقلك دون هواك فقال له ان مصقلة مضى الى معاوية بالكتاب فاخبره ايا معاوية فقال يا مصقلة ما
تدرك فدى بالرسول فقال ايها الكبر انما هي بيت نفسي من يطلب والله ما يطلب لساني بغيبته ولا قلبي غرابا وقد اصاب يكتب الى
هذا الدنوي **جواب مصقلة** وذكر ابن مصقلة كتب الى قومه اما بعد فقد وافى كتابكم وانى اخبركم انه من
لم ينفعه القليل لم ينفعه الكثير وقد علمتم الامر الذي قطعني من طلب ما تعني الى معاوية وقد علمت انى لو جئت اليكم لكان
مغفورا ولكني ابتغيت الى علي ع بحبت معاوية فلو جئت الى علي ع اخذت بجبار اجبت عارا وكنت بين ذلتين ولو ما خيانة
وانى رهاعند وكني اتيه بالشام فان غلب معاوية فذاري العراق وان غلب علي فذاري عم الرجل وله رحم فاما الهوى فانا اليكم طالما
وكانت وفود علينا على بعض العذر اصحاب الى من قومي معاوية وكنا عذر الحق قوم الرسول استعرض لفلان عن قومي على قال
سالت فقالوا انه قد اخذ الله عليه حتى اموت فرجع الرسول بالكتاب فاقرئه عليا فقال كفوا من صاحبكم ليس يرجع حتى
يموت فقال الحسين اما والله لو جاءه لاحيا **ذكر عبد الله بن عامر بالشام** وذكر ابن عبد الله ابن عامر لحق بالشام
بان معاوية وفاه وبما كتبه الجمل فبعث اليه معاوية ان ياتيه والح عليه فكتب اليه ابن عامر اما بعد فانى اخبرك انى خرجت طلحة
والزبير الى البصرة وانا اقول ان الناس ام المؤمنين مالوا اليها وانى اظن لم يفارقا الزبير وان عذرا لطلحة لم يعذر وان نفضت
غايته ورجع الزبير وقتل وان طلحة عاقبه الله بشبا والزبير كاس ابتغى هواى ولا ادرى عنك **كتاب ابن عمر الى معاوية**
سابقة فانك قلدت امرا ليك قتلة عثمان وانفقت مالك لعبد الله بن الزبير وانت اعز العراق على الشام فاتق
الله من ذلك الحرب صفر اليس لك الحق وكانا الفتيا فلما انتهى كتاب ابن عامر اتاه فحض بيع وبايعه فلما لقيه معاوية ذكر
له قرابته من عثمان **ما اشار به مروان بن الحكم على معاوية** وذكر ابن عائشة ان مروان بن الحكم قام الى علي ع
فقال يا ابا المؤمنين انا بايعناك لا نرى احدا يقاتلك فقاتلك من ابعدك واهلك الله فيهما وعدلك الله في قوله
ومن بغى عليه لينصرنه وقد بايعك الناس انا بغيكم على انفسكم وقوله ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقد كانت الكوفة لنا
والحجرة علينا فاصبحنا على ما تعدين من ما جرى ورجع معقد ربان الشام الذي العطال وجلاء لا يسلمها ابدا الا تقتل
ارمله يا فعا بلد قبل ان يعلطك ولبذ اليه قبل الحرب **ما اشار به الاشتر على علي ع** وذكر ابن الكلبي
النخعي قام الى علي ع فقال يا امير المؤمنين انا لنا ان نقول قبل ان تقول فانا عزمنا لم نقل فلو سرت بنا الى الشام

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الحمد بالجد لم يقول فيظله فان القلوب سليمة والاعمار صحيحة قادرة بالقلوب القوم وبالاعضاء العمل **كتاب علي ع الى جرير** قال وذكر ان عليا ع كتب الى جرير بن عبد الله وكان على قرقيسا ان اقبل مستعجلا فكتب اليه على
دار رسول الله ص بقرقيسا فان الله تبارك وتعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الامر الله يقدم سوا ظنه ورأيه
من ورده من ذلك ثم اني اجبرك اقسما ان من رأيهم جميع الخلق والزبير عندك ما يبعثهما وما صنعا بعلي عثمان بن حنيف ان صنعت
من المدينة بالمهاجرين والانصار فان كنت بعثت الى الكوفة لتطس ابني وعبد الله بن عباس وعلى بن عمر وعلى بن ابي
رفيعي سعد بن عبادة فاستقرتم بحق الله تبارك وتعالى وحق رسوله ص فاجابوا فسرت بهم حتى نلت نظرة الهجرة فاعدت
في الدنيا واندت في العقوبة فاستدتم بعد بيعتهم فابوا الا قتالا فاستعنت الله تبارك وتعالى عليهم فقتلوا من قتل ولو اعدتك
الى مصرهم فانى ما كنت عوتهم البيت قبل القتال فقبلت العافية ورفعت السيف واستعملت عليهم عبد الله بن قيس بلس وبعثت
اليك زفر بن قيس فاسرعا وعنهم **خطبة زفر بن قيس** قال وذكر ان الله لما قدم زفر على جرير قام فخطب فحمد
الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان عليا ع كتب اليكم كتابا لا يقبل بعد الاجيف من القول ان الناس بايعوا عليا بالمدينة
غير مكاره بيعتهم لعلى بكتاب الله وبرد الحق فيه وان طلحة والزبير نقضا بيعتهم على علي ع وحدثا ثم لم يرضيا حتى نصبا
الحرب والباعلى الناس واخرجا عائشة رضي الله عنها من حجابها ضربها الله تبارك وتعالى ورسوله عليها مظهرا فاعذرت في الدعاء وحتى اتيتهم
الناس على ما يعرفون فهذا عيان ما غاب عنكم وان سالتم الزيادة زدتكم **خطبة جرير بن عبد الله** قال وذكر ان
جرير بن عبد الله قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس هذا كتاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو المأمون على الدين
والدنيا وكان من امره واسر هذه ما قد سمعتم قاتلوه على القضية وقد بايعه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار ثم انتم
الذابون باحشا ولو جعل الله هذا الامر شورى بين المسلمين كان على رأيهم اهون بما الا وان البقاء في الجماعة والفناء في الفرقة
وعلى ما انكم على الحق ما استقمتم فان زلتم اعدل عليكم قال الناس جميعا وطاعة ورضا ما رضا من بعدنا **كتاب علي ع الى
الاشعث بن قيس** قال وذكر ان عليا ع كتب الى الاشعث بن قيس مع زفر بن كعب الاشعث يومئذ بادربيجان
عاملا لعثمان كان استعمله عليها عثمان اما بعد فكن لدينك ها هنا كما كنت ذلك كنت تصنع في عهد عثمان فلعل الناس قد اعجل
بعضهم بعضا ان اتقيت الله وكان من بيعة الناس لي ما يلزمك كان طلحة والزبير اولى بها بعني ثم نقضا بيعتي على غير حدث
واحدثا ما يشبه الى البدعة فرغبا في المهاجرين والانصار في القيام فدعوهما الى ذلك فابيا وخرجا من عندي فخرجا

في الدنيا

في الدماء واجبت اليقين وان ظلالا ليس لك بجمعه ولكنه اما لك ضعف والما لا يمن الله وانت من ثقاتي عليه حتى تلقاه
انك اعلم بك وعلانيتك لا اكون شريكا لك انت اتقى الله على **خطبة زياد بن كعب** قال وذكر ان الاشعث بن قيس لما
كتب على ع قدم زياد بن كعب خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انه من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير وان من لم يكفه
لم ينفع فيه العيان ولم يشف منه الخبر فيوشك ان من سمعه كمن عاينه وان المهاجرين والانصار بايعوا عليا ع رضيين به وان طلحة
والزبير نقضا بيعته على غير حدث واخرجا عائشة من بيتها ليريا الناس انه لم يكن لها فيه نفسه ثم طلبته تاوى فاعذر الله الارض
وجعل له عاقبة المتقين **خطبة الاشعث بن قيس** قام الاشعث بن قيس خطيبا فقال يا ايها الناس عثمان وكان ولي عهده
وهلك في يدي فبايع الناس عليا ع وطاعتنا له لازمة وقد كان من امره ما قد علمتم وما قد بلغكم وهو الما مون على ما غاب عنا
مدح الاشعث لثقاته في الحق بمعاوية بالشام قال وذكر ان الاشعث رجع الى منزله فدعا اهل ثقاته من
اصحابه فقال لهم ان كتاب علي ع وصلني وهو اخذني بالرجعان وانا لا احق بمعاوية فقال القوم الموت خير لك وان تتبع
كتاب جرير الى الاشعث قال وذكر ان جريرا كتب الى الاشعث اما بعد فانه انتهى بعيته فانه بلغني انه لم يعد الى
سبيلا وان نظرت فيما غاب عني قبل ان يطلبك ظلم جاء يلزمني وقد شهدت المهاجرين والانصار بكان اوثق اسهم فيه الرقوق فاقبل
بيعته فانك تلقى الى خير منه واعلم ان بيعة علي ع خير من صارع اهل الهجرة وقد قتلت الخاصة من مجلس العوام على
البيعة فانظر لنفسك **ارسال علي ع جريرا الى معاوية** قال وذكر ان جريرا لما قدم على علي ع قال له يا جرير انطلق الى معاوية بكتابي
هذا وكن لي فيه باجري انك ترى من مولى من صحابة رسول الله ص من المهاجرين والانصار والبدريين والعقبيين وان
اقوتك عليهم لقول سيدهم ثم نبك خير ذي يمن جرير فاذهب اليه معاوية بكتابي وبالتي فان دخل فيما دخل فيه المسلمون
والا فانبذ اليه بالحرب واعلمه اني لا اجتنى به امرا لا العامة ما رضي به واليا فقال جرير اني لكره ان اصعد معوية وما
اطمع في معاوية ويصنع الله ما يشاء **كتاب علي ع الى معاوية** قال وذكر ان عليا ع كتب الى معاوية مع جرير بن عبد الله
اما بعد فان بيعتي بالمدينة لزمتك وانت بالشام لانه ابعني الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان الشورى المهاجرون والانصار فان
اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان ذلك رضى به فان خرج من امرهم خارج بطعن او بدعة رد الى ما خرج منه فان ابى قوتل على اتباعه غير سبيل المؤمنين
وولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا وان طلحة والزبير بايعاني بالمدينة ثم نقضا بيعتهما وكان نقضهما كردتهما فجاهدتهما
على ذلك حتى جاء امر الله وهم كارهون فادخلهما الله ومن كان معهما في الطاعة فدخلوا فيما دخل فيه المسلمون فان دخلت فيما دخلوا فيه فلك ما لهم
وعليك ما عليهم وان ابيت فاذنني بالحرب واعلمني حتى اناجزك وقد اعذر من انذر وكتب في ذلك الى معاوية

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الا ان تقرضت البلدان تقرضت البلدان تقلدك واستعفيك عليك وقد اكثرت القالة في قتل عثمان فادخل في الطاعة ثم حاكم القوم
واياهم على كتاب ربك ثم فاما التي تريدها فهي مدة الصبي عن الدين والجري لين نظرت بعقلك دون هواك لتجدن ابا السوء من
دم عثمان واعلم يا معاوية انك من الطلقاء التي لا تحل لهم الخلافة ولا تعقد بينهم الامرة ولا تعرض فيهم الشورى وقد بعثت اليك
والي من قبلك جرير بن عبد الله وهو من اهل الايمان والهجرة فبايعوا الا ان يأتي بالحق **قدوم جرير بن عبد الله الشام قال**
وذكروا ان جريرا لما قدم على معاوية بكتابه على رضي قام جرير بالشام خطيبا فقال يا ايها الناس ان امير عثمان قد اتاكم طريدا مظلوما ومن شهد
فلكم من غاب عنه فقد اتهمتموه بما يعرفه الناس بايعوا عليا وان طلحة والزبير كانا من بايعه ثم نقضا بيعته الا وان هذا الذي لا يحمل من
باعه الغش الا وان هذا الدين لا يحمل السيف فقد كانت البهرة على وان شفع البلا بنبلها فلا حاجة للناس وقد بايعت الناس
عليه وقد ملكنا امرنا لم نحضرها غيره فوثب فقال هذا استعتبنا رجل لمعاوية فيما رجل فيه الناس فان قتلنا عثمان كرهنا
ولم يعزلن فان هذا لو كان لم تقم فتنة بين وكان لكل امرء ما هو فيه **اشارة الناس على علي بالمقام قال** وذكروا ان عليا
استشار الناس فاشاروا عليه بالمقام بالكوفة ثم ذلك بعد الاشارة الفتوى عدى يرجع فانهم تامروا اليه على ان يتكلم فقالوا له
الذين اشاروا عليك بالمقام انما خوفك بحرب الشام ولسنا نحرم شيئا نخوف من الموت ونحن نريد فقال لهم علي ان استعدوا
لحرب الشام وجرير عندهم يرغبهم عن الفتنة ان اردتم ان تكونوا قد وفيت لله وفقا لا يفهم بعدها الا ان يكون مخدوعا او عاصيا فاردوا
لا اكره لكم الاعتداد واطلاع جرير على بالشام حتى يحسن منه ما جرى لما بايعا عليه معاوية وبايعا استحثه بالبيعة فقال معاوية
لجرير يا جرير ان البيعة ليست عليه والطلقاء لا يحل لهم الخلافة ولا يعرف الشورى **شورى معاوية اهل الثقة قال** وذكروا ان معاوية دعا اهل
الثقة فاستشارهم فقال عتبة بن ابي سفيان استعن على هذا الامر بعمرو بن العاص وارضه فانه من قد عرفت وقد قتل عثمان
في حياته وهو يملك امره الا ان تعينه **كتاب معاوية الى عمرو بن العاص قال** وذكروا ان معاوية كتب الى عمرو وهو
بفلسطين اما بعد فقد كان من امر علي ما قد بلغك وانه بايعه من بايعه وقد سقط الينا سرادق الكفر في ارضنا من اهل البصرة وقد
على جرير بن عبد الله في بيعة علي وقد جئت قضى عليك فاقدم علي والسلام **ما سار به معاوية من عثمان الى الشام ومصر**
قال وذكروا ان معاوية قال لجرير اني قد بلغت رايا قال جرير هات قال اكتب الى علي بما بلغك الشام وشنعة ذلك وتخوفه الوتر ولم يجعل
من بعده في حق بيعته واسلم له هذا الامر اكتب اليه بالخلافة قال جرير اكتب ما شئت واكتب اما لو معاوية كتبا بدين طلب الناس
ونصرانا لا يكون لعلي في عقد بيعته ان يخرج نفسه مما دخل فيه الناس فكتب الى علي ما بلغك فلما اتى عليا كتابه صعد المنبر

فقرئ

فقرئ منه **كتاب علي الى جرير قال** وذكروا ان علي كتب الى جرير اما بعد فان معاوية انما استطيب ما طلبك لا يكون في
عقد بيعة وان يخاف من امره ما احب وقد كان المغيرة بن شعبة اشار علي وانا بالمدينة ان استعمل على الشام فابيت ذلك ولم
يكن الله يرى ان اتخذ المضلين عضدا فان يا جرير الرجل لا اناجيل **استشارة عمرو بن العاص ولديه عبد الله ومحمدا قال**
وذكروا انه لما اتى عمرو بن العاص كتاب معاوية وهو بفلسطين استشار ابنيه عبد الله ومحمدا وقال يا بني انه قد كان من
امر عثمان ما قد علمتما بعد وقد كان من عهد وقد بقي حيث علمت انه مقتول ما قد اعتمله معاوية عني وقد قدم على معاوية
جرير ببيعته علي وقد كتب الي معاوية يا قدم عليه فاتوريان فقال ابنه عبد الله هي الكبرى والله ان الشيء من قد تبعوه
ذلك راض والخليفتان من بعده وقتل عثمان وانت عنه غائب فاتم في منزلك فلست بحجة خليفة ولا تريد ان تكون ناشئة
على دنيا وستهلكا نفسك بانيا جميعا وقال محمد اري ان تلك شيخ قريش وصاحب امرها فان نصرهم هذا الامر وانت فيه خامل
يضعف امرك فالحق بجماعة اهل الشام والطلب بدم عثمان فانك قد اسلمت الى معاوية دينك ميه فقال عمرو ما انت يا عبد الله
فامرني بما هو لي خير في ديني وما انت يا محمد فامرني بما هو خير له في دنياي ثم دعا غلاما له يقال له وردان وكان راعيا فقال
عمرو يا وردان فقال اما الشاة شاة ابانك يا ابتغ نفسك فقال عمرو هات يا وردان قال اقول لدنيا لا لاخرة على
قليل فقلت مع علي على الاخرة بلا دنيا ومع معاوية الدنيا بغير الاخرة فانت رائف بينهما فان لم تعرف ما اخطأت على نفسي فانا
وردان قال اري ان تقيم في منزلك فان ظهر اهل الدين على اهل الدنيا عشت في بيتهم وان ظهر اهل الدنيا بالدين تبتغوا عنك فقال عمرو الان
شهر حتى العرب يسيرون الى معاوية **قدوم عمرو على معاوية قال** وذكروا ان عمرو بن العاص قدم على معاوية ومعه وفد
اليه فبادره وكاد كلامه ما صاحبه فقال عمرو لمعاوية اعطني مصر فيكفيك معاوية وقال الم تعلم ان مصر كالشام قال بلى ولكنها انما تكون
لي اذا كانت لك وانا لا نكون اذا غلبت عليها على العراق وقد بعث اهلها يطالبونه الى على فدخل عتبة بن ابي سفيان على معاوية فقال
اما ترى ان تتقوى عمرا بمصر ان في صفت لك انيك لا تغلب على الشام فلما سمع معاوية قول عتبة بعث على عمرو فاعطاه مصر فلما
كتب معاوية لعمرو بمصر كتب في اصل الكتاب ينقض شرطا عليه وكتب عمرو ولا ينقض شرطا كان كاد كل واحد منهما صاحبه
وكان مع عمرو العاص ابن اخ حاذر من مصر فلما جاء عمرو بالكتاب سرق ابنه بكتاب اخيه من سرقه فقال ايهم الا تعجبني بابي رأي
تعيش في قريش وقد اعطيت دينك فيرك اتري اهل مصر هم قتلة عثمان يدفعونها الى معاوية وعلي اولى بها ان صارت الى
معاوية لما خلف بالمرتد الذي قتله فقال عمرو يا بني اني اعلم ما اريد ودون معاوية وعلي يا بني اني لو كنت مع علي وسعني ان يكون

يا وردان اسقط يا وردان اسقط

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

مع معاويه فقال الفتى انك لم تجد معاويه ولكنك تريد دنياه ويريد دينك فيطلع معاويه قول الفتى فطلبه فهرب فلحق بعلي وكتب
عليا بامر عمرو ومعاويه وما قال له فسر بذلك وقربه **شورة معاوية عمرا قال** وذكروا ان معاويه قال لعمرو يا ابا عبد الله
طرقتني في ليلتي هذه نكاية اعيا لعين فيما يراد وكاصدى رهنها ان ابن ابو حذيفة كسر عين مصر رهنها ان قيصر ذعر بجاريته لم
ليغلب على الشام رهنها ان عليا قد تهيأ للمجيء الينا فاصدك قال عمرو وكل هذا عظيم اما ابن ابو حذيفة فخرج في اشياء من
الناس فان بعث اليه يقتل وان يقتل لا يضرك واما قيصر فاهد له من مصايف الدم ومن الذهب والفضة ما طلب
اليه الجارية فجاء ايها سر بعارا اما علي فوالله ان له في الحرب لحظا ما هو لاحد من الناس وانه لصاحب لا امس الا ان تظلني نقمة
معاويه صدقت ولكني اقاتله على ما بايعت عليه ديانا ولقد بدم عثمان ثارات قال معاويه ولان قال عمرو اما انت فقد لقيت سعد
اهل الشام واستعانك فاجبت عليه واما انا فكنت حيا تا وهربت بالى فلسطين قال معاويه دعني من هذا هلم فابين قال عمرو
لا والله لا اعطيتك من ديني حتى تعطيني من دنياك قال معاويه صدقت سل فقط قال عمرو مصر طعمة فغضب معاويه وقال يا ابن
النابغة لا تنوي قال معاويه اسكت يا ابن عم فانما انت ترى لك رجال فكتب معاويه لعمرو مصر طعمة **كتاب معاوية**
الى اهل مكة والمدينة وجوابهم وذكروا ان معاويه قال لعمرو اني اريد ان اكتب الى اهل مكة والمدينة كتابا ذكر دم قتل
عثمان فكانه فاما ان تدرك معاجلتنا او تكفوهم عن السب فقال له عمرو ايمن تكتب قال الى ثلاثة نفر رجل يحتج بحجة لا يرد فيه
ولا يزيد كتابا فيه الا بصيد او رجل يهوى عليا فلو زده عاهر عليه او رجل معتزل لا يريد القتال قال عمرو على ذلك فكتب
معاويه كتبه الى اهل مكة والمدينة اما بعد فانه مهما غاب عنا فانه لم يفت علينا ان عليا قتل عثمان والدليل على ذلك ان
قتلة عثمان وانما طلبه بدمه فتى يدعي الينا قتلة عثمان فنقتلهم بكتاب الله فان دفعتم الينا كففنا عنه وجعلنا امره شورى بين
المسلمين على ما جعلها عمر بن الخطاب فاما الخاذلة فلسنا نطلبها فاما عنوا وانه مضوا من ناحيتكم **جوابهم قالوا**
وذكروا انه لما قرئ عليهم كتابه اجابه جميع رايهم على ان يبذلوا دمه الى المسور بن مخرمة فاوصى بهم كتب اليهم اما بعد
فانك اخطات خطأ عظيما واخطات مواضع الفرق فانا ولينا هو كان بعيدا منك وانفذنا بامعاويه ولست للحق
وابوك من الاحزاب فكف عنا فليس لك قبلنا ولي ولا نصير **كتاب معاوية الى ابن عباس** وذكروا ان
معاويه كتب الى ابن عمر كتابا خاصا دون كتابه الى اهل المدينة اما بعد فانه لم يكن احد من قريش اعلى حالا ولا يجتمع الناس عليه
منك بعد عثمان فذكرت خذلك اياه وتخلفك عن النصارة فتغيرت لك وقد هون ذلك علي خلافك علي وخذلانك

وربما في اليك بعض ما كان منك يرحمك الله ولعل من هذا الحقيقة الظلوم فاني لست اريد الاضرار عليك ولكن اريد ما
لك فان ابيت كانت شورى بين المسلمين جوابه كتب اليه عبد الله بن عمر اما بعد فانا لا ادري الذي اطمعك في هذا هو الذي
صيرك الى ما صيرك تركت عليا في المهاجرين والانصار وتركت طلحة والزبير بالبصرة وابتعت واما في ليلتي لطعنت على
ظلومي ما انا كعلي في الاسلام والهجرة ولا مكانه من رسول الله ولكن اعلمت اسرا لم يكن من رسول الله ولا من البيانة بعد
فتربصت الى الوقت وقلت ان كان هذا فضلا ولكنه وان كان ضلالة فشر منه بعوت تاعن عني فنك **كتاب معاوية الى**
سعد بن ابي وقاص قال وذكروا ان معاويه كتب الى سعد بن ابي وقاص اما بعد فان احق الناس بنصرة عثمان اهل
الشورى والذين ابتوا حقه واختاروه على غيره وقد نصره طلحة والزبير بدمائهم فان كان لك في الاسرة الشورى نظير لك في الاسلام
وحقك لذلك عليه فلا تشرهن ما كبوا الا زدن ما تبلوا فانا نريد بها شورى بين المسلمين **جواب سعد لمعاوية**
قال وذكروا ان سعدا كتب اليه اما بعد فانه اتاني كتابك تذكر ان عثمان قتل وان احق الناس بنصرته اهل الشورى
وانا لم نكن نبايع الا عليا فنتابعه ولم نتابعه فنتاركه في محاسننا ولم نتاركه في مساوئه وكان احقنا كلنا بالخلافة ولكن تقادير الله سبحانه
وتعالى التي هي قضاء حيث شاء من الكلام في ذلك والتشاجر فيه ذا الى الرشد يا معاويه لعمري هذا اولى وانصر
واما طلحة والزبير فلو لم يبايعهما لكان خليقا لهما والله تبارك وتعالى يقضي لعباده **كتاب معاوية الى محمد بن مسلمة**
قال وكان معاويه كتب الى محمد بن مسلمة الانصاري وكان من الانصار وذا النجدة فيهم اما بعد فاني
لم اكتب اليك وانا ارجو ما يعتبك ولكني اذكرك النعمة التي خرجت منها انك كنت فارس الانصار وعدة المهاجرين
فاوصيت على رسول الله لم تستطع فيه الانصار فهذا فانك عني عن قتال اهل الصلاة فقال لا نهيت اهل الصلاة
عن قتل بعضهم بعضا او ترى ان عثمان واهل الدار لهم اسلمين واما قولك الانصار فقد عصوا الله تعالى وخذلوا
عثمان وسايلهم وسايلك الله عن الذي كان يوم الجمعة **جوابه** قال وذكروا ان محمدا كتب اليه اما بعد فقد عقلت
هذا الامر بن لحيين فيه من رسول الله مثل الذي في يدي وقد اخبرت بالذي هو كاين قبل ان يكون فلما كان
سيفي ولم تستبقني وانهمت الاذى عن الدين اذا لم يصح الى عمر بن عروف اسرية ولا منكر انهى عنه ولم يعرني لسعاة
الطلب الا الدنيا والتبعت الا الهوى ولين كنت نصرت عثمان ميتا لقد خذلته حيا ونحن ومن قبلنا من المهاجرين
والانصار اولى بالصواب قال فلما اجاب القوم معاويه بما اجابوه من الخلاف له حاد عاهم اليه قال له عمرو كيف ترى

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

بامعاويه رای ورايك اخبرتك بالامر قبل ان يقع قال معاويه رحمت ما حفظت **كتاب معاويه الى علي عليه السلام**
وذكروا ان معاويه كتب اليه عليه السلام اما بعد فلو بايعك القوم الذين بايعوك وانت بری من دم عثمان لكنت مثل ابي بكر
وعمر وعثمان لكن اغريت بعثمان المهاجرين وخذلت عنه الانصار فاطاعك الجاهل وقوی بك الضعيف وتداك اهل
الشام الى قتال من شهد لك بالحق ودفع اليهم قتلة عثمان فانا دفعتهم كانت شورى بين المسلمين وقد كان اهل الحجاز اولى
الناس به وبك ايديهم الحق فلما تركوه صار الحق في يدي اهل الشام فاحتجت على اهل الشام كحجتك على اهل البصرة وما تجد
كحجتك على طلحة والزبير لان اهل البصرة قد كانوا بايعوك ولم يبايع اهل الشام وكذلك طلحة والزبير كانا قد بايعاك وكما
ابايعك ولما فضلك به الاسلام وقربابك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك فلم يرى ما دفعه ولا انكره **جوابه عليه السلام**
وذكروا ان عليا عليه السلام كتب اليه اما بعد فقد جاءني منك كتاب سلم لي ليس بضير بعد يديه وكان بدي شلاء دعا الی
فاجابه وقاده فاستقاده وزعمت انه انا افسد عليك بيعتي وخطبتني في عثمان ولعمري ما كنت الا رجلا من المهاجرين
اوردت كما اوردوا واصدرت كما صدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلالة ولا ليضربهم بالعمى وما امرت بالبيعة
خطبة عثمان ولا قتلت فليني قصاص القاتل واما قولك ان اهل الشام هم الحكام على الناس فما شر رجلا من قريش
يقول في الشورى اوتحل له الخلافة فان سميتك بذلك المهاجرون والانصار ولا ابتنيك من قريش الحجاز واما قولك
تدفع اليك قتلة عثمان فانت وعثمان انما انت رجل من بني امية وبنو عثمان اولى بعثمان منك فان تحت لك
اقوى على دمائهم فاطلب الخلافة ثم حاكم القوم الي واما تنزيك بين الشام والبصرة وذكرك طلحة والزبير فلعمري
ما الامر لاحد انه لجدير ما يثني عنه البصير ولا ينازع فيها الخيار وانما ولي ذلك بي امر عثمان نوابه
قلت ذلك من حق العيان ولا غرو فيه فقد جهل ما عظم في الاسلام وتداني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره في قريش فلعمري لو
استطعت دفعه لدفعته **قدوم عبيد الله بن عمر على معاوية** وذكروا ان عبيد الله بن عمر الخطاب قدم
على معاوية الشام فسر به سرورا شديدا وسر به اهل الشام وكان يشبه قريش سرورا بعمر بن العاص وقال معاوية
لعمرو ما منع عبيد الله ان يكون كعبيد الله فضحك عمرو قال سبحت يدك يا ابا عبد الله فانه ان تقتله
على نقبه العرب فلم يرض وراى عبيد الله ان يكون عليك كالك ولو كان معاويه لقتلك وعليك لفرك **تعبية معاوية**
اهل الشام لقتال معاوية وذكروا ان معاوية بعث الى رؤس اهل الشام فجمعهم ثم قال انتم اهل الفضل ان تكلموا

فقام رجل فقال الحمد لله شهد له عثمان فقوما فاقتلوه باعيانهم ما استعتبنا من اخبار الناس الينا فقال له وهو علي بن ابي
طالب لقد رمى في الاسلام وعلى بالحرب ثم قام موشب فقال والله ما اياك نصر ولا لك غضب ولا عنك نهاي ما اخطر لك
وما نقضت لك العقد ولا نحاي لاهل الشام على اهل الجبل والرجال بالرجال وقد دعوناك وما الامر دعونا اليه ولنا
بما امرتنا به فجعلوك بيننا وبين الله ندعو بينك بينهم فرنا بما تحب فانما نا عن ما تكره قال فلما عزم معاوية على السير الى
صفين جاء اهل الشام فجعل على مقدمته ابا الاعور السلمي وعلى ساقته شريح بن ارطاة وعلى الخيل عبد الله بن عمرو ومع الخيل
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلى الميمنة يزيد بن الحصين وعلى الميسرة عبد الله بن عمرو بن العاص ثم قال يا اهل الشام اكم قد سرتم
لتمنعوا الشام وتاخذوا العراق يا اهل الشام رجال العراق واموالها ولا اهل العراق صبر اهل الشام ولا بصائر هم مع ان
القوم بعدهم غير هم ظلم ولين بعدكم غير كم فان غلبتموهم لم تغلبوا الا من قد اكم وان غلبوكم ما غلبوا من بعدكم والقوم قوم
بصائر اهل الحجاز ورقة اهل اليمن وفسوق اهل مصر وكيد اهل العراق وانا مصبحو غدا من ابصر القوم فاستعينوا بالصبر
والصلاة ان الله مع الصابرين وذلك نصف الحرم وسيق له سهوله الارض وسعة المناخ وقرب الغارات وهي قصر الحيلة
وكتب له بخبره بعبيه **تعبية علي عليه السلام اهل العراق للقتال** وذكروا ان عليا عليه السلام لما بلغه نصب معاوية قال يا اهل العراق ان
معاوية اهل الشام وليس له غيرهم وكذلك نصير وانتم اهل الحجاز واهل العراق واهل اليمن واهل مصر وقد جعل القوم شعاره
بينهم ربين الله وليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وقد دارع القوم الروم فان غلبتموهم استعانوا بهم ولحقوا بارضهم
وان غلبوكم فالغلبة الموت والفرار الى الله العزيز الحكيم وقد تبعهم معاوية اهل الشام واهل مصر ولو ضربه لعرى لاستمر لي
بذلك منهم ولكم المهاجرون والانصار والتابعون باحسان وانا اقصد اليوم والتقدم غدا فمن احب الجنة والنار فلينظر واما هبلوه
فسار على بالناس من الكوفة في ثمانية الاف وتسعين الفا فجعل على المقدمة الاشتر النخعي وعلى ساقته شريح بن هانئ وعلى
المهاجرين والانصار محمد بن ابي بكر وعلى اهل البصرة عبد الله بن عباس وعلى اهل الكوفة عبد الله بن جعفر وعلى ميمنته القعقاع
عمار بن ياسر وعلى القلب محمد بن علي وسار حتى نزل صفين وقد سبقه معاوية اليه سهولة الارض وسعة المناخ وقرب الغارات
منع معاوية الماء من اصحاب علي وذكروا انه لما نزل معاوية بصفين بعث ابا الاعور بن سعد يحول بين علي وبين الماء
فاضفهم اصحاب علي عليه السلام فاخبروه فقال علي عليه السلام للاشعث اذهب اليه معاوية فقال ان الذي جئنا اليه غير الذي
تذكر سبقناك الى تبيه اليهم تحمل بينك وبينه فان شئت تخليت عن الماء وان شئت قاتلناه عليه وتركناه يخلق

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

ما شئت حتى تأتي معاوية فقال له انك منعنا الماء وايم الله لتشربنه فرهم بكفيه اعنه قبل ان تغلب عليه والله لا تموت
عطشا وسيفها على رقبتك فابى فقال معاوية لاصحابه ما ترون فقال رجل منهم نرى ان نقتلهم عطشا كما قتلوا عثمان فلما
فقال عمرو بن العاص لا تظن يا معاوية ان عليا يظل واضعا للقتال بيده وهو ينظر الى الفرات حتى تشربه ثم ارسل اليه
فلما عن القوم فشربوا فقال معاوية هذا والله اول الظفر لا سقاني الله تبارك وتعالى من حوضه رسول الله ان شربوا
منه حتى يغلبوني عليه فقال عمرو هذا والله اول الجور ما تعلمان فيهم العبد والامة والضعيف ولا ذنب لهم فتجمعه
اليهما وهلمت منكم يريد قتالك على قتالك **غلبة علي رض على الماء قال** وذكر ان معاوية بن ابي سفيان
لما غلب على الماء فتح عليه رض الماء بين الناس من العطش فخرج ليلا والناس نيام يكون بعضهم الى بعض فخاف ان يغلب اهل الشام على
الماء فقال الاشعث يا امير المؤمنين ايمنعنا القوم الماء وانت فينا وعنا السيف على عاتقنا ومن القوم فوالله لا ارجع اليك حتى
او اموت دونك وامر الاشتر ان يعلق على الخيل حتى امره بامر فقال علي رض من ذلك اليك فانصرف الاشعث فنادى في الناس
من كان يريد الماء فيعاد الصبح فانا نأخذ الماء فاجابه ناس كثير فتقدم الاشعث في الرجال والاشتر في الخيل وتوقف علي رض
فلم يزل الاشعث يمضي حتى غلط القوم ثم صرخ راسه فنادى انا الاشعث ابن قيس فخلوا عن الماء فقال ابو الاعور لعلي رض
قبل ان آخذه واياكم السيوف فلم يفقه فقال الفتها والله قد دنت منا وكم فان رجعت الاشعث في الرجال الى الاشتر ان تقع الخيل فا
فتحوها الاشتر حتى وضع سنابكها في الفرات ورجل الاشعث في الرجال فاخذت القوم السيوف فاكتنف ابو الاعور واصحابه
رجعت الاشتر الى علي رض بالخيل ونزل علي رض فغلب على الفرات فلما غلب اهل العراق على الماء شتم عمرو بن العاص معاوية وقال
يا معاوية ما لحقك ان منعك على الماء فتقول امن تلك ضاربهم كما ضربوك قول معاوية دع ما مضى واحتمل ما لا بد
عليه لا يتحمل منك ما استحملت منه واترك الذي كان له فيه الماء **دعا علي رض معاوية الى غير البراز فابى**
وذكر ان الناس بكثرة اصفين اربعين ليلة يقول ذلك القتال ويرون ان ما القتال الذي كان فيه الفتنة ثلاثة ايام
قال فلما رأى علي رض كثرة القتل في الناس بزيد من الايام معاوية فوقف امام معاوية وعلي يصوت باسم معاوية فاجابه فقال ما
شاء يا ابا الحسن قال علي رض قتل الناس بيدي وبيدك على ملك ان ملكت كان لك ووجهوا ان ظفرتم بنا كان لي وبينهم
ابرز الي ويبرز الناس فيكون الامر لمن غلب فقال عمرو بن العاص لمعاوية دعني اخرج اليه فقال معاوية وقد اجبت
يا عمرو فقال والله ما ارى رجل يبارزك الا ان يبارزه فقال معاوية ما ارى ما تقاه جمعنا **ابو زهير الانصاري**

وذكر ان عمرا قال لمعاوية اتجبن عن علي وتتيم نفسيك والله لا يأتيني ان عليا ولوت الفرسة فاول لقاه فبارزه
عمرو فطعنه علي رض فصرعه فانكشف عنه علي رض ثم لم ينظر فقط ولم يجهز عليه ولكن كان علي رض لم ينظر قط
الى عورة احد عيا وكرها وتنزها لا يحل ولا يجمل بمثله **قطع الميرة عن اهل الشام** وذكر ان علي رض
قيس فقال له سر فخذ بعض هذا الخيل الى العطفان فاقطع الميرة عن معاوية ولا تقتل الا من يحال قتله وضع سيفك
مكانه فبلغ ذلك معاوية فدعا بالضحاك بن قيس فامره ان يلقى زفر بن قيس فيقاتله فسار الضحاك فلقيه زفر فهزمه
وقتل من اصحابه وقطع الميرة عن اهل الشام ورجع الضحاك الى معاوية منهزما فجمع معاوية الناس فقال انه اتاني خبر
من ناحيتي من نواحي اشد فقالوا يا امير المؤمنين لسنا نخشى ما اتاك التبع والطاعة وبلغ علي رض قول اهل الشام فارادوا
ان يعلموا رأي اهل العراق فجمعهم فقال انه اتاني خبر من نواحي فقال ابن الكوا واصحابه ان ثنائي كل امرئ فما
اتاك فاعلمنا عليه حتى نبني عليك فبكا علي رض ثم قال لطخه الله ابن هند يا جمع اهل الشام لم واختلاكم علي رض
ليضلهن بالله منكم انا اتاني ان زفر بن قيس نظر الى الضحاك بن قيس وقطع الميرة عن معاوية وانه معاوية هزمه صاحبه
فقال لاهل الشام انه اتاني امر شديد فقلدوه امركم واختلفتم على فقام سعيد بن قيس فقال ما والله لنحن كما اولى بالتيم
من اهل الشام **قدوم ابي هريرة وابي الدرداء** وذكر ان ابا هريرة وابا الدرداء قدما على معاوية من حمص وهو بصفين
فوقفاه وقالا له يا معاوية على ما تقاتل عليا وانت عبد لا يرضك في الفضل والسابقة ثلاثة رجل من المهاجرين الاولين السابقين
باحسان وانت طليق وابوك من الاحزاب اما والله ما نقول لك هذا ان يكون العراق احب الينا من الشام ولكن البغاة
البغاة من الفئات والصلاح الينا احب من الفساد فقال معاوية لست اعظم ان اولى بهذا الامر منه علي ولكني اقاتله حتى يدفع الي قتلة
عثمان فان لا فانا ادفعهم اليك يكون ما اول اكون رجلا من المسلمين فاتيا عليا فاذفع اليكم قتلة عثمان جعلتما لي
نفسيهما مسكين فاتاها الاشتر فقال يا هذان انه لم يزل امر الشام صعب معاوية وقد خشيت ان قتلة عثمان نفر من اخذ
ذلك فقتلتماه اين قتلة فقد نفر هم على الذنب كاسدة نفرهم على القتل ام من نفر فلا شهادة لمن جرى الى نفسه ادخل من
اعتزل ما علمت ان عثمان وقد علموا ما الحكم في قتلة اين معاوية وقد نهم ان عليا قتله انفيا الله فانا شهدنا وغبنا نحن
الحكام على من غاب فانصرفا فان ذلك اليوم فلما اصبحا اتيا عليا رض فقالا له ان ذلك فضلا لا يدفع وقد سرت سيرتي الى سفيه
السفهاء ومعاوية يسألك ان تدفع اليه قتلة عثمان فانك ان لم تفعل فانا نتبرأ منك وان فعلت كم فذلك كما سمعت قال علي رض

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

انفر فانه قد لا نعم قتل هذا هم فاتيا محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والاشتر فقالا لهم انتم من قتل عثمان وقد امرنا ان نأخذكم
فخرج اليهما اكثر من عشرة الاف رجل فقالوا نعم قتلنا وحق قتله عثمان فقالا فرأى امرا شديدا علينا الرجل ابا هريرة وابا
الدرداء فضربا اليه فقالا ما حمل لقيتموهما عبد الرحمن فانهما عن غيرهما فقصا عليه القصة قال الهيثم كان
من صحابة رسول الله صلعم اما والله لئن كنتما كفقتما ايديكما السنتكما انكما تأتيان عليا تطلبان اليه قتلة عثمان وقد علمتما
ان المهاجرين والانصار لو صرموا دم عثمان نصرهم وبايعوا عليا مثل ما كان قتل قتلة فهل فعلوا واعجب من ذلك تشكيكما
عما صنعوا وتركا لعلي ما جعلها شورى واخلعها من عنقك واكاكما تعلمان ان من رضي بعلي فهو من كره وصد ومن بايع
فهو من لم يبايعه ثم صرفهما رسل رجل من الطلقاء لحاجة الفلانية فقضاها قوله وقولهما فيه تقبلهم ثم اتبعه غيره فيرده

وقع عمرو في علي قال — وذكروا ان رجلا من همدان يقال له برد قدم على معاوية فسمع عمرا يقع في علي فقال له يا عمرو
ان اشياخنا حدثونا عن رسول الله صلعم انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه فهو لذلك اسم باطل قال عمرو حق وذاك ان ذلك انه ليس احد من الصحابة
لرسول الله صلعم مناقب على نفسه في الفتح فقال عمرو يا ابن اخي انه انف رهما يا مرو في عثمان قال برد هل امرا وقتل قال لا ولكنه
اوى ومنع قتل قال فهل بايعه الناس عليها قال نعم قال فما اعرابك من بيعته قال انها على يا مرو عثمان قال وانت ايضا قال انهم قال
صدقت فيها خرجت الى فلسطين فهو مع الفتى الى قومه فقال انا ابتنا قوما اخذنا الحجة عليهم من افواههم على الفتى

كتاب معاوية الى علي يدعوه الى القتال وذكروا ان معاوية كتب الى ابي ايوب الانصاري وكان ابو الانصار على معاوية حين
سار الى صفين بالحلى التي اصابها على الكتاب انه بلغني يا ابا ايوب انه لا تنسى بكل انها لا تنسى
قتل عثمان فكتب اليه ابو ايوب انه لا تنسى بكل انها لا تنسى بكل ولدها وضربتها مثل قتل عثمان فاعن وقتل عثمان ان الذي
بعث عثمان وتبط اهل الشام عن نصرته لست بقاتل عثمان كتلوع غيري الانصار والسلام

كتاب عبد الله بن بشير قال — وذكروا ان النعمان بن بشير الانصاري وقف بين الصفين فقال يا بني سعد اما انكم من دعاكم الى نصرنا لم
يفضلنا الانصار الا خاتم في فخذ عثمان يوم الدينة وتنكلم انصار يوم الجمل فقاتلكم اهل الشام نصفين فلو كنتم انتقلتم
عثمان علينا كانت هذا ابدا ولكنكم خذلتم مقاتلتم ثم اظلتم ثم تريدون ان تكونوا كالثريا يعني لا تعلم الحرب ودعوتم الى البيعة
فقد والله وجدتم اهل الشام سراعا الى رأيكم غير الخاسرين غير كم ثم يمثل بعلي امر الخطأ لا هو تم عليه المعصية ودعوتموه
وقد اصلحتم ما ردتموه بما تعدكم من الظفر وهان علينا باسكم ما كنتم جعلوا الانفسكم من خلافكم فهو الحرب وقد ركبكم

على عدوكم وقد اصبحتم اذلا على اهل الشام لا يرون عليكم شيئا وانتم اكثر منهم عددا وعدة وقد والله كلفكم بالفلة فكيف لكم
منكم في الكثرة والله لا تزالوا اذلا في الحرب بعد هذا ابدا الا ان يكون معكم اهل الشام وقد اخذت الحرب منا ومنكم حقها ثم
ونحن احسن بقية منكم وانتم من الظفر فاتقوا الله في البيعة فتحلوها بقيس وقد والله ما كنت ذلك يا نعمان تعني على
هذا المقام اما النصف الحق فلا يصلحها من غش نفسه وانت والله الغاش لنفسه المبطل فيما انتصح فيه غيره اما ذكرت
عثمان فان كان الاجابة كجيك فقد قتل عثمان من لست بقوات وخذله من هو خير منك واما اصحاب الجمل فقاتلناهم على الكفر
واما صفين فلما جمعت الحرب على بيعته انفلت الانصار اما قولك انا لسنا كالثريا نحن في هذه الحرب كالثريا مع
نصف الصف الذي يرجو هنا ويرجو هنا ويرجو حتى جاء الحق فظهر امر الله وهم كارهون ولكن انظر يا نعمان هل ترى مع معاوية
الا طليقا اعرابيا او ابنا او مسند جاء وانظر اين المهاجرين والانصار وابناء بدريين ثم انظر هل ترى مع معاوية غير ذلك
وغير صبيحك والله بدريين ولا عقبيين ولا احديين ولا لكاسابقة في الاسلام ولا اية في القرآن

كتاب عمرو الى ابن عباس قال — وذكروا ان معاوية قال لعمرو بن العاص ان اهل العراق مع علي بن ابي طالب فاكتب اليه كتابا
فان قال شيئا فخرج منه على وقد كفيناك هذه الحرب وكان رأينا بطيب العراق الا بلاد الشام فقال له عمرو ان ابن عباس كاتبي وقد
لحقت فيه طمعت في على قتل معاوية على ذلك فكتب عمرو الى ابن عباس اما بعد فان الذي كنت فيه ذات ليس بالمرتقاة
وساعة العافية وانك لست هذا الحين بعد فانظر فيما يقي وجه ما مضى فوالله ما لقيت هذه الحرب بشيء ولا صبرا واعلم ان الشام
لا تهلك الا بهلاك العراق وان العراق لا تهلك الا بهلاك الشام فاخبرنا بعلمك وما عندك وما عندكم وما عندهم وما
رأيتم فيه وما تقولون فيه فانا نقول فيها ان نكن فيها لم نكن فان فيها لمن يكره البقاء كما فيكم من يكره هذا وانما نحن بعده وما عندكم
مطيع اوشاور بالامور فاما العاصي العصيه عليه واهل ان يدعى في ثقات اهل الشورى كالخوض اهل الحجى قال وذكروا
لما انتهى كتاب عمرو الى ابن عباس فيه عليا قرأه اياه فقال علي قد كان عبد الله بن العاص اعلمه في الاعلام جلد
اتوا عليا سألت في الحرب الك مال يك الصدى الى معاوية وبعثه رسلا الى الكوفة ثم خطبت الناس فقال
ترامينا انظرت الوبع ولا تريد بذلك الا تنتقل الحرب وكسر اهل الدين فاذا كنت تريد الله بذلك مصرا مع البيت فانتهز
ليس فيها معاوية لكن يلها على بالحق وانتهى الى العدو مدبلها معاوية بالبغي وانتها فيها بالسوء ليس اهل الشام فيها على اهل
العراق بايع العراق عليا وهو خير منهم وبايع اهل الشام معاوية وهم خير منه ولست اكاذب فيها بالسوء ولست اعنها ولست

اعرابيه والله اعلم الكتب والجواب فيها ان ابا العاص

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

ابوت مصرة قد بعث الي الذي بأمدك بني ولا اعرف الذي الذي قبلك من معاوية فاذا قدمت رسلي فلا تقتلوا وان قدموا تقتلوا
عليه امر معاوية بمروان بن الحكم فضرب الاثنة قال وذكر ان معاوية دعا مروان بن الحكم فقال يا مروان انا الاثنة قد تعلمني
بهذا الخبل اليه فقال له عذ فقال مروان اضع لها جرا فانه سعا رك دون دنا رك قال معاوية وانت نفسي دون دنيري
قال مروان لو كنت كذلك اختصتني به فما عطا رك فقد بخلت الحرمان ولكنا اعطيت ما في يديك ومنعتني ما في يدي غيرك فا
عليك فضرب عليك فقال معاوية يعفى الله عنك قال مروان اما والله لئن صدقت لقد منعتني كا فيا واجلستني امعا وقد كنت
في مصر فان كان لم يرضهم الا اخذها فقد اخذها على جلها بعفة الله اما والله يا امير المؤمنين ان مروان بيا عرك صا او بيا عدك
وبابي الله الا ان يقيني اليك كتاب معاوية الى ابن عباس وقد ذكر ان معاوية كتب الى عبد الله بن عباس اما بعد
فانكم معشر بني هاشم لست الى احد اسرع منكم بالمنا الى نصار عثمان فان يكن ذلك لسلطان بني امية فقد وترتموه
وقد قتل من الله ما قد ترى وان كانت هذه الحرب من اجل ثار استوتينا فيها وانا لا نحكم فينا الحمنا فيكم ودما ايكم منا ايدينا منكم
وقد رجونا عند الذي كان وخشينا دون ما وقع ويليه ولا تنبئنا اليوم بأحد من احدكم اسوء قد سمعنا بما كان من شأنكم
وقد سمعتم بما كان منكم العراق فانقوا الله ربكم فقد رجا لها ستة رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلا بالحجاز
فاما الذان بالحجاز فسعد بن عبد واما الذان بالعراق فعلي وانت واما الذان بالشام فانا وعمرو من الستة رجلان ناصبان في
الحرب وظفران في فقدان فسالت راس هذا الجمع اليوم وقد راوا بايع الذي لك بعد عثمان كذا اسرع اليك مثالي على
جوابه قال وذكر ان معاوية كتب الى معاوية بن حديج سلام عليك فانا نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانه
اما بعد فقد اتاني كتابك فاما ما ذكرت من مسيرنا الى المنا الى نصار عثمان فان يكن ذلك لسلطان بني امية فلعمري لقد اذلوا
في عثمان حاجتك لقد استنصرك فلم تنصره ومنيت به حتى صارت اليه وبيني وبينك في ذلك ابن عمك ما خوض
الوليد بن عقبة واما قولك انه لم يبق من رجال الشورى غير ستة فانا اكثر رجالها واحسن بقيتها وقد قاتلك من قبلي
قاتلك ولم يخذلنا من خذلنا واما امرك بيا نا بعد ذلك وبيعة ابي بكر وكانا خيرا من عثمان كان عثمان خيرا منك واما
انا لن نقاتلك بالقتال الذي قد تبقى لك منا يوم يغيبك الله قبله ولكن قد ما عنه واما قولك انه لا يعني الناس
سقت فقد بايعوا عليا وهو خير منى فلم تستقم له وان الملة لا تصلح الا لمن كان في الشورى فطالت الملة وقد رضيت بعثمان
وبين راس الاحزاب واكلة الاكباد من قتلى بدر خطبة علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال

فقال ايها الناس ان هذا القدر ينزل من السماء كقطر المطر على كل نفس بما كسبت منه بانة او نقصان في اهل ومال او نقص في
اصابه نقصان في اهل ومال او نقص فلا يغش الا نفسه الا وانا المال عرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما
الاقوام وقد رفض هذا العسكر طمع من معاوية فنصحوا منكم هم الدنيا نظرا وسنة ما اشتد منه ابرما بعد هذا فان
نزعتكم انفسكم ايفير ذلك فردوها الى الصبر وطنوها على العز فوالله ان ارجا ارجو لرزق الله من حيث لا يحتسب
وقد غاركم مصقلة بن هبيرة سوا على الاخرة فلم يعل منها ما طلب فاركم فيئكم ارجا ما صبح فقبل الظهر من الدما فتصبح البطن
من المال وغاركم زيد بن حدي بنا حاتم فاصبح بيال الربعة وايم الله لو دبت رجلا مع معاوية انهم سمي فيا لو الدنيا بالا
لو دبت رجلا مع هم مع معاوية فيا لو الاخرة بالدنيا قدم ابن ابي تقر على معاوية قال وذكر ان سعيد بن ابي خلف
قدم على معاوية فقال يا امير المؤمنين اني اتيتك من عند العربي الجبان البخيل علي بن ابي طالب فقال معاوية صدقت اذ دري
ما انت يا ابا الليث فوالله لولا ان السن الناس جمعت فجعلت لسانا واحدا لكفاها حالا ان علي ما قولك انه جبان فكيف ذلك هل
رايت احدا بارزه فظ الا قتله ما قولك انه بخيل فوالله لكان له بيتان بيت من تبر وبيت من تبن لا نفقة له قبل ذلك
الغيب نعلام نقاتله انا قاتل علي دم عثمان وعلي هذا القائم ثم لحق بعلي فقال يا امير المؤمنين هذه يدي عرجى كانها اصبعك
اخرى مصلت فتحول علي ثم قال انت منها على راس امرك وانا باخذ الله العباد باحلا الامر رفع اهل الشام المصاحف
قال وذكر ان اهل العسكرين اتوا بنا من علم وناري على اصحابه فاجتمعوا على رايا تبعوه مصاحفهم فلما راهم معاوية قد
برزوا للقتال قال لعمرو بن العاص يا عمرو لم تزعم انك لم تقع في اسقط الا خرجت منه قال بلى قال انك لم تخرج حتى وقعت
ان شئت كلا عزمنا الى امارة بعد جميعهم ويزيد جعلت اليك جميعا فاذا اعطيك اختلفوا ان منعوا اختلفوا قال فما
وما ذاك قال عمرو تامر بالمصاحف فترفع وتدعوهم الى ما فيها فاذا فعلت قبله ليفترقن جماعتهم فلما فعل ذلك رده ليكفه اصحاب
ذلك معاوية بالمصحف ثم دعا رجلا من اصحابه يقال له ابن هند فنشر بين الصفين ثم نادى الله في دمائنا وما بيننا
بيننا وبينكم كتاب الله فلما سمع الناس ذلك نادوا الى الله وقالوا قد اعطاك معاوية العهد ومالك الى كتاب الله فانبل منه رفع
صاحب المصحف صوته وهو يقول بيننا وبينكم ما في هذا المصحف الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله
ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ثم نادى من الروم من الروم فقال الا نعم لا والله ما في هذا ابدا فانا
اهل اليمن وكنا اهل الصلح وكنا اهل القتال ما كلم به عبد الله عمرو اهل العراق قال وذكر ان معاوية دعا عبد الله بن عمرو

العاص فامره ان يكلم اهل العراق فاقبل عبد الله بن عمرو حتى اذا كان بين الصفين نادى يا اهل العراق انا عبد الله بن
عمرو اجب العاص انه قد كان منه بيننا وبينكم امور للدين والدنيا فان تلك للدين تهدى والله اسرنا اسرتم وان تلك للدنيا تفنى
والله اعذرنا واعذرتم وقد دعونا كم لامر لو دعوتم اليه اجبناكم فان يجمعنا واياكم الرضا فالحمد لله من الله والا فاعتزلونا حتى
الفرجة التي لعل الله ينعش بها الحق ويشفي الغليل فان نقا الهلك بعد الهلك فقيل نقال على لسعيد بن قيس اجب الرجل
وقد كان عبد الله بن عمرو قاتل يوم صفين بسيفين وكان من مجتهدي اصحاب رسول الله ص ان الطمع ان تقدم بسيفين
فيس حتى اذا كان بين الصفين نادى يا اهل الشام انه كان بيننا وبينكم امور حاميناه فيها على الدين والدنيا وقد دعونا
الى ما قتلناكم عليه ولم يكن ليدعو اهل العراق اليه لرأيتم كما اهل الشام الى شامهم بالرجل ومنهم فان يكن فينا بالاول فهو
ناظر فيما بيننا والا فنحن وانتم انتم ترى الناس ما دا الى على عند كلام عبد الله بن عمرو فقال اجب الرجل اجب القوم
الى ما دعوك اليه فانا دعونا فانا الى ما دعاك اليه القوم فابى فقاتلناه وقتلناه فبعث على بن الاشعث الى اهل الرايات
يامرهم ان ينضموا ويحملوا حملة رجل واحد ففعلوا فانهزم اهل الشام حتى يدوا ايديهم ما ناظر به سفيان الاشعث قال وذكر ان معاوية دعا
عتبة فقال له الق الاشعث بن قيس كلاما فانه ان رضى بالصلح رضيت به العامة فخرج عتبة حتى وقف بين الصفين فنادى
الاشعث فناداه فقال ايها الرجل ان معاوية لو كان لا فيه العدا الكلى لقيل انك لست العراق وسيد اهل اليمن ومن قد سلف اليه
عثمان ما قد سلف من الفضل العلى ولست كاصحابك اما الاشتر فقتل عثمان واما عدى بن حاتم فخصص واما سعيد بن قيس
فقلد على دينه واما شبث بن ربعى فيس له دين ولا دنيا وانا انت فما انت الا عراقى من العراق تكره ما رضيت اهل الشام
حميه وقد والله ظننا انك ما ترضى بالدنيا ما دمت فاما اذ رضيت فانا لا نرضى عنك الى ان لا يكون منك من ذلك على ورضى معاوية ولكنا
ندعوك الى ابقيه التى فيها صلاحك وصلاحنا فتكلم الاشعث فقال يا عتبة اما قولك ان معاوية لا يلقى الا عليا فوالله لو
لقينى ما اعظم منى لاصغرت عنه وان احب انا جميع بينه وبينى على الظن واما قولك انى راس اهل العراق وسيد اهل
اليمن فالراس لا يصير والسيد المطاع فهما ان لعلى واما ما سألتك من شان عثمان فانى لم احضره ولم اشهده ولا عملا منى وما
ما تى من العراق فمن نزل بيننا حميناه واما البقية فلسنا بارجع منها اليكم كتاب معاوية الى على ع وذكر ان
عليا رضى الله عنه صبح معاوية الى القتال فبلغ ذلك معاوية ففزع وفزع اهل الشام لما كان من قتال معاوية ايجوز ان
قد بقيت لنا ايام اعدائى على كنا بالشام فنصبك عمرو ثم قال يا ابن ابى طالب ما ظنك بمن قاتلك وقاتلك وقاتلك نقال معاوية لعلى ع

ان لم يكن لهم البغية دونك فان شئت ان تكتب فاكتب بكتب الى على ع اما بعد فانى اظنك ان لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا ما
بلغت لرجعنا بعضنا على بعض ولان كنا قد غلبنا على عقولنا فانها ما عدم بها ما مضى فعلى ما بقى قد كنت سألتك ان
يلزمنا الطاعة وابقيه فابيت ذلك على فاعطانى الله ما منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو الى البقا
ما ارجو ولا اخاف من الفنا الا ما اخاف وقد والله رقت لاجساد وذهبت الرجال نحن وبنو عبد مناف ليس بعضنا على بعض
فضل الا فضل لا يتذل به عزيز ولا يسترق به حر قال فلما اتتهم الكتاب بالى على ع دعا كاتبه عبد الله بن رافع فقال اكتب يا عبد
الله كما امرك فكذلك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لرجعنا بعضنا على بعض وانا ابا لك فى غاية لم نبلغها بعد
واما طلبك الى الشام فانى لم اكن لاعطيك اليوم ما منعت امس واما استوانى فانى اقوى واما جاءنا لك لست اعطى على الشك
منى على اليقين وليس اهل الشام باحرص من اهل العراق على الفترة واما قولك الشاب بن عبد مناف فكذلك ولكن ابن سبكها
كاحرى بعبد المطلب لا ابو سفيان كابى طالب كالمهاجر بن كالطلقاء لا الحق كالمبطل فى ايدينا فضل البغية التى قتلنا بها
وعنها العرب ولم تسلم الى معاوية كتاب على ع الى معاوية فكتب على ع اقرا عمرو ولم يكن عدا منه تعظيما لعلى ع ومن عمرو بن العاص بعد يوم صفين
بزمنه فقال معاوية لعمرو قد علمت ان خطا ملك لعلى ع بارزته فقتلك فقم عمرو لتصفح اما بارز على ع انا فصفح عنه عاقلا
بارزه اختلاف اهل العراق فى الولاة وذكر ان انما عظم الامر واستحق الفتن قال ليس من اهل العراق ان هذه الحرب حتى كنا
ذهبت الرجال ولا ارى المراد وتد بعضنا بعضا بل نقاتلهم على ما نحن عليه ليس وكانت الجماعة قد رضيت الوالى
الصلح والمالة نقام على عمر خطيبا فقال ايها الناس انه لم يزل من امرنا ما قد رايتم حتى وقعت حكم الحرب وقد والله اعذرت منكم وتركت
لعدوكم الحلك وقد كنت امس امرا ان صنعت اليوم شيئا وليس لى ان احكم على ما تكرهون مارية كردوس بن هانى على
ع قال وذكر ان كردوس بن هانى قال لما اتانى ان الناس انه والله ما اتى لينا معاوية منذ نزلنا منذ نزلنا ما نرى كتبوا ان على
منذ توليناه وان قتلنا الشهيد وان جبنا الفار وان على ع بينة من ربه وما اجاب القوم الا انا ما رجل منصف فى
جاء من خاصة هوى ما قال سفيان بن نوفل وذكر ان سفيان بن نوفل قال ايها الناس انا دعونا اهل الشام الى كتاب الله
تعالى فرده علينا فاتانا بعد ان دعونا الى كتاب الله تعالى فان رددنا فهم على حكم مثل ما حكم لنا منهم ولسنا نخاف ان يحكم
بخلاف كتاب الله تعالى وسنة رسوله ص وان عليا اليوم بالرجع الناكص وكالثالث الذى قد هم اليوم على ما كان عليه امس وقد كنا عرضنا
الحرب كانه البقا الى الحادثة ما قال هريث بن ابى نوفل وذكر ان حريث بن ابى نوفل قال ايها الناس ان عليا كان

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

خلوا من هذا الامر لكان المفزع اليه لكيف وهجرتنا وسابقة دعائنا وما نزل من القرآن اليوم الا الذي عنيه دعاهم اليه امس ونزل فيهم
كتم له اعيب لا طبي في هذا الامر الا ما وضع على عنقه وستدرجه مقهور وما بيننا وبين من طعن علينا الا السيف ماقال زيد بن
معرح قال ثم قال زيد بن معرح فقال يا امير المؤمنين انا والله ما هذا المقام ان يكون احد اولى به منا ولكن قلنا
احب الامور الينا ما كفينا مؤنته فانا اذا استعتبنا فانا لا نرى الشقاء الا ايثارنا القوم اليه اليوم ان رأيته لك ظلم
ترى فيك فضل ماقال الحسين بن منذر ثم قام الحسين بن المنذر وكان احدث القوم سنا فقال يا امير المؤمنين تاجي هذا
الدين على التسليم فلا تدفعوه بالقياس ولا تهدموه بالشبهة فانا والله ما اخذنا من الامر الا ما نرى لا جميع اهل الفضل فيه
قبلا ولو كان وما منا الا جميع اهل الفضل فيه ايا كنيا وان لنا رعايا قد جمعوا ورءوه وصدروه وهم الماموت على قول وفعل ان
قلنا فقالوا وان نحن نطعنهم ماقال عثمان بن حنيف قال ثم قام عثمان بن حنيف وكان من صحابة رسول الله صلعم وكان
عاملا لعلي بن ابي طالب على البصرة وكان له دخل فقال ايها الناس انهم والله لكم فقد والله ايتمنا من رسول الله صلعم بالحديبية يوم ابي
جندل وانا لنرى انا لا نقاتل انكار الصلح حتى رد الله رسوله وانا اهل الشام رموا الى كتاب الله اضطرارا فاجبناهم اليه
فلما رأى القوم سلاما والله ما اعلمنا الحق بالحق لا القتيل بالقتيل لا الشام بالعراق لا سماء تطيق لا ارض تقلنا
واعطاه غير ضاربي وقد كنت لهما يا ابن حنيف نقاتل عليها وهل الشك اليقين الذي كنا نرى اليوم هب الحيا الذي كنا نرى
فاستقلال لهذا الغيظ واسكنوا في هذه العافية فان ظلم نقاتل عليه اسرعتنا فيه ثلاثة فيتلى
ورجعنا خائبا يحب علينا رجوعهم وانفتحت بيننا الدرع لم نقل احد باحسن من مقالته ماقال عدي بن حاتم قال ثم قام
عدي بن حاتم فقال ايها الناس والله لو علمنا ان احدا يعبد ربا لا يصلي لعبدناه ولكن علمنا اهل الصلاة ما جناه ولو وقع لرأيته الا وصعه من الله
برهان وفيه يد من الله تبين سبب انه لم يقاتل بعد ما قال اهل الجمل على النكث واهل الشام على البغي فانظر الى
كم دارع فان كان عليكم فضل اليس لكم مثله فلم لا نسلم وهو من كان الى العلم بالكتاب والسنة ابلغ على الناس بما لقي
الى الزهد والعبادة ابتر فخر الناس زهدا واتقاهم عبادة وانقى كانا يا معقل ابن الحارث لا نستند الناس عقلا ولا نحن
وانى كان الى الزهد والتجرد ابتر اعظم الناس نسرا وخبرا وانى كان الى الدنيا لقد مضى الله الى ما يعرف من الاسلام وتقوى عمر
يعرج بعد بحمان ونصرح على اصحاب الجمل واهل الشام فما الفضل الذي فيكم الى الهدى وما النقص الذي فيهم الى الضلال بعد
اجتمعوا جميعا على امر واحد لا تاج الله تعالى من يقاتل لا ريا ض وكتاب يعلمنا ما عرف اهل صفين لعدوهم نجاة

ورجع قد من كان شعب على علي ماقال عبد الله بن محل العقيلي قال ثم قام عبد الله بن محل العقيلي وكان من شيعة
اصحاب علي فقال يا امير المؤمنين انك امرتنا يوم الجمل بامر مخالفة كانت عندك ولا نعلم فقبلناه بالتسليم وهذه مثل هذه
الامور وعن اوليك اصحابك وقد كنت انهى في هذه القضية ولم يقدر الكفر بالمقتل ولا المنكر بالعلم بامن القتل المعتدي
فقد اخذت الحرب بانفاسنا ونزيق الاوجل ضعيف فان تجب القوم الوما دعوك اليه فانت اولها ابانا واخرها بنتي عهده
او هذه سيوفنا انا عاصفا وقد بايعنا بين جرانا وقد اعطيناك بيعتنا وشرحت بالطاعة صدورنا وقد تخرج بها ورد
بصيرتنا فان انت اولى الطاعة ونحن الرعية الاتباع انت علينا بر تبارك وتعالى وانت بنا من نبيك وخونا في دينا واطعنا
فينا فقد لاذ بك فتبعك اما اذا كنت ما دعيت اليه فقد اعدنا التبع والطاعة اوجا مرت فاستخر الله تعالى وتوكل
واعزم عليه وابك فانت الوالي المطاع فسر على بركة الله تعالى وانى عليه خيرا ماقال صعصعة بن صوحان قال ثم قام صعصعة
بن صوحان فقال يا امير المؤمنين انا سبقنا الناس اليك يوم قدوم الحق والا يوم عليك فدعا حكم الى نصرة عاملك عثمان
حنيف فاجبناه فقال عدوك حتى اجبت في قوم من بني عبد القيس عبد الله وكانت اكثرهم مثل الحنى الابل وجاءهم رسل
بكتاب الحق فاسرعوا وسلب القتيل كما لا ولم نقتل واسيوم رايت خلوا اسيوم رايت فذاك الصبر وذهب الصبر يقي الحق
موفورا وانت اليوم لعذاحاجتك والامر جار لك الله تعالى ماقال المنذر بن الجارود ثم قال المنذر بن الجارود فقال
يا امير المؤمنين اني ارى امرا لا يدين له الشام الا هلاك العراق ولا يدين له العراق الا هلاك الشام ولقد كنا نرى ان
ملزا رما نقصهم وما نقصنا اشهم فاذا اليك امرا فان رايت غيرك خفيفا واقعا فاعد به الحديد به الكلب لسيوفنا معلا
ايادي لا تسدر ماقال الاحنف بن قيس قال ثم قام الاحنف بن قيس فقال يا امير المؤمنين ان الناس بين ماض في الحق
وكاف في موضعه يحسن وانه لم يكل الامر من الاول لم يعد شبابا لان يقول اليوم الا ما نرى قبل اليوم ولكنه حق يقضي ثم قال
القوم فما والك انما قام الله تبارك وتعالى كان حال الرعية دون نار ودونك فاقبله فانك اولى بالحق واحقنا بالنزع
ولا ارى الا القتال ماقال عمير بن طارق قال ثم قام عمير بن طارق فقال يا امير المؤمنين ان الحق والزبير وعائشة
اصبلنا في الى معاوية وكانت البصرة قريب الينا من الشام وكان القوم الذين وثبوا عليك منا اصحاب رسول الله صلعم عمير من
الذين دبر عليك من اصحاب معاوية اليوم فوالله ما سعفنا ذلك من قتل المحارب وعيب ماقال عليه ورآه
قال ثم قام علي خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد بلغ نبيكم وبعد وكم ماقد

الاحنف نقاتل القوم ان اصلحك

ولم يبق منهم الا آخر نفس وان الامر اذا اقبلت اعتبروا آخر ما يلقاها وقد صبر كم القوم على غيرهم حتى بلغوا منكم ما بلغوا
وانا غاد عليهم بنفسي بالغداة فحاكمهم بسيفي هذا الى الله تبارك وتعالى **نداء اهل الشام واستغاثتهم بالمبارزة**
قال فلما بلغ معاوية قول علي دعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو انا هي الليلة حتى يعود الينا بنفسه فما ترى
فقال عمرو اراى ان تجالد عليا ولا يقوم من رجاله ولا ثابت ولا ثابت فقال له معاوية لا انت فقال له عمرو فيقال لك هو علي فيرد
تريد البقاء على يديه الفناء وليس خاف اهل الشام ان يتاركوهم فتاروا في سواد الليل لمعونته واستغاثة واستكانة
يا ابا الحسن ان لنا دينا من الذمم ان قتلنا الله البقايا كنا بلا ذمة تبارك وتعالى يبقيكم بيننا فاصبحوا وقد رفعوا المصاحف
على الرماح وقلدوها اعناق الخيل يدعون الناس على ما يأتم قد اصبحوا للقتال **ما اتمام بعد بين ماتم** فقام عدي بن حاتم
فقال يا امير المؤمنين ان اهل الباطل لا يعرفون لاهل الحق وقد جمع القوم بين تاهبة للقتال بنفسك وليس بعد الجمع
ما تقبل من القوم **ما قال الاشتر وما رد عليه قال** ثم قام الاشتر فقال يا امير المؤمنين ما اجبناك الى ان معاوية لا خلف
له من جاله ولكن بعد الله تعالى المخلف لك ولو كان له مثل جالك لم يكن له مثل صبرك ولا نصرك فاخرج الحديد بالحديد
واستعن بالله تبارك وتعالى **ان يجزي الحق قال** ثم قام عمرو بن الحق فقال يا امير المؤمنين ما اجبناك الى ما دعوتنا
له على باطل ما اجبناك الا بالله تبارك وتعالى ونصرنا الى الحق ولو دعانا غيرك الى ما دعوتنا اليه لكونه ذلك الحجاج وطالبه
وقد بلغ الحق مقطعه وليس لنا معك رأي **ما قال الاشعث بقيس قال** ثم قام الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين ان الله
اليوم على ما كان عليه امس وسيكون غدا على ما كان عليه اليوم الذي كلمك به القوم الذي كلمك به احمد بن حنبل وهو بالرأي لاهل الشام حتى يجب
القوم الى كتاب الله تعالى فانك احق من بدعهم وتعالى الله تبارك وتعالى ابقيا **ما قال عبد الرحمن بن حاتم قال**
ثم قام عبد الرحمن بن حاتم فقال يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى لا يستخفنك الذين لا يوقنون احكم بعد
ولم يعد امره فشته حازما ودماؤهم ونفوسهم **قال** قال علي رضي الله عنه قال علي رضي الله عنه الى قول الله تعالى
بن قيس واهل اليمن فارسوا جلا بنا ري انا قد اجبنا معاوية الى ما دعانا اليه فارسل معاوية الى علي رضي الله عنه انكما بالله تعالى
ويبعث رجلا منكم فيحكمان بما فيه فقال علي رضي الله عنه قد قبلت ذلك **ما قال الاشعث بن قيس قال** فلما انصرف
الله عنه قيل ذلك لعمار بن ياسر فقال يا امير المؤمنين اما والله لقد اخرجها اليك من اهل وتركها باهلك لا تكونوا
هلاك اهلك يا ابا الحسن اشكلنا امرنا على عقابنا عن العهد الذي بعد ما به فقاتلنا اسنادهم فلذلك

السيف وقتل بالحجة والزبير وعائشة فقد رجعوا الى ذلك تابعين تبعت لك اولى بالحق وان من خالفنا سيضلل
الدم وقد حكم الله في هذا الامر ما قد سمعت فان كانت القوم كفارا مشركين فليس لنا ان نضع السيف عنهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين كله لله واحدا واسلموا او اقروا بالجزية ولا ما ارى الله ولا الحقيت للفتنة فقال علي رضي الله عنه والله اني لهذا الامر
لكاره **قتل عمار بن ياسر قال** فلما دخل علي على عمار انه للقضية وانه ليس من رأيه نادى عمار يا اهل الشام
هل من ذابح الجنة فخرج اليه خزيمة بن ثابت وابو الهيثم بن التيهان فاستقى عمار الماء فلام
لصبابة فيها لبن فلما رآه كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخر زادك من الدنيا لبن ثم قاتل عمار اليوم الاحد
عند صرعه ثم حمل عمار وصحابه فالتقى اليه رجلان فقتلاه واقبلا بأسه الى معاوية فتنازعا فان فيه كل يقول انا قتلته فقال
لعمرو بن العاص ما صنعت فقال عمار قال الا في النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل عمار الفئة الباغية فقال معاوية
الله من تحتي فانزل ترى في قولك نحن قتلناه انما قتله الذين جاؤا به ثم انضم الى اهل الشام فقال انما نحن الفئة
الباغية التي تبغي دم عثمان فلما قتل عمار تخاطل الناس حتى ترك اهل الرايات مراكزهم واقتحم اهل الشام وذلك من الهزيمة
وتفرق الناس عن علي رضي الله عنه فقال هذين حاتم والله يا امير المؤمنين ما اجبت هذه الوقعة لنا ولهم عبد الله قد تبين لي
الله لك فان فيها بقية فقال علي رضي الله عنه يا عدي قتل عمار بن ياسر ان لم تنهض عليه وقال يحمل الله عمار استوجب الهيا ما
الرزق الكريم كم تريدون ان يعيش عمار وقد بلغ الغاية بين **هزيمة اهل الشام قال** ثم اقبل الاشتر حتى
فقال يا امير المؤمنين خيلك الخيل رجالك رجال وذا الفضل لك ساعتها هذه فقال كما انك الذي كنت تبعث ذاك الناس انما
يطلبون ذلك حيث تكون قال وان علي رضي الله عنه ما جرحه الى كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ببغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصب بحاله رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء ثم نادى من يبيع نفسه البيع يوم غد يوم لا بيع فيه وان عدوكم قد ضيع كتاب
فاستدبر له ما بين ستة الاف الى ثمانية الاف فاضيع سيوفهم على عواتقهم وقد موا فحمل الناس حملة واحدة فلم يبق
هل الشام صف الا هدمه كل من اتوا عليه حتى انفض الامر الى معاوية وعلي رضي الله عنه يضرب بسيفه ويقتل احدا الا
عنه قال ابن عساكر بن نهيد لينجو عليه فلما وضع رجله في الركاب نظر الى عمرو بن العاص فقال يا ابن العاص اليوم صبرت
فخر قال صدقت فنزل الركوب وصعود القوم صعد الى الجبل فبات الناس يتحارسون وكرهوا القتال وكل يظن ان
الدائرة عليه واسرف الفريقان في القتل وهو اليوم الذي في البلاء العظيم يوم قتل عمار بن ياسر رحمه الله رحمك

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الاسلام بلاء وقتل اعظم منه في تلك الخلافة ايام قتل ابن عليا بنادي الرجيل فجوف الليل فلما سمع معاوية رضي الله عنه
بن العاص وابا موسى هاهنا ان عمرو بن العاص اظن الرجل هارباً فلما اصبحوا اتاه علي وصحابته فما ظنوهم الى عسكرهم
فقال معاوية كلوا وشربوا يا عمرو انه هارباً فضحك فقال من نعلاته والله فعندها ايقن معاوية بالهلكة ونادى اهل الشام
كتاب الله بيننا وبينكم ويومئذ استبان ذل اهل الشام ورفعوا المصاحف وارتحلوا فاعتصموا بالجبل فنيف عليهم وصاروا
لا زد كتاب الله تعالى يا ابا الحسن فانك اولى به منا واحق من اخذ به **ماقال الاشعث بن قيس قال** فاقبل الاشعث بن قيس في
اناس كثيرين من اهل اليمن فقالوا لعلي رضي الله عنه لا ازد ما دعاك القوم اليه قد انصفك القوم والله لئن لم تقبل هذا منهم لترى بعدك
ولا ترى معك بهم ولا بجمعهم ولا تقدر على موقفنا **ماقال القراء قال** فلما سمع علي رضي الله عنه قول الاشعث وراى حال الناس قبل
القضية واجاب الى الصلح فقام الى علي رضي الله عنه اناس منهم القراء منهم عبد الله بن وهب الراسبي فيما ذكر فقالوا اسيوفهم
ورضعوها على عواتقهم فقالوا لعلي رضي الله عنه اتق الله ربك وما كان لك قد اعطيت العهد وحكمت من الفقيهين انفسنا و
لفقيهين عدونا ونبقى الى الله عز وجل وانا نرى لك قد ركنت الى الذين اخذوا بالمعصية لله تعالى الذل في الدنيا فاقضوا الى الله عدو
فانما كلمة الله بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين لا حكومة **ماقال نعمان بن منيف قال** ثم قام نعمان بن منيف
فقال يا ايها الناس انتهوا راكبكم فانا والله قد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا ولكن ذلك في الصلح الذي
كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة فاضطر علي الى القضية وانتم هذا الصلح **ماقال الاشتر وقيس بن سعد قال** ثم تكلم الاشتر
وقيس بن سعد وكانا من اشد الناس على علي رضي الله عنه وكان الذي عملوا في الصلح الاشعث بن قيس وعدي بن حاتم وزيد بن
هانئ وعروة بن الحر وزفر بن قيس من اهل الشام وابن عباس وسعد بن اسد وحارث بن الحارث وحمزة بن مالك فلما راى ذلك ابو الاعور
قدم الى معاوية فقال يا امير المؤمنين ان القوم لم يجيبوا الى ما تهوى اليه حتى لم يجدوا من ذلك بدا وانهم لن ينصرفوا الى العراق
في قابل الى سنة بعد الجمع ويتبين الفتيل قد اعطيت القوم ما سالوك وانهم لم يعطوك وانهم قد اختلفوا على علي وعلى يختلف عليك اهل العراق
اشد من اختلاف اهل القوم فقال ابن ارطاة والله انا الشام يوم صفين اشد منها يوم العراق لعلي وما في يدي علي من اصحابه
فان كنت انما سالت الامة لاعلاء العزة وانخفاض الذل فتعم ولك كنت سالتها لنفسك الحرب وتعلم اهل الشام فلا **ذكر الاتفاق**
على الصلح وارسال الحكمين قال وذكروا ان معاوية قال لاصحابه حين استقام الامر له وبايعه الحكمين من دون علي فقال
فاما عمرو فصاحبنا عمرو بن العاص فقال عبد الله بن ابي سفيان اما علي فما فقال معاوية ان لعلي خدعة يعالج فقال عبد الله بن

جلس وعدي بن حاتم وسعيد بن قيس وشريح بن هانئ ولا اصنف بن قيس وانا اسمعهم لك لما ابن يجلس فانه لا يعنوي بالمعاوية
بن حاتم بن عمرا سالوا وبلد جيبا واما شريح بن هانئ فلا يبع لو رجيا ما ان الاصنف بن قيس فيذكر ويتذكر ولما استعد
نبي فلو كان من قريش يا بعينه العرب ومع هذا ان الناس قد ملوا هذا الحرب ولم يرضوا الا رجاله بقيه وكل من هو في بقيه لكن
انظروا ابن انتم من رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تامنه اهل الشام ويخشى به اهل العراق فقال عتبة بن ابي سفيان لعمرو
انتلان اهل العراق في الحكمين قال وذكروا ان عليا رضي الله عنه لما استقام له ارسل عبد الله بن عباس وعمرو بن العاص
اليه الاشعث بن قيس وشريح بن هانئ وعدي بن حاتم وسعيد بن قيس وهم مع ابي موسى الاشعري فقال امير المؤمنين هذا ابو موسى
الاشعري واحد اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب مقاسم ابي بكر وعامل عمر بن الخطاب وقد رضينا على القوم ابن عباس
انه قريب القرابة منك ضنين وايم الله لو لقيت به عمرا لاخذ بيده ويرفع راسه ولكن الناس قد ضعوا بجهل يثق به اهل العراق
بثقاته واهل الشام بعقله فتكلم شبيب ابن ربعي فقال انا والله ان خفنا على ابن موسى عمرو سالم فما اهل الشام على عمرو من
ابي موسى فلعل ما في خفنا الا نهضنا ولعلها رجوا لا ينفعهم ان تلك فحالي موسى ضعف نفسه وثقاه غيره من قوة عمرو
فاطلقوه البلاد واقتح به العافية قال ثم تكلم ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين انك اجبتنا ربك وسالك ونحن اجبناك وسالناك
لكنا نقول اهل الشام معاوية انك اجبتنا ولكن نقول الله بيننا وبينك انك كنت تخشى من ابي موسى عمرا ابقاء منه من سالت
الذي العاجز ولست تخاف من نظره الا الوجه واحد انك لم يجعل فعلك لغيرك **ماقال علي رضي الله عنه قال** وذكروا ان اهل
طارت تلوم ابن عباس وابا الشعثاء الا ابو موسى فقام علي رضي الله عنه خطيبا فقال ايها الناس ان القوم انما دعوا من كتاب الله
ثم جاءهم ان دعوا اليه والى اكره ان اكون من الذين المستول عن كتاب الله عز وجل يقول الله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض
ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون ان قد اقاروا لانفسهم بالذنب ان الناس ما يعبثون ولعمري لقد
نقمتم ذنب الناس ما تنكرون انا عدهم بابي موسى وعمرو بقول انها نقمتم فاطعنوا فيها او تركتم وكرهتم فيها ما تكرهون فان
صارتا فقد اخطا بيوم غير مكره وان يكونا بالزمتم انتهما فانعم فخير عمرو بن العاص ابيه ما يكون بكتابه من رجل من
الذي انتم بحيان ما احيا ويبتان ما اماتا وان في احيا الكتاب خلع معاوية وان حكما بالحق فيما حكما به وان خيرا فاعدل
وللامة وانا منهم برئ **ماقال معاوية لاهل الشام قال** وذكروا ان معاوية قال لاهل الشام ان الكوفة اهل العراق تسارعوا الى الحكم

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

في دينكم ولم تبدوا اليهم في دينهم وانكم طلبتم الصلح اليهم ولم يطلبوه اليكم وذكرتم انهم اجابوكم الى ما دعوتموهم اليه فاصبحتم تمنون
قد اعطيتم ما طلبتم اسوة لا والله ما ادري كيف يكون هذا في رأي القوم فما اتى في رأيه ما سألت ربنا ولا بعثت عليه رسولا ولا بعث علينا ايا
وما انتم والقوم سواء لن تهلكت انا لقد وقعنا في طاعة علي ولعن هلك على لا يدخل اهل العراق في طاعتي ابدا **ما قال ابن عباس**
لعلي عليه السلام قال وذكر ان ابن عباس قال لعلي عليه السلام حين استقدم راي ان يبعث الى موسى مع عمرو ويعين احد الحكمين فراجعه
فاذا ذلك حيلة لا ينظر وسطه ولا يتخوفه فقال علي عليه السلام لست من مكر معاوية في شيء ولا واحد ما الحاجة عندي ولا اسف
متى يدخل الفرق بين عبد بني عبد المطلب كالاسيف حتى يجد الحلة مفلك فقال علي عليه السلام ولم قال ابن عباس لان من معه كالذين
اذا قال وبيانون اذا قيل ما هم الذين يقولون ان اقلت فيا ذون ان اقرت **ما قال ابن عباس لابي موسى قال** وذكر ان
ابا موسى لما راى ابن عباس حين استقدم الناس على صيره فقال له يا ابا موسى ان الناس لم يصلوا لفضل ان شاء الله فيه فاكثر شبابها وما
لهذه بين قبائل من المهاجرين والانصار يكون اهل اليمن ابدا يقولون وايم الله لو فعل ذلك لما لحقوا بنا حتى تعلم اليمن ما هي الشام
ليس فيها معاوية خلة واحدة توجب له بها الفلانة وان تقدف عليك الحلة ترك ما عليك كما يطيح بالطاق حفاف نيد لو حيته
منك واعلم ان معاوية خليق الاسلام وان اباه راس الاحزاب وان اخاه في الفلانة في غير سورة فان صدقك فقد دخل فيما خرجوا وان كذبك فقد
هم عليك كلا والله وان اخاه عمرو خان استعلاه فقد صدق استعلاه عمرو هل الى نبذه الطيب من البيض بيد ما يشتري
ما كيمة ثم استعلاه هذان بادي عمرو ما كان من استعلاه ثم ما لم يبع الخلافة وما هي تعلا تنس لي عليا بالبعد الذي باعيد الذي
وعمرو بخان وانا بعد هذا لا ما سيا ولا كما قال ابو موسى حمك الله وما انجل نفسي فضلا لا في على نفسه ما راى
عند ما ارى رضا الله عليه من رضي الله عنه وما انا بنت الاباقة **ما قال اهل الشام لاهل العراق قال** وذكر ان اهل
الشام قالوا لاهل العراق اعطونا بكل ما نريد منكم ولكم عهد الله وما علينا ما يقول صاحبنا وصاحبكم ويكتبوا بيننا وبينكم كتابا فقال علي
سرا من احبيتم فنعم ابن عباس لا تستعجلوا بالبيعة وبايعوا لعلي بن ابي طالب وعدي بن حاتم وحجر بن عدي وعبد الله بن
وشقيق بن نوفل وحرو بن عامر وعبد الله بن عمرو وخالد بن معمر وطلب اهل العراق من اهل الشام عتبة بن ابي سفيان وعبد الرحمن
خالد بن الوليد وزيد بن سيد ذا بالاعور وحصين بن نمير وحمزة بن مالك بن زيد بن عامر وعلقمة بن زيد وزيد بن
وعمارة بن الحارث فلما سمى اهل العراق رجال اهل الشام وسمى اهل الشام رجال اهل العراق قال معاوية لا يكون اجمع هذا بالحلبي
فرضي الناس ان يجتمعا بدومة الجندل **ما قال الاشتر بن قيس لعلي عليه السلام** فلما لم يبق الا الكتاب قال الاشتر بن قيس لعلي عليه السلام

ان ابا موسى رجل يمان وقد رمى معاوية فاجبه واجتنب معه فواقه لا يحل لك مقالة عقدت سندها فان ظن انك استمن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعث اليه فيكون راجعتي معه **ما قال علي عليه السلام قال** فقال علي عليه السلام ان الانصار والقراء اتوني بابا موسى فقالوا ابعث
هذا فقد رضينا وكذلك يد سواء والله ما بلغ امره **الاختلاف في كتاب صحيفة الصلح قال** فوضع اهل الصلاح وانقل ابن العكري
فلما اتى بالكتاب قال علي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين ومعاوية بن ابي سفيان
معاوية على ما تقاضيا اذ كنت امير المؤمنين كتب علي بن ابي طالب فقال الاشعث اطرح هذا الاسم فانه لا يعرف فتفعل علي عليه السلام
ثم قال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية حين صده المشركون كونوا من مكة فقال علي اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله
ثم قال سهيل بن عمرو لقد ظلمناك اذا ما عهد الناس ولست رسول الله وكان اكتب اسمك واسم ابيك فقال اكتب محمد بن
عبد الله فانك رسول الله وكنا اذا امرتك رسول الله ما عرفت وانا لم نكن اقررنا بك ابدا فقال اكتب محمد بن
الحسن فقال علي عليه السلام فقرضه وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان فقال ابو
ومعاوية عليه السلام فقال الاشعث لا تجمع عليه وكان بدا بها ايا ما وهجره وذا هما من القبيلة فان صالحه فقد صالح واحدا فقال
على ان عليا ومن معه من شيعته من اهل العراق ومعاوية ومن معه من اهل الشام ما نزل عند حكم الله وكتابه من فاتحته الى خاتمته ما احيا
القرآن احييناه وما اماته القرآن امتناه وبعث عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص في القرآن حكما يحيان في السنة العادلة
عند الفرقة وعلى علي ومعاوية وشيعتهما وضع السلاح الى انقضاء هذه المدة ومن رمضان الى رمضان وعلى ان عبد الله بن قيس
وعمرو بن العاص يأتيان عليا ومعاوية ومعهما وجوه الناس فيشهدون على ذلك القضاء وعبد الله بن عمر الذي اخذ ان يقضيا بما في كتاب الله وما
في كتاب الله قضيا بما يحيان في السنة وعلى ان لا يؤخر الحكمان عن هذه المدة فان احبا ان يؤخرا قبل انقضاء المدة ان يؤخرا عن
موضعهما على ان يرجع اهل العراق الى العراق واهل الشام الى الشام فيكون الاجتماع في دومة الجندل فان قضيا ان يجتمعا في غير هذا المكان
فذلك واحلان لا يضربهما الا من اراد وهم الا من اراد وهم الا من اراد وهم الا من اراد وهم الا من اراد وهم الا من اراد وهم الا من اراد وهم
فكتب اهل العراق هذا كتاب علي عليه السلام وكتب اهل الشام هذا كتاب اهل العراق فقيل كتب عمرو بن عاص كاتب معاوية وشهد شهود اهل الشام
على اهل العراق وشهد شهود اهل العراق على اهل الشام فلما كتب اكتب بان ابنا علي من بني كنانة من بني كنانة من بني تميم من بني
بن الحصين عليه السلام فقال علي لا تكتب بعد اسلامه ونقض بعد توكيده وعهده بعد معرفته انه لم يحضر كتابا برئ من اقرار بني تميم
معاوية ولعن من اتى اعطى اي عسكر علي فاستقى في نفي علي عليه السلام اصحاب علي فظنوا بهم حتى اذا اعطى اي عسكر معاوية فاستقى

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

فتى ما دعوى به شريح بن هانى ابا موسى قال وذكر ان شريح بن هانى اخذ بيد ابى موسى فقال يا ابا موسى انك نصبت
لا يعرف صدقه ولا يستقال فلته وما نقول من شئ لك او عليك يثبت عندى بل باطله انه لا يقال اهل العراق ان ملكهم ما
ولا باس اهل الشام ان ملكها على فانظر فى ذلك نظرا يعرف هذا الامر حقا ما دعوى به الاحنف بن قيس ابا موسى قال
ثم جاء الاحنف بن قيس فاخذ بيده ثم قال يا ابا موسى ايعرف خطب هذا الامر واعلم ان ذلك ما بعده وذلك ان اضبعت العراق
عراق العراق ان الله قاتل يجمع بلادها وامرها اذا لقيت عراقا فلا تبادره بالسلام مقلدين اهله ولا تعطه يدك فانها
وايا ان تقعد على صدر الفراش فانها خديعة ولا تقعد وعدك وايا ان يكلمك فى بيت فيه مقيم فيجيا الذى فيه جمال وان
يستقم لك عمرو على الرضا يصفو فيه ان يختار اهل العراق وبالامر قريش اهل الشام من شاء فانهم ان يولوا الخيار يختار ان يولى
فان الله يختار اهل الشام فى قريش اهل العراق من شاء فان فعلوا كان الامر بينا ما قال معاوية لعمرو قال وذكر ان
معاوية قال لعمرو ان اهل العراق اكرهوا عليا على ابى موسى وهو لا يرضى وان اهل الشام بايعوه على ضغن ولم يرجعوا فى رفع هذا
حتى لا تقوم لاهل العراق وقرية لاهل العراق وامرا لاهل العراق واهل الحجاز وقد جعلوا اليك حلا طويل اللسان ولا يحلم ذلك
وتفضل فيه فيقبل فاذا صرت الى ان ملكت واعلم ان حسن الرأى زيادة فى العقل ان خوفك العراق فخوفه الشام وان خوفك فخوفه
اليمن وان خوفك عليا فخوفه معاوية وان اتاك بالجميل فاتنه بالجميل فقال عمرو يا امير المؤمنين اقل الاهتمام بما تبقى بما رجوته
وجهتنى له انك من ادرك على مثل هذا السيف لم تنل فى حرب ملحوت ولم تنل من ما خفت فكيف نرجو ان يمنع الله ذلك وقد
كرت عليا رجالا بالاسلام وكيف ترى ان يهدى ذلك الذى مضى ولى ان ذكر عليا وما نالا بالاسلام والهجرة واجتماع الناس عليه اقول
قال معاوية قد جاوزت كل شئ فيه وبلغت كل ما تحاب اهل هذه ولا ما اراد معاوية تصغير ابى موسى فقال الاحنف اعرف ان هذا
غلط ما قال شريح بن هانى لعمرو قال وقال شريح بن هانى لعمرو بن العاص ان معاوية لم يسألك الا
ملك واعلم انك ان توفق منه بغرة قد ملكت ان وطئت هذا الامر لصاحبك ولك لكن عند ظنه بك اجتمع ابو موسى وعمرو فقال عمرو
ان ابا موسى عمرو بن العاص ولا اجتمعا بعد وقعة الجندل وحضرهما من بلدهما من العرب اجمعون الى اربعين فلما التقيا استقبل عمرو
ابا موسى فقال يا ضرع عمرو يا ابا موسى اى صدق وقال يا ابى نبى الله اسلم فقد بلغكم عهد ابا موسى على صدر الفراش واقبل
بوجهه والناس يجتمعون فلم يزل يلاحق تقرب فاسكنا ايما ما يلتقيان فى امرهما ويلتقيان ما رأيا التقيا فى الحجة والبث فكان
ايما ما رأيا الاستشهد بن قيس كان اخرهم الذى يطلب تمام الصلح ولا لقد من الحرب فقال ايها هذان انا فكر فى هذا الحرب فلا ترى

الناس نائمة الرضاع والعظام نكحاها ما باشتها ما قال سعيد بن قيس الكندى قال فاقبل سعيد بن قيس وكان من الشجعان
فقال ايها الرجلان انى اراكما قد اطالا ما بهذا الامر حتى ايس منكما الرجوع وبحى الايس فان كنتما اجتمعتما على غير فاظهرا ونسعد ونشهد
عليه وان كنتما لم تجتمعا رجعنا الى الحرب ما قال مدى بن حاتم قال وذكر ان عدى بن حاتم قال لعمرو بن العاص اما والله يا عمرو
لئن لغير مامون العنان يا ابا موسى لغير مامون الضعف وما ننظر بالقول منكما الا ان تقولا فانه جاء الكتاب
ابرأ ساحة ابى موسى فقال ابو موسى لخوفا فانا انما نقول فيما بقى ولسنا نقول فيما مضى ما قال ابو موسى قال وذكر ان اهل
غلا على ابى موسى فقال يا ابا موسى قد قتل معاوية فى قريش وشرفه فى قريش وشرفه فى بنى عبد مناف وان ابن هند وابن ابى سفيان قد
قال ابو موسى اما معاوية فليس اشرف فى قريش من على وان كان هذا الامر على شرف الجاهلية كان افضل ذى اصبح ولكنى ارى
ورى وابا عبد ابو موسى فقد عليه عمرو فقال يا ابا موسى ان قاتل ابى ان معاوية من الطلقاء وابن اهل الاعراب لم يبايعه
والانصار فقد صدق وان قاتل ابى ان عليا اولى قتلة عثمان وقتل انصاره يوم الجمل ويوم زعم اهل الشام بصفين لقد صدق
وفيكم بقية وان عامة العرب يذهب بها فيقتل الك ان تخلعها جميعا معاوية وعليا وتجعلها العمل عبد الله بن عمر فقد صحبت رسول الله
ولم يبسط فى هذه الحرب يدا ولا لسانا وقد علمت من عمر والى من هو مع فضله وزهده وورعه وعلمه فقال ابو موسى جزاك الله
بصحبتك خيرا وجلست وكان ابو موسى اجلب بعبد الله بن عمر لعلمه بمكانه من رسول الله وكان ابن عمر يعظم عبد الله
نفسه وانه تابعا على هذا الامر جميعا على ذلك ثم ان عمرو اغلظ لابى موسى بالعهد جاءه الشهود فقال يا ابا موسى اتقتل ذلك الدم
تقول فى عثمان قال ابو موسى قتل مظلوما قال عمرو فما الحكم فيمن قتله قال ابو موسى يقتل بكتاب الله قال فمن يقتله قال
ولى الدم ان شاء قال فان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال فهل تعلم ان معاوية
من اولياء عثمان قال نعم قال عمرو لقوم اشهدوا ان ابا موسى لقوم اشهدوا ما يقول عمرو ثم قال ابو موسى لعمرو ثم يا عمرو تقول
هذا جميعا اجمع عليه رأيك وراءك واتفقنا عليه فقال عمرو جعلت فداك اقوم قبلك وقد قدمك الله قبلى فى الاسلام فى الحجة
وانت والد اهل اليمن الذين سول الله صلى الله عليه وسلم ايمن ربك هذا عمر الله وهم شرائع دينه وسنة نبيه موضعا
مقامى ابى بكر وعمر ولكن تم انت فقل ثم اقوم فاقول فقام ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اخبرنا الله
فيهم نفسه وانى لا اهلك دينى ودنياى ان هذه الحرب قد كلتنا العرب وانى قد رأيت وعمرو ان نخلع عليا ومعاوية
ونجعل العبد الله بن عمر فانه يبسط فى هذه الحرب يدا ولا لسانا ثم قام عمرو فقال ايها الناس هذا ابو موسى شيخ المسلمين وحكم اهل العراق

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

ومن لا يبيع الدين بالدنيا وقد خلع عليا وثبت معاوية فقال ابو موسى الله عليك لعنة الله ما انت الا كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمرو كذبك مثل الحمار يحمل اسفارا واختلط الامر فقال له ابو موسى ان الله اجتبى عليا بما هو اهله فاختاره علينا وقدمه علينا وان اليوم على ما كان عليه امس لعمركما انتظر الى هذا قبل ان يقع وما اعانت فوكما احقا كما احيا باطلا ثم قام ابو موسى وعمرو ثم انهما انصرفا وانصرف علي ومعاوية ولحق ابو موسى بمكة وانصرف القوم الى علي فقال له اما والله يا امير المؤمنين لقد تفرقت القلوب وخربت الرجال وجعلت الحكم لله فقال علي ما اراني الا خيرتكم ان هذا يكون بالامس وجعلت لكم ان تبعثوا ابن ابي موسى فابيتم علي وقلتم لا نرضى غيره ولا سبيل الى حرب القوم حتى ننقضي المدة ثم نعمد الى المنبر فخطب الناس وقال له ثم قلتم ما احسن منكم في امر هذين الرجلين ابي موسى وعمرو فقام الحسن فتكلم فقال ايها الناس قد اكثرتم في امر ابي موسى وعمرو وانما بايعتم بايعا الحكما بالقرآن على الهوى فحكما بالهوى على القرآن فمن كان هكذا لم يكن حكما ولكنه محكوم عليه وقد كان من خطأ ابي موسى ان جعلها لعبد الله بن عمر وخطأ في ثلاث خصال خالف ابا عمر اذ لم يرضه لها ولم يره لها اهلا وكان ابوه اعلم به من غيره ولا اهله في الشورى الا على انه اشتهى ان يرمها فيها فطاشت رميا من عمر على اهل الشورى فصار واحدة وثانية لم يجتمع عليها الا هو وهن الذين يعقدون الامامة ويكونون على الناس فالشر لهم بنا امر رجل في نفسه وكلهم ما عدا من ذكر او قتيل ثم جلس ثم قال علي لعبد الله بن عباس قم فتكلم فقام عبد الله بن عباس وقال ايها الناس لحق لنا اصابوه بالتوخي والرضا والتأني بين راض بدر لغب عنه وناس ساروا بسيرة يدعو الى ضلال وسار عمرو بضلال الهدى فما اتفقا جميعا ابو موسى عن هداه ورضي بهلاك صاحبه فلا الله اراد كما حكما العدل ولا ان كانا حكما كما حكما عليه بما يحتمعا اما اجله علي حتى يرى ان حكما بما سار ابو موسى وعلي امامه وسار عمرو معاويه اما انكم ثم جلس فقام عبد الله بن جعفر ثم تكلم فقام محمد بن الحنفية فتكلم وقال ايها الناس كان النظر فيه لعلي وارضا فيه لعمرو وحتم ابي موسى فعلم انه رضيا هذا فرض به وايم الله ما اصلحا بما فعلا الشام ولا هذا العراق ولا اراه الحق على ولا احييا باطلا معاوية ولا يعجز من قدر ولا يفحص من طلب ثم جلس فكتاب ابن عباس الى ابي موسى قال وذكروا ان عبد الله بن عباس لما بلغه ما كان من رأي ابي موسى كتب اليه اما بعد يا ابا موسى فلا تقرن الى بأس لم تهم هواي فيه كنت ظننت اني ابطت بك الى امر قد نظرت فيه لو كنت كافي الفتنة بعد هو بيده من لقد جئت وشرت لذا وما انا من المهتدين فاغتنمت بقولك وفعلك على علينا ومعاويه واعظم نكاية عمرو بك وانت صاحب سوق العرب وحامل القرآن وراية اهل اليمن الى اليمن وصاحب مقاسم ابي بكر وعمر فقد ملك عمرو العقول بما يحتج عليه على اقبال

خلع معاويه ولعمري ما يجوز ذلك على علي ما جاز لنا عليه الا كرهنا ما رضيت واردت ان احكم بما حكم الله بين الفريقين ولم يسع خلعك هذه ما غير امرك في خلاف هواه فلا اني ابا موسى كتب اليه عمر كتب اليه اما بعد فاني والله ما اردت بتولي اني ولا بعثي الى القرية اليك وما اردت بذلك الا الله عز وجل وما اتقلدي امر هذه الامة غير مستكره فانهم كانوا على مثل ما كنا عليه السيف فقلت له سنة بما رمات ان نصب علي ابو الذي اريد والامر يرجعوا الى اعظم ما كانوا عليه وان دفع البلاد ونوال غنيمة وما انصفني علي علي ومعاوية فقد غضبا عليك قبل ذلك واما خديعة عمرو ابي فوالله لو استكرهت على كتاب معاوية الى ابي موسى قال وذكر ان معاوية كتب الى ابي موسى يعلمه الحكومة وهو بمكة اما بعد فاكره من اهل العراق ما كرهنا من اهل الشام فاني احب لك وجه من علي اليه جوابه فكتب ابو موسى اما بعد فانه لم يكن شيء على الا ما كان من عمرو فيك فيرا في اردت باصنعت ما عند الله والله عمرو ما عندك وكان يبقى وبينه شرط من تراضي فلا يرجع عمرو وجعلت واما قولك ان الحكمين ان احكما على امر فليس للمحكوم عليه يكون الخيار فانما ذلك في الشاة والبعير والدينار والدرهم واما هذه الامة فليست تساق الى ما تكره ولست تذهب بين يمينها جبرا ولا كبيك بيد ولا خديعة فاجبه واما دعاؤك الى الشام فليس لي ريبة من قبلي ابي هذه الامة كتاب علي الى ابي موسى قال وذكروا انه لما بلغ عليا ما صنع كتب الى ابي موسى واحب ان يضمه اليه فكتب اليه اما بعد فانك امرؤ ضالا الهوى واستدرجك الغرور فاستقل الله فقلت ما قلت من استقال الله اقال الله يغفر ولا يعجز واحب عباده اليه التوابون المنقوصون والسلام فلما انتهى كتاب علي الى ابي موسى هم ان يجمع اهل الشام وانقطعت عن اهل العراق واحبت فوا اسفا من نهي ما نظمتم وعظم امر نهي ما صنعتم فاقسمت لئن خرجت لاخرجهم ولم يكن له مكروه وكتب علي خروج الخوارج على علي بن ابي طالب رض قال وذكروا انه لما كان من امر الحكمين ما قلت الخوارج بعضها بعضا فاجتمعوا في منزل عبد الله بن وهب الراسبي فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما نبيع انفسهم يوم نؤتى بالحق ونبيعون بالباطل ويحكم انظروا ان تكونوا هذه الدنيا آثر عندهم من الاوبة الى الله والتفرق عن الملك والتواء بالحق وان ضربه فانه ان يموتوا فهذا الدنيا فان ثوابه يوم القيمة رضوان الله تعالى وخلود في جنته فاخرجوا بنا الى هذه القرية الظالم اهلها الى بعض هذه المدائن منكرة لهذه البدعة المضلة ولا حكام الجائرة فقال هرقوص بن زهير ان المتاع بهذه الدنيا

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

قبل ان تفرق لهواء شيك فلا تدعوكم زينتها وبهجتها الى القيام بباطل لا تؤنسكم من الحق والنكول عن الظلم فان الله يمنع الذين
اتقوا والذين هم محسنون يا قوم ان الرأى ما قد رأيتم والحق ما قد ذكرتم قولوا الحق يرحمكم الله فانه يجلبه لكم من جلده ويساعد
ومن يليه تعرفون حوله وتوجعون اليه ائتمنوا في منزل زيد بن حصن الطائى فقال العابد فان الله اخذ عهود الذين
اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون يا اخوتنا ان الله امرنا بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر والقول بالحق والجهاد في تقويم السبيل وقد قال عز وجل لنبيه يا ايها النبى حرض المؤمنين على القتال
خليفته والاخذ فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد بما نسوا يوم الحساب وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاشهد على اهل عرينا ان قد اتبعوا الهوى
ونبذوا حكم القرآن وجاروا في الحكم والعدل وان جهادهم على المؤمنين فرض واقسم بالذى تعنو له الوجوه وتخشع دونه
ان لو لم اجد على تغيير المنكر وقتال القاسطين احدا مساعدا لقاتلتهم وحدى مرابطا حتى القى الله ربى وانى فيه
ارادة رضوانه طامعا في ثوابه راغبا لا اقدم ان عصى الله تعالى على معصيته اضرب بوجوههم وصدورهم بالسيف حتى
يطيعوا الرحمن فان يطع الله كما اردتم اتاكم ثواب المطيعين لما امرنا الله وان تقاتلوا فاى حسنى اعظم من الصبر على
رضوان الله وجنته واعلموا ان هؤلاء القوم خرجوا لاحصاكم الضلالة فاخرجوا اليه بقية عبيد الله مجتمع من كانا
هذا فانكم قد اصبحتم بحمد الله بكم وانتم اهل الحق من بين الخلق ان قلتم بالحق وصدقتم القول الصدق اخرجوا بنا الى الذين
نأخذ بايديهم ونخرج من هنا سكانها وبعث الى اخوانا من اهل البصرة فيقدمون علينا فقال زيد بن حصن الطائى ان الذين
بها قوم يمنعونكم منها فيمنعونها منكم ولكن اكتبوا الى اخوانكم من اهل البصرة فاعلمهم عزيمتكم وسيروا انتم حتى تقعوا على
الذين تقولون بحسن نيتهم وانتم تعلمون هذا الذى تجتمعون عليه لا تكتبوا الى اخوانكم من اهل البصرة اما بعد فان اهل البصرة
حكموا العالمين لهم الله ورضوا بحكم الفاسقين الفاسقين على ما اراد الله فخالفاهم ونابذاهم زيد بذلك الوسيلة اليه
تبارك وتعالى وقد تقدمنا بحسن النية وان جواب الكتاب من الكوفة مع الاشتر قال وذكر انه لما وصل كتاب الخوارج الى الكوفة
كتبوا اليهم اما بعد فقد بلغنا كتابكم ونحن اما ذكرتم وقد بعثنا اليكم الراى الذى يجمعكم الله عليه من انكار الجور فلا
الحكم لله واما اتاكم انفسكم فيما جمع الله به كلمته على الحق والهدى وقد اجمعنا على السير اليكم على طلب رشد الله امركم وصلى الله
على محمد وكان بدء خروجهم انهم اجتمعوا في منزل حروراء بين ظهرانى الخمس فاقاموا ثلاثة يتشاورون في الليلة الثالثة
صبيحة يوم الجمعة فقال لهم حرقوص بن زهير لا تفعلوا الليلة الجمعة فتعبدوا فيها لربكم واوصوا فيها بوصاياكم ثم اصبحوا فاستخفى

وحدثنا لا يعبر بكم خطبة على ع قال وانا قالوا فلا خرج جميع الخوارج وتوافوا الا النهروان قام على ع بالكوفة خطيبا فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان معصية العالم الناصح تورث الحسرة وتعقب الندامة وقد كنت امرتكم في هذين الرجلين
امرى ونصحت لكم في هذه الحكومة برأيى فابيتم الا ما اردتم فاجبنا ما امات القرآن واماتا ما احيا القرآن واتبع كل واحد منهما هواه
في حكمهما بغير حجة ولا بينة ظاهرة واختلفا في حكمهما فكلاهما لم يشد الله فيرى الله منهما ما يحب والحق الموصوف ورسوله واستعملا
الجهاد وتاهبوا المسير ثم اصبحوا في معسكرهم يوم الاثنين بالنخيلة قال وانا حكمنا من حكمنا ليحكما بالكتاب فقد علمتم انهما انا
بغير الكتاب وبغير السنة والله كلمة زنتم ولم يبق احد غيرى لجاهدتهم واعطى الناس العطاء ثم واعطى الناس العطاء ثم الجهاد كتاب على ع
الى اخوانه في الله قال — فاجمع راى على ع على المسير الى معاوية بصفين فتجهز معاوية بصفين فخرج معاوية حتى نزل بصفين
واصبح على ع وقد تجهز وتهيأ فقيل له يا امير المؤمنين انه قد اتوقت منا فرقة فذهبت قال لكتب اليهم اما بعد فان هذين الرجلين
الحاكمين الخاطئين الذين ارتضيتم حكمين قد خالفا كتاب الله واتبعا هواهما بغير هدى من الله فلم يعملا بالسنة ولم ينفذا
القرآن حكما بغير الله منهما وبرئ الله منهما ورسوله وصالحو المؤمنين اذا بلغكم كتابى هذا فاقبلوا الينا فانا سائرون الى عدونا وعدوكم
على الامر الذى كنا عليه والسلام قال فكتبوا اليه اما بعد فانك لم تغضب لله انما غضبت لنفسك فان شهدت على نفسك بالكفر
واستأنفت التوبة كما يبتدئ الرأى بينك وبينك الا فانا قد نبذنا اليك على سواء ان الله لا يحب الخائنين قال فلما بلغ على ع كتابهم
آيس منهم ورأى ان يدعهم ويمضى بالناس الى اهل الشام فيناجزهم فقام على ع خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فانه من
ترك الجهاد في الله ولهو فيه فانه كان على شفا هلكة الا ان يتداركه الله برحمته وانى قد دعوتكم عباد الله الى ان تقاتلوا من حاد الله وحاول
ان يطفئ نور الله فاقتلوا فاطعنوا ولا يأخذكم في الله لومة لائم الذين يدعون الله الذين لم يبق الكتاب ولا فقهاء الدين ولا على باقية
ولا هذا الدين ولا هذا الامر يا اهل الدين ولا ساقية الاسلام ولا الله لو دعوا عليكم لعلموا انكم بعلى كسر بعد نصر عليه
وتاهبوا الفقراء قد بعثت الى اهل البصرة ليقدموا عليكم فاذا قدموا عليكم واجتمعتم تخصصنا انا الله تعالى كتاب على ع
الى ابن عباس قال — وكان على ع قد كتب الى ابن عباس الى البصرة اما بعد فانا اجمعنا على المسير الى عدونا من اهل الشام
فاشخص اليه من قبلك من الناس واقرضى بالبيك مرى ما قال ابن عباس لاهل البصرة قال وذكر انه لما قدم كتاب على ع على ابن
عباس قرأه على الناس واسمعهم بالخروج مع الاحنف بن قيس فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل البصرة هذا
امير المؤمنين يأمرنى باشخاصكم فامركم بالنفوذ الى جمع الاحنف بن قيس فلم يختلف اليه منكم الا الف وخمسمائة وانتم تزعمون

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

ستون الفاسوى انبائكم وعدائكم وموالكم الا ان نفرا ولا يجعل امرا على نفسه سبيلا فان صرتم بكل من وجدته تحاملتم عليه
ماضيا لامامه حتى تلبسوه ما وقدتموه ابا الاسود يحشركم فلا يلم امرا وجعل السبيل على نفسه فلا نفسه ما قال علي رضي الله عنه
على الكوفة قال نهض ابو الاسود الدؤلي بالبصرة فاجتمع اليه سبعمائة فاقبل هو والاحنف بن قيس حتى وافيا علاء
بالجبلة فلما رأى علي رضي الله عنه انما قدم عليه من اهل البصرة ثلاثة الاف وما اقل جمع اليه رؤساء الدهاة وامر بالجبانات وجمع
القبائل فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة انتم موالي وانصاري واعواني على الحق وحبيبي لحبيبي المحبوب
بكم اضرب المدبر واجمع اتم طاعة للقبيل وقد بعثت الى اهل البصرة فاستنفرتهم فلم يأتوني منهم غير ثلاثة الاف وما اقل ما
عينوني به من صحة جلية من الفتن واني من الحق الذي امركم ان يكون لكل قوم منكم مائة مقاتلة وابناء الذين
اركبوا الفتيان والعبدان لمولاك وارفعوا اليه ذلك لانظر فيه انشاء الله تعالى ما رفع اليه من ذلك المقاتلة فقام سبعة
نفر الهجيمان فقال يا امير المؤمنين سمعا وطاعة رد واوضحه انا اول الناس ورد من جاك بما سألت وطلبت قام عدي بن
حاتم وحجر بن عدي واشراف الدهاة والقبائل فقالوا نحن كذلك ثم كتبوا ورفعوا اليه على ما كان جميع ما رفعوا اليه اربعين الف
وسبعة عشر الفا من الاتباع ثمانية الاف من عبيدهم ومواليهم فكانت العرب يومئذ سبعة وخمسين الفا من اهل الكوفة ومن
يليهم ومواليهم ثمانية الاف ومن اهل البصرة ثلاثة الاف وما اجمل نظام علي رضي الله عنه فيهم خطيبا فقال اما بعد فقد بلغني قولكم وان
امير المؤمنين سار بنا الى هذا الجانب الذي خرجت علينا الان فيه هذه الفارقة الخوارج امير المؤمنين سيرد الى قوم يقاتلكم
كيما يكونوا في الارض عبيدا يسومكم ويتخذهم المؤمنون اربابا يتخذون من عباد الله خولا وقد كنتم قوم ما ما ما ما قال علي رضي الله عنه
لما نشاوره الناس كلام جاب سيدنا امير المؤمنين حين اجبت تحرير بك وانصارك نصارى من عمالك وسلمني
اتاب اليك والى طاعتك فيه اليك عدوان من كان قاتلك لن توفي من نفسه ولا ضعفوا ان قلوب شيعتك لكذب جلوا على
الاجل على نفرتك والجد في جهاد عدوك فانبئنا بما تريد والله سبحانه وتعالى الضر فيما جئت فانا شيعتك التي تعرف والله
وجهاد من خالفك صالح الثواب من الله تعالى فاخذ عنك شيئا على الرجال ما قال علي رضي الله عنه للشعبي لما
فيا بعوض على التقديم والتأخير ان يحلم كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وسنة نبيه قال ولكن ابا بعين على كتاب الله تعالى وسنة نبيه وسنة ابي بكر وعمر فقال علي رضي الله عنه ولكن على سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم انا كنا عاملين بالحق حيث عملا ما قال الشعبي لا سنة ابي بكر وعمر ابي حنيفة

فقال له

فقال له علي رضي الله عنه اما والله لكاني بك قد نقرت في هذه الفتنة نقرة وكاني بجرادتين قد سدرتا وجبلتا الخوارج فتقتل ايوم
قتيلا قد وطأ الخيل بسنابكها ووجهه وشك به فذكرت قول علي رضي الله عنه وقلت لله ابو الحسن ما اعرفه فيقتله نجي قط الا كذلك قتل
الخوارج قال ثم ان ابا حنيفة على علي رضي الله عنه على السير الى صفين ويخرج معاوية فخرج حتى نزل صفين فلما خرج علي رضي الله عنه بالناس مكث بهذا الجسر ثم مضى
حتى نزل بدارا فمضى على شاطئ الفرات ثم اخذ على الاساكن الى ان الخوارجة التي خرجت على علي رضي الله عنه بينهم وبين دون فاتاهم رجل من
اهل جاره فقال له الفرات فقال له ما انت قال انا رجل من عقلاء فقال لي علي بن ابي طالب اقول لي امير المؤمنين فقال
ايا بالله رجله فقال انا اسمك قال انا عبد الله بن خباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ بالله ان لم تعلم ما سمعت من ابيك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون بعدي فتنة يموت فيها قتيل كما يموت بدنه ميتة ليس بميتة ميتة كافر فقال له هذا الحديث سألك
والله لقتلنك فقتله ما قتلتها اعلم فاخذه فاضجعه وذبحه ثم اقبلوا به وبامه وهي حبلى بنيه حتى نزلوا عند طرف الفرات فلما نظرت
منا فاخذها بعضهم فقتلها فلي فيه فقال له احدهم بغير حلها وبغير ثمن اكلتها فالقاها من فيه ثم اخذ طرف بعضهم سيفه فرمى به حتى
الدفة فضربه بسيفه فقتله فقال له بعض اصحابه ان هذا من الفساد والاثم فقال لي لعل صاحب الخنزير فاخذ خنزير فقال
ضربه عبد الله بن خباب قال لا والله ما سمعتم ما جرى بيننا وبين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما اعلنت حتى فاني لا اسلم والى قوم قد
اعتزلوه وخلعوه ورد علينا قال فجاء به وبامه فاضجعوه على شفير النهر على ذلك الخنزير فسال دمه في الماء ثم اقبلوا الى امه فقالت
اما انا امرأة ما تقتلون الله قال فبقروا بطنها وقتلوا ثلاثة نسوة فيهم ام سنان قد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ عليا رضي الله عنه فقام فخطبهم
الخوارج بنو تميم فنظر فيما بلغه من قتل عبد الله بن خباب فكتب اليه بالامر فلما انتهى اليهم ما بلغهم ضربوا عليه فقتلوه ثم
انهم بالعبد المؤمنين يتبع هذا القوم ودنا منهم فلحقوه فاخذ عيالنا واموالنا سرنا اليهم فاذا نحن بما منهم نفضا الى عدونا من المشركين سير
علي رضي الله عنه الى الخوارج وما قال لهم ذكر انه سار علي رضي الله عنه ومن معه حتى نزل المدائن ثم خرج حتى اتى النهروان فنعت لهم ان الله تعالى
الينا فتلقه اخوانا مكم فقتلتم بهم ثم اتى فاتاكم فكم وكلف حكم حتى اتى اهل الشام فنعتوا اليه الكتب فقتلتهم ولكن استحق الهالكم
ودماءهم ثم اتاهم على نفوسهم فيها العصابة التي نذير لكم ان يبلغكم الامة فلا تنتهوا عن بلاء هذا النهر بغيرها ان ولا حجة ولا سنة
الا تعلمون الا تعلمون كيف الحكومة واخوتكم ان طلبتم لقوم لعاكمة وبناكم ان القوم طلبوا بالحجاب يتوقون القرآن واني امرتهم بكم فقتلوا
اطفالا ورجالا ثم شرعوا رجالا منهم رجال بنا الطفال وهم اهل الكتاب العذاب وانكم ان تنتقوا ورأوا جانبتم القوم نصيحة
واكرم هنوف حتى كنت [illegible] لبث واستوثقت فاخذت على الملكين ان يجيبا ما احيا القرآن وبنا ما امات القرآن فاقتلوا

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

وخالفوا حكم القرآن الكتاب وعملوا بالعهد فسد ادبرهم وخن على امرنا الاول فابينا وكم وعن اين اوتيتم قالوا اصبت كنا الوطين اخطأ
وكنا كافرين وقد تبنا عن ذلك فان شهدت على نفسك بالكفر وتبت كما شهدنا وتبنا فحقن دمك وعلينا وان لا فانتم لنا ان انت
فانا نبذ ذلك على سواء فقال عليه العبد بالله تبارك تعالى وهو حي جبار حي سيد سريع الله اشهد على نفسي بالكفر فقتلت انا
وما انا من المهتدين ويحكم هو تحادون فانا لم والفريق من جماعتنا ان اختار الناس رجلين فقال الاشعث الفرقة فيما يصلح العامة
ليعزل رجل ويوضع اخر فكان اصلح لكم ان تضعوا السيوف على عواتقكم تقربون بها هامات الناس وتفكون رماحكم ان هذا
لهو الخسران المبين قال فساد ولا فاطلبوهم بذلك لهم شيا والقى الحرب اوزارها الى الهيئة قتل الخوارج قال صلى الله عليه
فنبا اصحابه فجعل على مقدمته حجر بن عدي وعلى ميمنته شبيب بن ربعي وعلى الخيل ابا ايوب الانصاري وعلى الرجالة ابا قتادة وعلى
اهل المدينة وهم ثمانمائة رجل من الصحابة رضي الله عنهم قيس بن سعد بن عبادة ووقف على رضي الله عنه في القلب في عشرة الاف ثم دعا ابا ايوب انصاري
سيد ابي ايوب من صحابة الانصار رضي الله عنهم يا ايوب من جاء اسكم هذا الاية فيما من انفر في سبيل الله الى العراق فهو امن ومن جاء منكم
من هذه الجماعة فهو امن فانا لا حاجة لنا في سفك دمائكم قال وقدم الخيل ومن الرجال وصف لنا من صف من وراء الخيل وصف لنا
صفا امام صف وقال لاصحابه كفوا ايديكم حتى يبدؤكم قال وانطلقت الخوارج حتى اذا دنت من الناس نادوا لا حكم الا لله ثم نادوا الرواح
عشر المحتبين الى الجنة وقال وشد على اصحاب علي رضي الله عنه رجل واحد والخيل امامه الرجل فلم تثبت خيل علي رضي الله عنه ان تهيبت فضاقت
الخيل فرجعت زرقة انحازت نحو الميمنة وزرقة انحازت نحو الميسرة فاقبل يريد رجلا من الرجال فاستقبله برماحهم وجعلوا يقول
الفيلق لقد رايت الخوارج حين استقبلهم النبل كانهم معز انفست المطر بقرون بهائم مطفحة الخيل عليهم من الهيبة والمهيبة وحين
من القلب بالسيوف واقاموا ثلاثة ايام مع علي رضي الله عنه وراحوا وغدوا فاقاموا حتى رجع اصحابه كانما تبل لهم موتا فاقاموا قال واخذ علي
عليه السلام في مكرهم من شيء فاماله الله السلام والاداب فقتل بكفيه واما الفلاح والعبيد كلها فانه حين قدم الكوفة رد على اهلها قال
ولما اراد علي رضي الله عنه الانصراف من النهروان قام خطيبا وقال الحمد لله الذي هدانا وهداكم فان الله قد احسن ملاكم واعز نصركم فتوجهوا من
هذا الى عدوكم واشياعه الفاسقين الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واستوطنوا بها ثمانيا قليلا فلبس ما شوا به اقسم لو كانوا
ماتوا الى الله تعالى لحيوا قال فقالوا يا امير المؤمنين قد ضربت بنا الى وخلفنا ربنا بنفقة سيوفنا رضي الله عنه استرحنا ان
نبا يا امير المؤمنين الى مصرنا فنستعد بحسن عدتنا ولعل امير المؤمنين يزيد في عدتنا عدة من ملاكه فقوتنا ان ذلك لاقوى لنا على عدونا
فاقبل علي رضي الله عنه بالناس حتى نزل النخيلة فعسكر بها وامر الناس ان يلزموا معسكرهم ويوطنوا انفسهم على الجهاد وان يقلوا من ساعة

فسلم

وسلم حتى يعودوا الى عدوهم من اهل الشام فانه سواء عدوا اياما ثم جعلوا يتسللون ويذهبون ويخلون لكونه ويلحقون بقبائلهم
حتى تركوه وما معه الا رجال من وجوه الناس يريدون ذلك العسكر فالى خطبة بارية قال فقام علي رضي الله عنه فحمد الله وثنى
عليه ثم قال يا ايها الناس استعدوا للحرب الذي قد وقعت بها الفتنة التي اخبرتكم بها وتهيأوا لها واعدوا لها عدتها فقد ابرزها
ومن يطلب الخير فلا يعطاه ومن يتق الشر يوق ويكفاه ثم تركهم اياما وما رد ساعة ورجعهم فانا بعض ذلك يعلم وما الذي يعلم فيهم الفضل
ومنهم المكرم واعلم المنتبه تفاوت عباد الله ما لكم ان الله يكم ان تنصروا في سبيل الله انا قلتم الى الارض رضيتم بالحياة الدنيا
من الاخرة بكلمة جمعتم بالذل والهوان من العز خلف الاكل اما ربكم الى الجهاد رايت عينكم كالكم من الموت في سكرة وكان قلوبكم من
سبة فانتم تعقلون وكان ابصاركم كمه فانتم لا تبصرون الله انتم ما انتم الا اسود رمس وغالب رامس نفد الناس كانوا
ولا يكيدون وتنقضون الطرف كم فلا تحاسون وانتم في غفلة ساهون اذا جاء الحرب يفتقان اما بعد فان لكم حقا وكم على حق
الذي لكم علي فالنصيحة في ذات الله وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كي لا تجهلوا وتاديبكم كيما تعلموا واما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصح
لي في الاجابة حين ادعوكم والطاعة حين امركم فانا نرد الله بكم جبرا انتم مراعاكم وتراجعوا اما حينا ترون بذلك ما تحبون وتدركون
ما تاملون ايها الناس الجمعة ايامكم المختلفة اهواكم ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم كلما حميتم نار اساكم يطمع فيكم عدوكم اذا امرتكم بالسير تثاقلتم كانما لسنا ايا اليل ايا الحق الا بالجد والصبر واعلموا بعد داركم تصبرون
ومع اي امام بعدي تقاتلون الغرور والله من اغره فهو من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطيع في نصركم ولا اصدق قولكم
فرق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير له منكم واعقبكم بعدي من هو شر لكم اما انكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا
واثرة تتخذها الظالمين عليكم سنة تفرق جماعتكم وتبكي عيونكم وتدخل الفقر بيوتكم تتمنون والله عندها ان لو رايتموني فتبصرون
وستعرفون ما اقول لكم استغفر الله لي ولكم فلم ينفعه وتصيحون بكم فلم تقبلوا واستعتبكم فلم تعتبوا وانتم شهود كالغياب وصم ذوو اسماع قولي
الحكمة واشكم بالموعظة انا فقد واشكم على جهاد الفئة الباغين فانا في على اخر قولي حتى لكم متفرقين فانا ارتكم عدتم الى جماعتكم مغضا
عني تقربون الاشال وتناشدون الاشعار بعين تايدكم وقد انبتم الحرب استعدادها واحسبتم تريدكم فارغة عن كدها وتنقلون
جلا جليلا الاسايل وكم فرد عدوكم قبل ان يعودكم فوالله ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا فاياكم التخاذل وتثاقلتم حتى تغزوا
بكم وايم الله لو دبت الى قد فيكم تفقيه الباطل بغيي واحيي فاسرتكم من مضاجعكم وسراداتكم وبكم ما انتم الا كابل جاءت ضل
نهارها كلما هزت من جانب تخرقت من جانب الله لكانني انظر اليكم لو تدعى الى الوطيس لقد اقشعر جلدي من بطش الخوارج الرؤس واختلاج

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الرقة من قبلها فقام اليه الاشعث بن قيس الكندي فقال يا امير المؤمنين اهذا كان نعمان فعلت به ما فعلت به ولك ركاب نعمان
نعمان ما تبقى بعلت ما بك بالله منه ما تقول والله ان الذي فعل نعمان لخزاة على من لا دين له ولا حجة معه فكيف في امامك
من بعد الحق ميتو الله ان امرا امكن عدوه من نفسه يشتم عظمه ويجدع انفه ويسفك دمه لعظيم عجزه وضعف قلبه لمستحق ان يكون
ذلك فاما انا فوالله دون ان اعطي ذلك ضربا بالسيف يطير له فراش الراس ويطيح سنه الكف للهام ويخبط به الفلاة ثم
ويفعل الله بعد ذلك ما احب والله يا اهل العراق ما اقل هؤلاء القوم من اهل الشام الا ظاهرين عليكم فقالوا بعد قول
ذلك يا امير المؤمنين فقال نعم والذي خلق الحبة وبرا النسمة لقد ارى امورهم قد بلغت وارى اموركم قد جشت لراهم جارين في
دياركم ناهين حكم واراهم مجتمعين واراكم متفرقين واراهم لصاحبهم معاوية مطيعين واريكم لي عاصين اما والله لئن خلوا
عليكم بعدي لتجدنهم ارباب سوء لكم ولو اعلم ان قريب قد بلغ كرب في بلادكم وحملها فيكم الى بلادهم لكان انظر لكم لشيء
الضباب لا تاخذون الله حقا ولا تنصفون الله من عدوه وكان انظر لكم غير ركم ويجمعكم ويدعوكم الى عدوكم فلو قد رايتم الحرب
الذل والهوان ووقع السيف ونزل الخوف لقد رايتم وكسرتم على انفسكم وجاء عدوكم وتذكرتم ما انتم فيه من الخفض والعافية
نفسكم انكم ارقاء الناس قد ملكنا يا امير المؤمنين ان ذلك كذلك وجميع لقطك يكون رقا في معاوية يكون علينا امير فقال لا تكونوا
امة معاوية فانا سالته امة سلم وما فيه فلم يات راي الرؤس تندر عن كفها كانها الفنظل وعلا كان مقتولا في امرة معاوية
شرها عليكم ما بعث ادرجه وامره فقال ابو ايوب الانصاري ثم قام ابو ايوب الانصاري فقال ايها الناس ان ابا الحسن امير المؤمنين
اكرمه الله فصاحبه سر كانت له وكان راي صحيح وقلب حفيظ ان الله قد اكرمكم به كرامة ما تبلغ بها حق تبلغها حتى تلحقوا
اكم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير المسلمين لا فضلهم بسبيله بعده تفقهكم في الدين وبصركم الى جهاد المحلين فوالله لئن كنتم
تستحقون ولكم خلف مطيع عليها فلا تضيعوا امر عدوكم بالجور والعدوان امرة تحمل العباد وتشاء في الاسلام
فذ دمن محرم ومظلوم ومشتوم عرضه ومنتهب ماله ومظلوم ظهره ومرطوط بطنه وملقى بالعراء فلما جاءكم امير المؤمنين
صليع بالحق ونشر العدل وعمل بما في الكتاب فاشكروا نعمة ربكم ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
انحدروا السيوف وعدوا الى الحرب واستعدوا للجهاد فانا دعيتم فاجيبوا الى الشر فاطيعوا ولكن لا يكن من الصادقين
ما قيل لعلي ع قالوا ثم قال رجال من اصحاب علي ع فقالوا يا امير المؤمنين اعط هؤلاء الاسرى فقد اصابهم هؤلاء الاشتر
من العرب وقد شرط علي الرجال من تجوز خلاء بطن الناس وفراقه وانا قاتلوا له هذا الذي لا يفعل معاوية ويصنع ما قد علمت

الرقيم هم الذين لما يسمون دنيا يكبرون فاعطهم هؤلاء الاشراف حتى اذا استقام لك ما تريد عدت الى امس كانت عليه من القسم
ثم اعطهم انا ما يرون ان اطلب الى نصر بالجور ليس بين الاسلام واحد الا طريقه بيضاء لا يزيغ في السماء نجم الله لكان نعم ما
لست عليهم بكيف وانا ايها امير الله فقال رجل يا امير المؤمنين ان الوقت نازل لا بد منه فان فرصا حينا قال علي ع احدثك
عن ما حتى نفسي اما انفس فصاحب خوان ملئ من الفتيان ولو قد انفقت حلقت الابطان لبعض ملكهم في الوجه بنا لا مصفوة
واما ابن اخي عبد الله بن جعفر فصاحب لهو واما الحسين ابن محمد ابني فانا منهم وهم مني ما حيث ان بدا لهم
القوم عليكم باسلامهم في اوسطهم وفاسقكم في ارضكم واراهم الاسالة الى معاوية وحياتكم لي وبقاؤكم لي وتبعكم
لي وباجتماعهم علي باظلهم وتفرقكم عن عدوكم وربهم الله بلا يعلم عبد بحرما الا اعتدوا ولا بنقض بيت ويرد الا وهدم
متى يقيم الباكيان منكم بالشاة بنه وبالك لدنياه وحتى يكون نفقة احدكم كنفقة العبد لسيده اذا شهد اطاعه واذا غاب
نقله رجل يا امير المؤمنين انظر ذلك يا ابا الحسن ولكنه اليقين ما كتب علي ع اهل العراق قال
نقام مجري عدي وحجر بن الجون وعبد الله بن وهب فدخلوا على علي ع فقالوا يا امير المؤمنين ما تقول فيما تقول فيه
نعمان فقال علي ع اوقد تقربتم لهذا وهذه مصر قد افتتحت وشيعتي بها قد قتلت فاني مخرج اليكم كتابا فيه كتاب
ما سالتموني فاقرئ على شيعتي اخرج اليهم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا
العالمين وامينا على التنزيل وشهيدا على هذه الامة وانتم يا معشر العرب على نور دين وفي شر دار تنفكون دماكم وتقتلون
وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم بينكم بالباطل فمن امة بالله تعالى عليكم فبعث محمدا اليكم لما بكم فكنتم انتم المؤمنين
الرسول ع فيكم وبكم وتعرفون وجهه ونبيه فعلمكم الكتاب والحكمة والسنة والفرائض وامركم بصلة الارحام وحقن دمائكم
واصلاح ذات بينكم ترد الامانات الى اهلها وان توفوا بالعقود وان تتعاطفوا وتتراحموا وتتواصوا وتناكم عن التظالم
والتباغي والتعارف والتناجي وعن شرب الحرام وعن نقص الكيال والميزان وتقدم اليكم فيما انزل عليكم ان لا تاتوا
اموال اليتامى ظلما وكل خير دني من الجنة امركم به وكل شر دني من النار قد حضركم عليه وكل شر بعدكم من الجنة
فاكم منه فلما استكمل رسول الله ع مدته من الدنيا توفي والله وهو منكر به صعيد مضى على منهجه ومضى ولم يدنه شريف
نزل بنا الموت مصيبة فقصت لها قدمين وعلت الموتين فلما مضى رسول الله ع تنازع المسلمون الامر بعده فوالله ما كان
يلقى في روعي ولا يخطر في بالي ان العرب تعدل هذا الامر عن اهل بيته ولا ان تنازعه المسلمون الامر بعده فوالله ما كان

ورأيت أن أحق بقيام بحق من الأمور على طلبت بذلك ما شاء الله تعالى حتى رأيت حجة من أنور وجهت عن الأمة يدعون
إلى هدى بن محمد وملة إبراهيم فخشيت إن لم أصل الإسلام وأهله أن أرى في الإسلام ثلما أو هدما يكون المصيبة به أعظم
من فوت ولاية أمركم التي إنما هي متاع أيام قلائل ثم يزول كما كان يزول السراب فنهضت عند ذلك
إلى أبي بكر فبايعته ومضيت معه في تلك الأحداث حتى فرج الله ذلك الحق وكانت كلمة الله العليا وإن زعم الكافرون
فقول أبو بكر بذلك الأمر فيسدد ويقارب ويقتصد وصحبته مناصحا وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهدا فلما حضر
بعث إلى عمر فولاه فسمعنا وأطعنا وبايعنا وناصحنا فتولى تلك الأمور فكان مرضي السيرة ميمون البيعة أيام حياته فلما
احتضر تلك نفسي ليس يصرف هذا الأمر عني فجعلها في ستة يختارون منهم واحدا سادس ستة فكانوا لا يزالون يعدون منهم بأخيره
منهم لحيث لأنهم كانوا يسمون وأنا أحاج أبا بكر بأقوال يا معشر قريش أنا أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم أفيكم أحد يقرأ القرآن ويعرف السنة تفتي أن وليت عليهم أن لا يكون لهم في هذا الأمر نصيب فبايعوا وأجمعوا أجمع جزاك الله خيرا
صرفوا الولاية عني إلى عثمان فأمر جرى منهاجا أن ينالوها وتبدأ ولينه فيهن يتسوا أن ينالوها قال إلى هم فبايع عثمان
جاهدا لك ما بايعت مستكرها وصبرت محتسبا وقد أيامهم ذلك بابن أبي طالب على الأمر فيهن قلت لهم أنتم أحق بها أنا لا وطلبت
ميراث أبي وفقد أنتم أن دخلتم بيني وبينه وتقولون حيوه ونعم الله أن استعين بك على قريش فإنهم تظاهروا
وصغروا عظيم منزلتي ودفعوني عن حقي وأجمعوا على منازعتي فما كنت أرى بهم منهم فبلوني ثم قالوا أصبر كمدا وعشا
فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا ذاب ولا أهل بيتي فضننت بهم من الهلاك فأغضيت على القذى وجرعت ريقي
على الشجا وصبرت على أمر أكل العلقم العيش على أمر من العلقم طعما وألم للقلب من حز الحديد حتى إذا أنفتم على منهاج
فقتلتموه ثم جئتموني تبايعوني فأبيت عليكم وأبيتم علي فنازعتموني ولم أعد بدي تمنعاكم ثم أردتم
على حتى ظننت أن بعضكم قاتل بعضكم وأنكم قاتلي وقاتلتم لا تنتهي عند غيرك ولا ترعوي لأبيك فبايعتم لأخيه وقلتم
فخالف فبايعتم ودعوتم الناس إلى بيعتي فمن بايع طائعا قبلت منه ومن أبى تركته فأول من بايعني طلحة والزبير ولولا
ما أكرهتما ما أكرهتما ما أكرهتما فإنما البيعة لا يصلح حتى يقبل لي أن فدخرجا ستوجهين إلى البصرة في بضعة آلاف منهم رجلا أكرهوا على
البيعة وسمح لي بالطاعة فقاموا على عمالي بالبصرة وخبرني بموت أمراء على أهل مصر كلهم في طاعتي على بيعتي
فنشدتكم الله وأنشدكم الله أن تجمعوا على جماعتكم ثم تسيروا إلى بيعتي غدا فإن طائفة صبروا وطائفة عصوا يا سيأتيهم نظاره يوم حتى

لقوا الله

لقوا الله صابرين محتسبين فوالله لو لم يبقوا منهم إلا رجلا واحدا مستبصرين لنصله لحلي به قتل الجنين كلهم
تنقطع من المسلمين الكوفة العدة التي دخلوا بها عليهم فنفذ إلى الله منهم فبعد للقوم الظالمين ثم إني نظرت
بعد ذلك في أهل الشام فإذا هم أعراب وأحزاب وأهل طمع جفاة طغام مجتمعون من كل أوب ممن ينبغي أن
يؤدب ويضرب ويؤخذ عليه ويؤخذ على يديه ليس من المهاجرين ولا الأنصار ولا ممن أتى بعين بإحسان فسرت إليهم
فدعوتهم إلى الجماعة والطاعة فأبوا الاتفاق ونفاقا ونصبوا في وجوه المهاجرين والأنصار ما أتى بعين
يفجئونهم بالليل ويجيئونهم بالصباح فنهضت إليهم فقاتلتهم فلما عضتهم السلاح ووجدوا ألم الجراح
رفعوا المصاحف يدعوكم إلى ما فيها فنبأتكم أنهم ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن وأنا دعوهم إلى كتاب الله
وسنة فأعرضوا فقاتلتهم فأنتم في وقلتم قبل منهم فإنهم إن أجابوا إلى ما في الكتاب جاء سعوا على ما عن عليه وأبقى
وإن أبوا فإن أعظم حجتنا عليهم تقبلت وخفقته عنهم وكان أحلى بكم وبينهم على وجلين حكمين بحكمين ما أحيا القرآن
ويميتان ما أماتا القرآن فاختلفا فيهما وتفرق حكمهما ونبذا حكم القرآن وخالفا الله والكتاب واتبعا أهواءهما فبعد
فخيبهما الله السداد وأعرضا بهما في غي الضلال وكانا أهلا لذلك فأخرجت معاوية فتنهم فوكدا بها ركنا حتى إذا ما أتاهما
زين بضربين وقتلوا الزبين ابنيهم فقلنا لهم ارفعوا إلينا قتلة إخواننا فقالوا لكلنا قتلة وكلنا نأخذ بثأرنا
ودمائكم وشدت علينا خيولهم ورجالهم فضربهم الله مصارع القوم الظالمين ثم أمركم أن تنهضوا من خرجكم إلى
عدوكم فإنه أفزع قلوبهم وأهلك أكيدهم وأهلك كيدهم فظلم كلتا درعا وسيوفا ونفدت نبالا وخلت أسنة
رماحا وعادا كثيرها قصبا فإذن لنا فلنهض حتى نستعد بأحسن عدتنا وإذا رجعت فوجدتني مقاتلا مناجزا من
ومن قبلنا فإن ذلك معين لنا على عدونا فإنه لم يتم حتى إذا أطلقتم على الكوفة أمركم أن تلزموا معسكركم وتضعوا أسلحتكم
وتتوطنوا على الجهاد ولا تكثروا زيارة أولادكم ولا نسائكم فإن ذلك يرخي قلوبكم ويلين بكم وإن أصحاب الحرب لا
يتوجدون ولا يتوجعون ولا يأمنون من سهر الهم ولا من ظمأ فؤادهم ولا من غمض جفونهم حتى يدركوا ثأرهم ويبلغوا
بغيتهم ومطالبهم فقد قلت طائفة منكم مني معذرة وطائفة منكم دخلت المصر ما أحب فلان مني معذرة وصبر وثبت
ولا من دخل المصر ما أحب لك أن أقل نظرت إليكم من معسكري وما فيه مني منكم حزن رجلا فلا رأيت ما أتيتم دخلت إليكم
قد رتم أن تخرجوا إلى يومكم هذا أبا كرة فانتظرون أمامكم ترون إلى الطرافكم فإذا فتحت فإنه ذكرنا الآن

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

القوم اجتمعوا وانا سواء عبيدنا وانا حرائركم قد قتلتم واخلفتم وغاسنتم فانتم ان اجتمعتم تعبدونا بغلظة الحكم
نا بكم واجتمعوا على حربكم وغرز الحرب عدوكم انا نقاتلون الطلقاء وابناء الطلقاء ومن اسلم كرها وكان لرسول الله
حربا اعداء السنة والقرآن واهل الاعراب والبدع والاحداث ومن كانت براءته تقوى وكان على الدين واهله شرا وكان
وعبيد الدنيا الذين الذين البايعة لم يبايع معاوية حتى شرط له ان يؤتيه اماره هي اعظم ما في يديه من المملكة فوقعت
يد هذا البايع دينه بالدنيا وخرجت امانة هذه الشورى مجرة نادرة باسوال الذي وان ضمن لن تربه فيكم الحرام
وعلى جهل في الاسلام محمد فهو لامادة القوم ومن ترك ذكره معاوية اثرا يبور وهو لا الذين لو ولوا عليكم لاظهروا
فيكم الكرب والجور والغضب والقهر والسخط بالجبروت والتطاول بالغضب والفساد في الارض ولا يتبعوا الهدى ولا
بالتقى وانتم على ما بيكم من تخاذل وتواكل خير منهم واهدى سبيلا فيكم الحكماء والعلماء والفقهاء وحملة القرآن والمجتهدين
بالاسحار والعباد والنهاة الدنيا وعمار المساجد بتلاوة القرآن افلا تحلمون ان تنقمون ان ينازعكم الامر من لا يعلمكم
سفهاؤكم والاراذل والاشرار منكم اسمعوا قولي انا قلت لكم اطيعوا امري اذا امرت واحفظوا نصيحتي اذا نصحت
عقد واجري اذا اجريت واتقوا امري اذا عزمت وانتهضوا بنهوضي اذا نهضت فان رأيتموني قد اقدمت وابيت
لا تؤتسد واذا اجتمعوا اخذ الاحزاب اتباعها فانها قد وقدت نارها وعلا سناها وتجرد لكم بها
سلطون كما يلقى انوار الله وتجرد لكم الله الا انه ليس ولياً الشيطان من اهل الطمع والجفاء بالولي في الجنة بينهم وظلام
وباطلهم من اهل البراءة والحق والاحسان بالجنة في حقهم وطاعة ربهم وشاهتي امامهم الى فالله لو لقيتهم وحيداً لعذرت
في اهل الارض ان بالبيت بهم لاستوحشت منهم لذي من ضلالهم الذي هم فيه والهدى الذي انا عليه لعلي بصيرة
وبينة من ربي وان لقاء ربي عز وجل لمنقلبون وان لي لمنتظر ربي ولكن اسفا مني وحزنا يبقى من ان لي
الامة سفهاؤها وفجارها يتخذون مال الله بينهم دولا وعباده خولا والصالحين حربا والفاسقين حزبا
وايم الله لو ذلك ما الكثرت اليكم وجمعكم وتقريبكم ولكنكم دعوتم الى الحق والى الشهادة فجبنتم
ناصرا ولحقتم فارا وقلا وجاهدتم باموالكم وانفسكم في سبيل الله ولا تنالوا الا الامر ولا تقربوا بالخطب وتجردوا بالذل
اجمعنا واياهم على الهدى وزهدنا واياهم في الدنيا واجعل الله الاخرة خير الدنيا ونجهم من الاذى والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته تنبيه الحسن بن علي لمعاوية قال ذكر انه لما قتل علي بن ابي طالب ع ثار الناس الى الحسن بن علي ع

فقال

فقال بايعوني قال انتم تبايعوني على السمع والطاعة وتحاربون من حاربت وتسالمون من سالمت فلما سمعوا ذلك منه قالوا
من سالمت وانا بايعوا واسكوا على ايديهم وقبضوا ايديهم وقالوا انا بايعت على ما بايعنا عليه ابا بكر وعلى الحرب فقال اجتمعوا
هذه فانا الحسن بن علي فقال والله ابسط يدك نبايعك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى حرب الجاهلين الضالين
الناكثين فقال الحسين بن معاذ الله ان ابايعكم وكان الحسين بن علي حيا فانا نناصر فوالى الحسن بن علي ولم يجد وابدا من مبايعته
على ما شرط عليهم فلما تمت البيعة واخذ عهودهم ومواثيقهم على ذلك كاتب معاوية فاتاه بجلاء فاصطلح معه على ان معاوية
الامام ما كان حيا فاذا مات فالامر للحسن فلما تم صلح معاوية والحسن رضي الله عنه المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس
ان الله هدى اولكم باولكم وحقن دماءكم باخرتكم وقد كانت لي قبلكم بيعة تحاربون من حاربت وتسالمون من سالمت
وقد سالمت معاوية وبايعته فبايعوه وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وشاربيه الى معاوية انكاس
سليمان بن صرد قال هو ذكر ان الله لما تمت البيعة لمعاوية بالعراق وانصرف الحسن ع جعل الناس اتى سليمان بن صرد وكان غائبا عن
الكوفة وكان سيدا اهل العراق كلهم فدخل على الحسن ع فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين قال الحسن ع وعليك
السلام اجلس لعل ابوك قال فجلس الحسن فقال لما بعد يا حسن فان تعجبك لا ينقضي من بيعتك معاوية ومعك عشرة آلاف
مقاتل من اهل العراق كلهم يأخذ العطاء مع ضلالهم عن ابائهم وما لهم سوى شيعتك من اهل البصرة واهل الحجاز
ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد ولا حظا من القضية فلو كنت اذ فعلت ما فعلت واطلاب ما اطلاب بيعتك
فرضيت من قوله ثم قال زعم علي وسول الله ما قد سمعت فان كنت شربت لقوم شربة وعدتهم عدات ومنيتهم اماني
ارادة الحقا الحرب وملاقاة لهذه الفتنة فاما اذا جمع الله لنا كلمتنا والفتنة نائمة فكل ما هنا لك تحت قدمي هاتين
ما اعيد بذلك لا نقض بيعتك وما بينك وبينه فاعد الحرب فيه واذن فلا اشخص الكوفة فاخرج عاملها منها
فيا خلعه وانبذ اليه على سواء ان الله لا يهدي كيد الخائنين ثم سكت فتكلم كل رجل حضر مجلسه بمثل مقالته وكلام يقرب
سليمان بن صرد وابغضنا معه ثم الحقنا اذا علمت انا قد اشخصنا عامله واظهرنا خلعه فتكلم الحسن ع على رضي الله عنه
عليه ثم قال اما بعد فانكم شيعتنا واهل مودتنا ومن نعرفه بالصحة والنصيحة والاستقامة فانا قد قبلنا ما ذكرتم وتوكلت
بالخروج امر الدنيا والدنيا علي ولنصب لمعاوية اباسوه منها باسا واشد نكيرا ورأى غيره رأيه الاحقن دماءكم
واصلاح ذات بينكم فاتقوا الله وارضوا بقضاء الله وسلموا الامر لله والزموا بيوتكم وكفوا ايديكم حتى يستريح بر

اباس

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

مع ان ابي محمد الله كان يحدثني ان معاوية سيبدأ بهذا الامر فوالله لو سرنا اليه بالجبال والشجر ما شككت انه سيظفر ان الله
لا معقب لحكمه ولا راد لفضله واما قولك يا امير المؤمنين فوالله لئن تذلوا وتعافوا اهبا لله من ان تعزوا وتقتلوا فان الله
علينا حقا في عافية قتلانا وسالنا الله العون على امره وان صرفه الى غيرنا رضينا وسالنا الله ان يبارك لنا في قدره ما فليكن كل
جل منكم حلسا من احلاس بيته ما دام معاوية حيا فان يهلك ونحن واتم احياء سالنا الله ان يرزقنا العونة على امره وان
لا يجعلنا الا نفسا فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ثم خرج سليمان بن صرد من عند الحسن
فدخل على الحسين ع فعرض عليه ما عرض على الحسن واجابه بما رد عليه الحسن فقال الحسين ع لكن كل جل منكم حلسا من احلاس
بيته ما دام الحسن حيا فانا بايعته كنت وانه لهاهنا فان هلك معاوية نظرنا ونظرنا وابرمنا وابرم

ما اشار به المغيرة بن شعبة على معاوية من البيعة ليزيد

وذكر ان المغيرة بن شعبة لما استقامت الامور لمعاوية استعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة ثم ان بعضهم ان بعضا له ويوصل
سعيد بن العاص فلما بلغ ذلك المغيرة قدم الشام على معاوية فقال يا امير المؤمنين قد علمت ما لقيت هذه الامة من الفتنة وما قتل
وفي هذا الموت وانا اخاف ان حدث بك حدث ان يقع الناس في مثل ما وقعوا فيه بعد قتل عثمان فاجعل الناس بعدك شورى
اليه واجعل الشورى بعدك فقال معاوية ما اظن هذا الا من رأي ابنتك فاخت بنت قرظة بن عبد شمس وكان ابنها عبد الله بن عامر
وكان قد بلغها ما قال المغيرة فاشار به عليه من البيعة ليزيد وكان يزيد بن الكلبية معوية ابنة عبد الرحمن بن خالد الكلبي فقالت
فاخت وكانت معاوية الكلبية ما اشار به عليك المغيرة ارايت ان يجعل لك عددا من نفسك يتمنى هلاك كل يوم تموت ذلك على
معاوية ثم بلغه ان يأخذ بالخلافة عليه

مقال معاوية لمغيرة بن شعبة

فلما اجتمعت عند معاوية وفود الامصار يسمى فيهم
الاحنف بن قيس وعامر بن الشعبي بن قيس الجمحي فقال له ان جلست على المنبر وقمت من بعض مقامي وكلامي فاستأنف القيام
فاذا انت لك فاحمد الله واذكر يزيد وقرابته من رسول الله وحسن الثناء عليه ثم ادعو الى توليته العهد من بعدي فاني قد
رايت واحببت على توليته فاسال الله في ذلك وقد كنت واحسن الثناء عليه ثم قال عبد الرحمن بن عثمان الثقفي وعبد الله بن مسعود القرشي
وثور بن معن السلمي وعبد الله بن عصام الاشعري فلما رأوه هم ان يقوم الاحنف ليتكلم وان يصيد قوله ويدعو الى بيعة يزيد

ما تكلم به الاحنف بن قيس

فلما جلس معاوية على المنبر وفرغ من بعض موعظته ثم حمد الله وتعدد الكلام
الاحنف بن قيس فاستأذن في الكلام فاذن له فحمد الله واثنى عليه ثم قال اصلح الله امير المؤمنين ولا منع به انا قد بلونا الخلافة فما
وكلا الفرقة والاختلاف والفرقة ونحن اذ ذاك الا الفتنا واشد السنتنا واحقه ما انا واعوده علينا واجل ما نحن فيه وما نحن فيه

ثم جرا به الجماعة من الالفة والجمع لنا فان نترك سدى ولا يام مهملة ولا جمع والله كل يوم في شان ولسنا نرى ما نخاف
النصر الا وانت يا امير المؤمنين حيث كانت من قبلك من ابنائها والله نسال الله بك المتاع وقد بلينا من عدونا بمن
امير المؤمنين وحسن مذهبه وقصد سيرته وبمن يقلبه مع ما قسم الله له من المحبة في المسلمين والشبه بامير المؤمنين في شكله
وسياسته وشبهه الوصية ما رعاه الى الرضى به في امورنا والقنوع به فيما اولاه علينا فليوله امير المؤمنين اكرمه الله ما يحبه
لنا على ما وقع عليه فان اليه ان كان كون فانه ليس احد احق بما سمه ما عزم على ذلك عزم الله لك في رشدك ووفقك في
امورك ثم قال عبد الرحمن بن عثمان الثقفي ثم قام عبد الرحمن بن عثمان الثقفي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اصلح الله امير المؤمنين انا
قد اصبحنا في زمان اختلفت اهواؤه قد احد وذهب علينا سياسته وانطوت علينا بلاده وانا نحن عدينا ابناء ونحن نتوقع عليك
بالرشد ونعوذ الى الله وانت يا امير المؤمنين قد مرنا سرتك وبلونا علانيته ورضينا رأيه وقد فاه بذلك البنا حالة
انتباه طاره عليه خطا طامع ما منحه احد من الشبه بامير المؤمنين والحجة في المسلمين فاعزم على ذلك وكل تحقق به ذرعا فانه قيم
الامور ويرفع به الملة وتأمن السبيل ويجمع به الشمل ويعلم به الجهر ويحسن به الامر ثم جلس

مقال نوبة بن معن

قال ثم قام نوبة
بن معن السلمي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اصلح الله امير المؤمنين انا قد اصبحنا في زمان صاحبه شاهد فلا صاحب يكتوب علينا
الثقاة والعمارة وانت يا امير المؤمنين حيث نال صدرك المتاع ويزيد بن امير المؤمنين فانه قد شاقنا واخذ لنا عزاه وقد رعانا
الرضا به والقنوع به والحرص عليه والاختيار له ما قد رعاه فاصدق لسانه ووفق له رضي بحبه فجعله لنا بعدك خلفا فان
اوسعنا اكفاء واذا نحن اسلفناه بهر ثقة لما نتعب به كما لا ان فاجر ونافق وسلم الخطب وحاطه الى اسلام
امير المؤمنين افضل العمارة والجنة بما اراد النوع في البلاد وصلاح ابرجيع العباد ثم جلس

ما تكلم به عبد الله بن عصام

قال ثم قام عبد الله بن عصام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اصلح الله امير المؤمنين وامتع به انا قد اصبحنا زمانا قد اصبحت
مجيدة عاف هدا رتنتظر جدها شديد منزلها كثير وعرها شاغر متوقيها ثابتة رابتها صعبة مركبها فالمتى بالجبل لا
منزله العباد ولا يجد فيها ابدا احدا يستبقي لها امد وانت يا امير المؤمنين مسلم من نصيحتك ومأخوذ بالانبك وانت اظهر المجاهدة واطلع
علينا بعين الازكاء لاهل الطاعة وقد حدثت يزيد في اكل الامور بسنا وفضلها تاما واجمعها صاحبا فاقطع بيزيد هذا الكلام وعجزه
وشبه لنا فوق واكتبه البايع المعادي واربع به الناجع العاقر فان ذلك الانفت واسهل الوعث فاعزم على ذلك وكل تقول ذلك
الظنون

ما تكلم به عبد الله بن سعد بن ابي سرح

ثم قام عبد الله بن سعد بن ابي سرح فحمد الله واثنى عليه ثم قال اصلح الله امير المؤمنين وامتع

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۰۲

ان الله تعالی ذکره فیما انزل من کتابه وجعلک حجة لامیر المؤمنین اصحابه وانما کالا امامه فاصبحت بانعم حالة وباجمل حجة فی
بلوغ الموجود بعد ذلک العدو بن یزید امیر المؤمنین احسن الناس بوصیتک وانفعا لاحقهم بعدالة بالخلافة بعد ساعی الهوی بحکمة الله
لیبوا الصغیر والنهیة بالاکبر الشفیه قد اخترت المکارم واسرجت الی العظایم واشد الناس فی العدو نکایة واحسنهم صنعا فی الکرم
وانت اخی بامرالله واحفظ لوصیتک واحرص لنفسک اسال الله کامیر المؤمنین العافیة فی جهده والنعمة فی غیر تعبیر **ماقال**
الاحنف بن قیس قال نقال معاویة الحکم قد اجمع رایه علی ما ذکرتم قالوا لکن قد اجمع رایه علی ما ذکرنا فان الاحنف یتکلم
فقام الاحنف فحمد الله واثنی علیه ثم قال اصلح الله امیر المؤمنین ان الناس قد اسکنوا فی مسکن فان قد سلف ومعروف زمانه
وزید بن امیر المؤمنین فاحرف من تسنده الیه من بعد ثم اعصل من لا یلک وکاتبه بلک ومن یتم علیک ولا ینظر لک
انظر الجماعة واعلم باستقامة الطاعة مع ان اهل العراق واهل الحجاز لا یرضون بعدل الا بما یرون زید ملکون الحق جها **ماردعلیه**
الضحاک بن قیس قال تغضب الضحاک بن قیس فقام فاثنی علیه ثم قال اصلح الله امیر المؤمنین ان اهل الشقاق من
هذا العراق سرهم فما اقسمهم الشقاق واعتهم فی دینهم الفراق یرون الحق علی اهوائهم کانا ینظرون باقدامهم الضلال اعمالا ویظهر
ناسیا لیجلا یرقبون من الله مراتبه ولا یخافون وبال ما قد اخذوا البیس لهم بیاد اخذهم البیس لهم بیاد فی قیاده لا یسرون ولا یسرون
لا یخبرها فاصبح رایهم یا امیر المؤمنین فی غوردهم وکلامهم فی صدورهم الحسن فی سلطان الله الذی استخلف به صفوته من
الخلق فی ارضه بصیرة تحیا بها لا ترث الحلاوة من کلامه وتجمع فیه الذکر العصبة فوطنوا انفسکم باهل العراق علی انا صبحوا مواسکم
وکاتبوا بکم سیدکم العامل فی من الاهل الشامیة بها **ماجاء به الاحنف بن قیس قال** ثم قام الاحنف فحمد الله
فحمد الله واثنی علیه ثم قال یا امیر المؤمنین انا لا نرید ان نکاتب قریشا وحدنا ان اکوم ما زدنا واسندها عقدا واوثقها عهدا وقد علمت
انا لم نفتح العراق منذ ولم نظهر علیه ولا نصر علیه الا بعد ان اعطی الحسن بن علی بن ابی طالب عهد الله ما قد علمت فیکون الامر بعدک ان
کانت اهل الوفاء وان تغدر نعلم واصحاب الحسن غیر قلیل وان لا یاد ما عهد الله وسیوفنا علی اعناقنا ان لا نغدر لنتبع من غدر بعهده
یا ما من نصر فی تلک تعلم ان اهل العراق ما اصبحت منذ اصبحت بخصوک ولا نصحوک علیا ونصحنا منذ امیرها وما زل علیهم فی ذلک یا
السماء وان السیوف التی شهروها علیک مع علی یوم صفین لعلی اعناقهم والقلوب التی تحبک بها لیهم لیجیا نیهم رایهم الله الحسن
ذهب الی اهل العراق من علی **ماقال عبد الرحمن بن عثمان قال** ثم قام عبد الرحمن بن عثمان الثقفی فحمد الله واثنی علیه ثم قال اصلح
الله امیر المؤمنین ان الرای الناس مختلف کثیر وهم متخوف ولا بد من اهل الی رشد وسلام ولا یجیب فدعا الی الرجل

لرای الحفظ ما الفرق بهم فی السنة والقضاء وقد وقفت لیزید واحسن القضیة ولا صلاح الجبل الرعیة فان خالفه الناس فاحکم ثم اقطع
قد ان الکلام فان زید اخطا اخطا ارسعنا اخطا وغیرنا اصاب فکانت الحکمة الجانب وقصدت به سبیل المذهب فلا یصرفنک من بیعة مناوی
ولا یضعفن لک دونا ما وافق من هو شایع ماصر بیزید من الفتنة قلما من امة ملتوی فی صدیه وعن ان قل فتنة قلیل ان
فدوره علیل قد عرفت من ابیک رحامه علیه من الهابة للتوثق والکلف التقریق فاجل بیعته الفتنة ولیجع بیعتک الامة ثم
عنه اذا هدیت له ولا تنفس عنه اذا وقعت له فان ذلک الرای لنا ولک الحق علینا وعلیک اسال الله العون لک ولنا وحسن
لنا ولک فیه **ماقال معاویة بن سفیان قال** نقام معاویة فقیل علی المنبر فقال ایها الناس لا یلیس من اهل هذا الامر خلفا
بهم ینظرون ایام سنین وعلی الستهم بنطق انه جهلا طعاء وجفاء وان استغنی هم ارجفوا ثم الحقوق الفتن بالجور یتفقون فیها
خطب الفاق عامیة نابون وناکوک ان لو اردت ان اصفوا ان اعلی الی اسرار لیس لیلک بتنهین ولا یقلعین ولا یستطعون
حتی تقیمهم صواقع حری دبیل قتل بهم قوارع اسد جلیل یجتث اصولهم کما قطعت اصول الفقع فاولی لک ثم اولی فانا قد
ان اغنی الفقیر شیئا وانفع الذی عنده الضحاک ولا الکوفة وعبد الرحمن ولا الجزیرة ثم قام ابو خلیفة فقال یا امیر المؤمنین
السنة وعظیم امتیا امیر المؤمنین فان هلکت یزید بعدک فمن ابی فهذا رسل سیف نقدمه ابات لخطب لقوم بالباطل
ماقال الاحنف بن قیس قال ثم قام الاحنف بن قیس فقال یا امیر المؤمنین انت اعلم بیزید منا فان کنت تعلم انه یصلح
کنت تعلم انه یهلک فزده واستخلفه وان کنت تعلم انه شرک فلا ترده الدنیا وانت الی الاخرة فانه لیس لک من الاخرة الا ما
واعلم ان الحجة لک عند الله ان قد یزید علی الحسن والحسین وانت تعلم ما ارادا ما علیا ان نقول سعدا والطعنا عقر لنا
والیک المصیر **تعدم معاویة المدینة وماخوض فیه العباد قال** وقال وانا استخلاف معاویة وما خوض من ذکر البیعة
المدینة سنة تمین فتلقاه الناس فلما استقر فی منزله ارسل الی عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بن ابی طالب وابی عبد الله بن
عبد الله بن الزبیر وامر جلیسه ان لا یاذن لاحد من الناس حتی یخرج هذا النفر فلما جلسوا تکلم الناس معاویة فقال الحمد لله الذی ما رایا
کثیرا الا انهم علینا کثیرا لا احمد الا الله وحده لا شریک له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فانی قد کنت نسخی وهن نظری
ابطی وانی سکنت ان ادعی الی حبیب وقد رایت ان استخلف علیکم عبدی یزید وولیته کم حتی وانتم بعد ذلک حتی وانتم بعد ذلک حتی وانتم بعد ذلک حتی
ولم ابتغین ان احضر کلا مسارعینا ۱۲ انه ابنا ابیها علی حسن رای فیه رشد یزید بحسنی لها وزید علی امیر المؤمنین فیما ارجو لکم الله
عبد الله بن عباس فقال الحمد لله الذی هدانا ان نحمده واستوجب ان نشکره علی آلائه وحسن بلائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

وان محمدا عبده ورسوله وهو امامه بعده فانك قد بكيت فاتصلتنا وقت مضمار ان الله جل ثناؤه وقد سبقت احاديث اختار محمدا لنبيه
واختار لوصيه وشهد على خلافه فاشرف الناظرون فتشرف بهدا وكلهم بالله اعلم به وانا على الامة السليم لنبيها اذا اختار الله لها
فان اختار بجهل وهو العليم الخبير واستغفر الله لي ولكم ثم سكت فتكلم عبد الله بن جعفر فقال اي بني انه اهل لهذه منها
على الهاشمي احمد وزعيمه فاذية تاريخ حقه واشهد انا لا الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وصحبه وسلم اما بعد فان هذه الخلافة ان اخذ فيها بالقرآن فاولى الاقوام بها بعضهم اولى به بعض وان اخذ فيها بسنة رسول الله
فاولى الناس بها اتقاهم وان اخذ فيها بسنة الشيخين ابي بكر وعمر فاي بكر وعمر فاي الفضل لاحد على احد بهذا الامر من آل رسول الله وايم الله لئن
نبتهم لنعمة الامر بعد الامر ضعفه وشدته وطاعة الرحمن وعصيان الشيطان وما اختلف في الامة سيفان ثم قال يا معاوية ذلك قد
رأيناه وعهدنا نظر لنفسك ولرعيتك فاتك مسئول عنها غدا واما ما ذكرت من اني بني حرب وذلك ان عنصرهما واحد واصبت فالحق
يجوز في ذلك لا جهالة ولا تعلم العلم والعلم ان معدنه الكرم فقال ابو سفيان استغفر الله لي ولكم ثم سكت فتكلم عبد الله بن الزبير فقال
الحمد لله الذي جعلنا بيت ابراهيم وذرية اسمعيل اهل الحرم وجعلنا شهداء على الناس وجعلنا شهداء الله بحمد الله عبده ورسوله اما بعد فان هذه
الخلافة تفريش خاصة تفاضلها بالتقوى السنية وادعاها الرضية مع شرف الآباء وكرم الابناء فان اتقى اعتبار بطريقه وانصف من نفسه فان هذا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الله وهذا عبد الله بن جعفر ذو الجناحين ابن عم رسول الله وانا عبد الله بن الزبير بن عمة رسول الله ثم اصبت خلف
حسان بصيرا ان تعلم فيها ما اقول فان اتقاه يا معاوية فانا نحن ندعوا اليه يديه يا معاوية فانت تحكم بيننا وبين نفسك ثم سكت فتكلم
عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي اكرمنا بدينه وخصنا بنبيه محمد ثم اما بعد يا معاوية فان هذه الخلافة ليست بجزية تجبيها
يتوارثها الابناء عن الآباء ولو كان ذلك لكنت اقرب الناس اليها بعد ابي عبد الرحمن ثم الله لو خلى بيني وبينها لما نازعني فيها احد من الناس الا ان الخلافة ليست بطلب
مشورة ولا اراها فيه فيرضى خاصة لمن كان لها اهلا من بعد الشورى لا تقسم من كان اتقى لله وابعد من الشبهات ولكنت تريد الفتيان من قريش
ان يزيد من قبيلتها واعلم لا يغني عنك من الله شيئا ثم سكت فتكلم معاوية فقال ثم ذهبت ولم تقدم الا ذهبت الآباء بقيت الابناء فانت
اصبت الامر من ابناء بيت النبي اذا وقع وجد مقالا وان كان هذا الذي تقول حقا لكان اولى برسول الله منك ثم اوصى رسول الله فلا سمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر من غير معدن الملك ولا الخلافة تنازعا سلطانا سيرة جميلة ثم رفع الملك ثم جعله في ابيه ثم ان عمر ولي بعده
وقد ملك جلك الله ابن الزبير وانت ابن عمر من ذلك فاما ابناء بني هاشم فانا جميعا من الذي انا الله ثم ان الله ثم ان الله ثم ان الله
تقطع منهم شيئا من صلاة تعهد اصلها ثم ثم ضرب احدا الى الشام وسكت عن البيعة ولم يعزم بها الى سنة احدى وخمسين موت

موت الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه فلما كان سنة احدى وخمسين مرض الحسن بن علي رضي الله عنه الذي مات منه فكتب عامل المدينة
الى معاوية يخبره بشكاة الحسن بن علي فكتب اليه اذا استطعت ان لا يبقى يوم يمر بك الا يأتيني فيه خبره فافعل فلما جاءه كتاب معاوية
فتح فرده الى الله فكتب اليه بذلك فلما اتاه الخبر الطير فرجا وسر حتى ان محمد بن كان معه فبلغ ذلك عبد الله بن جعفر وكان
يومئذ دخل على معاوية فلما جلس قال معاوية يا ابن جعفر هلك الحسن بن علي فقال ابن جعفر نعم هلك الشافع والمشفع
مكرما وقد بلغني الذي اظهرت من الفرح والسرور لموته اما والله لئن اصبت بحسن لقد اصبت بحسين وما انقضى اجله بعمرك ولقد هلك
منك ولين اصبت به لقد اصبنا بمن كان خيرا منك خير رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاه معاوية وخلفه علينا من بعده احسن الخلافة ثم تنهد
وبكى ثم قال يا ابن جعفر لا تجد علي وبكاء معاوية فما رأيت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم فقال معاوية انه قد ترك بنين صغارا قال
عبد الله كلنا كان صغيرا فكبر يا معاوية كم اتى لك من الرجال ابن عبد الله الحسن اعظم من ان يجهل امره ثم قال معاوية
ثم قال يا ابا العباس اصبحت سيد قومك من بعده قال ابن عباس اما ابقى الله عبد الله بن الحسين فلا قال معاوية عبد الله ابن الحسن
ما استبقاك الا وجد بك معا **بيعة معاوية ليزيد بالشام واخذه اهل المدينة بالبيعة قالوا** ثم لم يلبث معاوية بعد
وفاة الحسن الا يسيرا حتى بايع ليزيد بالشام وكتب بيعته الى الآفاق وكان عامله على المدينة مروان بن الحكم فكتب اليه يذكر له
تعجيل الله بعلي اسامة من بيعة يزيد وياسر جميع من قبله من قريش وغيرهم من اهل المدينة ثم بايع ليزيد بن معاوية **من المدينة**
مروان من المدينة قالوا فلما قرأ مروان كتاب معاوية اتى من ذلك واشتد قريش فكتب الى معاوية ان قومك قد ابوا
اجابتك الى بيعتك لابنك ولم ارك فلم يطلع معاوية كتاب مروان ان ذلك من قبله فكتب اليه يأمره ان يقول لهم ان
قد وطد المدينة سعيد بن العاص فلما بلغ مروان كتاب معاوية اقبل مناصحا في اهل بيته وناس كثير من قومه حتى نزل بأخر الثنية
كانه تنكبا لهم واخبرهم بالذي كان من رأي معاوية من ولاية ولد عبد الله بن عمر شورى صلاة لا نقاتل احدا من بيت ثم اقبل مروان فدخل على
في قرابته فمن رضيه بنا اصبناه ومن سخطه بنا اصبناه فزاد ابن الزبير فخرج عينك ثم اقبل مروان فدخل على معه من قومه اهل
بيته منصرفين من الدخول فتوجه اليه فقضى بيده حتى خلا عن الباب ثم دخل مروان فدخل معه حتى اذا كان من معاوية بحيث ناداه
فقضى بعد التسليم عليه بالخلافة ان الله عظم خطر الاقدار فاذا قدر نفق من قضاه عباد اجلهم لدعاء عبد ناداهم زبانية على الملك
وخلفاء على العباد استقرهم الظلم والف بهم الدين وسدد بهم البريئين وخرج بهم الظفر ومنع بهم استكبر وكان من قبلك من خلفاء
يعرفون ذلك فلم يسألني ما تأتي كما تكون لهم طاعة اغرنا وطعة خالفه نهاه اصولنا بتدبيرنا العضد وظلم بنا الاذى ونشأ

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

القضية وتنازع الرعية وقد اصبحنا اليوم في امور مستعجرة ذات وجوه مستدبرة تفتح بارتة الضلال وتجلس اهل الزيغ
بوكل يزورها ويمنها خلوتها وتنقب لعفافها فلا تنتاز في رضاها ولا تنازلت فطاهرها وارتاب فظاهرها والله يرحم
موكلا وصرائتي معتقدة لا تفت اوردها وتصعوبة صوبها فاقم الامر يا ابن ابي سفيان واهدى من تامرك الصبيان رابعا
ان لك فيمن تولت نظرا وان لهم على ما رانك وزر الغضب معاوية من لا ساعد غضبا شديدا ثم كظم غيظه عليه واخذ يدرون
ثم قال ان الله جعل لكل شيء اصلا وجعل لكل خير اهلا ثم جعلك في الكريم صاحبا والعزيز ناصرا واذا افترقت من قريش
ثم استلك سيد ساده فانت ابن بايع الكرم وابن بطحاء الارم قم جابك واهلا من ابن ذكرت خلفا مفقودين شهدا صلى الله عليه
كانوا كما نعت وكنتم كما ذكرت وقد اصبحنا في امور مستعجرة ذات وجوه مستدبرة وبلت الله بايرتهم وجوا استقلت اوردها
وذلولة صعوبة بلا سفر خلتها حتى تطاطا صبيها وركب كل صعب منها فانت اظهر ايها المومنين بعده وفي كل شدة عضده والله بعد
عهده فقد رشيك قومك واعتقلتك الفوارج سهمك وانا بحمد الله وطي امير المومنين عنك والتوكل عند ذلك كان
من رقة الفه بنا في كل هلال وفي خيله في اهل بيته ماله كما هنيء اهل المدينة البيعة ورهم تاكد وذكر ان معاوية كتب
الى سعيد بن العاص وهو على المدينة تامره ان يدعوا اهل المدينة الى البيعة ويكتب عليه بمن يبايع ممن لم يبايع فلما اتى سعيد
ابن العاص الكتاب دعا الناس الى البيعة ليزيد واخذهم بالعنف والشدة وسطا بكل من ابطا عنها فابطا الناس عنها
قليلا ثم اجابوا من بها هاشم فانه لم يجبه منهم احد وكان ابن الزبير يشد الناس الخلاف لمعاوية وله كتب سعيد بن العاص الى
معاوية اما بعد فانك امرتني اخذ اهل المدينة البيعة ليزيد واني اكتب اليك بمن يبايع من ابطا واني اخبرك ان الناس قد
ابطا لا سيما اهل هذا البيت من بني هاشم فانهم لم يجبني منهم احد ولقد هممت ما كاده واما الذي هو بعد ذلك بابه لهذا الا
عبد الله بن الزبير ولست اقوى عليهم الا بالقتل او الاباء والاجال تقدم بنفسك فتروى رايك في ذلك والسلام
كتاب معاوية الى ابن عباس والى اصحابه قال وذكر ان معاوية كتب الى عبد الله بن عباس والى عبد الله بن جعفر والى الحسين بن علي
والى عبد الله بن الزبير كتابا واحدا يسعد بن العاص ان يوصلها بيت بها وكتب الى سعيد بن العاص اما بعد فقد اتاني
كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من ابطا الناس عن البيعة ولا سيما بني هاشم وما ذكرت انك لم تدع ولا تكتب الا وسالتهم
اليهم وتحضهم اياها وابعث بما حتى امري في ذلك برايي والى الله يا سعيد ولا تشتد عن بيعتك وتصلب تكفك وتحسن
وعليك بالرفق وايالك والخرق فانما الرفق رشد والخرق هلاك ولا تظهر عنا خاصة تنادي بالله منك مكروه فانا قد تبعنا حقا

عليها لا يكره وسلم والسلام وصلت حقه وصلت اهلك ان شاء ربه ان لا تقوى عليه فاما من يرد مع السباع اذا اوردت يكفيني
ان اكتب فذلك بكتب الله بن الزبير فاحذره اشد الحذر والسلام وقوة الا بالله وانا نعوذ بالله عليك انشاء الله كتاب الى ابن عباس
قال وكتب الى ابن عباس اما بعد فقد بلغني ابطاؤك عن البيعة ليزيد وان والله لو قتلت بعثمان كان ذلك
لي لذلك من البيعة عليه واجلبه ما سعلت عني وان تنطق بسوء عهد فمكن اليه فاذا اتاك كتابي هذا فاخرج الى المسجد
فقل هذا مقام وبايع عليه فقد اعذر من انذر ولست بفيك والسلام كتابه الى عبد الله بن جعفر قال اما بعد فقد
عرفنا ثروتك اياك على من سواك وحسن ابلائك في اهل بيتك وقد اتاني عليك غلب ما اكره فاذا بايعت فكن وان
تابع غير والسلام كتابه الى الحسين بن علي رضي الله عنهما اما بعد فانها انهيت الي عنك امور لم اكن اظنك بها
رغبة عنها وان احق بالوفاء لي اعلى بيعته من كان مثلك في خطرك وشرفك ومنزلتك التي انزلك الله بها فلا تنازع
الى تطيشك وانق الله ولا تودن هذه الامة في فتنة وانظر لنفسك ودينك وامة محمد ولا تخفضك الذين لا يوقنون
كتابه الى ابن الزبير بيت رايتكم ام الناس ان كفت عنهم اعلم راوا فضلا لمن قد علما ولا سيما ان كان عضوا بعد
ذلك ان يجلب يظلما حولت بذي لوم فتعذر بالذي اتاه من الاطاق من كان الماء ولكن عثمان تعرف غيره وقد
قبل اليوم الميل لوماء فاعش الانف في خالده واصبح ملعونا وقد كان مكرما ناجابه اقوم فكان راس من اجابه
كتابه اليه اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت وان الميل من سمي منك امان والله وحده ما منك بطلب الامان
يا معاوية وانا بطلب الامان من الله رب العالمين واما قولك ثم قتلوا ولو فعلت لقيت الله ومحمدا بما فعلت فما
اخالك افلح وكالح من كان رسول الله خصمه واما ما ذكرت اني من الذين بخعان واجلب فذلك امر نبت عنه وجه
لقيت الله وما نبت الى نبيا من انبيائه عليه وعليهم السلام واريني وبادري واحد اعقب لعثمان مقتولا اعظم احدا قتله بعثمان
سنة الفترة او صوت دونه واخذ قلت وتيقت بيوم قتل الليث الذي قتل عثمان لقيني بقتلي بعده وانا بقي بعده وما انتي لله
لي العن قتلة عثمان فلعنهم الله وما سالت وقد راجه من دون وهم احق لعنهم منه فاتنا ان يلعنوا فليلعنوا وان سالوا ان يكرموا
فليكرموا والسلام كتابه الى عبد الله بن جعفر اما اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت نبت وما كان من زيارتك الى علي
سوى فان تفعل فبخطك اجبت وان تاتي فبنفسك فقدمت وما ذكرت من جبرك اياي على البيعة ليزيد فلعمري لئن
اجبر حتى يبلغ الصبر بذلك وابالك على الاسلام حتى ارتدا كافيه كارهين غير طائعين والسلام جواب ابن الزبير

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

سمع الله الذي انا عباده ناضرين الى الناس من كان اظلمه واجرى على الله العظيم عمله واسرعه في الموبقات نقمه الا ان
انه لم يحلمها بعده وليس بذي حلم عاقله ولو رجعت ما تذكرت وجدتني هذيا عزيزا بترك القرآن اكتماه وانتم
لم يبعته لك لم اكن لانقضها لم يجي منى مسلماه جواب الحسين رضي الله عنه اما بعد فقد جاءني كتابك انه انتهت اليك
امور لم تكن تلقى بها رغبتك في عنها وان الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه رق اليك بيعة
فانا ترة والملاقون المتاوون بالخيام المفترقون بين الحج وكذب الغادرون الماكرون ما ربت حربا لك ولا خلافا
لا خشى الله فيه ترك ذلك منك ومن مثلك الفاسقين المحلين حزب الظالم واعوان الشيطان الرجيم المتألبين على
العابدين المجتهدين الذين كانوا يستقطعون البدع ويلاحون بالمعروف وينهون عن المنكر فقتلتم ظلما وعدوانا من بعد ما
اعطيتم المواثيق الغليظة والعهود المؤكدة جراة على الله واستخفافا بعهده الست قاتلت حجر بن الحجر صاحب برسول الله الذي
اظهرت العبادة فقتلته من بعد ما اعطيته ما اعطيته من العهود والمواثيق الغليظة العصم زلت من شفعه الجبابرة اولست الذي زياد
في الاسلام فزعمت انه ابن ابي سفيان وقد قضى رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر سلطته على اهل الاسلام تقتلهم
وتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وتسملهم على جذوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك
لست قاتل الحضرمي الذي كتب اليك فيه زياد انه على دين علي بن ابي طالب ودين علي والد الله تعالى دين ابن ابيه الذي
عليك الذي انت فيه ولولا ذلك كان افضل شرفك وشرف ابائك تخنم ارجلهن رجلة النساء وجلة السيف كو
بامنة عليكم وتلت فيها تلك الذي عليك ولم يرتك وكلمة جرت وان لا علم لها نظر لنفسي ودينى
من جهاد لك فان افعل فانه قربة الي ربي ولم افعله فانا استغفر الله لديني واسأله التوفيق لما يحب ويرضى قلت فيما اخذت
تكرف الذي لك فكذلك يا معاوية فجاهد الدهر ولا تأكل الا بالدين ولا تكرهوا ان لا نفسك ولا تحن الى ملك
فكذلك يا معاوية فجاهد الدهر ولا تأكل الا بالدين ولا تكرهوا ان لا نفسك ولا تحن الى ملك
فكذلك يا معاوية واتق الله يا معاوية واعلم ان الله كما يأخذ العباد بالمعصية فهو يأخذهم بالنقمة ولا احصاها واعلم ان الله ليس بناس لك
فتلك بالظنة واخذك بالتهمة واماتتك صبيا ترب الشراب يشرب الكلاب ما رأيت لا وقد اوبقت نفسك واهلكت
واضعفت الرعية والسلام تقدم معاوية المدينة على يزيد الفتح وكان يوم من الاعلام ان يزيد
معاوية بما جاء به من الخلاف عليه والكراهية لبيعته ليزيد كتب الى معاوية سعد بن العاص يأمره ان يأخذ اهل المدينة
بالبيعة ليزيد اخذ معه عظماء وشاء ولا يدع احدا من المهاجرين والانصار وابنائهم ان لا يبايعوا ولم يرك

ولا يجيبوهم فلما قدم عليه كتاب معاوية اخذهم البيعة اعنف ما يكون من الاخذ وانظره فلم يأبه احد منهم فكتب اليه معاوية ان
يأبى احد فانا الناس تبع لهؤلاء النفر فلا يبعث الناس جميعا ولم يتخلف ثلث احد فكتب اليه معاوية بأن ان لا يكرهم
ايمان يقدم معاوية المدينة حاجا فلما دنا من المدينة تعرج اليه الناس يلقونه من بين راكب وماش فرج الناس
تلقيه الناس على حالاتهم ومات اهل الغرب والقرب فلما دنا كان في وفاض العامة بجائزته وانضم جند معاوية
ليتبعهم الى عاد فيه الناس حتى دنا به بعض ما يعلمهم به اهل المدينة ما لقاري الغرب من مشاء الشر الحب الطاعة
انطوى البعيد ولان الفتن وتعرفها رسول الله ان سأل اليه فرد عليه الغرم بنفسك ودارك ومهاجرك ايلك اما ذلك
منهم كاختفاء اليوم الجواد الفحل المتعاهد حتى اذا كان بالحرف بقية الحسين يمشي وعبد الله بن مطيع فقال مرحبا بابن رسول الله
وابن صاحبه ثم انصرف الى الناس فقال هذان شيخان بني عبد مناف واقبل عليهما وجهه وجه ثبته مقبلا بها واعطاه جعل يرى
هذا مرة هذا مرة وبفاطمة هذا وهذا حتى ورد المدينة فلما دخلها اقبل الناس والصبيان يلقون عليه ويسألونه الا انه نزل
عند فقال الحسين لمولاه رضي عبد الله بن مطيع الى المسجد فدخل واقبل معاوية ومعه خلق كثير من اهل الشام حتى اتى عائشة فاستأذن
عليها فاذنت له وحده لم يدخل عليها احد معه وعندها مولاها ذكوان فقالت عائشة يا معاوية كنت آمن ان اعد لك رجلا
كالحسين بن علي يكره قتال معاوية ما كنت فعلين ذلك قال ثم قال لي بيت امن ثم حمدت الله واثنت عليه وذكرت رسول
الله والذي بعثه الله به من الحق وذكرت ابا بكر وعمر وحضته على الاقتداء بهما والاتباع لاثرهما ثم صعد فقال لم يخطب
وخان ان يتبع من ما يقبل ما يقبل الحديث بالامانة ان اليت والله يا عائشة العلات بالحديث يسود ولقد علمت على الحق وصفته
افشأت ولت ان يطلع امرك ويسمع قولك وان امرك بعد قضاء من القضاء وليس للعباد الخيرة من امرهم فقد ركبتم
اضاقتم واعطيتم ذلك بعهودهم ومواثيقهم ان تفضلوا بعهودهم ومواثيقهم فلما سمعت ذلك عائشة علمت انه سيقضي
فقالت اما ما ذكرت من عهود ومواثيق فاوف لهم بها فوفى ان يفضلوا بعهودهم ومواثيقهم فلما سمعت ذلك عائشة علمت انه سيقضي
ثم قالت يا معاوية قتلت حجرا واصحابه العابدين المجتهدين فقال معاوية هذا كيف انا في الذي بيني وبينك فيهم يا ابن
صلى الله عليه وسلم يا ابا هم حتى نلقى بنا ثم خرج ومعه ذكوان فاتكأ على يد ذكوان وهو يشتكي يقول تالله ان لبيعتكم لحظيا
من عائشة بعد رسول الله ثم مضى حتى اتى منزله فارسل الى الحسين بن علي فدعا به فقال له يا ابن اخي فلست ستوسن لهذا الامر
منه تقدمه بني انت تقدمه يا ابن اخي فما ولينا الخلافة قال الحسين فارسل الى بايعوك كنت جلدتهم والامر كنت

وتفعل فالانعم قال فاخذ عليه ان لا يخرج عليه ثم اعطاه ذلك فخرج وقد اتعد لابن الزبير جملا بالطريق فقال
لك اهون لك ابن الزبير ما كان فلم يزل به حتى استخرج منه شيئا ثم ارسل عبد الملك الى ابن الزبير خلد به فقال له قد استوسق الناس لهذا
الامر غير خمسة نفر فيهم انت تقدم هم يا ابن اخي فما ادريك الى الخلاف قال ارسل اليهم فان بايعوك كنت رجلا منهم وكلا
تكن هبت على امر قال وتفعل قال نعم فاخذ عليه ان لا يخرج عليه ثم ارسل عبد الملك الى ابن عمر فاتاه فلما به وكلمه بكلام هيبه ابن
من صاحبيه فقال افكهت ان ابرح امة محمد صلى الله عليه وسلم بعدي كالضان لا راعي لها وقد استوسق الناس لهذا الامر غير خمسة نفر فيهم
انت تقدم هم فما ادريك الى الخلاف فقال له ابن عمر هل لك في امر تحقن به الدماء وتعدل به حاجتك فقال معاوية وما ذلك
يرزقك سيدك ثم ابايعك على ان تعطيني عهدك فيما رضيه الناس واجتمعت عليه الامة فوالله لئن الفت اجتمعت بعدك على
عبد حبشي لقد خلت فيما اتت خلافه علامة قال فعل قال نعم ثم خرج وارسل الى عبد الرحمن بن ابي بكر فلما به فقال يا ابي عبد الرحمن هل
تقدم على معصيتي قال عبد الرحمن ارجو ان يكون ذلك خيرا لي فقال والله لقد هممت ان اقتلك قال لو فعلت لكنت عبدا
في الدنيا والاخرة ولدخلت به في الاخرة النار قال ثم خرج فبقي معاوية توجه ذلك يعطي الفراس ما يحيى مدة الناس فلما كان من
صبيحة اليوم الثاني امر بفراش فوضع له وسويت حوله وتقلد سيفا ثم خرج وعليه حلة من حلله من مشاهد
وعمامة كما قد ارسل طرفها بين كتفيه وقد تعطر فقعد على سريره وجلس كما يجلس ثم ارسل الى الحسين بن علي وعبد الله بن عباس فلما دخل عليه رسله اعتدى في الفراش من
يساره فجاءه فجلس ثم قال يا ابا عبد الله لقد وفد اليه حكم من تجارة هذا القبر واتاني بدية دار الرسول فقال ابن عباس صلى الله
امير المؤمنين وعظنا من القيامة بما يحضرنا من الكل ودع تجيء معاوية بكيد به من طريق الهاوية وبعد الحذر كما
وتقيه الكبير وخوف الصغير على اخلاق الغرور والهاجع حتى اقبل الحسين بن علي

غيره كيف فتح بالمنوع من فعل لرسول الله وكذا الاحكام وذلك لها بالمجتمع عليه من الصواب ام كيف صلحت عباسه بالجاهلية
من غير قرشي وصحبته ولا يعتقد دينه وقرابته تتطاهر الى صنوف مفقود زيد ان نلبس النص شبهة سعيد بها الجاهلية في دماء
بالى اخرتك ان هذا لهو الخسران المبين واستغفر الله لي ولكم قال فنظر معاوية الى ابن عباس فقال يا هذا ابن عباس ولما عندك
ارهم له فقال ابن عباس اما انه الذي يرسل الله وما عند اصحاب الكساء وقد البيت الطهر قال نعم زيد يا معاوية فان لك فكان
مقنعا حتى تكلم الله بامره وهو غير الهالكين فقال معاوية اعوذ بالحلم التحلم وعوذ الحلم يعني الاهل اضرعا في حفظ الله قال ثم ارسل الى
عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر الى عبد الله بن الزبير قال فجلس الحذاء الله واثنى عليه ثم قال يا عبد الله بن عمر قد بلغت
وقد كنت حدثنا انك لا تحب ان تبيت ليلة وليس في عنقك بيعة جماعة وان ذلك الذي ما عليه الى اعلمك ان حق عصا المسلمين
وشعثهم في ان تقر بيعة ملاهم وان تفك دمائهم وان امرهم مكافحة من القضاء وليس بعبد الخيرة من امرهم وقد كنا اتفقنا بيعتهم على
واعطوا على ذلك عهودهم ومواثيقهم ثم سكت فتكلم ابن عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا معاوية لقد كانت قبلك خطايا
لم تزن ليس بتلك خير من اثامهم فلم يدع في اثامهم ما رايت في اثامهم ما رايت فلم يجاوز ابدا الله احدا ولكن اخاف عليك الله عينك
تجدني ان اشق عصا المسلمين وافرق بين ملاهم واسفك دماءهم ولعل ان لا تفعل ذلك انا اشد ولكن ان استقام الناس على ما دخل
في صلح ما لقد فاضلة امة محمد ثم نقال معاوية يرحمك الله ليس عند الله خلاف ثم قال معاوية لعبد الرحمن بن ابي بكر قم يا عبد الرحمن
فقال له عبد الرحمن ذلك والله لو دبت لي ان اكلمك الى الله بما جاءت عليه من امر يزيد الذي تخصه بالخلافة ما سرني ان اقوم
بذلك ثم قال لتخرج تعلق معاوية بطرف ردائه ثم قال على رسلك الام اكفيك باشت ولا تظلموني لا هل الشام فاني احتج عليك بحكم
لابن الزبير وما قال لابن عمر فقال له انت تعلم ما قد رجعت من هجر تجرت في هجر اعرابيات البيت بعد ذلك الرجلين واخرجتهما الى
خرجا اليه فقال ابن الزبير يا زيد ان تبايع لزيد بعض شاهد كلام الله وكلام ابن الزبير حتى قال لمعاوية في بعض كلامه وانه تعالى ابن
ذة فلا تفعل ولكن زيد قد تبطئ والجالة ثم قام ابن عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اخرج لكم هذا المثل في الناس
في الناس ان يجتمعوا الله جامع ناجتمع الناس في المسجد وقعد هو في الحجر فخرج معاوية فاخبر حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
يزيد امره وفضله وقرابته للقرآن ثم قال يا اهل المدينة لقد كنت بيعة يزيد وقد علمتم ولا علم بيعة الا بعث اليه
فبايع الناس جميعا وسلموا وانصرف المدينة وقلت بيعته واصله رجع الى اعانهم عليه كان الذي بيعتهم من كان احد ان
والله لو علمت مكان احد هو خير للمسلمين من يزيد لبايعت له فقام الحسين رض فقال لقد تركت من هو خير منه لهما ما نفسا

معاوية

معاوية كالمك تزيد نفسك فقال الحسين ثم اصلحك فقال معاوية اذا اخبرك اما تركت خيرا منه اما علمي اهل خير منك
ولم تكن هذا امراة من قريش لكان نساء قريش فضلهن بكيف وهي ابنة رسول الله ثم قال في دينه وسابقتها ما
لم يكن غيرها ما يبلغك فقد حكم اباه الله وقضى لابيه على ابيك فقال الحسين بصبك من اهل الرشد اما على اهل
واما ما ذكرت من امك خير من يزيد نفسا يزيد الله خير لامة محمد منك فقال الحسين وهذا الا فانك والزيد يزيد يتسارب
وتتقرى الهوى خير مني فقال معاوية صلا من ختم ابن ملك فانك لو ذكرت عنه لم يتناسخ النفقة معاوية المالك
فقال يا ابن عمر اعلم ان رسول الله قبض ولم يستخلف لعلمه ان المسلمين ان يتخلفوا ابا بكر وكانت بيعته بغير
تعل بكتاب الله تبارك وسنة نبيه فلما حضرته الوفاة رأى ان يستخلف عمر بن الخطاب فعمل بكتاب الله تبارك وسنة
نبيه فلما حضرته الوفاة رأى ان يجعلها شورى بين ستة نفر اختارهم من المسلمين فصنع ابو بكر ما لم يصنعه رسول الله
عمر بما لم يصنعوه فلم نظر المسلمين فلذلك رأيت ان ابايع ليزيد لما تبع الناس فيه من الاختلاف ونظر الهم بين الاختلاف ما
عبد الله بن الزبير وقال ولكنا ان عبد الله بن الزبير قام الى معاوية فقال له انه رسول الله انبئني ترك الناس الحكم
فرأى المسلمين ان يتخلفوا ابا بكر فرأى ابا بكر ان يستخلف عمر وهو اقصى قريش منه نسبا فرأى عمر ان يجعلها شورى بين ستة
نفر اختارهم من المسلمين وفي المسلمين ابنه عبد الله وهو خير من ابنك فان شئت ان تدع الناس على ما تركهم عليه رسول الله
لا تفعلهم وان شئت ان تخلف من قريش كما استخلف ابو بكر خيرهم من تعلم وان شئت ان تصنع مثل ما صنع عمر كتاب
وتزريا من ابنك فافعل فقرأ معاوية من المنبر وانصرف ذاهبا الى منزله وامر برسه وشرطته قوما ان يجلسوا
الذين ابوا البيعة منهم حسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الرحمن بن
فقال لهم اني خارج الى اهل الشام فاخبرهم ان هؤلاء النفر قد ابوا وسلموا فان تكلم احد منهم بكلام يعيد فيه
او يكذبني فلا يغيبني كلامه حتى يطير راسه فقد رأيت الغنم فلما كان الغد خرج معاوية وخرج معه هؤلاء النفر وهو غضبان
عبد الله ثم قال لهم الحلم الحسين ابن عمر جلد جرا الحسين جلد جعفر والحسين عبد الله بن عباس جلد حفر ابو الحسين بن الزبير جلد
يا بنية ثم خرج بهم وقدم اهل الشام الصامتين فقال يا اهل الشام ان هؤلاء النفر قد ابوا البيعة وقد جئتهم واصلين
وقد ابوا وسلموا قال ذلك والقوم سكوت لم يتكلموا شيئا حتى اذا يئس من اهل الشام فقالوا يا امير المؤمنين ان كلمة
منهم رب قولا ينا وبينهم نضرب اعناقهم فقال معاوية سبحان الله ما اعلاه ما تريد منكم يا اهل الشام لا سمع لهم ذكرا

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

فاتهم قد بايعوا وسلموا له بقضائي فرضيت لهم بذلك ثم ان معاوية راجعا الى مكة وقد اعطى الناس اعطياتهم وابو
العطاء واخرج الى كل نبيلة جوايزها واعطياتها ولم يخرج الى بني هاشم جايزة ولا عطاء فخرج عبد الله بن عباس فاتاه متى لحقته
بالروحاء فجلس وبايعه فجعل معاوية يقول من الباب فيقال عبد الله بن عباس فلم يأذن له حتى اذا استبطأه قال ان الذي يقبل
عبد الله بن عباس فاذنوا له فاذنوا له فاقبلت اليه ثم خرج وكتب الى ابن عباس فاخذ بالجام البغلة فقال ابن تذهب قال الى مكة
قال بن جوايزنا كما اجرتها فيمن اتانا وما اليه معاوية فقال والله ما لكم عندي جايزة ولا عطاء حتى تبايع صاحبكم فقال ابن عباس فقد
ابى الزبير فاخرجت له جايزة تيمي اسد وابي عبد الرحمن بن ابي بكر فاخرجت جايزة تيمي تيم وابي عبد الله بن عمر فاخرجت جايزة تيمي عدي فما
ان ابيه صاحبنا وابي صاحب غيرنا فان لم تخرجوا لي اعطيكم والله لا اعطيكم درهما حتى تبايع صاحبكم فقال ابن عباس اما والله لئن
لم تفعل لاخفن بساحل من سواحل الشام تبرأ قولون ما تقول والله لا نكرهم عليك فخرج قال بل اعطيكم جوايزكم فاعطاهم
من الرجال ومضى ابن عباس الى الشام فلم يلبث الا يسيرا حتى توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في نومة نامها ٥ ما قال سعيد بن عثمان
بن عفان لمعاوية قال ٥ وذكر ابو الفداء ان معاوية الشام اتاه سعيد بن عثمان بن عفان وكان شيطانا مريدا فقال
له امير المؤمنين علي تبايع ليزيد وتكفي فوالله لتعلم ان ابي خير من ابيه وامي خير من امه وانا خير منه وانك انما ملت
فيه بابي فقصدك معاوية واما قولك انك امك خير من امه فتفضل على قريشية على كلبية فضل واما ان اكون نلت ما نلت بابي
فانما ملك الملك يؤتيه الله من يشاء فقال يزيد ان قتل كل هؤلاء العاصين فانت فيه بنو حرب فقال ان الله عليك لئن
تكون انت خير من يزيد فوالله ما احب ان اوتى ملك رجل مثلك يزيد ولكن تعني بهذا القول وسلني اعطك قال سعيد ابن
عثمان يا امير المؤمنين لا تحرمني يزيد فانه كتاب الله ومت تلد وكانت لا تخرج بعض حقي ومن بعض فاذا ابيت فاعطني الاطلاق قال الله
فراسان قال سعيد وما فراسان قال انها ارض بعيدة عنك فقال وصلتك رحم فخرج راضيا وهو يقول

ذكرت امير المؤمنين وفضله ٥ فقلت جزاه الله خيرا بما فعل ٥ وقد سبقت منى اليه يد له ٥ من القول فيه انه الفعل الاول ٥
فعاد امير المؤمنين بفضله ٥ وقد كان فيه قبل مرتبة سهل ٥ وتبدو لسان للامير الطيم ٥ فيزدي امير المؤمنين بما فعل ٥
فلا كان عثمان العلاة مكانه ٥ لما ان يرى ملكه نوق ما بك ٥ فلا انتهى قول معاوية يزيد ابن زوجه وبعث اليه عثمان
فتحاقدوا ثم اجابه بلا كان غير محبوب ٥ وذكر ابو الفداء انه لما لم يكن احد احيا بقاء معاوية بن ابي الطفيل الكناني شاعر من بني ليث
فارس اهل صفين وشاعر عصره كان من اخص الناس بعلي بن ابي طالب فقدم ابو الطفيل الشام وهو يومئذ اخر من كان من رجال معاوية

وقال لمعاوية ان اخي اما تولى اتاه بالك حين ابيه
فيوم من عثمان خير من معاوية

فاخبر

فاخبر معاوية بقدومه فارسل اليه فاتاه وهو شيخ كبير فلما دخل عليه قال له معاوية انت ابو الطفيل عامر بن واثلة قال نعم
فقال معاوية كانت من قتل عثمان قال لا ولكني من شهده فلم ينصره ٥ قال له قول ابو الطفيل لم ينصره المهاجرون ولا انصار فقال
معاوية اما والله ان نصرته كانت عليهم وعليك فقطا واجبا وفرضا لازما فاذ ضيعته وتركتموه فقد فعل الله بكم ما انتم اهله
واسلمكم الى عدوكم فقال ابو الطفيل فاسمعني يا امير المؤمنين انت وصيته ربه فلم تحفظ وصية اهل الشام قتل معاوية
ترى طلبي لدمه فضحك ابو الطفيل وقال لعلي ولكني والله لا اكون كالذي يسبه بالدرهم فلما مات بعد الموت تندبني فوجدان ما
زودتني زادا قال ودخل مروان بن الحكم وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحكم فلما جلسوا نظر اليهم معاوية ثم قال اتعرفون هذا
الشيخ قالوا لا فقال معاوية هذا خليل علي بن ابي طالب فارس اهل صفين وشاعر اهل العراق هذا ابو الطفيل فقال له سعيد بن
العاص قد عرفناه يا امير المؤمنين فما يبعث منه وشتم القوم شتما قبيحا فزجرهم معاوية فقال له ملاوزب يوم الرقم من ذا
قد نصفه بهذا ثم قال تعرف هؤلاء يا ابا الطفيل فقال ما انكرهم ولا امرهم بحمد والله سوا فيما ما استثناء اريب
فان يكن العلياء فلانت ٥ فنت بهذه الرتبة الشاب ٥ فقال معاوية يا ابا الطفيل ما ابقى الله هذه من حسب على نفسك ثم
واعلم الله انه تقصير قال فضحك معاوية وقال لكن والله هؤلاء الذين هلكت لو سلموا منع ما قال وما قال ورد ان اهل الشام
الباطل قال ثم اجمع معاوية والحقه بكوفة ٥ ما قاله معاوية من توبيخ يزيد ٥ وذكر ان يزيد بن معاوية سهر ليلة من الليالي
فخطب لمعاوية بقوله ونحن نقال يزيد استديم الله بقاء امير المؤمنين وما فيه رأيا ورغب اليه في تولية امره وكفايته هو فقال له
من جهل امير المؤمنين وحسن نظره في جميع الاشياء الثقة في ذلك الا توكل عليه منعني بالجمع احمد تلي حمد بالدوطة
اليه فاضاع من امره وترك من النظر في شأنه وتلك الخطة وشانه وطه ورضايه معرفته بما يجري مثل النظر فيه فيرغمانا كما
تالله فيما يعلم من هيبتي له وحشمتي منه فالله الجاري له عني باحسانه ويفضله ما اجتمع من علمه وفضايله فقال له
المغني وما ذاك فعلت ذلك لا لم على تقصيره ابا لك فانك تعرف تفضيلك وحرصه عليك وما اخاره من جملك الا
تشاحا حب اليه لا اسرعه منك لديه ٥ ذكر بلاده واشكر جاه ٥ فانك لا تبلغ من شكره الا بعون الله فاطرب يزيد لما
عرف المغني ما منه على ما يد اسنده وباح لديه فلما ابصر عنده قوة حد نوسة معاوية لبلا كان غير محبوب عنده ولا محبوب
ورنه فعلته انه اما جابه بلا كان غير محبوب عنده اموال ما علامه به فقال له معاوية ما وراك ما جابك فقال اصلح الله
امير المؤمنين كنت عند يزيد انك فقال ايما استحسن من الكلام كذا وكذا فوثب معاوية فقال لعاوية ما اضعفه عنه

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

وكراهية لما يتجاه وخالف هواه وكان لا يعدل بأبيه شيئا فلما اصلح الله امير المؤمنين فتقد استنفرته وارد ت ان تبلغه
بجواب شافي فرايته كالمستدم على ما بدا منه وهو مغتم وجل فقال على به فكلمه معاوية لله الله في امر المسلمين العضلة بيزيد
يزيد انه يتعين به على استيضاح شبهاته واستهلال معضلاته فلما جاء والرسول قال اجب امير المؤمنين فقبض يديه
دعاه لذلك الامر الذي يضرع اليه فيها ويتعين برايه عليها فاقبل حتى دخل عليه فلم يقم جلس فقال معاوية يا يزيد ما الذي
اضعفنا من امرك او كنا من الجهل عليك وهنا الظلك حيث فاتك ما فاتك وقد تعرف رجحي بك وتظن في الانبياء الذي
قبل ان تختص بي وهلك فكنت اظنك على ذلك النعماء شاكرا فاصبحت بكاما فرانا فرطا من قولك ما الوفتني فيه اشاحتي
واوجبت علي فيه التقصير لم تعرك من ذلك خوف تخطي لم يجزك دون ذكره سالف تعتي ولم يدرك عنه من ابوتك ما
اعتق منك الكبد وقد علمت ان تفاقم الذنوب كلام في نقد منك وركنتم لتوليتك وفضيلتك اما على انكار رسول الله وتهم
من فرقت وحاولت ضرم ما علمت تحكم يزيد وقد حضنه من ثدي الحيا الشدق واحضله من ايم الوحيد العري فقال لا تلومني كفر
نعمتك وانتوك في مقالك وقد عرفت تعتي براعيك وخطئي الكلام سرك في سري وجهري فليكن تخطاك فان الذي
اوتي له من مجالدة نقده اكثر مما اوتي لنفسي قاسته وسوف انبيك واعلمك امري كنت قد رفعت من امير المؤمنين
استطيل الله بقاه نظرا في خيار الامور لي وصرحا طيب اسبابها لي وافضل ما سعيت بعد اسلامي الى الله الصالحة وذلك ما اتخذ
النفس بعض فضل اجال اريد بنت اسحاق وكان ابي ما قد سطع وسرت في النفس فوقع مني موقع الهوى بها والرغبة في كاتها
فرجوت ان تكون حصن الظفر لهم بها فلم يزل ما وقع في خلدي اوتيه واعظم في صدري وبطر حتى صار صبري تحت سيرها
تركت تقصيري في امرك بعد فيه بك فضل من سوالك وذكرت فقال الله معاوية جهلا يا يزيد فاطلعا امر الله وقد
بلغ انقطع منها الامل قال معاوية فاين جمالك وجمالك وثمالك وقال يزيد قد غلب علي التصور الجمال لكان
اعدت تنفع فيها بنيل فيه من الهوى بقاه اوبكي ما افقدني بجماله كان اولى الناس بالتصبر عليه وارد وقد جرى كتابها
بامرك قال فما صنعت قبل الفوت من رفعك قال الذي كنت اتقي من جميل نظرك قال صدقت ولكن اكتم يا بني عليك
واستعن بالله على غلبة هواك بصبرك فان البوح به عيب وانعك بالله الخ امرح بك ولا يدعها هو كاين وكانت يزيد
بنت اسحاق مثلا في اهل ما بالي جمالها وتمام كمالها وشرفها وكثرة مالها فتزوجها يزيد من بني تميم لها يقر له عبد الله بن سلام
من قريش وكان من معاوية بالمنزلة في الفضل ووقع امر يزيد من معاوية موقعا ملاه فاراد ان يعدها فاخذ في الحيلة والنظر كيف

يصل اليها اركيف يجمع بينه وبينها حتى يبلغ رضى يزيد فيها كتب معاوية الى عبد الله بن سلام وكان قد استعمله على العراق
ان اقبل حين تنظر في كتابي كلامه هنالك فيه وان كامل ولا تنظر فيه فاعد اليه والاقبال وعند معاوية يا شام ابو هريرة
وابو الدرداء اصحاب رسول الله صلعم فلما قدما عبد الله بن سلام اسلم معاوية ان ينزلهما قدما هيئ له واعد فيه نزلهم
ثم تبرع بهديه وصاحب ان قدمهم بين عباده نعما اوجب عليهم شكرها وحتم عليهم منظها وامرهم برعاية حقها وسلكان
طريقها واراد ما يجب عليهم فجعلها نظر وحسن الاتفاق لمن طوبهم الله امرح كانه فيه الهم حتى يود والله لحق
نيم كالواجب عليهم فجاني مناهل عزا من اشرف وهو السلف افضل الذكر واعدة اليه واوسع على في ذمة جعلتني
حلقه واسيته الهداة والحاكم في امر العباد ليبلوني اشكر الاه اما كفرها فان استلم اشكره ويلوني ما اوجب لي عنه من
اجره واول ما ينبغي نظر فيه الحرمان يتفقد وينظر فيه من استوعاه الله ابو الاهل ومن غاب عنه وقد بلغت الى ابتداء
انكلهما واد النظر في عمل من يريد ان يباعلها العمل من يكون بعدي يقتدي فيه بهدي ويتبع فيه اثري فاني قد تحرفت ان
من يلي هذا الملك من بعدي وهو الطاوي ورده الى عضلة نابهم ويريد ظلم فيمن ملكهم هو كفر ولا نظيرا وقد رضيت لها
عبد الله بن سلام لدينه وفضله ومودته وادبه فقال ابو هريرة وابو الدرداء ان اولى الناس برعاية انعم الله وشكرها والحب
فيما حضه منها ان صاحب رسول الله صلعم وكاتبه فاوصاه بذلك فذكر ذلك له فوعده فكنت جعلت لها في نفسي فاذكر ذلك
شوري فيوان الا تعتزم من راي انشاء الله تعالى فلما خرجا من عنده سوجين الى منزل عبد الله بن سلام بالذي قال لهما
وخلى معاوية الى بيته فقال لحاجبه اذن لعبد الله بن سلام وابي هريرة وابي الدرداء فدخلا عليه فسلم عبد الله بن سلام وكان على بابه
ويعرف الى مباسطة وحضاك على ملاينة يقيد المسارة الى هوى فقولي لها عبد الله كريم قد رجع عليهم غيوانه
ارتجيت اسحاق وانا ما يهدان يرى من لحسن الغيوم ما يجد من الالف منها ما اقتاله منه ما احفظ الله فيه فيعلمني
فارق الاضاكلا استمر الاذى ولست بقاعلة حتى يفارقها فذكر ذلك ابو هريرة وابو الدرداء لعبد الله بن سلام واعلماه
بالذي هما به معاوية فخرج له وجدل به وجهد الله عليه ثم قال الله يقنع بامير المؤمنين لقد والى على من نعمه
الامن منة ما اطول ما اقوله فيه تقصيرا واعظم الوصف لها في كونها بيتهم اراد اخلاصي بنفسه والحاقي باهلها اتما
لنعتد واكالا لاحسانه فاستعين على شكره وبه اعوذ من كيده واكفره وبعثهما اليه خاطبين عليه فقال لهما
قد علمان خصاي وتخلي اياه وحرصي عليه وقد كنت اعلمتكما الذي جعلت لها في نفسه من التسوي فاخلا لها وا

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

عليها الذي رأيت لها فدخلا عليها فأملاها بالذي رضيا لها ابرهما الله من ثواب الله عليه فيها فقالت كالذي قالا لها
فأعلاه بذلك فلما ظن انه لا يمنعها منه الا امرها فارق زوجته واشهد على طلاقها وبعثها اماطبين اليه فخطبها واعلمها
بالذي كان من فراق عبد الله لها وتطليقه اياها بالذي رضيها وخرجا بها يتجهزها فاظهر كراهيته لفعله وقال ما استحسن له
طلاق امرأته ولا اجبته وطوعه ولم يجعل لكان امرأته مصيره فان كون ما هو كائن لا بد منه ولا محيص عنه ولا حيلة
الى العباد ولا تعدل عما اليه تساق فتعلم الله لا بد جاريه فاصبر لما قضي عليك ثم تعود الينا فيها وتأخذ ان انت احببت
ثم كتب الى يزيد ابنه يعلمه بما كان من طلاق عبد الله بن سلام فلما عاد ابو هريرة وابو الدرداء الى معاوية لقيهما بالذي قضيا عليها
عن رضاها بما رأيا من الامر ونظرها في القول والعقد فيقول لم يكن لها ان ارجعا وتجعلا لها الخيار في نفسها فيما فعلا عليها
واعلماها بالذي رضيتا به قضاء لها ابوها وطلاق عبد الله بن امرأته طلاقا بالمأمور بها وذكر لمن فضله وكلامه وتكريمه
سجيته ما اقول تقصيرا عن ذكره فقالت اما حيف الظلم بالهوى كائن وانه في قرين لو فيع عنوان الله عز وجل يتولى تدبيره
في خلقه وتقييمه ما بين عباده حتى يرتها منازلها فيهم ويضعها على ما سبق في اقدارها وليست تجري الامور على اهوائهم
كما ابلغ منها غاية ما اسأو قد تعرفان ان التزويج عند له جد وجد جد بذم الناكح عليه يدوم والمعتوه فيه لكل يقوم ولا
يتلافى الامور فيقتلها فيما فيه لمن الحذر فان الامور اذا جاءت خلافا بعد الذي فيه كان المؤمنين الحق اخلقا وبالصبر حقيقا
وعلمتان الله الذي يتولى الفصل على التقصير والتي رباها استعين بسالته عنه حتى اعرف خلده وغيره ويرجع الذي بالذي
من امره وستخبره وان كنت انكحته الا اعلم انها كانت معلمتكما بالذي يبعد الله في امره ولا فتح الا بالله ولا حفظ الله
لا تتم اضرعا منهما اطلاقها اما انها لا تبعد هذا اليوم ولي فان غلطتا ظرف قريب وانه الذي كان من طلاق
عبد الله امرأته والذي لا اليه امر معاوية من خلقت وخالط الخلق امرأته قبل ان يضع من طلبته ويوجب الذي كان من تعجيله
ولم يكن في عذر معاوية واستحق عبد الله بن سلام ما هو كائن وانا العوض وسالتها الفراق من امره فاتاها اخلاقا ابتداء
انت معاشرة امرأته ان تستبين وتتخير الله غيرك فيما تختارين فلا تعجلن من استبداده وتعجلن من ابتداء وتعجلا
القادرين فانت الحمد ارجوان يكون الله قد خار فانه لا يكل الى غيره من توكل عليه وقد استجبت امره وسالته منه
غير ملايم ولا موافق لما اريد لنفسي مع اختلاف من استنته فيه فتعم الفاعي عند ذلك الحمد وتعلمان انهم اولياء الله
الله فعلم عبد الله بن سلام انه خلع فخلع ساعته وجزع واشتد عليه الهم وانتحى فيه الغم ثم كتب خلعه الله واتى عليه

متعزيا بالذي لا مرد له ولا ما بد منه من ان يكون ما اسر في علم الله سبق فجرت به اسبابها حتى كانت من الوجوه
ابتلاء له وحلا وتمحيصا له مقدارا واستدراجا له ليس بانع عن نفسه قعدا ولا يكلبه ولا انزاف عنده ولا جيد ولا حيلة
به واستجد ابو الدرداء يوم نهر سروره ولا يعرف ضعفه عن ذلك فلا يدع امره في النهي وتناع من نقلوا الى الانصار
بذي انا بالليل والطرق النهار وسلخي ذلك قوله وعظم عليهم وقالوا اخذه معاوية حتى طلق امرأته وانا ارادها
لا بد نفوس ما استرعاه الله اسرعاه ومكنه في بلاده والشركة في سلطانه بطلب امر عنده من جعل الله اليه امره
وعبيده عرفه على الله فلما بلغ ذلك من قول الذي قال العرى ساخذ منك الخاصة اقرا بها وجه معاوية بالذي
الدرداء قاطعا لها ابنه يزيد فخرج حتى قدم بها وبابيه سند الحسين بن علي بعد سيد اهل العراق فنظر جلا وجه يزيد
فقال ابو الدرداء انتم العرب مما ينبغي لذي الجاه والعقد والنهي ان يبدا به ويؤثر على سهم امره المالية منه عقد ويجب عليه عقد
ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد شباب اهل الجنة ورب العقد فلست تنظر في حتى تقبل الامام بعد الدخول عليه والنظر اليه وجه
والعقد والتسليم عليه ثم استقبل بعد ذلك الله ما جئت له وبعثت اليه فقضى الحسين بن علي عليه السلام فلما راه الحسين قام اليه
فصافحه اجلالا وتعظيما ومعرفة لما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعه من الاسلام ثم قال الحسين مرحبا بصاحب رسول الله صلى الله عليه
بالله به القد حدثت في رقيتك نزعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشوقا وقد قلت طلبات اخوان عليه فاني لم ارسله فان لم ارسله فانا
له طلبا اليه حبيب الاهلت عنياي ولعوقت كبدي اسا عليه وصبابة اليه فقالت بنا ابو الدرداء يا ابن ذكر رسول الله صلى الله عليه
حبوني الله بما افاد منا عليك ومحبتنا وبينك خيرا قال الحسين والله لقد زهرت عليك والقد كنت بالله شوقي اليك
قال ابو الدرداء وجنى معاوية خاطبا على ابنه يزيد ابنة بنت اسحاق فرايت على حقا ان لا ابدا بنتي قبل ان اعلمك
عليك فنكح الحسين له واتى له عليه وقال القد كنت ذكرت نكاحها وارديت الارسال اليها لانا انقضت اقرارها لم تبقى
الا تحيد ذلك فقال الحسين اخطب حمل سعد وعليه فلتخير من اختار الله لها وانها امانة في عنقك حتى تؤديها
واعلمها من الموضع الذي بناه معاوية من ابنه فقد فعل الناصحة فلما دخل عليها قال انها المراة ان الله خلق الامور فقدره
وكتبها جبرته فجعل لكل امر قدرا ولكل قدر سببا فلكل حد مقدر الله استحاصر ولكل عن الخروج من عقله صنا فكان
ما استرك وقد عليك الذي كان من ذلك عبد الله بن سلام بالك ولعل الله ان يصرفه بعمل الله فيه غير الكثير وقد خطبك
امير هذه الامة ابن الملك وابن حمدي والخليفة من بعده يزيد ابن معاوية ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن امين الله

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

وسيد شباب اهل الجنة يوم القيمة وقد بلغك سناهما وخبرهما وفضلهما وجئتك خاطبا عليهما فخاري ايهما شئت
طوعا ثم قلت يا ابا الدرداء ان هذا الامر جائز وليت غاب عني ان تحضت فيه ارسل اليك واتبعت فيه رايك ولم اقطعه دونك
على بعد مكانك وناي دارك فاما اذ كنت ارسل فيه فقد رضيت امري بعد الله فيه اليك ورغبت منه اليك رغبة في
ان تختر لي رضاهما لديك والله شهيد عليك وانت فيه قضاء الحق بالشرع ولا بعيد ذلك من ذلك اتباع الهوى فليس لي فيهما
عليك خفيا وما انت بما اخترت عجيا قال ابو الدرداء اما على اعلامك وعليك الاختيار لفضلك لا تخفى الله عليك
اما انا بعد اخيك ومن كلا منا به عند ثلاثة رغبة اعدد من قول الحق بهما طوعتك فقد وجب عليك ادا الامانة فيهما جئتك
واعدد غير من رعى وضيعة بنا غير لطيف ظالم يجدل بدا من القول ولا اشارة عليها قال اي بنية ان بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عندي والله لم يغيرها الدهر ولا قربت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها شفقتي على الحسين تقضي شفقتك حسين ضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه وقلت قد اخترته ورضيته فاستكرهها الحسين على رضاي بها فلما رايتها قال اغدو بها على معاوية الذي كان من فعل ابي الدرداء
في ذكر حاجته احد مع حاجته وما بعثه هو له وكتابه الحسين بها فقال اعلم جبار لها شديدا وقال من يرسل الى الملاهد وعرى
فلاني ما يهوى ولكن من يرسل اليه اسود ولا ذكر بالملاهد منه اولى حين بعثناه وفاجئنا انخلناه وكان عبد الله بن سلام مقدما
قبل ان تدبها جبرات ملاذي وكان ذلك الدهر اعظم الناس واميه اليه وتقدمه الطرد وقطع جميع ولاته عنه لسوء
فيه وتعتبه على الخلق بما يا اولي بحضور شهيد ويكيد عنه فكان تدبيه حتى يمل مدبره وقال امرة وقال اما في ملاكم نصيب
على مقام لديه فتح من منه راعه الاخلاق وهو يذكر ماله الذي كان استودع امواله اياه ويكيد كيف يصنع فيه وان يعتل اليه
ويتبع بجوده اصل ثعلب لسوء تعلق عاد وطلاقه لا ما اطلع يتبين اكره منها لا نعمة تعليها فلا قدمها الحسين فلم عليه ثم قال ان
جبهت تدك الفك كان من قضاء الله في طلق ابو طيب بنيل حاجتي وكنت تبرا في اياها قد استودعتها ما لا عظيما ادل وكان
كالم اقتضه والله ما انكرت منها في طول ما صحبتها من ذلك الا من جاهلها ذلك ذكر هاروي واحضنها على الترد على فان الله
محسن عليه ذكرك ويجزل بها اجرك فكت عند ذلك الشرف الحسين الى الهاء قد لها قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك
النشر عنك في حسن حاجتك وما انت قد يا من ما تاك في ذلك الجبي وذكر له كما ساء عليك ما لا تبل الرقة اياك
دى اليه امانته ورد عليه ماله فانه لم يقل الا صدقا وما جلبك الا حقا لقد صدقت ولا مستودعه من ولا ورثها لكم ولا الطمع عليه
بجاذبة ما هو لك منه شيئا الى يوم هذا وهما هو انا بعد اليه بطابعه فاخبر عليها الحسن فيرد قال ابو عبد الله عليك حتى يعرفني الرسول

دفعه اليك ثم لقي عبد الله بن سلام فقال له ما انكرت مالك وزعمت انه ذكا دفعته اليها بطابعك فقال يا هذا قد علمت
مالك منها قال يا عبد الله ارد تامر بدعائه عملت ذلك قال لا حتى تقبضه منها كان دفعته اليها وتبين بيانه اذا ارتد فقال علي
قال لها الحسين هذا عبد الله بن سلام قد جاء يطلب وديعته قال وديعة اماته فاخرجت تلك البدرات فوضعتها بين يديه فقال هذا
مالك فكرها واختم عليها وضرح الحسين منها وفض عبد الله خاتم بدرة منها فاذا هي مملوءة تلك البدرة فاخذ فخذ تبلى فتلك
بجمعها حتى علمت اصولها بادكا اسفا عليها ابتليا به فدخل الحسين عليها وقد رقها الذي سمع منها فقال اشهد انها
نظما الهم انك تعلم اني لم استكرهها رغبة في مالها ولا جمالها ولكني اردت اعلا لها بعلها وتوليك على ما ما تحبه فرامها
لي بذلك الا جبه اجرك وعليه الدرك انك على كل شيء قدير ولم اخذ ما ساق اليها من مهرها الا قليلا وكثيرا وقد كان عبد الله
سالك ذلك لغيره فاجابه الى ذلك شكرا لما صنعه به فلم يقبله وقال الذي رجوت عليه من الثواب غيره منه فتزوجها عبد الله
وعاشا متحابين متصادقين حتى قبضها وهو عنها راض

وفات معاوية

قال وذكر ان عتبة بن ابي سعوة قال لام بنا بني معاوية بن ابي سفيان ونحن في المسجد الحرام قال فقمنا فاتينا عبد الله بن عمر
فوجدناه جالسا قد رفع له الموائد وضرب نقرنا اما علمت عبدا الخير يا ابا العباس قال وما هو قلنا هلك معاوية قال فرفع
يا غلام وسكت ساعة ثم قال جبل ثم رفع ثم مال بكلا ما والله وكان كما قال ولكن بعده مثله اللهم انت ارفع لعبادك قبضنا
وفي بخيرنا هكذا الذي لب معتبرا استحرنا بنينا فقبض صاحبهم بيرنا وقتل صاحبنا غيرهم وما اعراهم بذلك الا ان ظلم
وما اغرانا بهم الا انا لم نجد مثلهم كان المقابل مالك ظالمنا في الحاجد من ظلم غيرك والله ان ابنه لخير اهل الارض اهلا
غلام قال فارفع الطعام حتى يأتي خالدين اهلكم ان اطلق فبايع فقال اقرئ الامير السلام وقولا له والله ما يحتي بها يا خائنين فا
في ملك مالت فاخذ اسهل المنتهى وذهبت عنه الخطوب عنك فما فعلت ما جبت ثم اقبل علينا فقال ما ملاه معاوية قريش لك
عند موت معاوية ذهب بني معاوية وانقطع ملكهم ذهب لعبد الله جد هاشم بقي من ملكهم وبها بقيه هي الطول ما صفي ان تنوا
واعطوا بيعتكم قال فبايعوا رضا حتى جاء رجل خالد فقال يقول لك جبل لا بد لنا بيعة فكان لا بد فلا بد مما لا بد منه يا بنو هاشم
ثم قال يا ما نفعكم ايمان رجل ان جبلي بيعتكم قال فقلت له اتبايع يزيد هو شرب الخمر وهو شرب الخمر ويعلو بالقينات ويتبع الفواحش
فاذا رمانا تكم وكم بعده من ثلاثة يرب الخمر وهو شرب ساربا انتم الى بيعته سريع اما والله اني لا ما كم ولا اعلم لكم فاعلموا
حتى يصلب صلوبة تبين بكم يعني عبد الله بن الزبير والله تبارك وتعالى اعلم

كتاب يزيد بالبيعة الى اهل المدينة

وذكر ان

نافع بن جبير قال لقي ابن الشام يوم موت معاوية وكان يزيد نائبا عنه واستخلف معاوية الضحاك بن قيس بعده حتى يقدم يزيد
فلما مات معاوية خرج الضحاك على الناس فقال لا يجعل اليوم نعش امير المؤمنين الا من شق قال فحمله قريش ساعة ثم قال اهل
الشام اصطلح الله الامير اجعل لنا من امير المؤمنين نصيبا في موته كما كان لنا نصيبا في حياته قال فاحملوه فحملوه واربعوا
عليه حتى سقط العبد الذي كان عليه صدغين قال فلما قدم يزيد دمشق وفد اليه عبد موتا به الله عشرة ايام كتب الى ابن
الحكم وهو عامل المدينة ما بعد فان معاوية بن ابي سفيان كان عبدا من عبيد الله استخلفه على العبيد ومكنه في البلاد وكان من
حادث ٢ قضاء الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه فيه ما سبق في الدارين والاخرين لم يدع عند ملك مقرب ولم يعاش عند نبي مرسل
فعاش حميدا ومات فقيدا وقد قدرنا الله عز وجل كان اليه فيها مصيبة ما اجلها وفقد ما اعظمها فقد الخلافة فيه
الخليفة نستوهبه الكثير ونستامه الجزيل ونساله الفوز في الدارين معا وعود البقي للاخرة والاول انه وفى ذلك كله
بيده لا شريك له في اهل المدينة فوثبوا وجاءنا من لم يزل على احسن الرأي فيهم والاستعداد بهم واتباع اثر الخليفة فيهم
حتى اعطى ما لديهم من الاقبال عليهم والتقبل من محسنهم والتجاوز عن مسيئهم فبايع لنا قومنا ومن قبلك من جلة شيعة
بما صدورهم لحبه طيبة انفسهم وكان اول من بايعك من قومنا واهلنا الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن
جعفر وخلفوا على المدينة بجميع الايمان اللازمة لكل من تهم وان صدقة امر الحرم غير مشهاها وهي رفيقهم وبلاؤنا ما اصابنا
على الوفاء بما اعطوا من بيعتهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم والسلام **باب القوم المتعين من البيعة** ذكروا ان الحكم
لما اتاه الكتاب قطع به وعلم ما هو الحكم كان على المدينة تبلة فلا دخل عليه مروان فقال له الحكم ان ابا خالد اهتب صاحبك
قال له مروان اكتم ما اكتبك الا ان وانا اليه ذهبون ثم اقرأه الكتاب فقال ان رسول الله قال اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه
فانهم ان يا بعوا لم يختلف عليه رجلان من اهل الشام فقال ان يفترقوا فيقتتلوا فارسل الى الحسين فجاء عبد الله بن الزبير
وعبد الله بن عمر فلما اتاهم الرسول قال عبد الله بن الزبير لعلي اظن ان معاوية قد مات فارسل الينا فقال الحسين لم يرسل الينا الا للبيعة
قال فما ترى قال الرأي ان لا تبايعه فان الناس اجتمعت عليه غير ما الحسين وسر اهل بيته واقعدهم على الباب فقال ابن الزبير
فانه يحول الى الدار ولا ادعكما حتى اخرج اليكم ثم دخل فاقرأه الكتاب فقال الحسين ثم الله معاوية لنظر اجر كما فقال ابن الزبير
الحسين كلمة في بيعة سر والظاهرة خير فاذا هذه الكتاب كان امرا واحدا فهو ب فقال مروان فلما استدعيه لك بالرجل فلا
خير يا بعلك فان ابا خالب عنقه فقال له ابن الزبير قد علمت ابا كنا بينا البيعة ليزيد ان ما اجمعه معاوية في رقبة علينا

ذلك مالا يجهله ومتى بايعت لمعاوية على عهده الحالة ترى ذلك انقضيتنا على انفسنا ومناحي نصيبه وتدعوا الناس الى البيعة فانك
تبايعك بيعة سلبية صحيحة فلم يزل الابد فخرجا فقال مروان لعبد الله بن الزبير ان خالدا ذكر كتبهما وانه قد نظر فيها منعما ابدا فقال
خالد وعليك اتبع ان اقتل الحسين فوالله ما يريد في ان الدنيا وما فيها وان لقي الله بدمه ووالله ما اخذ بعد الله الا
لا خفيف الميزان يوم القيمة فقال مروان ستجدني ان كنت انما تركت ذلك لك فقد اصبت **خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية**
قال وذكر ان يزيد ابن معاوية عزل خالد بن الحكم عن المدينة وكتب الى ابن عمه عثمان بن محمد بن ابي سفيان الثقفي وخرج الحسين بن علي
وعبد الله بن الزبير الى مكة وقيل عثمان بن محمد من الشام واليا على المدينة ومكة على الموسم في رمضان فلما استوى على المنبر وكبر
وصف نقد جلس مستقبلا جلت والله بالدم فتلقاه رجل يعرف بالمسور فقال احمد الله عليه الناس ثم تم خطبته فحاوله عصا فقال
فقال له شعيب والله امر الناس ثم نزل فقال له عثمان الحسين بن علي يا ابا عبد الله لو قدمت فصليت بالناس فقال اني قد امرت بذلك
المؤذن فاقام الصلاة فتقدم عثمان فكبر فقيل الحسين يا ابا عبد الله اذا ابيت ان تتقدم فاخرج فقال الصلاة في الجماعة افضل
فصلى ثم خرج فلما انصرف عثمان بن محمد من الصلاة طلب ان الحسين خرج فقال لكبراء اهل بيت السماء وانتم فاطلبوه فطلب فلم
يدرك قال ثم قدم المدينة فاقبل ابن عباس راجع له من الحرة وبيده الاموال التي كانت لمعاوية فمنع منها الحاصل المدينة عنها لكن
اموالا كتب بها معاوية وقيل جاء بها مائة الف وستون الفا وخلى لقريش والانصار على عثمان يكلمونه فقال
علمت ان هذه الاموال كلها لنا وان معاوية اثر علينا فاعطانا ان الشاء الجاهلية ما شئتم اما ما يعرض من مالنا من ثمنها فاعطاهم عثمان
في القول اعطوه له فقال لهم لا كبين الله امير المؤمنين ثم ابيكم وما انتم عليه من كون الاشعان المدينة ولا عقل الى لم تزل
صدوركم ناقمة فاعطوه موعدا ثم اجتمع رأيهم على منع ابن عباس القيم عليها فكتب ابن عباس الى العمال فكتب عثمان بن محمد بالمسير اليه
معاوية قال عبد الله بن جعفر جاءنا كتاب عثمان بن محمد بدهلة فلم البيت ان جلس ورواه قد دخلت عليه الشمعة بين يديه وهو
مغضب قد حمر عن زاعيه وكتاب بين يديه فقال ذلك يا امير المؤمنين يا ابن جعفر هذا الكتاب فاقرأه فرأيت كتابا
فيه تعرض اهل المدينة وقد رئيس ثم قال الله لا الحمد وطاعة ان منها على انفسهم قال ابن جعفر فقلت له ان الله قد زل بعيوني ايام
انزل الوفق خيرا فان رأيت ترفق بهم وتجاوز عنهم فعلت فانما هم اهلك وقومك وعشيرتك وانما تقتل بهم نفسك ان اقتلتهم قتل
نفسي وانتهك نفسي فلم يزل بالمسلم فكان تقدم عليهم كان لي ساعدا وظهيرا فقال له ابن الزبير حين علمت من مكة ومنهم عوانة بن الحكم
الكلبي فاتاه البعث الجيوش وامر صاحب الجيش بعثه ان يتخذ المدينة مطية فيأتوا الا يقاتل فان ابوا بالطاعة وخيروا عنهم فقاتلوهم

وام يبدأ بن حرب فاذا هو قد قتلنا الوفاء م

نلم لعبد الله وصيانة ان لم يطاين في كلام كما لا افعل بامرك لكن عطائي الشتاء وعطائي الصيف لهم يطاين اجعل الحنطة عندك
يومئذ سبع اصبع بدهم والعطاء الذي يذكر فيه انه احتبس عنهم فيه ان معاوية يعطي ان اخرجه لهم وانزاكا ملا فان الهوا قد
جاوزها الى ابن الزبير وان ابوا تلم ثم ان فضه بالقصبا فاكثر هذا مدى الى صاحبي حتى لكانت طلبتك والذي نفسي بيده ان قوت
وشيوخ قد بعد الله بن جعفر قد ثبت هذا لهم وجاء رجعت الى منزله وكتبنا لهم من ليلي كتابا الى اهل المدينة اعلم فيه قوله
واحضهم على الدعة والتسليم والرضا والقبول لما يلزمهم وانما هم ان تجمع الجيوش تدعوا رسوله احمد البيه قد علمنا ما يرد
ما لا دوا ذلك وقال والله لا يدعها صنع ابدا **كتاب يزيد الى اهل المدينة قال** فكتب يزيد الى اهل المدينة وامر عثمان بن عفان
فقرأه عليهم فقام الكتاب المدينة وعثمان خائف منهم فقرأه عليهم فاذا فيه اما بعد فاني قد لبستكم فاطفتكم بعد تعتكم فتى
ورنيكم طلاسي ثم صنعتكم على طفي فيما بعد الى اسرت عليكم ان اصنعكم تحت رجلي فاكم رطاة اقل منها عدكم واذكاكم خاتم
تتناسخ كما حاسب عاد وثمود وايم الله لا يكيدني احد منكم الا فعل الله به مثل ما فعل بعاد وثمود من اخراجي الى الشام **قال**
وذكروا انه لما قرأ الكتاب تكلم عبد الله بن مطيع ورجال معه كلاما قبيحا فلما استبان لهم ان يزيد بعث الجيوش اليهم اجمعوا على
خلعه واختلفوا الى الاسقاية يهم بقيهم عبد الله بن مطيع فقال يا ابن مطيع وقال يا ابراهيم بن نعيم ثم اجتمع ابراهيم بن نعيم بابن عقيم بابن هبيرة
حنظلة بن ابي سفيان بن محمد بن طلحة بالشام ثم اخذوا مروان بن الحكم كبير بني امية فاخرجهم من المدينة فقال الثقة بعيد ان
ما يصلحنا وما يصلح الا بعيد ونحن نريد الشام فاستنظروا عشرة ايام ثم انظروا ثم اجتمع راي اهل المدينة ان يحلفوا كبير بني امية يزيد
منه بيعة الله عهد الله الخروج عليه ثم منهم من اذا استطاعوا فان لم يستطيعوا مضوا الى الشام ولم يجمعوا معهم فلما مضى الى
ذلك وتمكن ان يجمعوا بني عبد شمس في ايام ثم خرجوا من المدينة وتبعهم العصيان وسفهاؤهم ومن لم يكن له رأي وسفهائهم يومئذ بالحرة فمضى
الى ذي خشب ولم يدخل احد من آل عثمان ولم يخرج من المدينة فكلموا في بني امية ما يصنع بهم اهل المدينة من اخراجهم فاخرجهم
الى مروان فقالوا يا ابا عبد الله ما ارى قد مكن بعيد ان يجمع خلعنا فانا نخرج على الحرة فنجمع اهرهم ونزيد مروان
عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن لقد نزلت بك هذه الامر فاحبه ان ادعه عالي معاذ ان لا تدعه على
مصاحبة الفساق فتجعلهم في منزلك مع قومك فاني لا احب ان يدخل طرفي من هؤلاء عليك ما يكون على ابن الخطاب فقام
على ابيه وصحبهم مع عياله ثم ارسل القوم من ذي خشب على الحج اخرج بكرين واحسنات من ذي خشب الحج امرهم بخروج الى
القوم في جيشهم وجعل مروان يقول لابنه عبد الملك يا بني ان هؤلاء القوم لم يزالوا يستنيرون لقتال ابيك فيه الذي لم يقتلوا الا

اوجبوا ان بعث اليهم بعين كما في ايديهم وما اقوتوا ان يقطعوا هذا فيبعثوا في طلبنا قالوا لها ثم انجا ارسال يزيد الجيش
اليهم قال ثم جمع راي يزيد على ارسال الجيوش صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا اهل الشام فانا اهل الشام
اخرجوا منا نهارا والله ان تقع الفتنة على الغزو اهل الحرة من ذلك وكان معاوية اوصى يزيد فقال له ان رابك منهم ريب فعليك بامرأة
بني سلم بن عقبة فدعا به فقال سر الى هذه المدينة بهذه الجيوش وان شئت ان اعفيك اعفيتك فان رابك منها شيء كلها
تشد ذلك بالله بالامير المؤمنين ان لا تبعث فيه خالد بن الزبير العوام سحيم مولى صبيح اعطاه ثمانين درهما يا ابا ثمان بن عفان فاتيت ابيها
وصلت الشجرة تقول الى السلم بن عقبة فاتيت فاخبرته بما خبرت ذلك ان اكون انا القاتل لهم ثمان والله ما صنعوا الا ان الله
قد اراد بهم الهلاك قال يزيد فسر على بركة الله تعالى فانت صاحبهم فخرج مسلم بعسكره وخرج معه اشعر بن عبد الله بن عثمان
ولد ابو من ابن عمر بن علي فضل عرب رسلاه شاك وداء ها ملة وجعله معه عشرة الاف بعد ثم الصلاة ولا الله ثم خرج وخرج معه
يزيد فوجد ان حدث بك حدث فامر الجيوش الى حصين بن نمير فاعطى اسم الله الى ابن الزبير واجعل المدينة طريقا اليه فان
صدرك ارتاب فقتل من ظفرت به كما يا مركان واجبا الا فانا فقال فقال مسلم بن عقبة لصلى الله عليه لست اخذ من كل ما
الا بعرفين قال يزيد ما هذا عبث قال اقبل من القبل اقبل الدبر العاصي الى يزيد حسبك وكل البيان لا خير لك الدين نفعك
اذا دخلت المدينة فن مالك فرم لها رنصبك حرا فانا سيف السيف اجعل طرفه بحيث واقبل على صدرهم وايا الان يخلي عليهم
لم يبقوا الا ما مضى الحاني الزبير فخشت الجيوش فلما نزل بوادي القرى اقبلهم بنو الصبية فاخرجين من المدينة فرجعوا معهم فاستقدم
مسلم بن عقبة من اخلوهم ورفعوا اقوا من عددهم فقال مروان عددهم كثير اكثر مما جئت به من الجيوش ولكن ما منهم الا يوم يمت
كل صباح ويوم قرم قليل وقد خذ قوا عليهم وحصنوا وتبكوا المدينة بالنفقال مسلم هذه اسد ها علينا ولكن نقطع عليهم منبرهم
وزرعهم عليهم بعث فهم قال مروان عليه جبال السيوف ولكن هذه وجه سائر لك به قتل هانة قال لطوه ومعه مسلم فحضر ذلك قال
ثم قال لهم مسلم تريدون ان تبرزوا الى امير المؤمنين او تقيموا حتى حكم هذا وتبرزوا معنا الى المدينة فقال بعضهم نبرز الى امير المؤمنين
فكذبه جماعة فقال مروان اما انا فاخرج فقال بعضهم لبعض قد حلفنا لهم عند الحرة لئن استطعنا ان نرد الجيش منهم ردة كيف
بالرجوع اليهم قال مروان اما انا فاخرج اليهم فقال له قومه ما ترى ان تفعل يا ابا القاسم قال والله لا افكر والله لا افكر فاما عليهم لسبيل
اجا ان مروان انا والله ما سر مع مسلم الى المدينة فقد رأيت ارى من هذه ومن اخرجني من بيتي وفرقني بيني وبين اهلي وان قلت
بهم فخشيت ظلم يجمع مع مسلم من بني امية فيدرون وابنه عبد الملك كان مجلوا فجعله بذي خشب فلما اتين اهل المدينة بعثه

اليوم تثاقلوا فوجّه اهل المدينة في الحدث وقالوا قد قتل رسول الله فقد قتل وشكوا المدينة بالنيران من كل ناحية ثم
عبد الله بن حنظلة اهل المدينة عند المنبر فقال يعين على الموت ولا اذن احابه لي بيعتكم فبايعوه على الموت ثم صعد المنبر فحمد الله
عليه ثم قال ايها الناس انا خلعت يزيد وخرج نصب الدين كما بايعتم الله بلاءنا ليوجب لكم الجنة ومغفرته ويعلي بكم رضى الله
باحسن عندكم وانا اعيذ ابا بكل اهبتكم فقد اخبرت ان القوم قد نزلوا بذي خشب معهم مروان بن الحكم واعدائنا مهلكة منقطعة
والنيران عند منبر رسول الله تضطرم النار وعجلوا ابانا الى منه وسيوفه فقال لهم ان انتم لم تخشوا ركوبي فعدتم العقاب
ما صدقت قريبا فقط الا نصرة ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم انا بك واثقون وعليك متوكلون والبك المصير فانا نزل ان
عبد الله بن حنظلة من بيت الى المسجد وكان يزيد على شرطة من سرق فيطلبه الا ضلا من الغد قدم جيش المدينة قال
وذكروا ان اهل الشام لما نهوا الى المدينة مكروا بالجند وشوا رجلا من جلهم فاعدوا بالمدينة من كل ناحية كل مجد في ملا
قد خندقوا عليهم وانهم يتلبسون السلاح قد تاهبوا لقتال قد تدبروا ان لا يكلمهم تكلم وجعل اهل الشام يطوفون
بها لا ينهى يومهم بالحجارة والنبل من فوق الحكام والبيوت حتى وصلوا اليهم وفي عيلهم فقال مسلم لو ان ابانا قاتله يوما ان القوم
مروان حتى يأتي حاله نكلمهم علانيتهم وبينة في الضيعة وتنتهي لنا طريقا فاكتب بذلك الى امير المؤمنين وتستعين الله
نظر ملكان بذلك اهل المدينة من العطاء وتضعيفه فتح لهم طريقا وبعث بما جبل الله وتقبل ما تقرب من زيد فاتفق الجيش فيما
الى عبد الله بن حنظلة فاقبل وكان من ناحية الغوير واقبل عبد الله بن مطيع وكان من ناحية ذات ابيل ابن ابي ربيعة فاجتمعوا
جميعا بين معهم بحيث نظر عليهم اهل الشام من منتظر احتى ما يبلغ الموت ثم تهزموا غلبة اهل الشام قال وذكروا ان عبد الله بن
صعود ابي سفيان قال لمعاوية سعيد بن عبد الله بن سهل منهم عبد الله بن زيد صاحب رسول الله وقال اسيلة
وجمع عبد الله بن حنظلة ومحمد بن سعد بن ابي وقاص يا ابا ابراهيم قال رأيت ابا ابراهيم بن نعيم بن الهمام ثم خالد بن ويقول الناس
ابن الفرار والله لان يقتل رجل مقبلا خير له من ان يقتل مدبرا قال فتسلل اسامة والنساء الحبشا يصيحون ويكون
حتى بلغهم ما لا طاقة لهم به وجعل مسلم يقول من جاء برأس فله كذا وكذا وجعل يعرف قومه كلا ذين لهم فقتلوا ظهر ولم يغلبوا
المدينة قال وكان لبشر بن حنظلة يومئذ رجلان فلما رأى القوم ما هم فيه جعل يقول حتى قتل ضربه رجل من اهل
الشام بسيفه بالسيف قطع منكبه فوقع ميتا فاقبل ابن حنظلة صار اهل المدينة كانهم الشام فقتلوهم اهل الشام في كل
فاقبل محمد بن عمرو بن حزم الانصاري رأى رجلا قد غلب يعلو هو يقاتل رجل على اكتوس منهم فيقتل ما منهم وكان يا

عليه اهل الشام جملة واحدة حتى ظهروا بالرماح فاذا هو ميتا فلما قتل انهزم من بقي من الناس في كل وجه ودخل القوم المدينة فقالت
نساء يقتلون ويفتهبون قال وخرج يومئذ عبد الله بن زيد ابن عاصم صاحب رسول الله والخيل مع في كل وجه قتلا ونساء اجبل
لو علم القوم اسلك صحبتك لم يجوك فلما علمتم بكانك فقال والله لا اقبل لهم اما ما ولا ابرح حتى اقتل لا نفلح من ندم
رجلا ابيض طويلا اصلع فاقبل عليه رجل من اهل الشام وهو يقول والله لا ابرح حتى اضرب صلعتك وهو حامد تقدم عبد الله
ذلك رجل فقال انظر به بقيا به فلما رأى الماء وسقط ميتا وكان يومه ذلك صائما قال فجعل مسلم
علم من له معه مروان بن الحكم على القتلى في رجل عبد الله بن حنظلة وهو مار اصبعه السبابة تقدم مروان اما رأيته
فقبضها ميتا فطلب فقبضها حيا فدعا الله ومر على ابراهيم بن نعيم وبه رمق فعلى وجه فقال اما والله لئن حفظته لقد
حفظته في الحياة ومر على جهجاه بن عمرو بن سعد على وجهه واضع جبهته بالارض فقال اما والله لئن كنت على الحالات
لطالما انزعته حياء اجلالا لله فقد سلمه الله ما ارى شيئا ما تمن اهل الجنة لبيع هذا منك فنكرهم على الطاعة فقال
انهم بدلوا وغيروا ومر على عبد الله بن الزبير يومئذ وبه رمق عينيه الى الجهود فلما نظر اليه مروان وفيه رمق كان يعرفه مسلم فجعل
له مسلم من هذا اعرف هذا الرجل جاوره فقال له مسلم كلا ويحك الله لقد كنت عنه لشيء فقال له مروان هذا صاحب
عبد الله بن زيد فقال مسلم ذلك اخزى لك بيعة خزاء اسد وكان قصر جارية انيس ما قتل منهم احد كان كل من ظهر واحد
الى احد من قبيله آمنوه رجلا كان او امرأة ثم زبوا فيه حتى بلغوه فقتلوه جاء نفر جلا نهم فاجيروه يومئذ ساكنوه جلا نهم ولا يقتلونه
حتى انقضت الثلاث قال الى دار اتهبتها لعرب تيه دور بني عبد الاشهل فما تركوا في المنازل من اثاث ولا ثياب ولا
الا نقضوه حتى الحلقة العجاج كانوا يدعون بها ما نزلوا الى محمد بن مسلمة فصالح الناس فاقبل زيد بن محمد بن مسلمة الى الحصون
منزلة يهودية فقال له معه رجلان من اهل وحتى قتل الناس يومئذ جميعا وخلصوا ما فيه منهم الا قوما من بني ما
عليه الى بيته من اقبل من اهل الشام فقالوا هم حتى قتل بنو محمد اربع عشرة جلا ضربه بالسيف ضربا اربع ضربات وجعل لزم ابو سعيد الخدري
في بيته فدخل عليه نفر من اهل الشام فقالوا ابا النبي من انت قال ابو سعيد الخدري صاحب رسول الله ثم قال لهم ما تصنع
عليك الحلقة التي اسلمت لك فقال والله ما اعندي مال نفقة رحيته وقد جاء ضربات ثم اخذ كل واحد في بيته حتى اصبح
حتى خرج كان جابر بن عبد الله يومئذ فذهب بصره فجعل يمشي في بعض ازقة المدينة وهو يقول نعوذ من اخلق الله
فقال له رجل من اخاف الله وبيلة قال سمعت رسول الله يقول من اخاف المدينة فقد اخاف ما بين جنبي فجعل عبد الله يقف

الثاني بلاد اهل الشام ان يغزو مروان
بنو مارة كذبوا

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

فقرأ عليه مروان فاجازه ولم يزد على ذلك مرتين ويعلق عليه بابه وكان سعيد بن المسيب اذا خرج من المسجد ولم يكن يخرج الا في
الليل الى الليل كان يسير اذا جاء وقت اذا ما يخرج من الفجر حتى من الغد فكان سعيد يقول ما رايت عجلا من الجماعة ثم امر بما
الاسارى فقتلوا ابا الحديد ثم دعا لعبد يزيد فكان اول من بايع مروان بن الحكم ثم بايع بنو سعيد مولى لبني عطا احدهم ثم دعا بني
ركاب عليهم صعصعا فقال يا بني لعبد الله بن يزيد ابن امير المؤمنين ولن استخلف عليكم بعد عبد الملك ان اصل الكرم ومعاكم وانتم كم منزلة
فيها ما شاء فقال يزيد ابن عبد الله بن زمعة اما من نصر من المسلمين لنا ما لهم ولنا ما عليهم فقال اسلم الله ابنه كان يسب
الما الجبار بعدها ابدا فلما رايه فضربت عنقه ثم اتى بعقبة بن سنان الاشجعي وكان مقرا فقال نعم اصلح الله الامير قال اصبت
شربة من سويق الدوم بالعسل والبلح الذي ورد ثانيا بامير المؤمنين فلا اشربها فاذا رايت قال نعم فقال اصلح الله الامير لا تسبه لما من شاء
ابدا فقدم فضربت عنقه ثم قال لم كنت ترمك بعد كلام سمعته منك فطعن عبد الملك من معقل بعقل الطعن على يزيد بن معقل
بعاجبه وبين سلم على الاستواء بذلك ثم امر بجبر بن نوفل جهم وجماعة من وجوه قريش والانصار وعيال الناس والصحابة والتابعين
ثم اتى بعبد الرحمن بن الحارث مغلولا فقال له سلم انت القائل لقتلوا سبعة عشر رجلا من بني امية قرد اشرا ابدا قال لم اقتلها
ولكن لم يسرع كل سيد لو ارسل يدي ورثت من الذي اما ترك لك عبد الله وضيا ذو يلم الله لو لا ما عرفت رقبتي لامرت عليهم
ما حكمت فيهم انت ابدا له اسلم الله لا تسلك الى نار لظى ثم امر بعقبة فضربت عنقه فقال مروان لعبد الله شفيتني من سلطان الاقوام
الاهلكان من قريش فاما لك اجتهاد فيتهما قال سلم الله اسلم عندا من غلام يلد من لا سان لقد اذ يفتني معه فقال مروان
ان عند امير المؤمنين مغفر الجهد وما لم يكن عندك وجعل مروان يعتذر الى قريش ويقول والله لقد سالني قتل من قتل لكم فقالت
له قريش انت والله الذي مكنتنا منه ثم قال لا والله لا يدخل لقد خرجت من عند امير المؤمنين لقد عنه بنو بريد الله لو نهنا فان
تسلم لتضيق بك وتوجع معه نهر جبت ورد الله الظالمين قوما حسبوا على الهلكة ان للملك بالجزاء قال فبلغ ذلك قتل الخوف يوم الله من قريش
والانصار والمهاجرين وجعل الناس فاوسبهلة رسول الله من قريش وجعل يسري النساء والصبيان قال ابو عشرة رجل من اهل
الشام لطائفة فضا من نساء الانصار ومعها صبي لها تقول لها هي وما قالت لا والله ما تركوا لي شيئا ان الله تخرجين ابنتي
فقلت وصبيك هذا فقالت عليك اذن ولد ابو كبشة الانصاري صاحب رسول الله ثم صعد سبعة الجوزة على
الولا ان في ولد اسرى لا تقتل ولدي والتي بيتان انوبه فانا اتيت شيئا ان تقتلوه لست بها بني والله لكن عندي
فدينك بالمن جرها فضرب بها الحائط فانتثر دماغه فقال الناس قال فلم يخرج من البيت حتى سود بصدره رجل

ابو عشرة

ابو عشرة قال لي رجل يعني اسواق الشام انا برجل منهم فقال له من انت قلت رجل من اهل المدينة قال من اهل الجهينة
قال لقد جاءنا الله برجل من اهل جهينة وسمعتها انت جهينة قال بكى فقلت ما يبكيك قال الفجر فقد كنت من الصالحين
كما علم بنو معاوية فاتيت الشام فقيل لي انت تعرف المدينة وتقول بها رجلا يقال له محمد بن مسلمة وكنت تقتله من اهل الشام
ما هذا وما شان المدينة ولم يقع في نفسي مدينة الرسول وقد قلت لعلها بعض مدائن الروم فقال كنت اغزو كل اسل بها
خيول معاوية وكان يزيد بن مغرب بعثنا المدينة فاصابتنا الفتنة فاتيت هذه والله ما جئت ان ياخذوني بلا ناب فقلت
نفسي اما انا ابرا ما اسل بها سيفا فخرجت الحرة في اصحابي فيما اذن رجلا في مظلة فاذا هو من الفتنا فاما انا
فقاتلوا الله فلما رجعنا من الحرة قال لي بعض اصحابنا لبعض قال لي حتى نقتله فقلت سيفي ربه حتى نظر
الى الفتنة فقال هذا فلان وهذا فلان وهذا رجلي بعض تلك الاثرات في يدي سيفه فما استطعت استتاره وجعل صبي من
اصل الشام فلما اصبرت قال لي كلمة حقن عني ذلك الى نفسي الهلكة حتى فجلت عليه فقاتلته فقتلته وقطع نور بين يديه
في يدي قلت من هذا فقيل لي هذا محمد بن عمرو بن حزم فجعلت ادرج اصحابي فيقولون هذا فلان وهذا فلان فرايناه يعرف
من قتل هذا ويحكم يزيد بن عمرو قتله الله والله لا يزيد لبعثنه ابدا

عدة من قتل من اصحاب النبي وغيرهم قال

ذكر ابو اسحق ان قتل يوم الحرة من اصحاب النبي ثمانون رجلا ولا يبقى بدري بعد ذلك من قريش ومن الانصار غير سبعة ومن سائر
من الموالي والعرب والتابعين عشرة الاف كانت الوقعة في شهر ذي الحجة لثلاث بقين منها سنة ثلاث وستين قال واكثر
الناس يجمعون من ذلك ان ابن الزبير لم يصلوا اليه سنة اشهر ولم يكن مع ابن الزبير الا نفر يسير كان بالمدينة اكثر من عشرة الاف رجل
ما استطاعوا ان يناهضوهم الى الليل **كتاب سلم الى يزيد قال** وذكروا ان سلم لما فرغ من قتال اهل المدينة رفعها كتابا
الى يزيد بن معاوية بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله يزيد بن معاوية من سلم بن عقبة سلام عليك ورحمة الله وبركاته فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله حفظ معاوية والكفاية له فانه اخبره اوبة اهلها الله اني خرجت من دمشق
نحو طيبة البيعة القوم الى امير المؤمنين يوم فارقنا بالعالية فلقينا اهل بيت امير المؤمنين يزيد الغربي فرجع معنا بالعقول
مروان فاحكم كان لنا من عليه عدونا ان انتهينا الى المدينة فانا اهلها فاتحنا فاقبلنا على الفتاة فاما على انفسها
بالسلاح ورفعوا ما شئتم وما يحاجون اليه لحصارهم سنة فيما قالوا يقولون لنا انا اعذرنا اليهم وانجزنا بعهد امير المؤمنين
وما بذل لهم فابوا فعرفت اصحابي على اهل الحفاظ فوليت ابن منيع ناصيته ناصية ما لا اهلها وعليها اللواء وجعلت
دليله

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الى ناحية بني سليم ورجعت عبد الله بن سعد الى ناحية بقيع الغرقد وكنت ومن معي من قواد امير المؤمنين ورجاله في وجوه بني سليم
فاردنا عليهم حين ارتفع النهار من ناحية بني عبد الاشهل بطريق تحملنا رجلهم بلد مروان ابن الحكم الى ضيع امير المؤمنين
وما تعين له عنده من قريب المكان وجزيل العطاء واجابة الحق وقضاء الذمام وقد بعثت به الى امير المؤمنين وارجو امر الله عز وجل
ان يلهم خليفته ورعيته عن ما اراه من الصنيع واسدى من الفعل وكان اكرم الله معاوية من محمود مقام مروان بن الحكم
وجميل شهاده وشديد باسه وعظيم نكايته لعدو معاوية ما لا اغالي لذلك شيئا يعاضد امام المسلمين انشاء الله وسلم الله وجل
معاوية فلم يصب منهم ولم يتم لعدوهم من سامات تمامهم اربع سامات فاصلت الظهر اصلح الله امير المؤمنين لا زال مجيدا
بعد افضل الذي يرى لا انتهاب العظيم وارتقبنا بهم السيوف فقتلناهم وقتلنا من اشرف لنا منهم واجهزنا على جريحهم وانتهبنا ما
كان لهم امير المؤمنين اعزه الله نصره وجعلت ورثة السعيد المظلوم عثمان بن عفان فالحمد لله الذي شفى صدري من قتلة اهل
القديم والنفاق العظيم بطال ما تمنوا قديما وطغوا وكتبت الى معاوية ترا لا نزل سعيد بن العاص عند نظاره يفيضها الى الذي
لا يرد فاكتب الي متى مت بعد يومي هذا ذكرت لهلال الحرم سنة ثلاث وستين فلما جاء الكتاب ارسل الى عبد الله بن جعفر وكان
ابنه معاوية بن يزيد ما فيها الكتاب فاسترجع عبد الله بن جعفر وكتب يعزيه معاوية وقت نفسه فخرج واطالبكما فقال يزيد لعبد الله
بن جعفر لا اجتنبك الى كل شيء طلبت واسعد ذلك في ما سالت فبلغت ثم العطاء لمطيتنا الحمد والشكر على ذلك ان يعد الله
فمن هنالك استرجعت وتاسفت عليهم ان اختلل البلاد على العلية والعامة من بطون الشام وبنو المرتاد في العطاء يزيد بن معاوية
بكاء الى ابيه قال ابكي على قتل من قوم كنت فيهم قريش وانما قتلناهم انفسنا بذنوبنا فمن ذلك قتلناهم بنفسي وشقيقتها ان رجلا سال
سلم بن عقبة قبل ان يقتل من الحصين احاد هو يقول له نعم فاتاه علي بن الحسين وهو يعاتبه ذهب بهم وسلم الى
وقال ان امير المؤمنين اوصاني بك خيرا وعلى بن الحسين وصاه امير المؤمنين واحسن خلافه ثم انصرف عنه ولم يكن نصب الحرب احد من
هاشم لزمه ابن ثم قتلوا الا كانت تنهض وكان عصابة الحرة القاهر جلكم فرجعنا فاستطعنا ان نجنبه يوما الى الليل

ذكر انطلاق الروم في وقعة الحرة وخبر يزيد قال

وذكر ان الله عطاء بن الربيع بن يزيد بن معاوية خرج الحصين حتى قدم مكة فاقام بها وابن الزبير
وقدم عمرو بن سعيد بن العاص في رمضان امير على المدينة وعلى الموسم ونزل الوليد بن عقبة فلما استوى على المنبر عرفته
مستقبله مدمدما وجاء الدم فتقاه بعاصة فقال له عمرو ما لك الناس ثم يخطب فقال له عصا لها شعبتان فقال له شعب
الناس الله ثم خرج الى مكة فقدم بهم الترويه قال فعلى الحصين ثم خرج الى مكة فلما انصرف من عرفة بلغه ان الحصين خرج فقال له كيف

لم تزل تحبس شيوخها منه فصلبته على السنل قبل الضحاك فقتلوه فمن ذلك مصلبا يرى كابرى تجرب رجال

نضايل قتلى اهل الحرة قال

وذكر ان رسول الله صلعم خرج سفر ابن اسفار وظاهر عرفة بني نهر وقف فاستوجع فقال ما هو يا جبلا
قد يقتل في هذه الحرة خيارا تقي بعد اصحابي ثم ذكر ان عبد الله بن سلام وقف بالحرة زمان معاوية فقال لعبد الله بن
الذي لم يبدل ولم يغير انما تكون هاهنا مقتلة قوم يحشرون فيهم الفقد واضعي سيوفهم على عواتقهم يضعونها بين
يديه يقربون فتلتا فيك قال وذكر ما عن ابو بن المصعب قال عندنا قبور قتلى من قتلى الحرة فقال لما حركت الاتباع منها
الماء قال بعضهم عن عبد الله بن ابي عن ابيه قال رايت عبد الله بن مظلة في منامي بالمسجد صورة معه لواء فقلت يا ابا
الرحمن اما قتلت قال بلى فلقيت تحية فاخذني الجنة فاتا اسرح في شجارها حتى شئت فقلت ما صحابك فاصنع بهم قال هم حول
لواء هذا الذي ترى لم يحل هذه بعد قال ابن سيرين رايت كثيرا ابن فرقة النوم فقلت له الست قد استشهدت قال بلى فخلا
شهادة وكنا الذي يا قول الادمي كان الناس يلبسون المصبغ من الثياب قبل الحرة فلما قتل الناس بالحرة استحبوا ان يلبسوها
وقال الحذر مكث الترجم في الدور على اهل الحرة سنة ما يدفنون وقال عبد الله بن ابي بكر كان اهل المدينة اعزاء الناس واهيبهم
كانت الحرة فاجترى الناس عليهم قال الزهري بلغ القتلى يوم الحرة من قريش والانصار وبقية العرب ووجوه الناس سبعمائة
ذلك عشرة الاف من اهل الناس والموالي والعبيد واصيب ايضا ركان قدم اهل الشام المدينة ثلاث بقين من ذي الحجة
ثلاث وستين فاتفقوا هم ثلاثة ايام لا اهل الحرم ثم امسكوا بعدان لم يبقوا احدا به عرق وقتل بامن اصحاب النبي صلعم
جلا ولم يبق بعد ذلك بدري وقال ابن عطاء قلت لعبد الله بن مطيع كيف كنت يوم الحرة قال رايت مارايت
اهل الشام وضع من جلوسه الذي صنعوا ما لا خالم علينا ورواه عن ذكرت قول الحارث بن هشام يوم بدر وعلمت انه لا يعد
مسهدي لا ينفع ولي تواريت ثم لحقت بابن الزبير ولكنت بجنب الكعبة ابن الزبير لم يصلوا اليه سنة اشهر ولم يكن مع ابن الزبير
الا نفر قليل من العرب وكان عصابة الحرة القاهر جلكم فرجعنا فاستطعنا ان نجنبه يوما الى الليل

ذكر انطلاق الروم في وقعة الحرة وخبر يزيد قال

وذكر ان الله عطاء بن الربيع بن يزيد بن معاوية خرج الحصين حتى قدم مكة فاقام بها وابن الزبير
وقدم عمرو بن سعيد بن العاص في رمضان امير على المدينة وعلى الموسم ونزل الوليد بن عقبة فلما استوى على المنبر عرفته
مستقبله مدمدما وجاء الدم فتقاه بعاصة فقال له عمرو ما لك الناس ثم يخطب فقال له عصا لها شعبتان فقال له شعب
الناس الله ثم خرج الى مكة فقدم بهم الترويه قال فعلى الحصين ثم خرج الى مكة فلما انصرف من عرفة بلغه ان الحصين خرج فقال له كيف

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

كل بعير بين السماء والارض فاطلبني فان كان الفخر يجيئني من قبل العدل فلم يدركوه قال وارسل عبد الله بن جعفر الى ابنيه
وعمد البرد والحسين فلما ادركوه رجع يضرب بها بنو عبد الله بن جعفر معه ورجع عمرو بن سعيد الى عامل المدينة فارسل الى ابان بن
فاريان يأتيه واجتمع رجال معه من قريش فيهم قد بعث عمرو بن سعيد جيشا من المدينة يقاتلون ابن الزبير فدل على
اهل الدعوة ان البعث الى مكة فيهم كان رهن الخروج فقال لهم ان تاتوا مكة واما ان تخرجوا فاخذت بن خالد بن اسيد
بخمسة دراهم الى عمرو بن سعيد فقال له بعثتك برجل يدل فقال الحارث للرجل الذي استاجره هلك ان زيدا شمسا بن
امرئ نكح امك فقال الرجل ما انتي فقال الحارث عليك العهد فكتب وعد وعرضت عليك الكتبة فكتب كما كان فجاء به الى عمرو بن
سعيد فقال ما حملك على هذا فقال حملني عليه الحارث فقال عمرو لعنك الله من شيخ قد بعثهم الى مكة فقالوا ابن الزبير
فهزم الزبير واخوه عبد الله بن سعد العوامي يخطب الناس بالمدينة فقال له خطبة اهل الشام بعد الله لا ينظروا اهل الشام
نيرانهم فقال الحارث ايدك الله الكم فقال الحارث الحلبيات حتى من شيخ فتشهد الحارث وقال اجرا الله الخير من اهل الشام تقتلت
من اهل المدينة الا انهم قتلوا البلد وهو يرتقي القاتل بيوت الله وانت تلحنه ابي قتاده استيلك بالرحم قريش منه جعلوه قال
ارسلنا الى ساعة ثم جلس **ولاية اهل الوليد المدينة وخروج الحسين عليه السلام** ذكروا ان يزيد عزل عمرو بن سعيد بن العاص
وخرج الحسين بن علي عليه السلام مكة قال الناس اليه وكثروا عنده واختلفوا اليه وعبد الله بن الزبير يومئذ يأتيه قال واما كان اهل الكوفة فيه
بسم الله الرحمن الرحيم حسين بن علي سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وشيعة من الموحدين والمسلمين من اهل الكوفة اما بعد
فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضا
على خيارها وسفك دماءها وسفك دماء ابناء بنت نبيها يخطب الا ابعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقدم علينا لعل الله يجمعنا به على الهدى
فان النعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه في عيد ولو بلغنا انك قد اقبلت اخرجناه حتى نلحقه بالشام
الحسين بن علي عليه السلام الى الكوفة بايعهم له وكتب على الكوفة فقال له بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الينا من ابن عدل قال فلم يبق
قال له ان عنده اهل الشام وليس واحد من استعمل على الكوفة فقال له ارجع فلا ترجع فقال له ارجع فلا ترجع فلما رأى ان الحسين
نزل على الحرمين وكتب في الديوان ان ناس استعمل على الكوفة فقدم الكوفة قبل ان يقدم الحسين بن علي وبايع عبد الله بن مطيع بن عقيل الكوفة
الفاس اهل الكوفة فخرجوا معه بن عبيد الله بن زياد فجعل كلما اشرف له قال اشرف له الناس بالسيوف حتى يخرج منه قبله فان الناس
رأوه يلجأ من فوق البيوت فلما ان اشتد حواله ارجع الى بيوته كالمنهزم فقال له هاني بن عروة الى من ابن زياد بكتاب

له فلا جاء يعودني فاضربوا عنقه قال فقيل لابن زياد ان هانئ شاك فبعث اليه الدم قال فرسب العرب فجعل يقيها قال فجاء ابن زياد يعوده
وقال لهانئ اذا اقدتكم اسقوني فاخرج اليه وخطب فقال اسقوني فاخطب اليه فقال يا هانئ اسقوني وان كانت نفسي في الغضب
ابن زياد يا صبيح لا مرحبا كان اخبر الخبر ولكنه اعتذر كبوة فقيل لابن زياد الا هانئ فقال الى ذلك لا استطيع فقال
بدر وكان شاكيا قال الخرج له دابة فركب معه فساره وكان اصبح فجعل يسير ويقف يقول ما الى ابن زياد فقال له ابن زياد
حتى دخل ابن زياد فقال ابن زياد اهانئ اسكت يدرك عنك جبنا قال ابن نبيشة قال ابا هانئ قد كنا نشكم عند بدر جبنا
امنت نفسك وقال الحرمي وتناول العصا التي كانت بيد هانئ فضرب بها وجهه حتى كسرها ثم قدمه فضرب عنقه قال ابن سرح
بن عقيل فخرج يوم سبعة قال بنار ثم دعا بالنار ثم دعا بالنار ثم دعا بال

ان يبعث الى يزيد فقال له شهاب لك الله من عدو لك وتبعثه الى يزيد ان رأى كرهها ولكن من يزيد بالحجاز فقال له شهاب
من اهل الارض انت كما تبغض رجلا حتى تزل عليك فلما بعث اليه يقول لا الا ان تنزل على حكم ابن زياد فقال الحسين لا ازل على حكم
ابن زياد ابدا فعل الله بي وبك ذلك واجعل ذلك واجعل ذلك واجعل ابن سعد عن قتاله فارسل ابن زياد الى شمر بن ذي الجوشن فقدم عليه فقال له ما تنتظر
بكاته قال ابن سعد ذب من كذا وكذا رجلا من اهل الكوفة فقال له شمر ما تقول في هذا الامر فقال له ابن سعد لا تقبلوا منه شيئا ولا تعرضوا
مع الحسين فقال له شمر ما تقول انت فقال له ابن سعد ان شئت فكن على مسرك كما امرك حتى نقدم عليه فنصنع به ما امرنا به فقال له شمر
لا ومحك ما تصنع بهذا رعد قال فخل عليه فخذ به فقطع يده ثم خذ بيده فقطعها ثم قتلوا جميعا فقتل يومئذ الحسين بن علي وعثمان
وعبد الله بن علي وابو بكر بن علي وجعفر بن علي امهم ام البنين بنت حرام بن خالد بن ربيعة بن كلاب وابراهيم بن علي وعبد الله بن علي وعبد الله بن الحسن بن علي وعون
ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وثلاثة من بني هاشم ستة من بني علي وثلاثة من بني هاشم ستة من بني علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل
الحسين بن علي بن ابي طالب اجمعين **ثم ذكر اسرى من اسر من آل ابي طالب** وذكر ان ابا مخنف قال عبد الله بن
زياد خذا علي بن الحسين فاتوني به فاقبلوا به مغلولين في الجوامع وعليا مضطجع فقال يزيد ما تقولون في هذا الغلام فقال له رجل من اهل الشام
يا امير المؤمنين حين خرج كان يقاتل حتى قتل فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة الا وجدت في الكتاب من قبل ان نبرأها ان
في كتاب الله تبارك وتعالى ما من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور قال فغضب يزيد وجعل يحدثه بحديثه
ما اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم يعفو عن كثير يا اهل الشام ما ترون في هذا فقال رجل من اهل الشام ما ترون في هذا الغلام ما ترون في هذا الغلام
اكتبه وجهه فقال النعمان بن بشير يا امير المؤمنين استوص به خيرا فوالله لو كان رجل من الديلم ما كان ينبغي لرجل مسلم ان يأتيه
ثبات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكى يزيد حتى جرت دموعه على لحيته ثم قال يا اهل الشام متى فتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا غلام ويل لك يا ابن سمية
واخرج اهل الشام القتال الخطب فقتلوا واما الحسين بن علي فانه لم يكن يعرف له رأي في الاموال ولا في الكنوز ثم قال لي يا بني
ما تقول يا غلام دنيا انتم لو جعلوا الى المدينة فيبعث به مروان الى المدينة **ثم خرج بني ابيه من المدينة وذكر قتال الحرة قال**
في قصة اخراج بني ابيه من المدينة قال ابو محمد عثمان ابن محمد ابن ابي المدينة لما خلع يزيد بن معاوية شقوا ركب اليه واخرجوه ان اهل المدينة قد خلعوا
قومنا من المدينة قال ابو مخنف فخرج يزيد بعد العتمة ومعه ستمائة فرس عليه ثلاثة من قطوانية عليه قميص وعمامة وجبة
جبة كما تلبس نصف الليل فاتى حتى دخل الى مروان فقال ما بعدنا يا اهل الشام فانه كتب الى عثمان بن محمد ان اهل الكوفة اخرجوا
من المدينة وما كان يقع القضاء على الغير الا على من الخبر قال وكان معاوية اوصى يزيد فقال له ان قدمت من قومك ريبة فانقض

عليهم ثم صمد نحلك باحور بني مروان فاستشره بعد سلم بن عقبة فلما كانت تلك الليلة قال لا يزيد بن عقبة نظارة لها انك لا تعرف
من الخيل ان لك كان معقول بسان الاشجعي فقال له مسلم ان امير المؤمنين قد امرني ان ارجع الى المدينة في كل من كان
له استعفيه فان لا تاركب فيلا ويكون ابركوه فرض مسلم قبل فرجه من الشام فانفذ رجل عليه يزيد بعد ما نفذ فقال له كيف
وجهتك لهذا البعث وكان معاوية قد اوصاني بك وارادك معه فقال اني فيك سفر فقال له امير المؤمنين انشدك الله ان تخبرني اجرا
الله الى انما هو امر واليس به باس قال فلم تنق من الوجع ان تركب بعيرا ركابه فوضع على سرير قال وحمل الرجال عليه انما هم حتى
مكانا يقال له البوا فاراد النزول به فقال مسلم ما اسم هذا المكان فقالوا البوا قال ما كان ليرهنني البوا قال ثم ارتحلوا بالسرا حتى اذا مروا
الى اهل المدينة ان امير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم انه لا صلاح الا بالعشيرة والا هلكنا نقول الله ولهجوا ان كم صلاح في عبد الله
وسيأتيه مطاريف فلا سنة عطاء النساء وعطاء الصيف ولكم عندي الحق الذي وسيأتيه ان يجعل سر الخفة مذكره سعد الحفظ والضبط
سبع مع بدرهم واما العطاء الذي ذهب به منكم عمر بن سعد فعلى ان اخرجه لكم وكان بن سعد اخذ عطاءهم فلا تشتروا بالسيف
فقالوا نحمله كالمنع عاجلا وكانا تنع نعالنا قال فقالوا لهم ثم اهل المدينة قال ابو مخنف حدثنا عمر بن عمر من قتل بعد
جلا من قريش ورجعه رسول جلا من الانصار قتل من الناس نحو من سبعة الاف وقتل ابنان لعبد الله بن جعفر وقتل سعد
من ولد زيد بن ثابت لصلبه فقال مسلم بن عقبة اتم اهل المدينة اتم بعد ذلك قال فقتل الذين فقتلت لنا اما نريد مسلم من القتال انفق من مزاد
الى مقدرة عامر بن ذرة اهل المدينة من بقي منهم البيعة قال فجاء حويرث بن عثمان بن يزيد ابن عبد الله بن سعد وعبد الله بن
الزبير وكان عمر فاكلم سلم ارسلوا معي ابن بشاك فجاء ابي مسلم فلما تقدم يزيد قال له اصلح الله امير المؤمنين
بالسيف الطويل الشاهر اني اشفق وانا اشفق قال يزيد بلغنا ان رب الى يزيد منك قال والله لا يشفيها ابدا قال فامر بن عثمان
الله فاخذ نعلا ثم سلم بعده وعنانا ان اردنا الجبا قال فركضه بعد فرجا به من فوق السرير فقتل يزيد بن عبد الله ثم قدم
الى جهم مغلولا الى ابن اشعث قال فقال اشعث بن جابر اشجعي لا ازداد اشرا قال فقتلها وكل بسبع لعصبه لم فاسرل يدك قال
يرث الله انا زلت بعبد الله وايم الله لا طاعة فيه وقيل اسرى ما اشرت عليهم ما كنت فيهم ابدا قال مسلم الله لا تكلمني
الا بالتي قال فقد عنقه قال فجاء معقل بسان الاشجعي وكان جالسا في بيته فاكد ما زاد رجل من قومه فقال الله ان يعلم الا ترى
فقال لهم ان قومك كلمونا اعرف فقالوا والله لا يصل الينا ابدا فان بقي الباب ارخلوا معقلا وجعلوا عنبرا لحفظوا
قال فظل ليلة ان اتى ليلة فجاء فقعد حسن اسقوه من الشيخ الذي رمى امير المؤمنين قال فخاصمه الله تجاهل اشتر بن فقال له

قال ثم قال والله لا تبرح من خاستك ابدا ان القتيل الراكب بغلا او فيلا ويكونها بكيره قال رجل مقتل امارة الله قوتيت ولا تسلك
فلتبتني عنه قال فجعل يعرب حصبه كانت عليه فلا كره ان يلبسوها فضرب مستقدم سال الله مكة فكتب حتى اذا بلغ نفقا الشلال نفذ بها
الحسين يتبع الكذاب فقال يا ابن رسول الله والله ما اطلق الله بعدا ابغض الى نفسك ولولا ان امير المؤمنين امرني ان استحلفك ما استحلفتك ما اتبعتك
قال ثم قال لكم عنا الى الرقاب ثم انصرف ثم التفات ثم لا انصرف ولكن ان بنيك منه قريش فان قتلت سلم فذن يقفا الشلال وكانت امه ولد يزيد بالاستاذ
فرميت فنبشته من قبره وصلب فوق عليه النار واحرقت الكفا بها فنقلها وعلقتها بالشجر ساحصين حتى ما يمكن منها احد الى الطاقة
وعبد الله بن مسلم بكة فلم يجبه فقاتله يومئذ منذر بن الزبير وجلان من خوته وعبد الله بن صعب بن عبد الرحمن والسور بن عمرو بن ابي حبيش

عبد الله بن الزبير

حرب ابن الزبير ذكر ان ابن سلم بن عقبة لما فرغ من قتال اهل المدينة بالحرة مضى الى مكة يريد ابن الزبير حتى اذا كان
بقديد حضرته الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال انا امير المؤمنين وصاحبك فيك الا استخلافك بعدي فلا ترسلن بنيك ثم الحسين
سرا لا تكذبه من ذلك انا امرا الوفاة ثم التفات ثم لا انصرف وهلك سلم فدفن بالمشلل قال وسمع بهم عبد الله بن الزبير فاعلم
اهل مكة فاجتمعوا فاخذت اسفلها وضرب عليها العرادات والمجانيق ودعوا على اصحاب عبد الله عشرة الاف محتسبة في كل يوم يرمون بالنفط
اضرموا ليلا بعبيد ما اصاب اصحاب الحصين فقد عبد الله عهد كان بكة معتقدهم من الطائف الا ظن ذلك وكان ابا قريب
ودنا تاما ان كان مرتابا فيه فيما كان قد رماه بهم لشر ليال يقون من الحج سنة اربع وستين فاصرهم عبيد الله بن الزبير
بمع بعبد الله بن الفتال ويرمون حتى اذا هلك يزيد فاسل الحصين بن نمير الى ابن الزبير ان ابذ لنا نطوف بالبيت وتصرف عنكم
فقد رات صاحبنا فقال ابن الزبير وهلك يزيد وكانت الجانيق قد اصابت ناحية من البيت فهدمته منه بيع الحرب الذي
فنعهم ان يطوفوا بالبيت فابى حتى اضطر وكانوا كلفه فاضطر فراد بهم الناس لحقه ثم حتى كانت الواحد في فمهم الناس والاول
مرة طاعنت بهم الحالة ينتهوا اصابهم اهل المدينة حتى ضرب بهم الناس لحقه ثم حتى كانت ناسا كثيرة فهبوا المدينة حتى قدم مصعب بن الزبير واضطر
الى الحرة فقتل اصحابهم فكان الدعاء ذلك الحصين الى الطائف وسعوا لا رابع اهل المدينة ابن الزبير بالطائف وكان ابن الزبير
بكة يومئذ فتح الطائف فحاله باسانة قدم وهو سنة سبع وستين وهو يومئذ ابن اربع وسبعين سنة واصاب اهل **خلافة**
معاوية بن يزيد فلما مات يزيد بن معاوية استخلف ابنه وهو يومئذ ابن ثمانية عشر سنة فلم يلبث الا اشهرا وبايع لابن الزبير
ثم خرج بعد ذلك فجمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني نظرت بعدكم فيما اصاب الله من امركم وقلة صبركم لا تكونوا
ذلك لا يسعني بنوي بين رقبة ان اقدم على قوم فيهم من هو خير مني واعلم بذلك واقوى على ما قلدته واختار لنفسي لا يسعني

اما اخرج منها لما استخلف عليكم من ارائكم دعتني وضعفاء ركم الله على ان لا اركم فصحاء الدين والدنيا لما ان تختاروا لانفسكم
منها ثانية فاعلن من قوله وابدا من ذلك ورضاءت قبل ابن ثلاثة ثم قال الثالثة ثم فقال انظروا في ذلك يا ابن الزبير ثم تختاروا لانفسكم
فامهلنا ثم تكلم ذلك على مجلس على قال لم يلبث بعدها الا اياما حتى لعن فدعا عليه فقال الناس من يراه
هم عند المرت ويتبين ان استخلف بكم ذو الله لا ازودها ما سعدت بلادنا كيف اشقى بمرة تنام هلك ولم يستخلف فقالوا
لعنوان بنفسه فقدم فصلى الناس بالبرة وقال الحق بالى عبد الله بن الزبير وجعل يرسل به الزبير فقال له ابن زياد ان هذا
برهان مالك واهل عمك فلا دفن معاوية بن يزيد وسوى عليه وبنوا سية حول تبرة قال يروان اما والله يا بني ابيه انه لبيت
تبرك بك بعد ابي ليلى فلن نختار مايح له بنو امية واختلفوا **غلبة ابن الزبير وقتل** وذكروا ان ابا معشر قال حدثنا بعض الشيوخ
الذين حضروا قال ابن الزبير وقال نزل الحصين بكة خلف الحجر كان الحجر قال ثم اتى ابن الزبير ومعه من القرشيين عبد الله
ابن مطيع والحارث وصبح والمنذر وصعب بن عبد الرحمن بن عوف وجلان من اخوته وعبد الله بن صعب والسور بن عمرو بن حبيش
فاعلموا عليه فاقتتلوا عليه حتى اخرجوهم من الكعبة وقتل المختار وجلان رجلا من اهل الشام في طرف سنان وجعلوا
وكان بين موت يزيد وبين حريق الكعبة احدى عشر ليلة احترقت الكعبة قبل موت يزيد باحدى عشر ليلة ثم التجى عبد الله
باب شيبة فقتل يومئذ المنذر بن الزبير وجلان من اخوته وصعب بن عبد الرحمن بن عوف والسور وكان حصين قد نصب المجانيق
على جبل ابي قبيس على تعبيئا فلم يكن يقدر احد ان يطوف بالبيت واستند ابن الزبير الى حائط من السابع الى البيت والى
الطائف والقرش فكانوا اذا وقع عليها الحجر ناحية البيت فكانوا يطوفون تحت تلك الالواح فاذا سمعوا صوت الحجر حين يقع على
القرش والطائف كبروا وكانوا طول الكعبة في العلا ثمانية عشر ذراعا وكان ابن الزبير قد ضرب فسطاطه في ناحية الشبيكة
رجل من اصحابه يدعى ذلك الفسطاط قال فجاء رجل في طرف سنان ومعه نار فاشتعل في الفسطاط فوقعت النار على الكعبة
الحطب في السقف فاحترق الركن واحترقت الشبيكة وتساقطت الاوتين قال ثم نزل اهل الشام اياما بعد حريق الكعبة
الاول سنة اربع وستين قال فلما احترقت جلس اهل مكة في ناحية الحجر وصعد ابن الزبير واهل الشام بالمنبر النزل فوقعت
يدي الزبير نيلة فقال هذه خيرتي فاخذها فوجد فيها مكتوبا مات يزيد يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع فلما اخبر
ابن الزبير اهل الشام بالخبر بيت الله باستحلاله حرم الله على ما تقولون وتوجهوا طاغيتكم يزيد بن معاوية فلما وصلوا
تقاولوا بالبكر وعدلوا الجملة الليلة فلما كان الغد خرج ابن الزبير باصحابه وخرج حصين باصحابه الى الابطح فتحيز كل واحد منهما

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

من اصحابه وانه رأى نفر حصين يا ابا بكر قد علمت ان سيد اهل الشام الا وانه عن ذلك واعتقيلهم بيدي فاذا اهل الحجاز من
بك نا بايعك الناس على ان تعقد بكل شيء اعينك يوم الجمعة وتخرج معي الى الشام فلا ياتيك الملك في الحجاز قال لا ادع
لا اقبل الا ومن ادعاني الله ما دمت بيت مقدس وانتهاك حرمة الله قال حصين بلى فافعل فعلى ان لا يختلف عليك اثنان فاتى ابن الزبير
فقال له حصين لعنك الله ولعن من قال انك سيد بل انت عبد سلق اركبوا يا اهل الشام فركبوا واخرجوا قال فخرج من تشهد
انصارهم قال والله ان كان الوليد لمخرج فتاخذ الفارس ما يمتنع قال ابو مخنف وذلك ان المنهزم لا تولوا له قال فبايع اهل الشام
كلهم ابن الزبير الا اهل الاردن فبايع اهل مصر ابن الزبير وغلب على اهل العراق والحجاز واليمن وتلطف له وعظم شانه وخالف
ابن الزبير الضحاك بن قيس على اهل الشام فخلعوا اهل الشام ملك ابن الزبير وذكر ابو ان ابن الزبير لما استخلف الضحاك على اهل الشام
قام ناس من اهل الشام ومن رؤسا قريش بني امية واشرافهم وفيهم روح بن زنباع الجذامي فقالوا يا معشر اهل
الشام انه يثقل ذلك الى ابن الحجاز لا ترضى بذلك هل لكم ان تاتوا رجلا شابا فتنظروا في هذا الامر فالوا نعم فجاؤا الى خالد بن يزيد
وهو غلام الفتى فقيل له ارفع راسك لهذا الامر فقال استخير الله وانظر في امري القوم انه ذو رأي عن القيام في ذلك فرجعوا
فاتوا ابن سعيد فقالوا يا ابا امية ارفع راسك لهذا الامر فجعل ينبغي يقول والله لا نعطي ملك مرجوان مرة واحدة
علق ذلك فاتوا مروان فاذا هو مصطبح بذا السبعون صوته بالقرآن فاستاذنوا فدخلوا عليه فقالوا يا ابا عبد الملك ارفع راسك
لهذا الامر فقال استخير الله ثم واسال ان يختار لامة محمد خيرها واعدلها ما شاء الله ثم بعث اهل الشام مروان بن الحكم فالوا
وذكروا ان روح بن زنباع قال لهم ان مع ابن الزبير اربعة رجال من جذام وسائرهم ان يتبعوه في المسجد فاذا انت صليت
ان يخطبوا بين يديهم اليك وبايعوهم فلم يفعلوا فعلت فظن الناس ان امرهم واحد فلما اصبح عبد العزيز خرج الى الناس
يجتمعون فقام محمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الناس انه لا يصلح هذا الامر بمثل مروان انه لكبير قريش وشيخها وفرطها وقد
لا دينا ولا فضلا والذي نفسي بيده لقد شاب شعره على الكبر فقال الناس صدقت صدقت فقال الضحاك بن قيس
بل نبايع مروان فقال عمرو بن سعيد الضحاك بن قيس لعنك الله تكون يزيد ابن الزبير وانت اكبر قريش سنا
نبايعك فخرج به الى الرجح واهبط ناقته الى البيعة فلما رآه اضطرب انفضل الناس وقال عمرو بن سعيد لاهل
الشام ما اصابت ايديكم الا من جاءكم صبح بها ان مروان سيد قريش واكبرهم سنا تبايعون مروان حبيبكم وقتل الضحاك
بن قيس وهزم اصحابه وكانه قتل مع الضحاك وكانت اليمن مع عمرو بن سعيد فلما حاصرهم الله ان يكن

قال له اصحابه والله ما نعرف عليك الا خالد بن يزيد وانك ان تزوجت امه كرهت ولعله ابنه ابي هاشم فخطبها
مروان فتزوجها واقام بالشام ثم اراد ان يخرج الى مصر فقال لخالد عرف سلاحا ان كان عندك قال فاعاره سلاحا فخرج
الى مصر فقال لاهل مصر سبعنا ساكتين فاقتدوا معه ثم قدم الشام موت مروان بن الحكم قال وذكروا ان مروان لما
قدم الشام من مصر قال له خالد اردد الى سلاحي قال ابي ان يرد وكان قاعدا فاخذ بيده وقال له يا ابا الوليد خبا اهل
الشام ان ام هذا بيع بابن الرطبة قال فجاء بها اليها فقالت هذا اما صنعت بي سبني على رؤس اهل الشام وقال هذا بن
الرطبة ابن الرطبة وكان استخلف حين خرج الى مصر عبد الملك وعبد العزيز اذكرا فابعده وبايع اهل الشام لهما حلف مروان
ليالي بعد ما قال لخالد ما قال جاء الى ام خالد فرقد عندها فاتوه جواريها فضربها الوركب ثم فطنه فمات فخرجت
بعجز وبنفقتن يا ابن يا امير المؤمنين قال فقام عبد الملك فبايع فقعد وسعيد بن سعيد ان يتخلف فبايعه عمرو
فاتما بايعا الشام بيعة عبد الملك وكانت ولذكر ابن عبد الملك بايعه عند بالشام ووعد الناس جميعا
الكتاب والسنة واقامة العدل والحق وكان معه فاما بالصدق شهرا بالفضل لا يختلف في ذلك كما نازع في ذلك
ذلك منه ولم يختلف عليه مرة قرشي احد كما من اهل الشام فلما تمت بيعته خالفه عمرو بن سعيد الاشدق ومعه عبد الملك
بعده فبايعه على ذلك وشرط عليه ان لا يقطع شيئا وفعله ولا ينفذ امرا الا بحضرته فاعطاه ذلك ثم ان عبد الملك
وجد النبي في المدينة في سبعة آلاف رجل فدخل المدينة فحمل على المنبر وعاجزه فلم تكن على المنبر ثم انه
على المنبر ابو معشر نجيح بن عبد الرحمن من اهل المدينة يقال له ابو سلمة قال شهدت جنازة عبد الله بن جابر بن عبد الله
فدعاه فقال تبايع لعبد الملك بالخلافة على ان الله عليك بذلك عهدا وميثاقا وعظم ما اخذ الله على احد من خلقه بالوفاء فان
خالفت فاوثق الله وملك على الضلالة فقال له جابر انك اخرقني بذلك ولكن ابايعك على ما بايعت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة فقال ابن عمر انه اجمع الناس عليه بايعت الناس ثم خرج ابن عبد الله بن عمر بعد ذلك نحو الربذة وقام في ازره
احدهما على ابي لا خرج كل واحد منهما جيش وكل واحد منهما يصعد المنبر ويخطب ثم خرجوا جميعا الى الربذة وذلك في رمضان
سنة خمس وستين فاجتمعوا بها واعيدهم ابن عمر وكتب ابي الزبير الى عباس بن سهل الساعدي بالمدينة ان سر اليهم حتى
واصحابه ناس فسار حتى لقيهم بالربذة في شهر رمضان وبعث الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة مددا الى ابن الزبير فاختلف
العسكران ثمانية رجل فسار حتى انتهوا الى الربذة فبات اهل البصرة يقرؤن القرآن ويصلون ليلتهم حتى اصبحوا وبات

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

في العارض والخوف فلما اصبحوا قال لهم جيش اهل الكوفة ما كم خير بن سويكم العدة فاجمعوا الماء وعلى الفتال ففعل جيش
ومن معه من اهل الشام ونحصن من اهل الشام ضمانة رجل على عود الزنبق وهو اجمل الذي بالزنبق وكان يوسف بن الحجاج
عليه قال واحاط بهم جابر بن سهل فقال لزفر على حكمي فقال لا على حكمي فقال لا على حكمه فضرب اعناقهم اجمعين **غلبة ابن الزبير على العراق**
وبيعتهم له قال وذكر ان معاوية بن سهل لما فرغ من قتال اهل الشام رجع الى المدينة فجاءه البيعة لابن الزبير من
كل بلد وقدم اهل البصرة على ابن الزبير واستعمل الحارث على البصرة فلما قدمها قيل له ان الناس يقطعون الدراهم حتى يصير
كانها اظفار فقال لهم هلم سبعة فقالوا قوته سبعة فقال فقال هذه عشرة فقطعوا فقال كيف شئتم قال ائتوني بالمكيال الذي
يكيلون به فقال هذا رجل صالح ثم قيل له ان اهل البصرة لا يصلحهم الا القتل فقتل ان نفذ البصرة احب الي من بعد ان
والقتل فاقبل الى من عنده ابن الزبير حتى بعث عبد الله بن الزبير الى البصرة عاملا فاستصغره اهل البصرة فبعث مصعب بن عبد الله عليهم
فقال يا اهل البصرة لا يقدم عليكم احد الا القيتموه وانا القب كم نفسي واحدا ما ابيد ولا قوية ولكني القيكم بسلاح المختار
فقتله **بيعة اهل الكوفة لابن الزبير وخروج ابن زياد منها** وذكر ان بعض النخعة من اهل العلم بذلك قال لما بلغ ابن الزبير
من امر الله المصرية الكوفة والبصرة وكان عبيد الله بن عبيد الله يتبع الخوارج ويقتلهم ويأخذ على ذلك الناس بالظن والتهمة
بالتهمة واستفحل الله طمعهم وكان بعضهم يدعو على عبيد الله فلما اختلف اهل الكوفة وهلك يزيد واستحد سلطان ابن الزبير وغلظ
وظهر وخلع اهل البصرة طاعة بني امية وبايعوا ابن الزبير خرج عبيد الله الى المسجد فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس
ان الذي كنا نقاتل على طاعته قد هلك واختلف امر الناس وتفرقت كلمتهم وانشقت عصاهم فانا مرتو فيكم حيث قبلتم
تلتم بكم عدوكم وحكمتم بكم وانصفتم ظلمكم ولا اقوت على دين الحكم حتى تجمع الناس على خليفة فقام يزيد بن الحارث التيمي
وقال الحمد لله الذي اصاب من بني امية واخرجه ابن سعيد الله لا اجاب لكم امره عبيد الله فلبيتم انطلق به الى السجن
فقالت بكر بن وائل انما قلت بينه وبين ذلك ثم خرج الناس الى عبيد الله بن عبيد الله واثنى عليه وخطب الناس فحمد الله
وصلى بالحجارة وسبوه وقام قوم فذوا منه فنزل فجمع الناس في المسجد فقالوا انوي على حتى تجمع الناس على خليفة
ان يوم وا عمر ابن سعد وكان الذي قاموا بامره هذا الحوس كوفة نبيا هم على ذلك ان اهل الناس اسكتوا ينعن الحوس
هذا ان حتى ملأوا المسجد فاطافوا بالمنبر متقلدين بالسيف فاجتمع راي اهل البصرة والكوفة على عامر بن مسعود فامره عليهم
حتى يجتمع الناس وكتبوا الى عبد الله بن الزبير يبايعونه بالخلافة فامر عبد الله عاملا عليهم حتى من سنة واستعمل العمال

في الاصل

في الامصار ليبلغ اهل البصرة ما صنع اهل الكوفة فاجتمعوا آخر جمعة من رمضان فلم يجد الا خرج لسوائه عبيد الله فيهم يطلبون
قتله ثم قدم ابن ابي ذيب فقال يا معشر من غير الله من غير الكعبة من غير علي بن عبيد ساروا بها الشام الى معشر من
بكم وجنة ومن اللعنات والاخبار جيشوا هذه الدعوة واجعلوا رهن البيعة فانا بيعة هدى فان من علم ابن الزبير
حواري رسول الله وابن عمه وابن اسماء بنت ابي بكر اما والله لقد علم ابن ابي بكر علم الله يقع على الارض من هو خير منه وابن عمه
ما بلغ الغاية وكان عند الله اما والله لقد علم ما احد على وجه الارض خير لا اعني بهذا الا هذا الشيخ عبد الله بن عمر
الشهر من الدنيا المعتزل عن الناس لكاره لهذا الامر فقالوا ثم جاء الخوارج من جوف عبيد الله واجتمعوا على هذه والفتا
كل قبيلة في المسجد معولة على حدة وابن زياد اول من هفا الوب واخذ منهم الهاربة اثنى عشر الفا البصرة ثم نودي الله ما زاد
ولا نقص اراد ذلك عبيد الله لبيد ركيف يجمع وخاف تمادي يكون دليل ان يتحيزوا ثم ولم يأمن عذرهم فاسال الله اخاه زيد بن قيس
فدخل عليه الحارث فقال يا حارث فذاكرتهم زياد وعظتم منه ما كنتم اهله وقد استعبت بكم فاتقوا الله فقال
ان لا تفعل على الخروج الينا ما ارى من رأي العامة فيك مع سوء ثاركم في الازد قال فانه تمادي عبيد الله فطلب ليس ابرقه
وعقصتها فاذا رأيته قال حارث تمادي فقال نحوا حكم الله امرأة من اهل كانت زياد فقالت اهل ابن زياد ابعث اذهب بها فقال
عبيد الله لحارث ابن فقال في بني سليم قال لسلما انا الله تم قال ثم سار قليلا ثم قال ابن فقال في بني جعوم من الازد قال
جبان سلامة قال لحق بعد سعود بن عمرو وهو يومئذ سيد الازد قال يا ابا بني قد عبثك بعبيد الله شيخ اول الاشيخ
قال انت لك الله فقد افتاك بنوك فلا راهم عبيد الله يوضعون رينا شد وقد اخذ بقفي الجهد الجوع فقال سعود يا غلام
ليت الجفاء اتاني فيه وقدره قال فجاء به فوضع قال فاكل واراد ان يتحرم بطعامه ثم قال ادخل فدخل ومنازل الناس
القصب وكان منزل سعود بن يزيد فاقاصيه قال فكان عبيد الله خاف فقال الغلام اصعد الى سطح عجوزة من قصب فاشعل فيه
نارا فضرمه لك في جوف الليل فانبت الازد على الخيل وعلى الرجل حتى صعد تحتوا الكلاء عليها فقالوا ما لبيدنا قال
حضوني الدار قال فرمى عبيد الله من وسعد وما هو عليه فقال والله هذا العزو الشرف فاقام عنده اياما وخرج ابراهيم
ابن الازد واسرة من عبد القيس فجلت العبيد به فقول اجرا العبيد وكانت الازد يقول استجارت بك على بغضه لما
لك وقدمت الخوارج فاتى سعود ابن عمرو واجتمعت القبائل في المسجد والخوارج وهم نحو اربعة الاف فقال ما اظني الا فاتا
من البصرة معتذرا اليهم من امر عبيد الله ثم قال وكيف من عليه وهو في منزله وانا غائب فكلني لجلبه ما منه ثم اعتذر اليهم

قال وكان سعيد بن جبير عند ابن عباس بدار ابن ابي ليلى فاتيا ابو عاطف بدرقة وعليه علقة من الابنوس عليهم السيوف فقرعت
راسه بدرقته فقال الحصين فقلت لابن عباس الا ترى ما قد راسه بدرقته فقال سالت من لا يملك فقارئ شيخ من الازد
فخم الجهد وكانت له صفيرتان فعصب لذلك بالسيف قال ابن عباس فذكرت ذلك لعمرو بن هرم وكان معنا بواسط فقال هذا
من ذلك في هذا شيء كانت العرب تصنعه ان الرجل الاعتذار من الذنب عصب الى ان يعطيها الا معتذرة قال ابو اسحق
انتهى الى باب المسجد ومعه اصحابه جالد بين يديه وخلفه وكان كبيرا فلم يستطع النزول والقيام في المسجد بابهم فلما
بلغ بيته فبعث بالخوارج فظنوا انه عبد الله فاقبلوا نحوه ستقلين السيوف رجال الناس مولى له فدخل باسيافهم حتى
نفر من بني حنيفة من الخوارج رجال الناس فظنوا انهم بالسيوف ولم يلتفت ذلك الاسد فاقبل اولئك كلهم يعدون فلول واقبل عبد الله
الى عبد الله فاذا هو بعبد رب الكعبة انا عبد الله وانا اليه راجعون ابا مذبح قد رميت كلمة انتهى اهل مصر
صنعت من ذلك فبعثتم بنفسك الى عدوك كان عليه ثم انبلت لا ترى فكان بينهما رمي مذبح قد ذكره في غير هذا الكتاب
حتى اصطلحوا واصطلح بيعة ابن الزبير فقال الحصين بن نمير وكان الفيلكري قال انا سمع عبد الله في عليه ظلمه زاد اعتوا من
عبد الله فقال عبد الله يا موكل كيف الطريق الى جبل الثاني على جانبيك الا ترى الى جانبك جانبك قال موكل عبد الله انا الفتى والعباد
عبد الله كرهت البعير ناجوا الى راحلة فاذا عنزيا مرابي من كلب معه اربعة نفر نحو نفقتا تبعه بكبا بأربعة نفر
درهما فانا لنا سيد الله انه فلما نقد الدراهم فقال لست اريد ساهذا ولكن ينبغي بنكم هذا الدرهم يعني سلبه
وكان عبد الله حرا قد تنبه الى الرجل فاخذ الحمار فقال اجلس اليه فجلس عليه فلما قدم عليه قال الاعرابي اني انه بالله
ان لكم تاريخا الى مكة الا الى الدراهم فاستقفا عبد الله بالحصا فضربه بالدرة ثم سدره وانا قالوا وصلوا بحجر
المباهلة اهل كان عبد الله طلب راحلته فجعلت عليه وقلت له اراك تابعا فقال يا كنت تابعا ثم قال اقتلوا اعلمني بكنت قدمت به نفسه
قال اي شيء كنت اعرف به نفسي قال لست بشيء الى الحسين الحسين بن عبد الله استعلم الدهاة بن بعد استعلم ابو موسى كان قبله دما
فوالله ما اقتلتم الا وقاية لكي كنت اقتل اهل الحسين فلما سمعت منا بهم لم نقتلوهم ورفق ذلك عليهم فجعلت بنو يربوع من
بينهم وبينه ولكن كنت اعرف نفسي ان ندمت على تركه اربعة الاف الجزر من خوارج بروت اني كنت اضربت اليه ضاعلم
انما ضربه بروت ان جبت اهل بيتي ومواليه وما بيت اهل الحسين بيت اهل وروت الى قدمت الشام وبايع
بعد قتل المختار بن ابي عبيدة ذكر ان المختار كتب الى عبد الله بن الزبير انما بعثت الجدي بن علي بن حنفية

فاقرا مدينتي السلم يقول لنا ابو اسحاق ان اصبت واصب اهل بيتك قال انا له فقال له ذلك فقال كذبت وكذب ابو اسحاق
معك كيف يجيبني وجب اهل بيتي وهو يجلس مع عروة بن مسعود على وساده وقد قتل الحسين فقال فاقدم عليه رسول اخيه يا قول محمد
على ان فقم الفتا بن عروة صاحب جرسه استاذنه في ان يخرج يبكين الحسين على باب عروة بن مسعود قال له مقتل الملك يبكين قال عروة
فخصل ابن ابنه فقال له ما شان الرواح يبكين الحسين قال فاتاه فقال له ذلك فقال له اهل الذي يبكي عليه فاتاه فقال له اصلحك الله
انهم عزوك قال نعم ثم دعا بالمرهم صاحب جرسه فقال له اذهب الى ابن سعد فاتني براسه قال فاتاه فقال له قم الى عدوك فقام
اليه وهو ملتحف فجلله السيف ثم اراسه الى المختار فمضى جالس عنده على الكرسي فقال اهل تعرف هذا الراس قال نعم قال بعث ان
الحسين به قال وما خير الحياة بعد نفسي فقتله قال ثم ارسل عبد الله بن الزبير يزيد بن زياد على العراق وكتب الى مكة مع ابن
الكعبة ورجع حصين هاربا الى الشام قال ثم ارسل عبد الله بن مطيع وسيرة الى المدينة وسار عبد الله الى المختار وجعل عبد الملك
اهل العراق مذهب جنا نظيما من اهل الشام فاقبل الى الكوفة يريد المختار فانتقل عارفا فانتقل المختار بعبد الله
ومن معه وكان معه الحصين وذا الكلاع وعليه مركانه معه من شهد الحرة من رؤسهم قتل مصعب ابن الزبير المختار بن عبد الله قول
وذكر ان ابا مخنف ابا اسحق عبد الله ومن معه من تنحوا اهل البصرة عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف
عبد الله بن الحارث هند بنت ابي سفيان بن حرب امه نتيلة وهو صغير يده فقد بعثه ثم بعث عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب
عاملا على البصرة ثم بعث مصعب بن الزبير بعد ثم بعث مصعب الى عامه وضم اليه العراق جميعا الكوفة والبصرة فلما ضم اليه الكوفة وزال المختار
خلع المختار بالكوفة ودعا الى الرضا من آل محمد ابن سعيد بن الحنفية وعلم عبد الله كتب عبد الله الى اخيه مصعب
الى المختار بن معك ثم تبلغه بلغتك تهلك حتى يموت الا بعض اسكانا ناره مصعب بن معه فقال له ايا ما تقول هذه وتنادي
براس المختار الى عبد الله بن الزبير وقتل مصعب اصحاب المختار وقتل منهم ثمانية آلاف صبرا ثم قدم حاجا مكة في سنة احدى وسبعين
على عبد الله بن الزبير ومعه رؤس اهل العراق ووجوههم واشرافهم فقال يا ابن قد هتك بروس اهل العراق واشرافهم كلا
في قومهم الذين سار بهم الى بلدتك وقاموا بها حياة عونك وما بذلوا اهل معصيتك وسعوا في قطع مدودك فاعلم من هذا
قال له عبد الله بن الزبير جئتني جيشي اهل العراق وما رأيت ان اعطيهم مال الله لا انعم الله بهم مال الله لو وجدت ان اصرفهم كانفيه الدنيا
ثابر بالدراهم شيء من هذا رجل من اهل الشام قال فقام رجل منهم ملتفك وعلقت اهل الشام قال ثم الله فجاء حتى دخل
عند ابن الزبير رضا كل يعلم وقد نفقد فاجتمعوا جميعا ثم على فقد فكتبوا الى الشام الى عبد الملك ان اقبل الينا

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

خلع ابن الزبير ــ وذكر ان ابا عثمان لما اجتمع له القوم على خلع ابن الزبير وكتبوا الى عبد الملك ان سر الينا فانا له
ان يسير اليه فخرج من دمشق فاعلمت عمرو بن سعد وامه منشق فقيل لعبد الملك ما تصنع انه يصير اليك اهل العراق ويدع دمشق وبها
الشام اشد عليك من اهل العراق فانهم كانوا محاربيهم فما راسل منشق اشهر لعمرو بن سعد على ان له الخليفة بعده فخرج
فاسرع عبد الملك الى عمرو وكان يبتاع الماء في يد عمرو ان اخرج لهم رزقهم فقال عمرو ان كان لك مرسل فانا مرسل فقال عبد الملك
اخرج فرسك ارزاقهم انها **قتل عبد الله بن سعد** ــ وذكر ان ابا عثمان لما اصلح عبد الملك عمرو بن سعد على ان له
الخليفة بعده ارسل عبد الملك له عمرو بن سعد نصف النهار ان ايتني بابا امية فخرج ياتيه فقالت له امراته يا ابا امية لا تذهب اليه فانه
اتقوه عليك وان لا يعدو بك سفوح قد فما زالت به حتى ركب بيا بقايم سيفه فشهد انه كنه فاخرج معه اربعة من جلساء اهل
الشام على ظهر سلحين فاصفوا خضراء منشق فيها عبد الملك فقال عمرو واذا دخلت على عبد الملك يا ابا امية وبابك شيء منه فاسمعنا
صوتك فقال لهم ان دخلت عليكم صوتي ولم تسمعوه فانا لا ادخل بينكم سيعا ذلك النسر لم اخرج اليكم فاطلب ان تقتلوا وما
وغلوب فقصر السيا كم دمه ما حكم حتى تنتهي ولا تعجلوا سيفه حتى تاخذوا راسي من عند ذلك فدخل وعبد الله يتمنى يا ابا امية
صوتك وكان معه غلام له اسمه نجاح فقال له اذهب الى الدرب فقل لهم ليس عليه باس جميع عبد الملك فدخله فاسر فقال له عبد الملك انكر
يا ابا امية منذ اوتيت خذ وخاطبه فقال عبد الملك يا ابا امية قد اتيتم لجعلني في صفك ما معه قال ابو امية قد اطرح في وجهه جاء
ثم نزه الى الارض فنكت ساعة ثم نكت ثنيته قال فجعل عبد الملك يقول ابا امية ما عمرو لا يا امير المؤمنين عظم الكبر فقال عبد الملك
عبد العزيز اقتله حتى يصير الى الله قال اراد عبد العزيز ان يضيف منقبة الى عمرو تشك بالجرم يا عبد العزيز انت تقتلني وتقتلهم
فتركه فدخل عبد الملك فطرح السيا فقال له عمرو لعنه الله ولعن اما ولدته قال يا عدو الله تسك بالجرم تركته قال يا امير
عنه فقال ابن الزبير غضب منه ثم ارجعه وساله فقال تحت السرير فدخل فتبعه بن ذويب الفزاري كان اعدا فيها
وكان صنيع عبد الملك وصاحبه فاخذ وشوذ فقال له يا ابا خبيب سعيدنا اجر تبعيد جاء عمرو تحت السرير فقال ارض فيه
يا امير المؤمنين فقال عبد الملك عز الله خيرا وما علمت الا راسه اعيا موفقا ترى هذا الذي جاء بنا واحاطوا بهم
قتل فيه الحرج ابيه راسه يا امير المؤمنين واطرح عليهم الثياب والدراهم حتى تشاغلوا عنه فان لم يهبه عبد الملك راس عمرو ان يجعل
اليهم من اعلى القصر نظر الى الهم وطرحت الثياب ونثرت الدراهم ثم هتف بهم الهاتف ان امير المؤمنين يقول لكم اسلبكم بالكاس
السابق ولا يلزمنا ان نذكر على امير المؤمنين عبد الله اسكن اليه انه يكلمكم ويجاوبكم ويكلمكم ويقول لكم ويقول تقيدكم ويعلمكم الكل

يكون

يكون من العطاء والرزق في سبيلكم الا ما تجن في الديوان ما عتوضط طوعا بيوتكم وكتبوا في ديوانه فاقبلوا اليه وراسكنوا اليه عهدا بكم
ربكم ديناكم فصاحوا ان نعم نعم سعد وما سالا عبد المؤمنين قال فلما قرب البيعة لعبد الملك بالشام اراد ان يخرج الى مصعب بن الزبير
فيما يستنفر اهل الشام فبسطوا عليه فقال له الحجاج بن يوسف وكان يومئذ في مرض بالشام بن مروان سلطني عليهم نوا الله لاضربن
فقال له عبد الملك انه يعز فقد سلطتك عليهم فاركبه على بغلة بيت رجل من اهل الشام وتخلف الخروج الا احرق عليه بيته
فلما راى ذلك اهل الشام خرجوا قال فاصابهم من ذلك فخافوا لا سعاد وشاة من اهل دمشق وصورة من اربعة قال فكانوا اهبا لعبد الملك
ولعاد بن مروان الارز فسار باهل الشام ومعه الحجاج بن يوسف **سير عبد الملك الى اهل العراق** ــ وذكر ان عبد الملك سار
باهل الشام ومعه الحجاج بن يوسف الى العراق اخرج اليه مصعب باهل الكوفة واهل البصرة فلقيه بالشام والعراق كان عبد الله
ومصعب قبل ذلك متصافيين متواجبين وصديقين حبيبين لا يعدلين اثنين من الناس ما يتهما في اخوتهما وصداقتهما فبعث
اليه عبد الملك ان رفق اكلك قد اذنا كل منهما من صاحبه وتحاكا الناس منهما فلم عبد الملك عليه وقد ايقن مصعب على
الله بجيرة ومنك منذ ثلاثين سنة وما اعتقدته من ما خاف وحسبوه الله اما فيك من عبد الله وانفع منه لك منك
فتق بذلك منه نصرا في رجعة هؤلاء القوم وبعد رد بيعة هذين امير المؤمنين لا امر له لا تعصيه كما قال ان شئت اعتذر
صاحبا لا يخفى ويدي لا تعصي فقال له مصعب اما ما ذكرت في من تقوى بك مودتي واخاي فذلك كما ذكرت ولكنه بعد فقال
سعد لا يطيعان اليك وهو اقرب رحما مني اليك واولى بامرك فتخلف فعدا والله لو قتلته في غضب ومحاربه لسلك ما يوجب
من تعمد واما ما ذكرت من انك خير لي من اخي فيرى ذلك ابكيه وايالك واياه لا تعرض له واتركه ما ترك ما ترك واجعل
واجعل الله السلامة من ما بينه قال له عبد الملك لا تخرج فيه فوالله ان اعظم عنه من ما تعلم ان ينبذ لك حتى لا تبرد بها
الحجة قد ملاه واستغنا برايه وقبل قد الوسه فلا يسود بها ابدا **قتل مصعب بن الزبير** ــ وذكر ان عبد الملك
لما آيس من مصعب كتب الى الناس من رؤساء اهل العراق يدعوهم الى نفسه ويعلم لهم اموالا ما مدرشد ما وموانيق وصلوا عقوبة
وكتب الى ابراهيم بن الاشتر يعلمه ومعه مثل جميع ما جعل لاصحابه بطلب عبد الله بن الزبير اذا انتصر فقال ابراهيم لمصعب
ان عبد الملك قد كتب الى هذا الكتاب ومعه كتب الى اصحابي كلهم فقال ذلك ما عرضه في هذه الساعة فاضرب باعناقهم
معهم فقال مصعب ما كنت لاعرف لك حتى يتبين ذلك من امرهم قال فاعرف قال ما جعل الجسم في السجن حتى يتبين لك
قال ما كنت لاحبسهم حتى يتبين ذلك قال له ابراهيم عليك السلام ورحمة الله وبركاته لا ترى والله بعد هذا مجلسك هذا ابدا وقد

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

كان قد اله قبل ذلك وقد دعوا اهل الكوفة بدعوة لا يخلعوها ابدا وهي ما تقدم ذكره ثم قال لعبد الله بن الزبير مصعب واحد لا يقدر
اكون قتلتهم امس واستقدمهم اليوم قتلا هذا والله ان الفتوا خرجوا يريدهم وقالوا لعبد الملك قد بقي مصعب في شرذمة
قليلة قد لجأوا بعبيد الله بن علي فقال ابن الناس ايها الامير قد اصعب عندكم بالاهل العراق قد زعم عبيد الله سيفه لن يفل
مصعبا عنده مصعب السيف على البيضة فتنتضيه في البيضة قد فعل يقلب السيف بيده وينتزع من البيضة فقال
غلام لعبيد الله بن علي ان فقد جعلت مصعبا بالسيف فقتله ثم جاء عبيد الله براسه الى عبد الملك يدعي انه قتله فطرح اليه راسه فقال
نطيع الملوك ما نظروا لنا ولين علينا فلما لم يجرم قال وذكر عبد الملك ساجدا فحمل عليه عبيد الله على كاسه ليضربه عبد الملك
بالسيف فرفع عبد الملك راسه قد اله اعده يا عبيد الله لو استطعت سريعة قد اتبعه الناس وحمل الكوفة فاتبعه

ذكر حرب ابن الزبير وقتله

وذكر ابو الملك انه لما تمت البيعة لعبد الملك من اهل العراق اتاه الحجاج بن يوسف فقال له يا امير المؤمنين
اني اريد الشام كافي اسلح عبد الله بن الزبير فقال له عبد الملك انت له فاخرج اليه فاخرج اليه الحجاج في الف وخمسمائة من
رجال اهل الشام حتى نزل الطائف وجعل عبد الملك يرسل اليه الجيوش بعد حتى تمام الف وعشرة وربما ظن انه يقوى على قتال عبد الله
بن الزبير وكان ذلك في ذي القعدة سنة اثنين وسبعين وعبد الله بن الزبير محصور ثم نصب الحجاج المنجنيق على ابي قبيس ورماي
مكة فحاربه اهل مكة بالحجارة فلما جاءت الليلة التي كان قتل فيها رضي عنها اجمع عبد الله القرشيين فقال ما ترون فقال
من يحرق هذا الله قد قتلنا معك حتى ما نجد مقاتلا دون الله لو صبرنا معك ما ازيد على ان نموت معك فلما راى عزمه صلى
اذن لنا فخرج بعضهم وكانت عاهدت الله ثم ان لا يبايع احدا قاتله بعده ثم ان ابن صفوان فقال ابن صفوان يا عبد الله
والله انا لنعلم انك لو شئت لكنت اعلى الناس عفة وكنت اورع الناس عندنا ولكن ما حملك على هذا حتى صرت
فقال لعبد الله بن صفوان فقال له جعلتم الكتب الى عبد الملك فقال ابن الزبير وكيف اكتب الى عبد الله ابي بكر وعمر الله
يقبل هذا مني ابدا واكتب اليه لعبد الملك بن عبد الله بن الزبير فوالله لان تقطع الخنصر على الفهر احب الي من ذلك فقال
امرؤ بالبيل ازرى من قد جعل الله لك اسوة قال ابن صفوان قال الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابي جعفر
زعم عبد الله جلد وضرب بسوط حتى الفاه ثم قال ويحك ابن الزبير لقد اذا مثل الملك والله لتبلغ ما تقول ما انت الا بلاء
الدنية وما ضربه بسيف لا مثل ضربة سيد لا ابيل نسيا ما تقول قال ابن الزبير وهو يعني ابنه فقال اصبري ابنا
فضعت كبدي وسنا ما تاذن انا قد نا لقد نلت كهاما ساء نعم سيفا ما ما قال ابن صفوان لعبد الله بن الزبير ثم صلى
صلاة فاغتسل ثم تحنط وتطيب ثم تقلد سيفه وهو يقول نظم ولا ابن الزبير قوا سيله متى يلين العود

المانع الجوه ثم دخل على اسماء بنت ابي بكر الصديق وهي عمياء من الكبر فقالت يا بنية ما تريد فقال لها يا امه ما ترين
الذي دخلني يتوعدني والعلي فقالت اي بني انظر بين يديك جبان بني يديه منكر عاد منكر بارز خرج ما سند ظهره الى الكعبة وتقول
فعل بقاتلهم فيه زعم وهو يقول وبتاريه فقال جال ولكنك ضيعتهم فالجاه محمد بن محمد الحنفية وهو يبكي فاسابقها
نفط فاذا بي اهل الشام انه هو حتى سمعوا ما ترى تبكي وتقول يا امير المؤمنين فاحتز راسه فجاء به الى الحجاج وقتل
عبد الله بن صفوان بن اسيد وحارثة بن بدر ثم بعثوا براسهم الى عبد الملك وقتل الجميع شرة ليلة مضين من جمادى الاولى سنة ثلاث
وسبعين قال ابو معشر اقام الحجاج بالمدينة عاملا عليها وعلى مكة والطائف ثلاث سنين يبعث بعثا فيها فيقولون قد ظفرنا
مات ثم بويع مروان بن الحكم وبايعه الكوفة والبصرة كتب اليه عبد الملك ان سر على الفرات واقتل الفتام فانه قد بلغني عنهم ما اكره وما استعمل
عبد الملك على المدينة يحيى بن الحكم بن العاص

كتابة الحجاج العراق وقتله اهلها

وكتب الحجاج يامره بالمسير
الى العراقين ويخبره انه لم يقتلهم ثم وصف الفار رجل من مقاتلة اهل الشام وهاتهم راسه بعد الا من اخلاط الناس وتقدم بالنهي
رجل ونادى رجال البصرة ليوم الجمعة في بيوتهم ان الصلاة فلا دفن من البصرة امر كل منهم يقوم على ابواب المسجد بكل باب مائة
رجل باسيافهم تقتل ريثهم وعبدهم ان اذا سمعتم الجلبة داخل المسجد الوقعة فيهم فلا يخرجن من باب المسجد حتى
يسقط راسه الى الارض وكان المسجد له ثمانية عشر بابا يدخل منها فتوقف القوم منه فبدروا الى الابواب فجلسوا عندها وخرج
مروان ينتظر الصلاة ودخل الحجاج وبين يديه مائة رجل يرتد خلفه مائة رجل متقلدين السيوف فصلى الى الزوال
فقال لهم فاذا دخلت فاكم القوم فتطلق به سيفه ثم ان الحجاج قد وضعت عمامته على ركبتي فنصر السيف ثم
بالله ان اقتربتم الصابرين فلما دخل المسجد وقد جاءت الصلاة صعد المنبر فحمد الله ثم قال ايها الناس ان عبد الملك امير استخلفه
في بلاده وارتضاه اماما على عباده وقد كان في صدركم وتسمه فيكم رايه بانصافي ظلوكم وامضى الحكم على ظالمكم وعرف الثواب
الى اهل الجهود والعقاب الى العاصي الشقي فلما تتبع فيكم امره وسقد يكم عبده اوجد بذلك من الله النجاة ومن خليفته الكرامة
ولقد زرت قتلى سيفين حين توليته ابلى عليكم سيف محمد وسيف عذاب وقد ذاقا سيف ذي محمد نفط منهي الطريق وما
سيف الفقه ذو هذا الذي على محسبه اما سيف ظلما اكرا ملبه فلم الامانة فوضعها على ركبته وهو يقلب السيوف بيده ثانيا فيها
حين اخذ يجوز الكعبة يوم على الاعراب وقبة الدخلين وراد اتباع الناس الى المزبلة فلقوهم بالسيوف فاعرض الناس حتى
لم يتركوا اماما جبر نفس منهم بضع وسبعون الفا حتى سالت الدماء الى باب المسجد الى السكك قال ابو معشر قاتلهم الحجاج البصرة

دريا امه فتح لو كان له رجال قتل
غيل الحجاج مح

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

سعد المنبر وهو معتم بعمامة متقلد سيفه وقوسه قال فنفض وهو على المنبر وكان قد احيا الليل ثم نحكم بكلام فحصبوه وكان
قد بعث جندا اهل الشام وكانوا قد ماطلوا من حوله ومن حول ابواب المسجد الى الحاج فبعث اليهم بعث عبد الرحمن بن محمد
بن الاشعث الى سجستان عاملا ومعه جيش فكتب اليه الحجاج ان يقاتل حصر كذا وكذا فكتب اليه الحاج ان الناس قد
تاولوا في الحاج فكتب اليه الحجاج اني اذا الناس قد انت الغايات فانظر كتبت به اليك فاضرب واقتل خروج ابن الاشعث على
الحجاج قال وذكر ان عبد الرحمن بن محمد لما خرج على الحجاج مع اصحابه وفيهم عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة وسعيد بن
بن عبد الله وعمرو بن موسى بن معمر بن قرظان بن عمرو وفيهم محمد بن سعد بن ابي وقاص فقال لهم ما ترون يا معشر قريش في الحجاج
فاخلعه والله وعمرو بن حريث ان خلعه من افضل اعمال البر فخلعه واظهر خلعه فلما ظهر ذلك ندم عليه سعيد بن جبير فقال
انا قد بعنا انفسنا عليك فما الرأي ان نكفوا عما وجدوه فان الخلع فيه الفتنة والفتنة فيها سفك الدماء واستحلال
الحريم وذهاب الدين والدنيا فقالوا انه الحجاج وقد فعل وفعل فذكروا اشياء لم يزالوا به حتى صار معهم وهو كاره وانتهى
الخبر الى الحجاج فقيل له ان عبد الرحمن قد خلعك ومن معه سعيد بن جبير وانا اعلم ان سعيدا لم يخرج وان الرواة
سيكذبونه فقيل له انه رأى ذلك ثم لم يزالوا به حتى ادخلوه معهم ونفتوه وصار معهم وهو كاره فبعث الحجاج العضباء
الشبيك فيا بينه وبين عبد الرحمن وكرهان وتقدم اليهما ان لا يكتبه من امره شيئا فرجعا العضباء الى عبد الرحمن وبعث
الحجاج على العضباء فلما انتهى العضباء الى عبد الرحمن قال له عبد الرحمن ما ورائك يا عضباء قال شر طويل تعد الحجاج
قبل ان يتعاشى ثم نفض من كفه فنزل به ملك كريمان وهي بلاد شديدة الحر فضرب بيانه تبه جلس فيها فبينما هو كذلك
اذ ورد عليه اعرابي من بكر بن وائل على بعير له فوقف عليه فقال السلام عليك قال العضباء السلام كيف وهي كلمة مقولة قال
الاعرابي ما اسمك قال اخذ تاخذ وتعطي قال ايا ما شئت يكون لي اسمان قال الاعرابي من اين قلت قال من الارض الذلول
قال الاين تريد قال الشرف في مناكبها وكل من رزق الله الذي اخرج لعباده منها قال الاعرابي فمن غلبك قال العضباء قال
قال الاعرابي وحزب الله قال الغالبون تهيج كالعرب من مظلمة وحضور جبلة قال اقرين قال انا اقرين
الحارة قال افتنشد قال انا تنشد الضالة قال افتسجع قال انما تسجع الحمام قال افتسكن قال انما تسكن الدار قال افتقول
قال انما يقول الاعرابي قال الاعرابي بالله ما رأيت مثلك قط قال العضباء بل رأيت وكذلك انت قال الاعرابي كيف
اقول قال العضباء اخذ تاخذ تقول في العاقول وانت قايم تقول قال الاعرابي انا نزلت لان ادخل عليك قال العضباء

وداك اوسع لك قال الاعرابي ما امرتني الشرق قال العضباء بل عليها بردة قال الاعرابي ان الوجع شديد قال العضباء
جاءني الله لاشدد قحما قال ما عليك لو زدتها قال العضباء كل وشبع فان فضل شيء من الاكرار الغلمان فاكلب به عليك
قال الاعرابي جعلت فداك العضباء نعم من نبلان يطلع راسك ما اضر اسلك الى الدنيا قال الاعرابي ما عندك الا ما ارى قال
بل عندي صوارتان اضرب بهما راسك حتى يخبر دماغك قال الاعرابي الله والله راجعون قال العضباء اظلك عدي الاعرابي
ما ارى ثم خلى الاعرابي قال العضباء لشبيك ذكرت قول الاعرابي ولم ذلك قال العضباء ابليس يتوهمان قال الاعرابي لا جعلك عمرنا
قال العضباء اللهم اجعلني من خيار الجن قال الاعرابي بل اهلك حرب بان العضباء اللهم اجعلني من تحتي الجن قال الاعرابي لا اسكن
العضباء الى الموت فيما ادري قولي عند هذه وهو يقول انك ابن عمرو والطق الله لك ما جاءت لاقي دعا فيل تلف سالم بالق
قال قدم العضباء لست على الحجاج قال له انت تنظر في العضباء تنظر ويكون فيها قال الحجاج اخبرني انت امرؤ صادق قال العضباء
لست بمرؤ ولكني صادق قال الحجاج كيف عدت ارض كرثة قال العضباء ارض ما يعارض سهلها جبل وذهل لصعها جبل لا كثير
الجبل بها مرادان ذي باسامر ان صدقت فلا اعلمت مكانك الاعرابي قال قد كان ملك فاصبح لم يجد عنده بدا قال العضباء
بدا الى السجن فاصاب فقال الحجاج قبل ان تبتاك وانت بعتاك وانت عضباء قد انذرك خمرك على نطق لسانك فالذي وهبك لي
جعلك الله ذلك ابن الزبير اما انه لا ينفع من قبلك ولا تضر من قبلك فقال الحجاج ان الشيخ موتي لجذاذة لا تظهر بيديك وعليك
ضرب لسانك يبيتك العضباء اصلح الله الامير ما ايان من ملك البرى كالمطلع من جراب السبي قال الحجاج والله لاقتلنك قال العضباء
بغير نفس العفو اذ به تقويت الجميع قال الحجاج قد العضباء ان الفيد الرعد وهو صيف الامير من تراجاء ما ملوك على الاهم
قال له حديد قال لا ذكيت خير من ان يكون بليدا قال الحجاج اذهبوا به الى السجن قبل ان يجن الحجاج حضر اوساط فقر لجبابه كيف
زوت هذه الفيد فقال اما انا انها اطاعت الحجاج سان فيها فاضرب قال ما زرت بي عيبا قال سابعث الى من يجيد ما بعث
بالعضباء وهو سقف نيرة فاصل اين يديه قال العضباء كيف قال حتى هذه قال اصلح الله الامير نعم العضبة منه سترة
قال امرت بعيبها ذي نيرة بالله لا يكنها ذلك مع ذلك فاذا بيتي نارها ويدوم حمارها ولا يبقى ولا يدوم فكانه لم
يكن قال الحجاج صدقت رده الى السجن قال العضباء اصلح الله الامير قد اكلني الحديد وارهن سلي القيد وما الطيب الشيء قد احلى فما
على الاديم قال سبحان الذي عجز نبيا هذا وما كنا مقرنين قال انزله فلما انزل قال ربي انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين قال الحجاج
جزوه فقال العضباء بسم الله مجراها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم قال الحجاج اضربوا به الارض فضرب به فقال العضباء كم رجيا

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

ومنا عن حكمكم كما قد نزل فعلى الحجاج حتى استلم ثم قال ويحكم قد علمتني والله هذا الغيب المخفون الا صفي عند قول العصابة فاصبح
عنهم وقول سلام فنجا من شره بأذن الله وكان بالله فيما انطق الله على لسانه فرب الحجاج بن الاشعث وقد كرب ابن الحجاج
لما قدم العراق اجبرت وجه ابنه بعيره بنت بحرين الاشعث الكندي رقية في شرها مع ملوك ملوك من جاها ورفضها في جميع ملاذها
اليها الله من اخالد جمع اهلها وقد مالي صاحبه وجوان ذلك خاصة لكيكو فالله يدا على من ارادوكان فما في قبة عبد الرحمن بن محمد
لد الهدة في نفسه وكان جلد بيت نظر فيها استطيع مكانه من القدم والشرف فارجاه ذلك ملاء كبيرا وقرا وتقولا فاوصى الحجاج
نفسه والحفظ بأنفس الصحابة له رضاه سنة واهل سرور اجرى عليه العطايا الواسعة مدة العمر وجعلا تام الضيع فيه والى
اهله فاقام عبد الرحمن بذلك صنائع الحجاج لا يريد الحجاج ما اكرامه ما ظهر لا تبوح في نفس الحجاج من محبة بانها الشرف اهلها
باعد حتى انه كان يقول ان الله مقبلا ورما الله يا عبد الرحمن اشفيا لك برجيه تاجره تدبر في بقية قادر يوم الله لنتلبس حقيقة
اسلد على ذلك مكث بعد هذا القول عنده دهرا حتى اذا عول عبد الرحمن على ما يتطلع من عبد الرحمن اراد ان يقتل ما يتمه من تمرين الذي
وان يبدي عنه ما كيز من نفيك كتب له عهده على حبشا اطلع فتنة اهل بيتا عبد الرحمن من نحو من ذلك فرعا شديدا فاقول الحجاج تقاولا
اصلح الله لا عبد انا اعلم منك فانك به لغير عالم واعلم انه بكل ذلك يأتي ان يفتري بجميع نفسه ونحن نخوف ذلك يفتق فتقا ويحدث
حدثا بعضنا نبيه منك ما نبين فانه الحجاج القول كان علم والرأي كالذي رأيتم وقد استعلنه على جميعه فيه فان يستقم لنفسه نظر رضاه
وان يصوح سبيله عن حيا ارفق فهذا ايها الناس الله فاقوم عبد الرحمن الجلد وهو صرخ فلما قالت الحجاج سار بذلك السيرة ولا يزال
مدينة حبشا ثم نزل على خلفا خرجه كريا فلما اجمع عبد الرحمن على اطهار خلافا طاعة الحجاج كتب اليه يا قريب وهو يحرمه الحجاج في مسكر فاعلن
الفرق سنده وكان مفوها كلما ابا الذي بعد الرحمن بعد الحجاج يخلع فيها طاعة الحجاج يكتب ابن الاشعث بالانظر فيها طاعة الحجاج يخشى
الرسل الى اقسم عليه ان نظر ذلك مكث ابو سلام الخطيع الحجاج وضع ما اراده وكتب اسم الله الرحمن الرحيم من عبد الرحمن بن الحجاج
على اهل الطاعة الله وليا لنا الذي كحيد عبده ويحاربه ويسلبه ويحتمد عن الكفور ويسفك دمه حراما ولا يعطيه الذي يحتسب
ولا يجعلون العرض ولا يتنكبون الجبن ولا يأمرون الشيء ولا يأتون الفرض ولا يدفعون الجهود ولا يرون الجورة بل يكتبون عنه
ويتوجون عنه الا ساما ما يعبد فانى اهل الدين حملا بالعاون عنه ما الى هواه ومنها الى الهدى لله علينا وعدنا ان الله
لمصارنك وبحثت عيني فيه تنا سور لك وتمكنت سنور لك فاصبحت بالمعاهد ما بعد الاول وفقا ما حضر بقاء لا ندم صدقا
اوصل من الله الذي لحصن ذلك الا سيدي عبد الله ان عبد الله يقول الذين ينبغون ذلك من ام بعد محمد فعلى الحرب لذلك الا طوارت

ويكتب
وعظيت وعلمت ان ذلك تدبر وانتبني فلان الملك تدبر فانه لا علانية كتمها كما تعد والفتى صدقا ما اقول اخفيه عن قرب منه سلام
كان قصابة فلقد من ما لها انعما لها ورد بعث جلا لها قد جعلها طاهرا ولا يعبد تو ذلك عبدا ولا يعبدون ملك وعبدا يتعلم
خرابك ويجيبون اما تبك عطا شالي ولا ما يعطون عن تكلمون ولم اسلبك لفقد من الاسباب الذين ينتهم وما يعلمون ذلك بعلانية تشرطا
تقرب الى الله ناهض من ذلك يا ابن ام الحجاج فتسعى عبد الله وكلمون كلا فتواه بالحد الطيب والسلام على طاعة الله على الحجاج
على الحجاج مرج سوا ابنا مذ طبق ورايه والحجاج الطرف الاخر عرج من اشكاتي عبد الله بن نوره والصلاة جاء مدة تاجيج النار
نقلهم ولم تنتهم مدة وشرعان الدار الرباط من ورعه ظنه بنفسه من تباهى وقد نفسه وتفقد ما جعله امره وظنه
ذريتين لكم ما انزل وما تنقون الحجاج الجبن ما هو ابن عبد الغزو الا بزاني وحبه ومن معه من الناس نفوس اسباب الفتن سبيله
وطبقة العطا فاطلقوا نحو العدد ثم اقبلوا على الناس لقتال اهل الاسلام من اجل عتق بنو قيس وكونه جعلا الحجاج على حين
انه الخوارج والفتنة تتابعت العلم فكان من سكر كم يا اهل العراق لله فيكم نعمة عليكم واحسان العلم اكم على الله تعالى
حرمة تنفذ ذكركم بنفي الله اليكم نسبيب بعد زمان ذلك فكان جهت اليه مكم منه وشرنا ابو عيش ليس منهم من ابو عيش الا
حبه يوم العرس اتى توفى الى عدد ما يتفق اليهم وهو توفى يظلون اليه يطيرون الله حدوقه يحبه وكان الحرب طائفة نفيت تلك
فاهذا الذي تخوف حكم يا اهل العراق اما هذا الذي سقى الله ذكره منا اعبيد اكم ما هاكم كيد اتى من اطن تتقون ما تعرفون
مدحكم الله اخذ ما والله ظلام الصيد ثم مدحكم بما في المعلوما المقتضة اولها اولى هذه المعلوما والخلطا من اهل العراق
حين ان ترك بكل سكان ما عيفا استنفين شا لها وعلم نفسهم الطيور تكا جانب اهل الشام اجدوا تقويكم واجدوا سيكم
نعبد اسلامكم فجدوا والقوم عدد تعود مثل ما يطيل الكبر اراشد بهيات ترك الخلق من اجدا من الله ومن لم يبذ عن عوده
وارسلا لحزام فدبلغ الطيبين والفقه مقطعا الباقي ليس لملك كيد ذلك تضيفن اخذ ذلك الضب لله ايا ابن العرب والشيخ
كذ تجد ربك كعبة الاراك كما تبيع الاحدث كلا حد تنتم تعظون العيوب كم وايكم ان تكون ما انتم كان الاقابل ما جاء
انك ان كلفتني بلا الخ سالك سائل تنتمي خلق الخير العلم ليس كالعيب بالضرر فانه تقدم قبل الندم وادرك ضيعة
لذ العلم قبل اليوم ما تضيع العصاة وما علم الانسان الا يعلما ثم قال محمد ابكم جعلوا عليكم ثم تجد لله فلا كتب يا تابع كان الخ
سلام وكتابا يكتب بين يديه مكتبا تابع بسم الله الرحمن الرحيم من الحجاج الى عبد الرحمن بن سلام على اهل الزيغ من الربيع وسلام الله
السبي والتفهم فانتهى الى احد الله الذي ظلك الشجر تلك نفسك في اليوم وهلاك الضربة حتى اتى اوامر فلك بيانا من قصد وثبات

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

كانه يتوسكرت جاني الكفر ونعلت بامن الكفر فلا تنكر في السلام ولا تعنيف القراء انبلت متابعتهم الحق وتيقنوا الفتنة فقطع
عرها وعلت بغيرك عنها وتلت رأتك الاعتجاج ومبارزة الحجاج الا لا ملت الصبل وهزة ربك لتكونن على يوم جبك وتقول له
لطيلك والحطن وتبتلك ولتنة حضن بحيلك ولتدن من مقامك ولتنصلن بملك كاني بك تقول لي غير مقبول منك الا السيف
عرها هذا كون الحرب من انها وبارة ابطالها والسلام على من اتاب الى الله وسمع واجابه ثم ان هاشم بن عتبة بن ابي
ابن نفيس قتل سعيد بن جبير قتل هو وغيره من الطالبين بهذا الكتاب الى هذه الطاغية الذي نفذ ونفق فقال الحجاج لسعيد بن جبير اي
عبد الرحمن ما رأيت من قبيح ملك بن بيد ونظيم عليه ونعمة اعتدت وحرمته ما انتهكت عدو الله من محاربة الهاني لك من مقال الدنيا
وابلغه الحريم واتفاق الاسوال فاني لولا معرفتي بانك تعرف عاصا واحبت فقها انك تكون عليه كالمتعرض لك بجهد تفعل
به ركنا اطلق منك هذه قبل ان يكون عليه واردعل هذا الكتاب اليه وحمله على البريد فخرج به مسرعا حتى اتى اليه فلما قرأ عبد الرحمن
الكتاب اخذته الرعشة حتى ما سقط وبقيت له وجع بذلك مركان نيابه وهو كالذي يهوى ودخل سعيد بن جبير فلم يطق الكلام وكلم
وجعل يتخلج بالبصير في الثقل فيسير معه ويبالغ المعول معه فيارى ويهوى من ملح الحجاج فاوفى ذلك عليه فكت بذلك شهرا كرتا على
سعيد بن جبير مسارع معه فيه بغلظة الطاغية الحجاج ثم ان عبد الرحمن بن جبير ان سعيدا لا يقر من يقوده من اهل العراق على
رايه ويرجع الحجاج اليه بن معه من جنده من اهل الشام وبن معه يريد من اهل الطائف من اهل العراق حتى نفيه بدير من ديار الاهواز
يسمى نيسابور فاصيب القتال سنة اثنتين وتسعين للهجرة عليه حتى فنا كان فوجد ليلة من ليالي الحجاج بعد سنة بن سعيد بن العاص
وبن يدي ابي سلم وعلى بن مقدر بن عبد الرحمن بن زياد وكلاهما كان يدي سلم زند واجبه على ما رايه واما يحيى فوكل بالشام
فلما ظهر انا هو بن ابي مقبل كنت فيهم قال الله تعالى يا حجاج فيذكر يا بالله ان يذكر يا ما زياد فكان ذلك اي مشورة وادب
وفقه ونصح واما نبته فكان بعيد الحجاج طريق الكتاب بعد ما تعرف اصل الخطاب موقوفا واي ما ستاء هم الحال به وسعيد الرحمن
لا يظفر واحد منهم بما يريد وجميع عبد الرحمن سعيد بن جبير بن الشعبي وكلهما نفسه اهل الكوفة وهذا فقيه اهل البصرة في ان يبينه تكره
ذلك عوايه واشار به عليه ان يبينه فقال الحجاج اصبت اسرا ما نعيد بنا غير ورثة الامر الا النصيحة والرأي شعوبي فخلى سبيلهما
وعصيب فلما الاثنان فصوم واستعينوا الله بالغيرة بينهم من القبلة الفتنة كانت لا تنا فرق الرسل بزير العلم
ونصيحتي من ولدي وغيرهم فنعلم يصبح صابا وبينهم ليلة الثلاثاء هو قبيل الاثنين كان الوهم ثلاثا فتنا على ملا له وان يكون
لما فاتنا عليهم خيل عليهم والبيوان نقدنا سابه فرمد حبيب عند وانهزم ابن الاشعث فلما انهزم في سواد الليل واصل الحجاج

راسه سعيد واعلمه عامر بن سعد الشعبي مع ابن الاشعث فلما اتى الحجاج بسعيد بن جبير قال له ويلك يا سعيد الم تستحي من مقامك
في قتيلك لا استحييت من الرب في ذلك والحافظ عليك قال اصلح الله الامير وامتع به بحياته وقعت عذاب نزل العقول
كانه الامير وكانه نبه اليه واضافه به الا اني اتيته بلا قدر ولا هوى ولا حق ولا نسبة الفتنة بركب الشيطان كتبه وتقتله حتى
على اساءة فقتلته وانقيته بالذي فعلت فان تعاقبني فبذنبي وان تعفو فحسبي فقال له الحجاج فانا نعفو عنك وسنرد لك
ثارك اخرى كتب مع سعيد وجهه الى عبد الرحمن فلما كان سعيد ببعض الطريق حرق الكتاب في قدم على عبد الرحمن فاخذه الفتى عليه
كتبهم بتسليطه وبتجاوزه حق بقدم عليهم وبلغ ذلك الحجاج فسيف الحجاج اهل البصرة فدخل الحجاج البصرة وهو منكب في ساعة سعيد
على الله ثم عليه وحرض الناس على قتال ابن الاشعث وحضهم على طاعة عبد الملك وتكلم رجل من اهل البصرة يقال له سلم القشيري
من بني تميم وكان جلا سطيفا وله نقوس في الغوارج وكان الحجاج يعجبه ما يقال الحجاج وقرب اندر بذلك الكلام فقال له ادنيا سلم فدنا
ثم قال يا ايها الناس ما ادري ما تبتغون بالاسلام دنيا ولا القرآن اماما ولا بايعتم الموت على طيفه والحجاج راكبا فقال له الحجاج وكنا نرى عاما ان
ان تكون بعاقبة الطالبين امير المؤمنين امره الله وامره اقرب قرابة وادرجه حقا وتمن ان الطاعة لا يدرك به الله فمن تاريخ له
في معصيته ارتطى عنه في طاعته ناما جابا الحجاج فقال الحمد هذا قول الرجل لا ولعله صدق بحيث لا يدفع ذلك حتى تبلى عفيفة اما
وكان مولد هذا على المنبر قد مسكه باجاده بالاوبد الارتية وقرطه من ناحية البصرة في فرنجي ثم انصرف من المسجد والناس
مركان سهم في الطاعة يريد من اهل العراق وقد كان انهزم الحجاج لان الاشعث بن ملر وقتل خلق كثير ولم يقتل كثير فقيل له
حتى آيس من نفسه وقال له رجل انه الحجر انه الحجر انه يعني اسما بلغه بكر ان صدقت اسماء الا قتل الله مركان الحجاج بالمرج يوم
عبد الله بن الزبير وبعث الى اسماء بنت ابي بكر ان تاتيه فابت ان تاتيه فقال والله لتاتين او لابعثن اليها من يجرها بقدميها
وبيعها من رقبتها فقالت اي عقيلي الناس فقالت اوما والله لا اسير اليه حتى يبعث الي من يجرني بقدمي فلما سوفا قبل الحجاج حتى وقف عليها
فقال كيف رايت ما فعل الله بابنك عدو الله الشاق لعصا المسلمين الملحد في الحرم والمستحل لحرمة الله فقالت رايته اصلحه
فاصلح الله له ما صنع الرحمن اكرامه له خير الدين اكرام ملك كان الحجاج يلعنني ان تقضي بطلاق في هذين اوتدي ما
اما الطلاق الواحد فقد بدا سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما الطلاق لا خير فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك به نكاة في الجنة فقضى على هذا الرجل وكان لما قال يا حجاج اني رايت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا
ثقيف يخرج الله بدزابة من ذرية ابيه العلق ويقذف كعبة الذنب باحجارها الا لعنة الله عليه فانظر الحجاج

قال وسار ابن الاشعث بعد ما خرج الحجاج يريد الى الكوفة حتى نزل دير الجماجم فقتل الحجاج فيه خلق الله وكتب الى عبد الملك ان امدني
بالرجال فان امامي بحور ابن بردان في ناس من بني امية كثير وجعل الحجاج اميرا عليهم فسار الحجاج الى ابن الاشعث فانتظر يا ما بايه
الحجاج ليأتيه ابن الاشعث حتى كثر القتلى فالتقى الفريقين جميعا وان ابن الاشعث سار الى عسكر الحجاج بالبصرة عسكر على ميرة ثلاثة
اميال من البصرة على نهر يقال له نهر ابي عمرو كتب اليه الاشعث يسأله ان يتحول عنهم لانه حتى يتحول عليهم اميرا وسعد
نيه من هو اصبر اليه منه فلما اتى اليه رسوله قال الحجاج فلا دخل سلم عليه بالامرة فقال من انت قال رجل من مزينة قال من اهل
انت ام من اهل الكوفة قال لا بل من اهل سجستان قال لا اهلا ولا سهلا ما هذا بعيد انوبن بن بوانا قال لا قال الفتى ابن الاشعث انت علينا
هذه الفتنة يا اخا مزينة قال والله ما هو بيا ولقد يعلمني الله ان يكفيني ذلك ثم هاهنا ان يكفيني ذلك ثم رفع يديه الى السماء
ام يجيبها قال اصلح الله الامير السلم عليه بالامرة قال اني لرجل ذلك صاحبه قال الله اعلم بالامرين ما علمه فيه فقيل له
لا ما ترى الامرين هو نفسك على موتهم على خطأ قال الله اعلم بالامرين هو في نفسي قال ما ارى ان تدرك الله اليه وهو اعلم بالخلق
المصاحبك بكتابك كما جئت بعد ما علمه بالذي كان من دنا عليك فانه جرى بيننا وبينه من القتال ما قد علمت الا ان الله من بوا
انما الله بالعدل ليستعد لذلك فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ذلك يوم الاحد والمصرف يوم الاثنين فلما
راه بما انه كف فلم يا يلد اعلم من حضر حتى ارتفع الضحى ثم دعاه فاجابه الحجاج قال ما اخطأ ذلك له وقد دنوا ما جئت به
فقد رايت لم يصبها الدين راه الا الفاجرة ثم ان الحجاج هتف هتفة فانا اجتمعوا القطيعة فتفرق الطيلة في ثلثة مواضع كان قوده
ثلثة نوبة بيد سفيان بن الابرد الكلبي على ميمنته وسعيد بن جزء الجرشي على القلب وعبد الرحمن بن عبد الله الكندي على ميسرته فاصطف الناس
على هذا فاقام في معسكره ثم صبحوا منتظرا لبيعة عبد الرحمن بن الاشعث الحجاج ليتقدم فقال له رجل يوم الاربعاء
من معسكره من ناس معسكر الحجاج نزل منتظرا لبيعة عبد الرحمن بن الاشعث الحجاج ليتقدم فقال له رجل يوم الاربعاء
الا ترى ان ابن الاشعث قد بعث الى عسكر الحجاج ليأتيه من معسكره ما اراه الا يريد ان يتحرش به اعدو من معسكر الحجاج بنشب قتالا قبل ان
يأتيه ابن الاشعث ويظهر ابن الاشعث فلما رأى الحجاج ذلك امر الناس بالقتال وقال لا تفتحوا عليه الا اخبار والقوا الى اهل معسكره ما ان
يكلم احد منهم احدا من معسكر ابن الاشعث ثم بعث ابن الاشعث ثم بعث الى الحجاج ان لقيت ابن الاشعث يوم الاربعاء فلا تبرحا حتى يبيت يوم الاربعاء
يظهر به اهل العراق فلا تنا كحون تبيت كل يا مؤمن ولا يدخلون من نفسه كل يا يعرف ثم يرجع بالنقل الى الاشعث فرجع الحجاج
نفسه الحجاج فركب خلفا لا يرجع استعار طيلسانه وتوكل على الله ونادى منادي عسكر ابن الاشعث ان الله ابن الاشعث فاخذه
انيه كبوا فركب اصحابه وقدم رجلا فاخذه فقاتله حتى اذا كان من عسكر ابن الاشعث على ثلاثة اميال ونفد نصف اصحابه

فقال وفعل مثل ذلك ابن الاشعث رجل الحجاج وخاصته ووضع له سرير مرتد بيد فجلس عليه وتراءى الناس حتى اذا التقى بنت
فرج رجلين اصحاب ابن الاشعث هو يناري الاهل من جبارة نقام اليه عقبة بن سعيد الفرشي وهو شيخ شبكان الحجاج فقال له
يا ابا كرب جهد بلد فلا راه وهو شيخ والشيب قال الحجاج ظلمك يا عقبة لو كنت تاركها يوم من هرك لرجعها يوم ملك فقال
فلان من اجل قال فمن انت يا شيخ قال رجل من بني تميم ثم من بني دارم فحمل عليه عقبة بالفرقة فقتله ثم ضرب الى جملة
وقد بين الناس حتى صنعته ثم زحم الفريقان بعضهم الى بعض واشتد قتالهم واستحى سفيان على ركبه لهم وكانت جلة الحجاج
فنحوا عبد الرحمن الكندي فلما جرحه الحجاج فلما كثرت ناحيته وزال فيها بعث اليه ابن عبد الحكم بن ابرد بن خيل فقال انظر الى الله
تضرب جبهة بالسيف حتى ترده الى مقامه فقعل وبعث الى سفيان بن الابرد يامره بقتال القوم ومحاربتهم فحمل عليهم سفيان
منهزمون الى البصرة فلما جاء ابن الله فيها كان بازن الله الفتح والغلبة من امية سفيان وقد بعث اليه سفيان الجرشي يسأله
القتال معه الحجاج ورد الى الا ان تولى لم يقبلوا وكنا من جبة نجمع على الامر وعلت الكبكة وانهزم ابن الاشعث فاستحث
ندما الحجاج بابنه وركب وركب مكان معاسة ولا يعبر سجود وعاد ومكث كان منه على ما منع الله به ومن معه وحمد الله
كثيرا وكبر تكبيرا عاليا ثم انتهى الى دير الجماجم استقبل اخيه والسبون ناحية وهو حصر بيضة من راسه نجمل ابتدى
بخير فتح بيع وهو يتمثل بهذه الابيات وهي من قول عدي بن الابرص من قول الكندي فقال كيف ترى من تعالى بعدها
جلل الراس بياضا وصلع سلما ما طنا وقد ربيتهم عند غايات الورى اتع وربما انتفعت بظاهر ند تعلى
من الطمع وان كان الفتى ذا حلة عصر جهد ما ينتفع ند يجهد ما لم يرني فاذا اسعده صوتي انتفع ويعيش ذا الا تستد
واذا اعيد له تحمى تقع وربت البيضا من والده عما فظا شد الذي كان اسنع ولسان سيل بل علم مكيا م السيف ما من تطع
صاحب الشر لا اوقده الفارا الا السر يطع فلما فرغ الحجاج من هذه الابيات كبر ثم حمد الله بما هو اهله الذي كان من صنعه له فيها
هركات الا انه من بجه ان ابن الاشعث قد عدل من اصحابه وهو في نفر يسير متوجها الى ناحية خراسان فنا الحجاج الى
وكان يعرف بالنصيحة والعرى فقطع سعد ليلا وسلك في طلب الاشعث الى موضع شتى وعهد اليه ان لا يدركوا احدا الا
بدا وباسه او يموت فوقف طلب الى ما كان ذلك نظاره عسكر ابن الاشعث واصحابه بتنهيه ثم رجع الى معسكره فنزل
نسطاط فجلس ان لاصحابه فنظروا عليه فقام كل رجل منهم بهنيه بالفتح وجعلت خيلة تاتيه الاسرى فكلما اتى باسير
فضرب عنقه فكان ذلك بعد يومه ذلك الى الليل فلما اصبح تراجع اليه اكثر خيله امر مناديه ينادي بالنفل فنفل فقتلت

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

اخباره بجميع اصحابه الى المدينة واسطة وكان بها يكون رهن الذي كان بناها وضرب ابن الاشعث ظهر ابطن ليلا ان الحجاج حتى
خبر اسان وجاء في هوته بالاجاة من الحجاج والحذر لنفسه ولم يتعرا الخيل التي بعثت في طلبه حتى شبه فلم يزل يطلبه من موضع الى
موضع حتى استغاث بقبة سيف فختبا بها الحجاج فيه واحاطت به الخيل من كل جانب حتى سين عليه وعلما انه لا يخرج في العقد
فلما ان ذلك بالاشعث واخذ عيونه وطيا وخان الناس من بعض الى القصر فلم ان يلبث الا يسيرا حتى دخل
في غلالة نعم يختفي وجوه وكيف خبره فقط فاكتب ساقه واخرج الحجاج ووقع مقتاعليه وشعر به اصحاب الحجاج فاخذوه وقتلوه
بعض الاخذ لا يقدر على انهوض فاتوا به الى بن الحجاج فلما استبلك الحال الذي انه لا يجد من ان يبلغ الحجاج حتى يجيئ امره فقرب
رقبته واطلق بالسيف الى الحجاج فلما قدم عليه حدث سكر له حمد انما كان من تمام الصنع وما هيا له من التاييد والظفر فيما بين
ذلك لا يسير به يوم كالا وهو يوتى باسرى كثيرة فلما اتى كثرتهم ان زاد وقتا رضيطا اسارى تميم واتباع ابن الاشعث وما فعلهم من الحجاج
ثيابهم بقتلهم وعلى الخوارج رجالا ثبت اسلام فلا يخرج عليه خارجي بعدها فلما اتى كثرة من يوتى به من الاسرى فيقول اذا
اتى باسير يا لله فيقول له من انت سلام كافر فيعرف ذلك الخوارج من بينهم فمن ابى على نفسه بالكفر والنفاق عنى عنه ومن
قال انا مومن ضرب عنقه واسار بن سعيد فيمن اسر كان مع ابن الاشعث وجميع ربه خاص المنزلة منه لبس يحمل منه
شيئا فلما كان عليه من عيله من حاله ابن سعيد بن جبير وانت ابن جبير فلق بكذا فاتى بابن سعيد في سوره فصيده هو قتل
الاول فلما دخل على نفسه بالكفر والنفاق فلما رجا ابن سعيد الى الدخول عليه لقيه رجل من حملة الحجاج يقال له يزيد
بن ابي مسلم كاتبه وحاجبه فقال شعبة فقلت العلم الذي يجيء ذلك وليس هذا يوم شفاعة ان الوقت على الامير فيه ما كفر
والنفاق عين ان تجيء منه فقال له الحجاج يا ابن سعيد واسعد لم يعرفه فلا رفع راسه قد اولت ايضا يا شعبي فيمن ما
عليا فقال اصلح الله الامير اني لرجل ايضا ان لها انصبك بها واحسط الرب ولكني اقول اصلح الله الامير واحدثك في العقول
كان شيئ يقع بيدك فيه الصدق انما الله اعلم من الكذب لا يجعل بيني وبينك فيما ذكرت لها الهجر استخلصنا الفرق وما تاق بالبلد
ووقعا في زيد لم يكن بما يرة اقتيادك لهجرة اقربا له الحجاج الذلك لانعم اصلح الله الامير وامتع به نظر الحجاج الى اهل الشام
فقال صدق والله يا اهل الشام ما كان يرة اقتيادكم وما من قتالنا وهم اقوى صبرا وهم اصبر والله ما خلق الله اشجع قط
عفوا عنك فانت احق بالعفو من يا اخيا وقد تلقح بالدما نه يقول كانا كذا حضرة بالحاجب جلد ان احدهما من بكر بن وائل
من تميم وكانا قد سمعا ما قيل الشعبي بالباب يقول فلا خلا قال الحجاج للكبير اسامة قال اصلح الله الامير ولكن اعوذ بي

بيوتي على نفسه بالنفاق قال التميمي لما علي اصلح الله الامير وما فوق شرك نفسه الحجاج وراء تجلية سبيلها قال
الشعبي فوالله ما تلك الامر يحمو من شهر حتى وقعت اليه فريضة اشكلت عليه وهي لم وجدت فقال ما هذا
منها قال لعلك على فارسل الى وقال شعبي اعندك في هذه الفريضة ام وجدت واخذت قال نعم اصلح الله الامير وان
من اصحاب محمد قال من قال فيها قلت قال فيها علي بن ابي طالب امير المومنين عثمان بن عفان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن
مسعود وزيد بن ثابت قال ايها ماذا قال فيها علي فاخبرته قال فما قال فيها عثمان فاخبرته قال فما قال عبد الله بن عباس والله
لقد كان مفقها فاخبرته قال فما قال فيها ابن مسعود فاخبرته قال فما قال فيها زيد قلت اخذها من معه اسم وما عطي الام
ثلاثة اسهم واعطي الجد اربعة اسهم واعطي الاخت سهمين فاسرع ما كان من قول كل واحد منهم ورفع يديه فيها قال يا ما
قال الفاضي يقضيها على ما قال امير المومنين عثمان قال الشعبي وعلت عليه الترك قد سندوا واسلحوا بعيابهم واتوقفت
السيوف من اسنانهم واخذوا الطوامير ما يانهم فدخل عليه رجل جاء من قبل عبد الملك فقال له الحجاج كيف ترك امير المومنين واهله
وولده وحشمه فاباه فدعه منهم صلاح فقال الكاتب والله من بيت قال نعم اصابتني سحابة بوضع كذا فوادسايل وداد
وادن عليه وادن عبيده حتى صدعت على الكاتب اما كنها قد وما اتيتك الحجي صار الحجر الغضب فقال الحاجب ايذن للنفاق فدخل
عليه رجل اتاه من قبل ابن محمد بن حسن فقال الكاتب والله من بيت فقال كنت الاعتصار وابعدت البلاد وكلما اشرخ من الحسن
الله عام سنة قال ايش الخبر انت قال ابعدت بالذي كان فقال الحاجب ايذن للنفاق فدخل عليه رجل اتاه من قبل اسامة فقال
هل كان ذلك من بيت نعم وسعت الله وامد مولاك دياره ها وسعت بالذي يقول اصلح الله الامير ولكن ظفرنا فيها البيوت وتركنا
فيها النساء وتاسى فيها للمرء فقال له الحجاج ما تحدث اهل الشام فاخبرهم فقال اصلح الله الامير اما ظفرنا فيكم فيها الزيد والتين
والتمر فلا نوقد نارا الحجر بها واما تركنا فانه من جذبها على رسن لبنها ونظل تحمل لسنها فتبقى لها من حنيك ما
تاسى المرء فانها تزام من نوار النبات والوان الثمر ما يشبع بطونا ولا يشبع عيونا فتعلمت وقد اصلات الكوانها
من الكاظمة شرع تستقول بها الدرة ثم قال الحاجب ايذن للنفاق فدخل عليه رجل من الموالي كان اسمع النافع فيه زيادة
له عن بين الصلتين كبار فقال له الحجاج هل كان دون الله من نعيف قال نعم اصلح الله الامير ولكن لا احسن ان اقول ما يحسن
هذه قال ايطلق لك قال اصلح الله الامير اما ابتني سحابة بوضع كذا وكذا فلم ازل الطاف اثرها حتى خلت على الامير
قال له الحجاج اما والله لئن كنت في الطرائف هم خطبة لك بالسيف لا طولهم خطبة ولما انهزم ابن الاشعث قام

عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة فقاتل الحجاج ثلاثة ايام ثم انهزم فوقع بارض فارس ثم صار الى السند فمات هناك وتحصن بقية من
اصحاب ابن الاشعث في قلعة بارض فارس وهم عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام وعبد الله بن الفضل بن عبد الله بن قيس وعمرو بن ضبة التميمي
وعمد بن سعد بن ابي وقاص وعبيد الله وحمد اصحاب رتبيل بن عبد الله بن الحرث في ناس من قريش وفيهم سعيد بن جبير بمكة
فاشار عبد الحجاج فنقل عنده ما يجده فبعث الحجاج يزيد بن المهلب فحاصرهم بفارس قال ابو معشر حدثني يونس قال كتب الينا
يزيد بن المهلب انه اخرج بابه بنوني بينكم حتى اخرجكم قال فكتب اليه عبد الله بن الحارث كنت يوم كذا وكذا قال فاخرجه بينه
فسكنا فاذا واسر من بقي واسر اثنى عشر رجلا من وجوه الشيعة وعامتهم من قريش منهم عمر بن موسى التيمي ومحمد بن سعد بن ابي وقاص
الى الحجاج فحبسهم الحجاج عنده وكتب اليه عبد الملك يخبره بامرهم ويتعينه لهم ولسعيد بن جبير ومعهم رجل يذكر انه كتب اليه
ان سعيدا كان الخروج على هؤلاء القوم فكتب اليه عبد الملك يامره بضرب اعناقهم ويقول في كتابه لم احبسك منفعا وانما
بعثتك مستفزا لاهل الخلاف والمعصية فاورد بهم الحجاج فقال لعمر بن موسى يا ابا قريش كان شيخا جليلا مالك
والخروج انما انت عاق صاحب ثياب واعب فقال عمر يا ابا الرجل اسفر لي ما تريد فلست اتعمد الله وعيناه فان شئت فاسل
يديه بنت عني الذمة قال الحجاج كلا حتى اذهب الى النار فضربت رقبته ثم جيء بمحمد بن سعد فقال له يا طال شيطان كان
رجلا طويلا انت صاحب كلام وطن كنت صاحب الجمل وصاحب يوم الزاوية وصاحب يوم الجماجم فقال له انما زلت بعبد الله
وعنايته ارسل يدي وبنت عني الذمة قال لا حتى اذهب الى النار ثم قال لرجل من الشام اضرب لي عنقه فضربه بسيفه فقطعه
نصفه كذا ونصفه كذا فوقع على الباقين

ذكر قتل سعيد بن جبير

وذكر ابو الحسن سلمة ابي عبد الملك كان
على اهل مكة بينا هو يخطب على المنبر اذا هو بالحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة من الشام واليا عليها فدخل المسجد فلما قضى سلمة خطبته
صعد الحارث المنبر فلما رقي في الدرجة الثانية قتله سلمة اخرج طومارا فنفضه ثم قرأه على الناس فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد
الملك الى اهل مكة اما بعد فاني وليت عليكم خالد بن عبد الله القسري فاسمعوا له واطيعوا واجعلوا امره على نفسه سبيلا
فانا ما اهر القتل لا غيره وقد بلغت الذمة من رجل ابي سعيد بن جبير والسلام ثم التفت اليهم خالد فقال الذي يحلف
بالله لا يجيء الي دار احد الا قتلته وهدمت داره واكل من جاوره فلما سمعت جريدة وقد احلت بكم فيه ثلاثة ايام
ثم نزل ودعا بصاحبه يوم احد وحلق بالشام فلما رجع الى خالد فقال له ان ابن جبير يؤذي كذا وهو اوذيه مكة متخفيا
كذا فاسرعا الذهب فطلبناه ارسلك فلما نظر اليه قال له اني امرت باخذك وانت كذا وذهب بك اليه واعوذ بالله من ذلك

فلقي بابي عليه ثبت وانا سمك فقال ابن جبير الله هاهنا اهل بلد قال نعم ثم قال لهم فيؤخذ بن عبيد ونبالهم من الكوفة
الذي كان بنا فلقي فقال في اكلام الى الله عز وجل قال سعيد لكون هذا اخاف به الى خالد فتدعه وكان قائم بعينه الى الحجاج فقال
جل من اهل الشام ان الحجاج قد انذر به واشتد بك فلو رضيه فلو جعلته بينك وبين الله لكان اذن كان على تقرب به الى
قال فخالد دخله الى الكعبة فدا سنده اليها والله لو علمت ان عبد الملك لا يرضى عني الا اذا نقضت هذا البيت حجرا حجرا لنقضته في
موضاة قال فالتفت الى الحجاج قال الدما احلت لي سعيدا قال ابن جبير قال بل انت شقي بن كنيه قال سعيد انا اعلم ما
واسم لي قال الحجاج نفسك منفعيك ما قال سعيد لعنيه على غير ذلك قال الحجاج لا دريك حيا من الموت قال سعيد الحي اذا
قال الحجاج ما بدلك الدنيا قال لسعيد الحاني علم انه لا يبدلك الا تخذ ذلك الحاق الحجاج فاقول له يحيى قال سعيد
الرحمة قد بدل رب العالمين الجنة كانه بالموطئة الحسنة قال الحجاج فاقول في الفاظ قال لست عليهم بوكيل لا مرحبا
رهبين قال استهم ام امرتهم قال اقول علما اعلم انما استحفظت امر نفسي قال الحجاج ايهم اعجب اليك قال لا ادري بعضهما
بعضا قال الحجاج حسنة قولك في علي في الجنة قال في النار قال سعيد لو دخلت في الجنة فرايت اهلها اهل تنزيل لرأيت
من في النار علمت انا سواء الله من خبيثه حفظ بالحجاج قال الحجاج فاي رجل انا يوم القيمة فقال سعيد انا اهدى على الله من ان
يطلع الغيب قال الحجاج ابيت ان تصدقني قال سعيد بل ارد ان اكذبك قال الحجاج فدع ذلك هذا باطل لم تفتخر
قال الحجاج ستنبا يفتكك كيف تصنع قال سعيد ان تصنع بي ما شئت والطريق الى الله والى مقابلة الى الجزاء واليوم بعيد يبقى الا
قال الحجاج فاذا اتخذ قال سعيد لذلك خلقنا الله اطوارا قال الحجاج هل لك حاجة قال سعيد لا اعلم قال الحجاج
والفاء فاضرب بالعود ونفخ في الناي يا سعيد قال الحجاج ملبيك قال يا حجاج ذكرتني امرا عظيما والله لا سمعت
رسيت ولا كتبت ولا ذكرت عزيا الا رايت الحجاج وما كنت ارى هذا الله فقال سعيد لهذا والله الحزن يا حجاج اما
النفخة فذكرتني نجوم النفخ في الصور واما هذه المرة فكم من نفس سخنة بيدك الى الحساب واما هذا العود فنبت لحيتها
حتى وقطع لي حتى قال الحجاج انا قاتلك قال سعيد قد فرغ من سبب موتي قال الحجاج انا احب لي منك قال سعيد لا يعرف
احد بلد حتى يعرف منزله عند الله بالغيب لعلم قال الحجاج كيف لا اعزم على ذبحي في قفاي هذا وانا مع امام الحجاج
وانت مع امام الفتنة والفتنة قال سعيد ما انا بخارج من الجماعة ولا انا بارض من الفتنة وكان قضاء الوبا فاذا لا
قال الحجاج كيف ترى ما صنع امير المؤمنين قال لم ارد ما الحجاج بالزهد في الفتنة والكسوة فوضعه بين يديه قال

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

حسن ان قتله بيده قال الحجاج وما شرطه قال سعيد ان تنزى وتبايع الامن القرنين اكبر يوما الزالوا يوم القيمة والا فان كل
تذهل لها مرضعة وكل حمل تضع حملها لا ينفعه الا ما طاب به نفسا قال الحجاج فنزى جهدها فيها فلما رأى جهدت ان تطيب
له الحجاج اغتاظ ان لا يسمع شيئا قال سعيد اصبت ان تجد فيه قال الحجاج ويلك ما اراك سعيد الا ويل تخرج من فيه وانا اقتلك
اذهبوا به فاقتلوه قال يا ابن اشهد يا حجاج انه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله استخفافا من يا حجاج حتى
فلما اردوا به ليخرجوه قال يا سعيد اصبت خير ابيك على دينه عليك قال انا افضل من شق عصا الجماعة وحلال الدم
التي حرم الله منها انه يحرم انقذه قال سعيد حتى اصلي ركعتين فاستقبل القبلة وهو يقول وجهت وجهي للذي فطر السموات
حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال الحجاج اصرفوه عن القبلة الى قبلة النصارى الذين تدين بها واختلفوا بينهم فاذهبوا
فقدموه الى القبلة قال سعيد فلما اخذوا ليقتلوه دعا الله الكافي بالسر قال الحجاج لم تزل بالسر والجهر كذا بالظواهر
اللهم لا تزل له ظلي بالقبلة بدي واجعلني آخر قتيل يقتل من امة محمد قال فضربت عنقه ثم قال لها تو امن بقي من الغوغاء
فقدموه اليه جماعة فلم يضربوا منهم وقالوا اخاف الله وكان من هو في ذمة الجماعة من الظلمة بين فاما اصابه الهرب فانهم
جزعوا عن جهود المسلمين وقالوا سبيل المؤمنين وقال قائل ان الحجاج لم يفزع من قتله حتى خولط في عقله وجعل يصيح
فيرد انهم رايتني الفيرد انهم كانت في رجل سعيد يقول حتى كان الحجاج يسال عن يهود او يعني بابي هذا يكون الفرق فيه
هل الفتى والله اعلم ثم توفي عبد الملك وبيعة الوليد ل وذكروا انه لما فرغ من قتله الخوارج واستقام
له امر العراق فاستقصى الملك كتب اليه الحجاج يشير عليه ان يبايع للوليد وكتب بمعنى للناس ابو ذلك عبد الملك
انما عبد العزيز كان نصارى فاستخلفه عبد الملك على مصر وكتب اليه الحجاج يوبخه ويقول له مالك انت وانكم في هذا وكان
بالشام لها جميعا العبد الملك وعبد العزيز ابنا مروان وكان عبد العزيز نظير عبد الملك في الحزم والرؤية والعقل والدهاء
عبد الملك لا يفضل عبد العزيز في شيء الا بالسن وكان عبد الملك يسابق بالسن يريد عبد العزيز وكان عبد العزيز يريد
ولا يفيه فلا يكون ذلك عبد الملك قالوا فلما كان سنة ثمان وثمانين عقد عبد الملك لموسى بن نصير على افريقية وما وراءها
من بلاد عبد الرحمن بن مالك الجبري بقاتلهم وتنم البربر فلما قدم موسى افريقية صنع بها ما استوفى ذلك الى عبد العزيز فرده من
الى الشام وبعث مكانه قرة بن شريك العبسي فانفذ موسى الى الشام لعبد الملك زهد مما نقله من عبد العزيز وما استقبله
الاكرام كثير فقال له عبد الملك ان عبد العزيز حسن امير المؤمنين وقد اصبنا فيه فطرة فيه فقرب خالد بن يزيد فقدم فجاء قتل عليه

فلما كانت سنة اربع وثمانين توفي عبد العزيز اجمع عبد الملك على بيعة الوليد ثم بعد الوليد لسليمان فكتب الى الحجاج ببيعة الوليد وسليمان
فبايع الحجاج بالعراق فلم يختلف عليه احد وبعث لها بالشام وبعث بالحجاز وكتب عبد الملك الى هشام وهو عامله على المدينة ان
تاخذ بيعة ناس قد ظلت البيعة لهما كونوا ذلك سعيد بن المسيب فقال لم اكن لابايع بيعتين في الاسلام بعد حديث سمعته عن
رسول الله صلعم انه قال اذا كانت بيعتان في الاسلام فاقتلوا الاحدث منهما فاتى عبد الرحمن بن عبد القاري فقال له ان فيك
ثلاث خصال اقتلوا بها فلست قال وما هي قال قوم حيث يراك هشام فلو نزلت مقامك قال ما كنت لاغير مقامي فقد صدقا
سند فهم قال فنا بنه قال وما هي قال اضيع معتقة قال سعيد ما كنت لاجد نفسي والفتى في شيء لمن لي فيه نية قال
فثالثة قال وما هي قال تبايع للوليد ثم لسليمان قال سعيد ان كان امي حية بعد ذلك كما اعرفها قال ما امرتك قال فدعاه
الى البيعة وكان زوج سعيد بن المسيب فلما علم بذلك الفرشيون ارسلوا الى سعيد يسالونه ان يبايع لسليمان في الحرس فقال والله انه لمجنون
الله مقتول فلعله يقتل فيدخل فيه فلم يزل يدخل زوجته فيما يصلي في مصلاه فبكى الولد كما شاء فقال له سعيد ما يبكيك
قال اكره ما اراد بك قال له سعيد ما يريد بي قال اما كنت ترضى عند عبد الملك لي عن هم ان لم تبايع لا اقتلنك فقال
تلبس ثيابا طاهرة وتقرع من عدلك ان كنت تريد ان تبايع فقال له سعيد لام لك قد بعثني اصلي في مسجد الغرفي كنت
ولست بطاهر وثيابي غير طاهرة واما لا كرت من تقرع من عدلك بعد ما عذبني عبد الله بن عمر عن رجل الله صلعم انه قال ما من مسلم
يبيت ليلة له شيء يوصي فيه الا ووصيته مكتوبة عنده فانا ساتوضا فيفعل فان لم اكن لابايع بيعتين في الاسلام قال فرجع الرسول
فاخبرهم فكتب صاحب المدينة فصار الى عبد الملك يعلمه سعيد بن المسيب لم يبايع لهما جميعا فكتب اليه عبد الملك ما لك ولسعيد ما كان
علينا من سعيد ما كان عليه عند امر نكره هدد وما كان جاهك ان تكشف من سعيد انا ماذنه بيعة ما كان فاني من سعيد فاما
قد علم لنا فلن ولست لامرني الذي فاوعد الى البيعة فان ابى فاجلده مائة سوط واحلق راسه ولحيته والبسه ثيابا من شعر وطف
على الفرس في السوق ليكون لما يعتبر عليها احد غيره فارسل اليه هشام فاطلق فلما اتاه دعاه الى البيعة فابى ان يجيبه فغلبه بالما من
شعر وجره رجله مائة سوط وحلق راسه ولحيته واوقفه في السوق فقال والله لعلي لا هذا ما زنت فيا ابا سعيد
الذي قال بعض الذين كانوا في الشرط بالمدينة لما علم انه ليس ابنا جالسا فقال له يا ابا محمد انه القتل ما تريد
قال فلبه فاتيه له انا حكمناه قال ابن عطية اصل ابيه قال ان قلت انه القتل البتة فكانه لم يبق ذلك اذا اعطيه
فقال

ابن مروان عبد الملك ولد محمد ابن مروان الى سنة ست وثمانين وثلاثمائة

ابن اسمعيل

ذكر بيعة الوليد وسليمان

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

عزل اليه سعيد وغيره مادام بمكة كراهة حتى اذا انتهى وتبع في مدح عبد الملك وغيره اعرض عنه وجعله فاظنه به هشام
بغضب جده سعيد اذا اقول من تفعل لله به فقال سعيد انا ابي لك ثوابا بيه ان وفا ما لا ثلثة اشهر حتى تزل اكم

موت عبد الملك وبيعة الوليد

وذكر ان عبد الملك لما حضرته الوفاة جمع بنيه فقال لهم اتقوا الله ربكم واصلحوا ذات بينكم
وتجلوا صغيركم كبيركم وكبيركم صغيركم انظروا اخاكم سليمان فاستوصوا به خيرا فانه شيخكم وعميدكم الذي تستحقون به سيدكم
الذي به تقدمون وصيكم به خيرا وانظروا ابن عمكم يزيد بن عبد العزيز فاصدروا عن رايه ولا تخالفوا عن شورته واتخذوه صاحبا ولا تجعلوه
لا تعصون فانه ما علمتم فضله وبه وكما عقله فاستعينوا به على كل ما سهر دنياكم وبه على كل ما ساءت عاقبتكم ثم دعا بالوليد فقال عبد الرحمن
لها اعتبان ان اتيكما بعهد الوليد وسليمان فقال ابو الزناد بن عبد الرحمن بن ماذ الله من ذلك قال اوصى بما اليه وصيك كما سمعتما عليك
من قتله سيفا صلتا تقطر دمه لو قلتما غير ذلك لضربت اعناقكما بهذا السيف ثم دعا بسيف من قبله وخلع يزيد بن عبد العزيز فقال
له يا ابا حفص استوص خيرا باخويك يزيد وسليمان فقال ابو الزناد ان كلا منهما اخوه وان عقلا فذكره بهما فان انا انا ينظر ما وصيتهما
بك وعهده اليكما لا يقطعا شيئا دونك فقال يزيد بن عبد العزيز اصحابكما الله خليفتيه في عباده وبلاده وسنة نبيه
فليجيبا ما دعيا اليه فانه ما عليهما فقال عبد الملك ولي عليكم الله الذي نزل الكتاب على عبده ورسوله الصالحين وتولى بامره وكان ناظرا فيهما
قبلي واني تركتك بما على جميع الاخوان لفضلك وورعك فكن عند ظني بك ورجائي فيك وقد علمت انك مقصر لا تضيع حقا وكن
الله فانه يقضي الذكر تنفع المؤمنين قوما عظمكم الله وكفاكم ثم خرجوا فلم يلبث ان مات عبد الملك ابا الوليد رسلا فدخلوا عليه فقال الوليد
اسمع يا وليد فدخل الحاجب فاخبره بما قال الوليد وجعل القضاة لا يبكيا الوليد فقال له عبد الملك لا والله لا تعصين عليك كما تعصيه
الوكي اذا امت فاعطني يدك فبعث فدعا بولده وجعل يزيد بن عبد العزيز يبلسني في حفرته واخرجت الى الناس والبس احمر
على المنبر وارتج الناس له بنعتك فوثب ابو حميد الكلبي فقال له السيف كنا ننكر الصالح والقريب والبعيد واسمع البعيد
بالحاجب فيرد فانه الذي وطأكم المنابر وكان عبد الملك لم يزل يقول لعبد الملك ومن بعده ذلك فخرج الوليد الى الناس وقعد
على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال نعمة ما اجلها وحبيبة ما اعظمها والله وانا لا ابدا حتى نقل الخلافة ثم وقعت الخليفة ثم ما كان
البيعة فلم يختلف عليه احد ثم كان اول ما امر ربيعة فرعكه ان ابعث عبد الملك بيتا وخرج حتى جاء عبد الملك الى قبره فعد
من ساعته وسويت بالارض لئلا يعرج سبيل عبد الملك بيتا ويخلا ويكون له مهرب على ظهره لما قد نزله ثم كتب بيعته الى
الآفاق ولا مصاحبا الى الحاجج والعراق فبايع له الناس ولم يختلف عليه احد فدخل عليه سليمان بن عبد الملك فقال له امرك الحاجج

العراقيين فان الذي فعل الله به اكثر مما اصلح فقال له الوليد ان عبد الملك قد صلح به خيرا فقال سليمان طالت له وصعبته عبد الملك
خيرا فقد عبد الملك ومعصية الله وعزل الحاجج ولا تقام منه من طالت الله تعالى وتركه من معصية الله فقال الوليد ستنظر في هذا
اتاه تعالى بكتب الحاجج الى الوليد ما يجد فان الله تعالى استقبلك بالامر فوضع في ولاية سلك فيها الا على استقبل به خليفته
من الحكمين في البلاد والملك للعباد والنصر على الاعداء فعليك بالسلام فقوم اوده وتدابيره وعدد وضع عنك بحمد الله
وبفضلهم وحظهم فانه قد بلغ ما سمعه الى الناس من عهد وتنزلا الا انه في كذا ايام والسلام

نزول الوليد موسى بن نصير

وعن خالد بن
ابن سعد مولى سلم ان عبد الملك لما اراد ان يولي اخاه بشر بن مروان على العراق كتب اليه عبد العزيز وهو بمصر يعهد بقيد
وهو يومئذ مدينة السلم انه قد بلغني انك قد ولي بشر البصرة فاشخص معه موسى بن نصير وزيرا وقد بعثت اليك بديوان العراق
فاردفه الى موسى واعلم اهله انه قد بعث بكل فضل وتقصير فشخص بشر بن مروان من مصر الى العراق ومعه موسى فلما وصل اليه من جميع العمل
موسى مع بشر بالبصرة ثم ان رجلا من اهل العراق دخل على بشر بن مروان فقال له هل لك ان اسقيك شرابا لم تشرب مثله ابدا بعد ان
عليك شرابا فقال بشر ملهي قال لا تزكه ولا تعصبه لا تجامع امرأة في اربعين ليلة ولا تدخل حماما فتفعل ذلك بشر واجابه
ما سقاه وتعجب منه فرب الناس بعيدهم وخلاصهم جاريه وخلاصه وكان ذلك فقال انت بكاذبة فاخبرت اليه مع البصرة فلما رجل
ذلك قال لي جاريه وجه وكان السرية بعد جاريا كاب ايركها فانا ايل ناشه اعلم ان ما بيرى ركب كلا يحمل من كان ظل بشر
الاطاعة ربه يقبل ما امر به فلما الى ايل زمة قال له فانا شيء لي على قصد بك قد عينتني فتفعل ذلك بشر واخذ الله قال له
وهو يريد الكوفة فلما اتى الاسباب الا حتى وضع يده على عينه فاذا هي كهف قد سقطت من وجهه فلما ذلك اخرج الى البصرة فلما بلغت
حتى هلك فلما بلغ عبد الملك موته وجد الحاجج طالبا طلبا فقال له موسى انا تركت فلا يفوتنك وكان عبد الملك قد امره بعد عليه
كتبنا الى ابن الشام اليه موسى مولى وقد وجه اليك الحاجج وقد امره بك ما فاظهر ما انجاه انجاه انجاه ما ان تلقى الحاجج
فتنتسب رحما ان تحتجب الذي مستجير به فجاء كالكلب ما معه ثقيف من نفسك بعيدك فلما انا ما كتب به كتب الحاجج الى
وهو يومئذ عبد العزيز قد قدما مولى العراق يا امير المؤمنين انه لا قدر لا اقتطعه موسى من اموال العراق
الى

موت موسى بن نصير وعبد العزيز

وذكر ما ان عبد الرحمن بن سالم عدا من ابيه ان يحضر يومئذ شان موسى وحوله على عبد الملك
وكان موسى يدخله عند عبد العزيز يطول ذكرها قال سالم قال له موسى ما لقد الشام الفيت بالعبد العزيز وكان ذلك من سالم
فاخطئ على عبد الملك فلما اتى قال موسى قلت موسى الحاجز ان تعرفني فيتنك قال قلت له بالعبد المؤمنين قال فجزيتك على ان تطاعا

ابن بعض الكلام

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

قال قلت ما فعلت يا امير المؤمنين وما الذي صنعت اجتهادا قال اتم لتوبن ديتك ضعفين مرة قال قلت يا امير المؤمنين انما كنت في
حق تهلك اتم لتوبن لها مائة مرة فذاهبت لا تكلم ناشدا على عبد العزيز ان قال نعم فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم خرجت ما عاش عبد العزيز
بعد ان اقام اربعين ضعفين الفا في ثلاثة اشهر فلما مات اشهر فلما ولي **ولاية موسى بن نصير افريقية قال** وذكروا ان عبد العزيز لما رجع الى
موسى بعد نكاح من استلذ نفس هذه فاخبرهم بما اتاهم حتى قدم حسان بن النعمان من افريقية يريد الشام الى عبد الملك وقد فتح الله
وقتل الكاهنة فاجازه عبد الملك وزاده ورده واليا على افريقية فاقبل حتى نزل مصر بعث عبد العزيز فاخذ ما
فاخذ واعطاهم ثم سار حتى نزلوا ثانيا فجاءهم رسول عبد العزيز ان حسان بن النعمان يطلب ورده من عبد الملك وانه قد كان
نصب اليه فقال الرسول لا امير المؤمنين يرقده لعلم قول عبد العزيز فقال له حسان ما انا جاهل ما نصب عبد العزيز وقال ليت عبد الملك
ان كنت صادقا فانه جاءه حسان فقال له مات بابك قال واقد لا اعزل ولا ينزعني قال فانه قد بلغني فيك فيه ما لا يرضى فقال له موسى
واولي بملك في قريته ومعرفته وسياسته وتقيه فقال عبد العزيز صدق وقد عزلته ثم اخذ عبد العزيز موسى ورقده ودعا بموسى فعقد له على افريقية
يوم الخميس في صفر سنة تسع وسبعين فتجهز موسى حتى اتى الاندلس ذات الجماجم وهي الجبيرة فنظر وان واجهم فقدم عليهم موسى فاستاسر على الجبيرة
الاولى الى نصفه وحتى وقع على صدره فاخذه موسى فذبحه على كيفه فذبحه موسى وطرح بعد صدره من فوق الثنايا فتفت رقبته
على صدره وعلى نفسه ثم قال الفتح ورب الكعبة والظفر لنا اصحابه **خطبة موسى بن نصير قال** وذكروا ان موسى لما فتح
الجماجم وقد توافت الجيوش بها جمع الناس فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امير المؤمنين اصلحه الله حسان
فولاه نعم كم ورجعه اليكم وانا لا يجلبه الناس بالطرب الاول فيما اقبل وليس فيها دبر فاقدم حسان ابن النعمان على الاسود الكبيرة
كفا الحق وبينه الكفر بالاسلام اهله تغيرات جابه وانا الامير اصلحه الله وسنوا امير المؤمنين شرعه ومنع بهم فخلبه
وقد رايت حسانا منكم ورقاه فكانه عليكم ولم يبال ان اعود فقد رفع الاختيار بكم وانا انا رجل كاحدكم فمن راى منه فليحيى الله عليها
واحيض على منهاجه ومن راى سيئة فليكرهها ما لم يعصى الله ولا تعطون واحسب كما تحسبون فوقد اسر الامير كذبه الله لكم بعطايا كم
فلا تاخذوها هنيئا مريئا ومن كانت له حاجة فليرفعها الينا فانا نحملها على ما عرفتها من بيع الوساة وحسن العون ان شاء الله
حلول موسى افريقية ثانية وذكروا ان موسى سار حتى جاء الى المغرب فنزل بقصر ربيع ودخل في جمادى الاولى بلغ
الحسن خلون منه سنة تسع وسبعين فاعلمه عبد الله بن مالك الفهري وابا صالح الغفري انه نزل كل منهما منهم عشرة الاف فيما سوى ذلك
الى عبد الملك في الوليد ان كان قد هم موسى لمن بافريقية وما حولها فعزت كانه يقدر ان يعود في العيد بن نقرب الجلاد ثم

فلا موتى لها
وكان عليها موت
لعبد من ترحم

فلما اتاه عبد العزيز وجدها
عنيد فالقت الرحمان م

عاد بيوتها الخضر من رافضلها الثياب وما الطير يوسل الاشبه بالمغيرة فيه قد سقف بعض الشيء قد كان الخان بن الفرد
بنيا ضعيفا وبيا لها كلها مدينة لا تزال عامة الرمل **خطبة موسى بافريقية قال** وذكروا ان موسى بالمغرب
ونظر الى جماجم الناس ثم صعد المنبر فحمد الله ثم قال ايها الناس انما كان على افريقية قبلي احد رجلين بحرب العامة
بالسلامة بالدلالة من الغنيمة ويكره ان يكلم رجلا ان يسلم او رجل يتصف الصفقة قبل الله تعالى انا بحرنا بالبحر ولبس فوقه
من الكحل الهبر اصل النظر وخاص المصر بحت به هذه وابرضي الدين من المغنم لبحري ويسلم ودون ان يكلم ويكلم وسلبه النفس
في فيوضي يدي تكلفه قبليه متكلفه حمد حاد ما في مرتبه متزيدا في علم سنة لا اهل الرأي في احكام رايه متحكما بجهاد
بالمغيرة الفاما وما في بالمخاذل اجهاما ان تنظر لم يزده النظر الا حذرا وان تكب لم يزده الكب الا جلادة وصبرا من الله حسن العاقبة
امير المؤمنين وجاهم يا ايها الناس ان العاقبة للمتقين الحذرين وعدوا الله لا يكاد يقبل كان يجد الله العزيز الاقصى
صادق بنيه زينة الفرصة ويدل على العزيز بوكيل عنه عليه عند المكيدة وايم الله لا ازيد هذه الفلاح والجبال الممتنعة
حتى يفتح الله لي ارجاءها ويذلها سعادها فتنقاد لي السلمين ارتضاها على السلمين ارتضاها وجميعها ركبكم الله وهو خير لها ان ينزل **فتح طنجة**
قال وذكروا انه كان بزعوان قوم من البربر يقال لهم صدف عليهم ظهر فاطلع هم عكل دون قطان فكانوا يعبدون على
سبع الملوين ويصدقون بالذي بين القبورين يوم ايلة الليل ارق فوجد موسى ليوم غنمة له فارس عليهم رجل من
يقال له عبد الملك فقاتلهم فهزمهم الله وقتل صاحبهم ورقطان فتحها الله على موسى فلما سبيهم يومئذ خمسة الاف راس ثم
سبى رجل القبور الذي في كلية موسى فجعله ابنا له يقال له عبد الرحمن موسى الى بعض ذراريها فانه بابنه الف راس ثم وجه ابنه
مروان فاتاه بتلمسان فكان الخمس يومئذ ستون الف راس **قدوم الفتح على عبد العزيز قال** وذكروا ان موسى كتب الى عبد العزيز
يخبره بالذي فتح الله عليه وكان قد بعث الى بلغ ثلاثين الفا وكان ذلك وهاجس الكاتب فلما قال عبد العزيز الكتاب ما الكتاب
له وجلب اقرا هذا الكتاب فاقرا فاذا هم من الكاتب بالامير فاجعله كتب اليه عبد العزيز انه بلغني كذا وكذا فبلغ فمن
الله عليك ثلاثين الفا راس ما استكثرت ذلك وظننت ان ذلك وهم من الكاتب فاكتب بعد ذلك على حقه واحذر الوهم فلما قدم
الكتاب على موسى كتب اليه بلغني كتابك امير اجاءه الله يذكر انه استكثر ما بلغه من العدو الذي اجاء الله على يديه انه نزل ذلك
الكتاب فقد كان ذلك وهما على الخمس امير وانما الخمس ستون الف راس فعفا انا بعيدهم ملاقي الكتاب عبد العزيز فقرأه
سرورا **انكار عبد الملك الوليد موسى قال** وذكروا ان عبد العزيز لما ولى موسى عزله ساعا وفتح الله لموسى بلغ ذلك عبد الملك

المعروف

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

كذه زلك واكذه ثم كره ورأى عبد العزيز ثم بعث موسى لموا رايه فيه فيه فرأى انه جرى ما صنع عبد العزيز فكتب عبد الملك الى
عبد العزيز اما بعد فبلغ امير المؤمنين مكانك من زلك حسان وتوليتك موسى كانه وعلم الصر الذي لحق من ذلك وكتبت
انظر منك مثلها في موسى وقد اعفى لك امير المؤمنين من زلك ما اعفيت وكانك من ذلك فاستوص بحسان خيرا
فانه معين الطاعة والسلم **جواب عبد العزيز قال** فلما قدم الكتاب على عبد العزيز كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتب امير المؤمنين حول
حسان وتوليتي موسى وقد كان لحسان مني منزلة في موسى وبلغني ان قد مضى لي الى فيما اصبت وما بقي من رأيت وقد علمت
ان الامير ينفي الشيء الذي تبع الله عليه يديه ولم اعد مع نظري لامير المؤمنين نزلت حسانا ورأيت موسى فيه بعين غلبة وصنى زه فاما قول
امير المؤمنين قد كنت انظرها منك في موسى فلعمري لقد كنت لها فيه رصدا ولامير المؤمنين فيه سبق اليه منظرا حتى حظر
عهدت فيه لامير المؤمنين رأيي الذي رأيت والنصيحة والسلام **كتاب عبد العزيز بالفتح الى عبد الملك قال** وذكر ان عبد
العزيز كتب الى عبد الملك اما بعد فاني كنت وانت يا امير المؤمنين في موسى حيا كالمتراهنين ارسلا فرسيهما فاتيا غاية واحدة
وقد بلغت الغاية لاحدهما لذلك هذه مزيدان ثابتا عنه وقد جاءني يا امير المؤمنين كتاب من موسى فقد رجعت به الى نفسه
عليه والسلام **جوابه** قال فكتب اليه عبد الملك جواب كتابه اما بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك وفهم المثل الذي سلكته في حسان
وموسى ويقول لك صدقا هما زيد وكل قد بلغ الله عليه يديه خيرا ونصرا وقد اجريت رجالك وكلا هذا فلا يسرني تسليم
عبد الملك جلا اليه موسى لينفذ ذلك منه على ما ذكر موسى وكتب به فلما قدم الرسول على موسى فتح اليه وزاده القلقلة وفاء
فتح هراة وكماذ قال وذكر ان موسى بن عيسى بن ابي طلحة هو الذي فتح هراة وكماذ في الفارسي فاما طلحة وسلم وسالم فانه
سبيهم خمسة الاف نفس مع كان عليهم رجل منهم يقال له كامرون فبعث به موسى الى عبد العزيز في وجوه الاسرى فقتله عند
البركة التي عند قبة عقيد فصلب ركبة كامرون فلما رجع ابن عيسى بهم دعوا الى الصلح فقدم على موسى وجوههم فصالحهم
وكانت كانه قد تزوجت فصالحت ورد عليهم ما غنم من بلادهم وكتب لهم موسى عليهم انا نحن عبدانك فتل احدنا ناسا
وانا عبدك منه فلم يشك موسى ان ذلك انما كان من كامرون وقد كانت رهن كتابه شاذ نوا موسى قبل ذلك موسى
فان لم نفلا اتاه ما اتاه فحق لمنه وانتم انما هربوا منه فنزل في طلبهم فاتى بهم فاراد صلبهم فقالوا لا تجعل ايها الامير
حتى تبين لنا فان ابانا وقي مسالم يكونوا لبدوا فلما نزل بنا ونحن نحبك وسلطانك السبيل فقد رضيك على استحيانا
بنفسه عبدا لنفلا فوقع هم حديثا واخرجهم معه الى كماذ وخرج هو فلما بلغهم خرج موسى لحقه وجوه كماذ معتذرين فقبل منهم

ثبتت له براتهم واستحياء هنهم والله اعلم **فتح صنهاجة قال** وذكر ان ابن ابي اسيد ابا موسى لقي
منهم وقعة وان ابلهم تنتج كلا سبعين ولدا فاغار عليهم موسى باربعة الاف من اهل الديوان والعرب منظر مدة قتال
البربر وخلف عيالنا على اقبال المسلمين وعيالهم بطبنة في الغنائم وعلى مقدمة موسى عياض بن عقبة وعلى ميمنة الفهري وعلى ميسرة
زهدة نار موسى حتى نشبوا منهم وكان معه من قبائل البربر بهم لا يعرفون فقتلهم قتل الفناء ونيل منهم السبي يومئذ
الف راس ومن الابل والبقر والغنم والخيل والحرث والثياب ما تحصى ثم انصرف فلما الى القيروان وهذا كله في سنة ثمانين فلما
سمعت الاجناد بانفاذ الله على موسى وما اصاب معه المسلمون رجعوا في الخروج الى المغرب فخرج من كان معه فاتفق النفر وهم
فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ان الله منح الكافر وهزم فقتل سبيهم ستين الفا راس وانصرف فاملا **فتح سجوما قال**
وذكر ان المكانت سنة ثلاث وثمانين قدم على موسى بكتاب من موسى بن نصير في طالعة اهل مصر فلما قدم عليه امر الناس بالجهاد فاتاه
ثم نزل بلد سجوما واحرقها واخذ عبد الله بن موسى على القيروان ثم خرج وهو في عشرة الاف من المسلمين وعلى مقدمته عياض بن
عقبة وعلى ميسرته المغيرة وعلى ساقته بخلوس بن نعيم واعطى الراية مروان فسار حتى اذا كان بكان يقال له سجوما
خلف به الاثقال وتجرد في الخيول وخلف على الاثقال عمرو بن اوس في الف فارس ثم عمد حتى اتى الى نهر يقال له ملوية وهو
طول المقام عليه فوقعا فالتقيا الرماة وانزل بلغ العدو عمر جبر كاندة فاحدث فاحاشة تعقبه بنا نع وكره الذي يوزنها
فلما جاز اتى اليهم وجدهم قد نزلوا به وتاهبوا واعدوا للحرب فاقتتلوا قتالا شديدا في جبل ممتنع ولا يصل اليهم الا من الجبل
مطوية فاقتتلوا يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت الى العصر فرجع اليهم رجل من ملوكهم فوقف الناس مصطفين فنادى الناس
فلم يجبه احد فالتفت موسى الى مروان ابنه فقال اخرج اليه اي بني قال فخرج اليه مروان ودفع الراية اليه عبد العزيز فلما راه الجبل
ضحك ثم قال له ارجع فاني اكره ان اعديك ان اعديك كان حديثا لسن قال فحمل عليه مروان فكره معنى الجاء اليه فقتله ثم انصرف
مروان بالمرزاق تلقاه مروان بدلا فاخذه ثم حمل عليه فوزنه فوزنه وتعرف بينه ثم فقت حتى وصلت الى عيون بزرنة فرجع
ثم التقى الفريقان عليهم فاقتتلوا قتالا شديدا انما هم كانوا نبلة ثم ان الله هزمهم وفتح المسلمين عليهم وقتل ملكهم كسيلة بن ثابت
سبيهم سالم الف راس منهم بنات كسيلة بنات كلهم وعلا عيسى من النساء السبايا التي لهن حسن ثم ولا تبعة قتلا فلما رفعت
الملك بن يدي موسى قال على بن ابي طالب اتى فقال اتى اخوة فاخذ ابنة كسيلة فاستدعاها فلم يكن عبد الملك قال
يوم يعيد زهدة ابن ابي مدرك فقال ابي فيه حتى اذ نفت ساقه فاتاه موسى ان لا يحل الا على رقاب الرجال حتى يدخل اليهود

وان يحمله خمسون رجلا كل يوم يتعاقبون بينهم ثم انصرف موسى وتبدرات له البلاد كلها وجعل يكتب الى عبد العزيز بفتح تلك
وبلاد سبايا والاجناد وتاتيا الناس عليه يهنونه بما هنا الله تعالى من عبد الملك كثيرا ما يقول اذا جاءه فتوح موسى لنفسك
الغلبة ابا الاصبع ثم يقول وهي اذكرها اشياء يجعل الله فيه خيرا كثيرا قال بعث موسى الى عياض وعثمان والى حبيب
عقبة فقتل عياض منهم ستة آلاف رجل صبرا من خيارهم وكبارهم فارسل اليه موسى ان اصلك قال اوما والله لو كنتم ما سكت
منهم رجلا من نظرف **قدوم الفتح على عبد الملك قال** وذكروا ان موسى لما قدم وجه بذلك الفتح الى عبد العزيز مع علي
رباح فسار حتى قدم على عبد العزيز بمصر فاجازه ووصله ووجه الى عبد الملك فلما قدم عليه اجازه وزاده في عطائه شهرا
فلما انصرف قال عبد العزيز كذا رسالة امير المؤمنين قال نعم قال لا والله ان كان ان فعل ما فعل ان ذلك منظما ولكن عبد الملك
زيادة شهر كتب عبد الملك الى موسى يعلمه انه قد فرض لجميع ولده في ماية ماية وبلغ به هذا الفاتح وقد فرض في مواليه الفا
والفا من معه خمسمائة جرية فلا تبقى كتب اليه ان امير المؤمنين قد علم بانه انفق اموالهم اياك فقد هلك من قبلك
الخاسرون قال فلما قدم على موسى كتاب عبد الملك يامره باخذ امانة الفتح قال فاني اشهدكم انه لم يبق في
الرقاب قال وكان موسى اذا اتاه الله عليه شيئا اشتد فيه من قبل ان يقبل الاسلام ويجيبه فيه فرض عليه الاسلام فان قبله
بعد ان تحصى عقله وجيب نفقة فتحه فان وجد في الخمس الثمان الى كتب موسى الى عبد العزيز يخبره بلا زيادة ثم ان
ما اسلمه وانه لم يزل ذلك وفاه الى امير المؤمنين تمرض له عبد العزيز في ماية وفرض لذلك جلا موسى وعبد الله فرض موسى فلا
ذلك اربع وثمانين **غزوة البحر ثانية** وذكروا ان موسى اقام بالقيروان بعد قفله شهر رمضان وشوال ثم بدا له ان
يغزو البحر اليها فعظم ذلك على الناس وقالوا هذا امر لا نطيقه فقام اليه ابو مهدي فقال ايها الامير قد كنت نقام الى موسى رجل من
البربر من سنن اسلامه فقال ايها الامير قد كنت على ما تعرف من سنة ثلاث وعشرين سنة لقيني مدثني ان صاحب في حاجة فلما اردت ان ابارحها
اتاه الخبر الذي ينظرون عليه فقام اليه رجل فقال ايها الملك ان رضعت يدك لبنت ضاحبتن فان تكون الا تجعلها
لغزو قد قدمنا وضع يدنا هاوليس ما تريد بالشدة ما تضع ولا ايها الامير فان الله سبحانه لم يزيد بمرك
فيما تولت فريدا لان موسى ويعجب قول الشيخ فوضع يده في راسه فبقي راسه فوضع يده في راسه فبقي راسه الى حيوة ثانية شرب ملا على الفقه
راس الصامه فصار الى المركب ذا هبت الانواء والارياح ثم ارتفعت ماية مركب فلم يرجع منها الا اربع وثمانون
عطا ابي ابي الغنى في الهدى في مركب اهل مصر تبعه عبد العزيز يريد سرايته فارسى بيوسه الفتح عليهم موسى لا سوى كتب

ان كوكب البحر قد مات في هذا الوقت وفي هذا العام فاتم ولا تعزله بنفسك فاذا في قبرين الاخر فاقد ركبا لك تبني
بيلب ركوب البحر فلم يرفع مطا كتب موسى راسا وتحن مراكبه ثم رفع حتى ارسى الى جزيرة يقال لها سلسلة فاتها
واصاب بها مغانم كثيرة واشياء عظيمة من الذهب والفضة والجوهر ثم انصرف قافلا فاصابته عاصف فعزت مطا صحابه
واصيب الناس وردوا اموال امر بقيه فلما بلغ ذلك موسى وجه يزيد بن سرقة في خيل الى سواحل البحر يفتش ما يلقى
البحر من سفن مطا واصحابه فاصاب ثابتا معه ساق فاسكا كان فاسكا وزيد بن سرقة قال لقد لقيت نجما من كل
على نصيبه فاخذه منه فاخذ فاخذت الفضة من يده فضربت بها عنقه فانكسرت فتناثر منها اللؤلؤ والجوهر والذهب
قال ثم ان موسى امر ببناء المراكب ومن يجا من التراتيه فاوخلهم راس الصامه بتونس ثم لما كانت سنة خمس وثمانين امر الكتاب
لما هب له كوكب البحر والعلم اندراكب فيه بنفسه وغب الناس دستار عوا ثم شحن فلم يبق شريف من كان معه الا وقد ركب حتى
اذا ركبوا ولم يبق الا ان يرفع وما يرجع تعقد العبد الله بن موسى وكاد عليهم ثم امره ان يرفع من ساعته وانما اراد موسى بذلك
من حيره ان يركب اهل الجلد والنكاية والشرف فسميت غزوة الاشراف قال فسار عبد الله في مراكبه وكانت اول غزوة غزوت
من بحر افريقيه فاصاب في غزاته تلك سفينة فاتح مدينة فيها فاصاب ملا يدري فبلغ سهم الرجل ماية دينار فيها ذهبا
المسلمين ما بين الالف الى الفه سواه ثم انصرف قافلا سالما فمات موسى فاتة عزيز واستخلف الوليد فبايع الوليد سنة ست
وثمانين بعد البيعة ويفتح عبد الله بن موسى مما اتاه الله يديه ثم ان موسى بعث زمعة الى قبايل من ابوب فلم يزل يسايرهم
ودعوا الى الصلح فوجه رسلهم الى موسى فاتاهم وتبعض بعضهم وعقد العباس على مراكب اهل افريقية فتح في الحج وفتح
مدينة نيفا هاسر تو سه ثم قفل في سنة ست وثمانين ثم ان عبد الله بن قام بطالعة اهل مصر على موسى على بن يزيد
فاخاسر بانه فاتح مدايها فبلغ سبيها ثلاثة الاف راس سوى الذهب والفضة والحلي **غزوة السوس الاقصى**
قال وذكروا ان موسى وجه مروان الى السوس الاقصى وملكها يومئذ رجل يقال له الاسود فسار في خمسة الاف من اهل الدين
قال فلما اتبعوا رابى مروان ان الناس قد تجمعوا الى قتال العدو وان في بلد اليمني الفتاه وفيه ابن الدرس انه ليس بمبايع
الى ان كان اتم قال فلما التقى مروان ومرد ابه اقتتل الناس فقاتل سدد بلاء ثم انهزم مرد ابه ومنح الله الكافر فقتل
الفا فكانت تلك الغزوة استقبال السوس على يدي مروان فبلغ السبي اربعين الفا وعقد موسى لعبد الله على مغربها
حتى نزل بجوبه ثم انتقضها **قدوم الفتوح على الوليد** وذكروا ان خادما للوليد اخبرهم قال اني لقريب من الوليد

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

وبين يديه ذهب وهو يتوضأ منه فلما رآني رجل من قبيلة بني سليم من فرسان بفتح من فتوحها ما تان فاعلاه فلما فخذ
الكتاب منه ذهل فقال له ما الذي أمره حتى أتى رسول آخر من قبل موسى فقال هاته فقرأه فأتى على آخره حتى
قدم رسول آخر من قبل موسى طبخ سيوفه من قبل عبد الله بن موسى فأعلمه فقال هاته فقرأه فخر الله ساجداً شاكراً
حامداً ثم التفت إلى فقال أسألك بالبارئ يد على أحد ذي كان عنده ابن له يحبو بين يديه فلما خرج الولد ساجداً شكراً لله
جاء الصبي إلى الذهب فاضطرب فيه وصاح فما التفت إليه قال ربه لا أستطيع أن أبيضه لما أمرني من إسلال الذهب
وإطالة السجود حتى غفت صوت الصبي ثم رفع رأسه فصاح بي فدخلت وأخذت الصبي وأنعمت له فتح طلعة أرسان

قال ثم إن صاحب قلعة أرسان أغار على بعض سواحل اليهود وسواحل أندبقية فقال منهم وبلغ موسى بن الأشعري
بنفسه فلم يدركها فاشتد ذلك على موسى فتقدم إلى الله أنه لم أقتله وأنا مغيره إلا أنه موسى ما أقام ثم أنه دعى رجلاً من أصحابه
فقال له إني مرحلتك في أمر ليس عليك فيه بأس وملك عنده فيه حسن الثواب فخذ هذين الأذنين فتمضيهما إلى موضع
كذا وكذا في مكان كذا وكذا فإنك تجد كنيسة وقدام الدير تدعى بعلها الهيدم فإذا كان الليل فأرد من ساحلها
ومع أحد هذين الأشخاص ذنبين فيها بما فيها ثم انصرف إلى ربعت معد موسى قبة من الخز والوشي فنظر أهل العدو
شيئاً مليحاً وكتبنا بالأرقيه جهاً بالكتاب كأنه كتبه إلى موسى يسأله الأمان على أن يدله على عورة العدو
فيه أيمان من موسى مطبوع فسار حتى انتهى إلى الموضع الذي وصفه له موسى فترك الأذن بأنيه وانصرف فيقبلاً
الأذن حتى قدم على موسى بن الأشعري فعرفها على موسى بالأذن فاستنكر فارتفع إلى بطريق تلك الناحية فأخذ
ماله فلما رأى ما فيه من الكتب وأعجبه ذلك فبعث بها كما هي إلى الملك الأعظم فلما انصرفت إليه وقرأها أعظم ذلك
عنده وبعث إلى صاحب قلعة أرسان فجلده وحلقه عليها وأمر بضرب عنق صاحبها الذي أغار على ساحل أندبقية
فعله فقتل الله عز وجل فتح الأندلس قال وكتب إلى موسى وعبد طارق بأن موسى وعبد طارق إلى طنجة وما هالك أنا فتح
البحر وقلاعها ثم كتب إلى موسى إني قد أصبت ستة عشر ألف يد موسى أن يكلمها بسبع سفائن ثم سدها إلى شاطئ
البحر واستعد لشحنها واطلب إليك وتبلك وجلا يوم شهر السريان فأتاه يوم أحد وشهر من شهر السريان
السريان فاشحن على بركة الله ونصر فيذلك اليوم وإن لم يكن غد فشحن يوم الجمعة وأنتهوا الجمع فإنها
لشهور السريان وهو شهر يقال له بالعجمية مارس فإذا كان يوم أحد وعشرين منه فاشحن على بركة الله كما أمرتك

انشاء الله
فإذا أبرت شحن فلما رجل الجوهر أجرى فيه من شرفه إني فإنا نصفه فيه تمثال نور ما كنت في ذلك الحال والله فيهن
سمك له رجل طول السنة يعني قبل بيت شلل أنا عقله له بيد سبك ثم أتم مكانك حتى يعيش إن شاء الله فإذا أتاك الخبر
طارق كتب إلى موسى أنه مسته الأمر الأمير ووصف عوالي لم أجد معقد الرجل الذي أمر به الأمير لأني قضيت أمر طارق
رجل بسبعمائة رجل ونلت في جيب سنة ثلاث وتسعين ومائة كان لوذريق ملك الأندلس قد غزا عدواً يقال له الدنكلس واستخلف
من ملوكهم يقال له بيدرو كان طارق ومن معه من المسلمين كتب إلى لوذريق الله قد وقع بأرضنا قوم ملذرى أمن أهل الأرض هم أمن
أهل الأمم فلما بلغ لوذريق ذلك أقبل إليهم إلى طارق في سبعين ألف فأن وعبد الجبار على الأموال والرهن وعلى طريق
رأيتين عليه تبة مكللة بالنور والياقوت ومعه الجبار الأنبياء أسهر فلما بلغ طارق رفع نومهم قام في أصحابه فحمد الله ثم حصن
الناس على الجهاد وبينهم في الشهادة وبطأهم في الشهادة أما أنهم ترون الجبال التي بين الفرنجة من ورائكم والعدو أمامكم فليس لكم
إلا الصدق والصبر فإنها لا يغلبان وهما جندان مفسوران وقد بقيت معه طائفة وكان يفتح مع أخوه الكلي أكثره والخير والفضل
فضلاً والعجب إن سمعوا الدنيا لكن زلدا إياها إن رأيتم أنها فعلت من تنتهي فإنها تعلوا أشلاء إن جاءت أنها علوا وإن وقفت فقفوا ثم فوا كهفه
جبل ما حدوا إقبال الإلى أن صاحبه له خاتمه نفسه طاهيد حتى أخاطه أو أقتل دونه فلا تضيعوا الأمانة وإن قلت
فقتلوا وقد ذهبت بكم وتولوا الدبر بعد كم تبيدوا بين قتيل وأسير ومأسور وإياكم أن توصلوا بالدنيا وتعطوا بالبلاء
ما قد يجل لكم من الكرامة والعقبة وما قد أجلكم من ثواب الشهادة فإنكم إن فعلتم ذلك سعيدكم بتشوق بالخير إلى الله
عذاب من ورائكم من المسلمين وهما أنا إن أعاملوا أنا غير وقصرت حتى أشاهد أنا حملوا عليكم فحملوا فلما تتبعهم فقتلوا
شديداً ثم إن الطائفة قتل فيهم العدو وأعز طارق وأصحابه ذريق فبعث إلى موسى وبعث به موسى بن نصير وقد معه جماعة
من أهل الذمة فقدم به على الوليد بن عبد الملك في الشرب وأجاز كل من كان معه وردها إلى أبيه موسى بن المسلمين أصابوا أموالاً
مع لوذريق لا يدري ما هو ولا يعلمه فقالوا إن كتب طارق إلى مولاه موسى بن الأمم قد أعطاه الله عليناً كل ما جاء فالذي
فلا أنا ما كنت يا رب الناس وكسر ذلك نصف سنة ثلاث وتسعين ومائة أمير المخرج إلى الوليد يوم الجمعة لأربع بقين من
ابن موسى على أندبقية وطنجة والسوس وكتب له قدم عليه كتاب طارق إلى مروان أنه أمره بالسير فأمر مروان معد حتى أجاز إلى طارق
قبل قول لموسى وفرح موسى بن نصير ومعه بالناس حتى إذا الجاز فاجاز بن نصف معه في جموعه وعلى مقدمته طارق مولاه
الجموع قد سبقت إليه فركل كان نا حتى فتح قرطبة وما يليها من حصونها وقلاعها وما يليها من نفوس الناس وجدوا لم يسمع

ابيهم سنهم من القبول يوسف الا ابو عبد الرحمن الجيلي ثم ان موسى سار لا يرفع له شيئا الا هذه يفتح المدائن بيتا بيتا حتى
اتى مدينة الملوك وهي طليطلة فوجد فيها بابا يقال له بيت الملوك ووجد فيه اربعة وعشرين تاجا تاج كل ملك ولي الاندلس
كلها هلك ملك جعل تاجه في ذلك البيت وكتب على التاج اسم صاحبه وابكم هو يوم مات ويوم ولي ووجد فيه ذلك البيت
مائدة سليمان ابن داود وما يدة من جزع منقور موسى الى التيجان وثلاثة آنية والمائدة مقطع عليه الاسفيد وجعل عليها
ثمانين ثمانية يدري ما قيمته فاما الذهب والفضة والمتاع فلم يكن يحصيه احد من الناس والله اعلم انها لم الوليد

بالفتح قال وذكر ان الوليد لما بلغه سير موسى الى الاندلس وصف له ظن ان موسى يريد ان يقيم فيها ويمنع بها
وقيل ذلك وابطات كتب موسى عليه لاشتغاله بما هنالك من العدو والعلة ووجه للبلاد نائبا الوليد القاضي ان يدخله
اذا انقضى صلاته وان موسى لما دخل طليطلة جعل طريق يتاجها ويتعهدها وندا ما حتى قدم وشهد صلاة العصر في
المسجد فالقى القاضي يد عوبلا موسى نفر ابيه الذين الله الله في موسى الى ما عليه والله والله ما تريد ما تريد
لغير طاعة امير المؤمنين والذب عن حرمات المسلمين وانجاء المشركين وانى لاعلمكم عهد ابيه وما قرأت الا من صنع وانى صديق
وما الله الا على يديه لامير المؤمنين وما اهدى الله به المسلمين ما قربه اليكم ربه به عليكم دخول الواحد على الوليد

بن عبد الملك قال وذكر ان الوليد لما بلغه خبر هذا المتكلم الوافد من عند موسى ارسل اليه فادخل عليه قال ايكم
كلم يا عبيد الله امير المؤمنين قال موسى قال ذكر انه بالاندلس قد اظهره الله ونصره وفتح على يديه ما لم يفتح على يد احد قبله
وقد رفعت اليه امور الدين فيها جمع من جمع من فتح من فتح فدفع اليه الكتاب من عند موسى فقرأه الوليد فلما اتى على آخره
خر ساجدا ظنا ربه فلما رفع رأسه اذا هو قد رفع رأسه فنظر ثم نظر فرأى ساجدا حتى ظننت انه لا يرفع رأسه
ذكر ما وجد موسى في البيت الذي جاء اليه الوليد وذكر ان هرون بن عنترة من جلة من اهل العلم انه كان مع موسى
بالاندلس فذكر انه سمع موسى يقول بالاندلس وعن ذكر ما كانت تجد المدينة التي ذكر ان انها كانت لبلقيس زوجة سليمان
كانت عليها اربعة وعشرون قفلا كل قفل جعل عليه قفلا وعند قفل منه قفل من ذهب حتى اذا كانت ثلاثة وثلاثون قفلا
الذي انتهت الاندلس على يديه ولم يملكه ترى انه لا يرفع هذا البيت ولا يفتحه حتى اجابه ناجمت عليه الفقل
والاسانفة والشماسة وكل عظيم فقالوا ما نريد هذا البيت نفتحه فقال واحد منهم بعد ولا على جماعة فقالوا
انه لا خيرة عما هذه الملك الصالح ترك الاقتداء بالاولين فاقتدى بمن كان قبلك ووضع عليه قفلا كما صنع غيرك

ولا يملك لما لم يعلم عليه فانهم اذا رأوا الصواب عنا ضلت فاذا رأوا فتحه فقالوا لقد اخطأ جاهلية انه يعرف الاولين وخطوا على ذلك
فانا نفعه اليك ولا تحدث عليه فانا لم نجد فيه شيئا كان فيه من ملوكنا فانهم كانوا اهل فترة وعلم فاذا رأى فتحه فقتل وجد فيه
تصاوير العرب ووجد فيه كتابا قد افتح هذا البيت وعلى اولاد فيه انهم هلكت من البلاد فلكها فكان دخول المسلمين ذلك
والله اعلم ذكر ما اتاه الله تعالى المسلمين بالاندلس قال وذكر بعض الشيخ ان موسى لما دخل الاندلس نهب الجهاد
في حيطة كتبه تركها يوم خلفها طوعا وانما لم يخرج نظرا فلما اصبح الذهب الفضة خلف بلاد ارمان قال وذكر لي
موسى مقرون انه بالاندلس انه رأى جبلين يحملان الفضة منه وجبلا من الذهب والفضة الى البحر قال فلما انقلت الى الهاتم
عليه فتحها فتحين رأيتها فخاطرة الفضة ثم رأيت الفضة ثم رأيت الذهب ثم رأيت الذهب والفضة الى البحر
بالهما نفر من الناس ثم نهب ابل جمال موسى فقال له ابعث معي لكم كما كنت له بعث معه موسى فقال الذي حلم اتركها
فترى ما ملك عليهم من الزبرجد والياقوت حالم يرا شيئا قط فلما رآه بعث وادة الى الابعد فتاه موسى الى سلوا اليه حتى جاء
ذكر ان كانت الفضة تنظر خشبا الذهب والفضة السلة بالياقوت والزبرجد ذكر ان البرجان وما وجدا هما فلا
مما حتى يأتيان بالناس فيضربان بعضهما بالبعض انهما امكنهما انتقالا بغير ذلك مما هما اشنع منه في البيت المختار
جبلا لا عزة عطا الآن ربه بالعزيز لما اغلق نفت بين كتفيه وصدره فخر الوقت فكان يصيح الزنت زنت حتى
ابي ليلى الحيي عن عبيد بن ابيه انه تركت الدابة تعلم تحضر تراث موسى فنظر في حافرها فيه جعله ملبسا الذهب والفضة
موسى حين افتتح الاندلس لما عاد الى ورثين اتى البيت كما اقتص بالبيت الخاص فجبى عن عبد الحميد عن ابيه ان خلافة ملك الاندلس
ابرز مطارفه فجبت كلها في جبل من الذهب والفضة والابنية فذلك كما يخلط بعلة او حتى يأتي بين جبالها فقدم عليهم
من اهل المدينة شيخ فقيل يا شيخ هل في جبل من الاندلس عن خلو موسى لها فقال له كيف علمت هذا قال ان الله من سيد ولا يترك
يجري الله عما استولى الذي اشترى الاندلس بقبضة من تلك المخرج موسى فقال له ما ان ملك ان الذي كان من وجه اهل الاندلس
فلما سمع موسى على الجبل ما العمر الذهب والفضة رفعه عنه فتقدمت الخروج الى ما لا يمنع لا يستر فيه فلما العدم
منذ ما تهنة قال سبع سنة فلما انتهت قال نعم فرجع فلم يدر ما فعل عزة موسى بقصور البنكس والاذرنج

قال وذكر ان موسى في من طليطلة بالجمع فاذا يفتح المدائن بعض دانية الاندلس وما وجد طلبه
نظلبوا البد الصلح فصالحهم بنزل البنكس فدخل بلدهم حتى اتى قومها لهم ثم الى اذرنجه حتى انتهى الى سرقسطة فافتتحها

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

ماده بها الى الاندلس فاصاب فيها مالا لا يدرى ما هو ثم سار حتى قدم بها وجاز بها بين الليلة وبين سرقسطة وقرطبة ثم ارتحل من
ليلة قال وذكر ان عبد الله بن عبد العزيز قال كنت مع موسى بن نصير في الاندلس فلما بلغنا سرقسطة وكانت من اقصى ما بلغنا مع
موسى الاميرا من مدائنها فاتينا مدينة على جبل بها ابواب قال فجئنا نحوها مرعوبا اذا قبل جانبي اصحابي يقولون
فقام بها الامير انا قد فتنا الفتى ارايا على نواحي المدينة وقد بقي لا يتعرض عليه رتبه فقال موسى عن الابواب فاستفتح
ثم ان موسى التفت الى فقال كم معك من الرجال فقلت ما بقي معنا غير تلبس الا انتم بين ملك غير تلبس وانت من ابناء الملوك فكيف
اللهم اخرجهم من ذلك الباب قال المغيرة فاصبحنا من تلك الليلة وقد خرجوا من تلك الابواب فدخلها موسى ومعه ابنه مروان فدخلها
فاذا كلهم قد اسلموا فصلى امام كان معهم وبنى المدينة مسجدا وكرد الى جعفر فكانت تعين قرابة الاندلس مع موسى فحصرنا
حصنا من حصونها طويلا فبعد عشرين ليلة تقدم عليه فلما قال ذلك علينا وضيقنا ان قد بلغه موته فلما رجعوا قدم
منا رجل يريد التحول لهم فاصبحنا على تعبيه فقام فتى من الروم قال له الفتى ان تقدم امام الصفوف فاذا رايتموني قد كبرت
فكبروا واحملوا قال الفتى سبحان الله اتوكل تقدمني فذهب فدخل بابا نحو الحجارة وسلا سبيل الية قال فتقدم بين يدي الصفوف
حتى دنا الفتى ثم رفع يديه واقبل على الدعاء والرغبة والبكاء قال فخرجوا فاستعدوا ثم ان موسى
وحمل الفتى فما نعدت ناصية الفرس الذي يليها ودخل الفتى منها فصار الى الاصيل المسلمين يزيح نهارا وتحها الله علينا فاصبنا
من السبي والجوهر قال وما وعدتني وكان كانت من اهل الصدق والصلاح ان موسى حاصر حصنا الذي كانت من اهلها
وكان لقد حصن الحرب فاقتتلوا فاصابوا حينا ومعه اهله وولده وكانوا لا يعدون الامر لما يرجوا في ذلك من الثواب فاستأمن اهل
الحصن خرجوا الى موسى فقال اتوني بالكنوز فقال الله عليه قالت فلما راى اهل الحصن الاخرة لم يعطوا حكمه فقتلوهما موسى
واحد فلما كان في اليوم الثاني اتى حصنا فقاتلوا فقتل الرجل فاشتد على الحلبي جزعا فنظر موسى
فكشط عن ثيابه حتى جذ ذلك فقال يا بني ما هذا الجزع فقال يا ابتاه ما لي لا اجزع وقد قتل
فتح عليه وهو وجعل العابد الله تعالى قال عبد الرحمن بن ابي كنت معه فمر مع موسى فرد كلما ظهر له راية وظل كما هزمه
حتى مات قال فقال لي موسى الاندلس لا تسقف لي اسقفا انا انجدك ولكن اتوني بالاسقف
رجل لك في الدير رجل الشرف فقرب بها هنا رهبانا فصيدا قال فسرت لك موسى فجئته
ان موسى لما دخل وجاوز سرقسطة اشتد ذلك على الناس وقالوا اين تذهب بنا صبنا ما لم نصبه
والعدد

والعدد ومن بنيه ومن خالد واماده وفاقده وما كان معه رجل يقيد قال محمد اخبرني الشيباني فلما بلغ ذلك البلد وتحيا
حيث اخذ بعنانه ثم قال يا ابا الامير ان سمعتك وانت تذكر عقبة بن نافع لقد عزز بنفسه وبو معه وكان معه رجل شديد
بسبيلك اليوم ابن تذهب تريد ان تخرج من الدنيا او تفتح كنوز وتظهر ما لا يطاق وارض ما تنتج الله تعالى وروح الاسلام
وسعت من الناس والمرتبع وقد طوا بيهم واحبوا الدعة قال فضحك موسى ثم قال ارى ذلك اصركوا المسلمين ملك ثم انصرف
فاتوا الى الاندلس فقام موسى وصيد نقال اما والله لو انقاد والمعاهدة ثم حتى وقعتم على دويبة بعضها الله تعالى على يدي
موسى

خروج موسى عن الاندلس قال وذكر ان عبد الرحمن بن سالم الجذامي كان مع موسى بالاندلس قال اقام موسى بعد
ثلاث سنين من سنة اربع وتسعين ثم خرج وانفذ الى الوليد وكان اقام بها موسى عشرين شهرا واستخلف عبد العزيز على الاندلس فخرجا
بالناس مع طيبة الفتى بهم وصعد ابنا الملوك من الروم فخرجوا بين ما التجاوز الملك والاثنين والذهب والفضة والاصفاف والصابغ
لا يحصيه الجوهر والظرائف فخرج معه بوجوه الناس قال وذكر ابن عبد الحميد ان ذكر استفاد الية وكانت ماذا مولاة
رجلا قاعدة تاما كانت من شهر نفقة خليفتين بين قلوة وقد صفا وبين بعضا لطوة بنفقة الحراق طوق من اللؤلؤ وطوق من
ياقوت وطوق من زبرجد قال فقلت لها ما كنا بموضع وسكرون انا نفقت بقول جاء من موالي موسى بن نصير
على ملكه مكره هاي العسكر فقام الناس اليه باعزاز الاجنبية وجال الناس في العسكر جلده فتطلع موسى فقال ما هذا الذي تطلع الوزير
فاذا هو بالفتى يكبر الوكد وقد ارى فعار موسى فقال احمد الله الذي لم يبلغ السهل بالاقتدار من تفتحه قرابة وعد
اعلم

قدوم موسى افريقية قال وذكر ان يزيد بن مسلم مولى موسى اخبرهم انه لما اجاز موسى الى المغرب اخبرهم بعضا ما العجل
عجل قبل اعلمها الذهب الفضة والجوهر لسان الترجمان الاجنبي من الاجناس فتوافد بقيه فلما قدمها انهم سنة اربع وتسعين ثم تخلف
ابنه عبد الله على افريقية وتبعه والسوس وخرج معه ولده مروان بن موسى وكيدا الاعلى بن موسى وعبد الملك بن موسى وخرج معه بابنه رجل
من اشراف الناس من قريش والانصار وسائر العرب ومواليهم منهم حبان بن عقبة وعبد الجبار بن سلمة والمغيرة بن ابي بردة وزيد
بن مدلج وسليمان بن يزيد وجمع من وجوه الناس وخرج من وجوه البربر ملك رجل يقال له بنو الكسيلة بنو ارتيقا وبنو لمطة البربر وملك
السوس مرداسيد وجعل معه ملك قلعة رسان وملك سوريقة وبعث بن ساكا من كوكها وملوك جزائر البحر وخرج معه بابنه بن
الاندلس الاندلس من القرطبيين ومن فيهم وخرج معه باصناف الملوك البلد من بنا وداود بنقاوة بن الحجاج وغيرها ما لا يحصى
بجوار الدنيا وراء جزائر البحر بيعة ولا يزال ما قدم به موسى نفيسه **قدوم موسى بن نصير مصر قال** وذكر ان يزيد بن سعيد الجرجي

للقاء موسى بن نصير وذلك الى الوليد كتب الحرة بن شريك ان ادفع الى موسى من بيت المال الاف دينار فاقبل موسى حتى كان
في بعض الطريق لقيه موت قرة بن شريك ثم قدم مصر سنة خمس وتسعين ودخل الشتاء فيها فلما اصاب الصواب وكان قرة قد استخلف ابن
زنانة على الجند حين توفي فلما سمع موسى خبر موت قرة رحل حتى قدم حين استوى على داره فلقيه فسلم عليه فقام موسى من ارتياب
فانتبه له فقال مرحبا اهلا وسهلا فسار معه حتى نزل عنده عمر بن مروان فعسكر بها وكتب يوسف زنانة في المال الذي كان سوجه من
سفيان بن مالك زنانة بعد هلاك سفيان فقدم هو بالف دينار فدفع عشرة الاف درهم الى ولد سليمان بن مالك قال فاقام موسى بالفسطاط
باتيه اهل مصر في كل يوم حين ينصرف الامر فاصل اليه موسى معه فاكثر واهدى لولد عبد العزيز فاكثر وجاهم ثم عزم على
ان يسار سوجها حتى اتى الى فلسطين فتلقاه الوليد بن رباح فنزل به فبلغه انه يخرج الى خمس عشرة ليلة وانما عنده ثم
وخلف بعضه اهله ومضى بعضهم واجاز الاردن والى وليد بن رباح بجوائز من الوصائف والوصفاء فيذلك قدوم
موسى على الوليد قال وكتب ان محمد بن سليمان وغيره من مشايخ اهل مصر لغيرهم ان موسى لما قدم على الوليد وكان قد وعده عليه
وهو في آخر كتابه الذي توفي فيها وقد كان سليمان بعث الى موسى من الفسطاط في الطريق قبل قدومه على الوليد يامره بالتنفيذ
وانما يجعل فان الوليد باخذه فقد فلما اتى موسى الكتاب قرأه قال حلفت والله وعزت وما رفيت والله لو تعجلت
لم تعجلت ولكني اسير شهرين فان وافيته حيا لم اخلف عنه وان عجلت منيته فامره الى الله قد رجع الرسول الى سليمان فاخبره
قال ابن لهيعة يحيى ليصلك او ليأتين بنفسه فلما قدم موسى على الوليد وكان الوليد لا يلقى قدوم موسى وانما قربه وصيه
ولا كتب اليه بالجائزة فرجا فاجعل منيته قبل قدوم موسى عليه وانه اراد ان يوم سليمان ما بايعه فلم يكن يوسى عهده جوائزا
كتاب الوليد وانبرى يعني على عليه وقد هلك الظرائف من الدر والياقوت والوصائف الوصائف والوشي عليه سليمان بن زيد
وما يوجد ثانيه من جميع ملون والنبي ان فقبضها الوليد وامر بالمائدة فكسرت وعلى الخمر فاهرقوا وانتجاذ الخمر فجعل في بيت
اعلام وفرقه فيذلك ولم يلبث الوليد ان مات ثلاثة سليمان وما صنع بموسى قال وذكر ان عبد الرحمن بن سالم
اخبرهم ان سليمان بن عبد الملك لما افضت الخلافة اليه بعث الى موسى فلما قدم عليه بلسانه وكان فيما قال له يوسف اعلى الجزيرة وامر بتشاء
خالفت والله لا قلدن عملك كله من توجه جعلت رجلا دون مالك وكنت معه من هذا ما كان وكنت تبنيه اما الغرير بحمله من
آل سفيان آل مروان فقد له موسى والله بالبر ما تقبل على الاردن وانبت الحفاظ ملك وحاشيتك على من دون الجزيرة فقد
فاما ما ذكر ابن لهيعة قيل له وعن يعقوب جمعوا بيده مالي ويخفض عالي ويضع من ذلك بيده اعطاك الله وهل الذي يرى الطاعة على

والاحسان اليه استعين ويعيذ الله اميرا دينه ويعهد انه يعود عليه بيده شيئا من المكروه لم استحقه ولم يبلغه ذنب
فامر سليمان زنانة يوم صايف شديدا بحر عليه فيه وكانت يوسى نعمة فلما اصابه حر الشمس وانعدا الوقوف هاجت عليه قال وجعله
قرب العراق فنصب فيه قال فلما كان حتى سقط وعرب الغزي وما خلف الحاجب ظل ابنه سليمان وقد وقع مغشيا عليه قال عبد الرحمن بن عبد الحكم
فامر يوم كان اعظم عندي وكان فيه اكرب من ذلك اليوم الذي اتيت الشيخ موسى بن نصير الحسن بعد ان رجع في سبيل الله وجعل يفعل
به ما انفق الى سليمان فقد بايعه عن اطول مدة رجعت من بيتي وانفقت ذلك عنده ولم ابال ان يخف عقلك بالبيت يجمع
ديه نفسه فما هلكت وقد بقيت على ما فيه من الصلاة الا من بيتك وهو موسى الجيد لا تزغ في سبيل الله العظيم الضنا من المسلمين قال
والذي يعني من الكلام فيه ما اعلم من بيته وعقده عليه فتبين انه تبدى به ان يلبد هو لخرج فقاتلني ما قال اخرجوني قال بعد
ذلك وعلمت ان الله قد احسن اليه وان سليمان قد ندم فيه فقد سليمان من بعده قال يزيد بن العلبي انا اصحبه بالبريد وكانت قال ابن
يزيد وموسى بطيفه خاصة قال سليمان فشهد اليك يا يزيد كلا تضيق عليه فاضرب بيزيد وقدم البريد انه على ابنه فركب موسى فاقام
ايام ثم انه تقاربت ما بين موسى وسليمان في الصلح حتى فتدى منه بثلاثة آلاف الف عدة موالي موسى بن نصير قال
وذكر ان بعض العبد بين ان وفدا منهم اخبرهم ان يزيد قال لموسى ان ليلة وقد سهرت هذه سهر الطويل يا ابا عبد الرحمن ثم بعد
من اليك واهل بيتك قال له موسى كيف تقول لكم قال لهم والفاء والفاء حتى يقطع النفس لمن خلفت من الموالي وما اظن
يخلف منهم ابدا قال يزيد وانا اعلى ما وصفت وتعطي بيدك الا اقت فخرا وجزاك وجزى سلطانك ديفت بما قدمت فان
اعطيت ايضا اعطيت الطاقة ولا كنت على النفير من المدة قال موسى واحد لو ابيت ذلك ما نار لو اطرافا من الطرق ان تقوم
ولكن اثرت عن الله ولم ارج من الطاعة قال ثم خرج يزيد فنظر اليه موسى فقال من هذا والله ان فرس ابي طالب
لقد رايتني عليها ذكر ما لاموسى بالغرب من الجانب وذكر ابن محمد بن علي عن مشايخ اهل مصر قال المعين موسى الحسن الذي
الله عليه كان الف لباس فقولوا الا سكندرية وزلا بعضهم كبيره فيها خيبت كنيسة الوقين الى اليوم وزلوا بعضهم كبيره
بالفسطاط فقوم اميه فسي سوق البربر الى اليوم وقال ابن سليمان وحمد بن عبد الملك ان موسى اتخذ لنفسه دارا وسكنها حتى
من امر سليمان كان ما قد ذكره والذي اخرجه واهله من المغرب قال وحدثنا بعض اهل افريقية ان موسى كتب يوما حتى
من الغيوان توقفه ربما من ذبيحة على راس ميال فاخذ بيده تاريخا ثم ابرعفر وابتنى لما رصيده واتخذ زيادة
سميت بزيد فيل فلما بلغ المغرب ثم اعذر بعضا وحدثنا الكبرى ابو بكر كما الوهاب ابن عبد الغفار شيخ من مشايخ تونس

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

قال ان موسى انتهى الى صخرة قايل اسبعه الى خلفه ثم تقدم الى الصخرة الى الصنم الاول فاذا هو قايل اسبعه الى السماء ثم عدة بها
على ظهره ثم اشار قايل اسبعه تحت قدميه فلما انتهى موسى الى الصنم الثالث قال موسى اعفروا فلما اجتمعوا عليه بالسوط قال موسى
موسى كسر فخرجت منه ريح شديدة فقال موسى للجن الذين قدروا ما هذا قالوا لا والله ايها الامير ما ندري قال هذا شيطان من
الشياطين اتى في حين غيبة الله سليمان قال وحدثنا بعض المشايخ اهل المغرب ان موسى ارسل اساقفة كثيرة مع الجن يسيرون حتى
صخرة بل اسبعه اما في جزيرة في البحر حتى يسمعوا فيأتوا اصنما آخر في جزيرة في البحر غير باسبعه اما ثم يسيرون الى ان
ويجدوا في السير حتى يأتوا اصنما آخر في جزيرة في البحر فيأتوا الناس بعين كلهم فاذا بلغتم ذلك فجاوزوا ذلك من تعصوا اضرب بلبن واحد
احد من الناس الا البحر المحيط وهو من تعصوا اضرب في البحر المحيط قال وحدثنا بعض المشايخ واهل المغرب ان موسى لما فتح ابن انصى
فاذا عليه فتى الابن اصنام زهكهد في الفتى ولا يسلم اصنام الف قال ان موسى لما انتهى الى ذلك الموضع خاف النفر فلما رأوه
منهم جميع النفر ثم مضى وجه ذلك حتى انتهى الى ارض تبدو باهلها نفرع النفر وخافوا فلما رأوا ان الله رجع بنفسه لا وحدثنا عبد الله
بن قيس قال بلغني ان موسى لما جاوز الاندلس الى موضعا فاذا انيه تباب من نحاس فامر بقبة منها فكرت تنفرج منها شيطان فتحي
على وجهه فعرف موسى انه شيطان من الشياطين التي سجنها سليمان فامر موسى بالقباب فنكست على ما اراد وسار الناس وقال
وحدثني حماد بن زيد قال بلغني ان موسى كان يبعث خيله فتزل اندهم وهو بالمغرب اذا نفي النفر فلما رأوه تنحى الناس
وخافوا فتاروهم وسلبهم موسى في ذلك ايان هجم على المدينة عليها حصن من نحاس فلما اتاها امام عليها طاق بامام فقد جلس فيها
فامر بنيله وجاء بذلك الحصن فلما بقيت من بعد هذا الحصن فلم تجد شيئا وصعدوا فلما استوى على سوره جاز وما تردى
فقوم بصعد وتردى ساقط فصعد فمن بصعد فمن يصعد فلما رأى ذلك ثم ندم فيها ثانية فقوم بصعد فلما رأى ذلك ثم ندم فيها ثالثة فقوم بصعد
فاصابه ما اصاب صاحبه فكلم الناس موسى فقال يا ابا عبد الله اصبر لنا ثلاثة ايام حتى نأتيهم فقد تبين لهم حتى هلكوا فقال لهم موسى لا سلكم
الله عليها فيموتون الثالثة ثم ندم موسى الى الحصن فقال فوضعت على حصن المدينة ثم ارتد بين الحصن الى الملك في الحصن ما اولوه
نجوا وصاحوا وقالوا يا اهل الملك لسنا بغيتك ولكن انا نريد من قوم من الجن وانصرف فقال لهم موسى اين اصحابي ما فعلوا
هم عند باب عالم قال اخرجوهم البنيان فاخرج النفر الثلاثة نفر مالم موسى فلما رجع موسى اصبح بعد فقال لهم ما كنا نبيت
علينا واصابنا شيء كره حتى اخرجنا الله موسى الحمد لله كثيرا ثم تقدم بالناس بالفتح فلما رجع موسى حديث سليمان قوله سليمان
اخاه سلمه وما اشار به حتى يقول وذكر ابو سعيد بن عبد الله قال قال سليمان بن عبد الملك بن عبد الله بن ابي الدرداء وبه عمه

الف رجل ومائتين الف رجل رجل وخمسمائة رجل من قرية عند الدين وكتبه العطار نفقة في الدرزاق ثم ما سليمان بن عبد
الله رضي عنه كان سبب رضاه عنه على يدي عمر بن عبد العزيز فقال له اشتر على يا موسى فلم يزل مبارك العزيز في سبيل الله
بعيد الاثر طويل الجهاد فقال له موسى يا امير من تواليه وتوجهه فلا يرجعن الا وسيرعليه اشرة الاون رجل يعني بعيد
ثم يبقى بالباقي من بعيشه متى يأتي الف طنطنيه فانه بلغ ما يريد يا امير المؤمنين ان الله سلمه سليمان فانه بذلك من
موسى ما وعدنا فيه فلما علم سلمه بالشرة كانه كره ذلك وكان سلمه تبيد بعض الاباء ثم رجع الى قول موسى بما صنع بارض الروم
حين فتح بطريق ليس فوقه الا ملك الروم فقال البطريق لسلمه اني يطيعني نفسي واهلي ومالي ولدي ذلك اتيك الملك
سلمه ومن البطريق الى الملك الاعظم فاعلم بما فعل سلمه وما اخذ به منه ومن جميع حصونه اقدم فلما اتى ذلك الملك اردهما عظم
ذلك وسقط في يديه فقال البطريق عند ذلك ملك عليك ان صرفت سلمه وجميع من معه فتدعه الى الملك اجعل تاجي على راسه
واتعدك في مكاني قال البطريق انا اكفيك ذلك فرجع البطريق الى سلمه فقال له اعرف ثلاثة ايام متى تبلغ بالملك بعض
البطريق الى جميع الحصن فامرهم بالقتال الى الجبال وحمل ما قدروا عليه من الطعام وامر باحراق الزرع وغير ذلك ما يرى ينقطع
به مما كان خلفه سلمه رضيه رضا بين المسلمين وملك الروم فلما فعلوا ما امروا به وعلم البطريق انه احكم ما اراد بعث الى سلمه
فقال له لو تركت امرأة لفعلت بك كما يفعل الرجل بامرأته فتفقد سلمه ثانية ان لا يبرح حتى ينظر ملك الروم سليمان
موسى من المغرب قال وذكر ابو ان محمد بن سليمان اخبرهم ان سليمان بن عبد الملك قال لموسى من خلفت بالاندلس
قال له عبد العزيز قال خلفت على افريقية ولحجه والسوس قال عبد الله بن ابي قال فقال له سليمان اقد عجبت لموسى قال
موسى ما عجبت يا امير المؤمنين ان ابني مروان اتى ملك الاندلس وفريق وان ابني عبد الله اتى ملك سيوف وسفيله
وسرمانيه وان ابني مروان اتى ملك السوس الاقصى فهم مفقودة فنفي الاعصار وغيرهم فيأتون من السبي بالاعجمي
يا امير المؤمنين ليس بالعجب تلك فقد موسى شان امير المؤمنين شان ليس فوقه شان وكل شان دون عظم دونه طنبه
يديه رأسه قال وحدثنا عبد الله بن سريج قال بلغني ان موسى لما الجوه عند قدمه من المغرب اتاه رجل من بني امية فقال
لا تزول ان اتى الصبي ما هذا العظم بعقفه بجبل ثم نصبه وهي طاقة ويضع فيه حبة بارودة ثم نصب الهدف العا
بما عت الاذن ينتظر ثم ندفعه المقابل الى الوقوع فيه فاحذر يا اتى ان يكون في الشام اذا اصاخرج موسى الى الوليد بالحقف
سليمان فقد ما ذكرنا وخرج الفرنجي الى الشام فضربنا مقدمه ذكر قدوم موسى على الوليد قال وذكر ان موسى

نقال له موسى يا بني اخي حسبك من قرمنيق وبني امية

insititut kurde de paris

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

قدم على الوليد وذلك يوم الجمعة في حين جلوس الوليد بن عبد الملك على المنبر وكان موسى قال لمن معه من قد وفد معه يا بني
كل جلين الاسرى تاجا وثياب الملك ذلك الذي يريد دخول المسجد قال فالبسوني ثلاثين حلة ثم تاجا وهيأهم هيئة الملوك
وامرنا ان نطول الجر فجعلوا لي مطرفا وردا فجعلوا يجرون ذيولهم فجعلوا البيوت التي امرنا ان نطول الاثواب فجعلوا مثل ذلك وامر
بالاموال والجوهر والياقوت والزبرجد والجميع والطاوس الشمع بالذهب والفضة المخروبين بالكوالي والياقوت والزبرجد
فوقف الجميع بباب الوليد وبابا ملوك الترك بعد ان اتى الذين اليهم التيجان حتى دخل مسجد دمشق والوليد على المنبر عليه
وهو موهون قد اثرت فيه العلة وابى كهدا المرض وانا قد متعاملا بتجمل الوفود موسى ومن معه فلما راهم تعجب الوليد من
الناس موسى وموسى ثم اقبل حتى سلم على الوليد ووقف الوفود فوق المنبر وتمالا بالتيجان ثم ان الوليد اخذ في حمد الله والثناء
عليه والشكر له على ما اعطاه وانه تكلم بكلام لم يسمع بمثله فاطال وقت الجمعة ثم صلى بالناس فلما فرغ جلس ثم عرض
عليه الوليد ثلاث مرات واجاز بخمسين الف دينار فرض لولده جميعا في الشرف وفرض لخمسمائة من مواليه ثم دخل بيت ملوك الروم
وملوك الروم وملوك الاسبان وملوك الترك ثم ان اصل الاسلام من كان معه من قريش والعرب فاحسن جوائزهم وفرض لهم في الشرف ثم
موسى عند الوليد اربعين ليلة ثم ان الوليد هلك

ذكر اسلام الثاقفين وصنع سليمان بموسى

لما استخلف سليمان كان من
الذي على الحجاز وموسى كان عليه ان يخفر بها ليصلبنها وكان حقه عليه لا يرجو لذكره قال فاتا رسول لعمر بن عبد العزيز فقال
موسى فقال له يا ابن عبد الملك هلك الوليد وحق الراحة بعد الراحة في سبيل الله وجهادك لعدو الله والثانية لا الجوع
هلك سيأتي نقمة لما تعمل من دنياه فيه وكما يأخذ من عباد الله الصالحين والرابعة ان لي عندك يدا وحبيبة
اعلى ان تنجيه وتعطيه منه فلا تنسى عند سمعت امير المؤمنين يذكر انه سالك هذا ما حدث عهدا وانظر ما انت فيه
من امرك قال موسى فعلت واستعدت لذلك فقال له عمر قد قبلت ذلك منك واحدثت عهدا وانظر ما انت فيه
قال فانصرف موسى فلما اصبح اغتسل وتحنط وتطيب ولم يشك في الصلب فلما انتصف النهار واشتد الحر وذلك في حمارة
موسى فدخل عليه رسول سليمان كما بدا جيابه نسمة لا يزال تعود له فلما وقفوا بين يديه شتمه وخوفه وتواعده فقال له موسى
اما والله يا امير المؤمنين ما هذا بلاي وقد جزاني ان اسعد الله الامة في سبيل الله العظيم الفتاة المسلمين مع قد مدا بالي
ابا بلال يقصني فلم تزل يقول سليمان كذبت قاتلني الله ان لم اصلبك وانت ذلك فلما رأى موسى الله اما راعه ان كان الله
لم يخلق الارض اهل الله من على ظهرها قال من اولئك واستطير فقال موسى ويلك ان عبد الملك والوليد اخوك وكبيرك

فيكا ويتكلم في يقول تقتلني اسلام لم اقتلك قال فيقول له موسى ما انت فاعل يا امير قال فيقول ولم ذلك فيقول له موسى
اني اكره ان يكره الله موسى يوم ان امير المؤمنين وموسى قايم في الشمس قد ارتفع نفسه وعظم بهرة قال ثم التفت سليمان
الى عبد العزيز فقال اما الى ارى جبيني الا وقد بدت بايعوا لهرنا عنتمة بامنه ولم ابالي ان يحنث باحياء رجل من المسلمين فقلت
امير يا امير وتكبرت سنه وكثر لحمه وبه نسمة وجرى سقم فاراه الاستيناء قال ثم التفت الى جلسائه فقال ما تقولون في هذا
الشيخ فيتحرج عنه هذه الاموال قال يزيد بن المهلب ايها يا امير قال نعم ولا تمسه ومنع العذاب على ابنيه مروان وعبد
الملك قال فخرج يزيد فجلد على دابة ابنه ثم اضرب به الى منزله فاكرمه وبعث الى الحجاج امرك واجب امير المؤمنين
الى مفاضا قد من نفسك ومن ابنك وحملني كلا فاضيته قال فقال له موسى اما اذ كانت انت صاحب هذا الثاني فا
نيرمحة لذيها ضنكا امير المؤمنين ولم الله لو امر سولك بي وامره بالبسط على لكان ان القى الله اقرب على من ان القى
منه بها وان يا ال ولكن ادبا يا ابني عن افكا وايكا فان لهم نعلين يزيد بن المهلب الصلبي فاما ابنيه موسى
فاما عليه نقمة موسى ابيت لم اقتلهما ما كنت فاعلا ولا كنت اضيع العذاب عليك وعلى ابنيك حتى يلغ ما يريد وانت
على انفسكم قال موسى لان طابت نفسك يا امير قال نعم قال فاعطني اربع خصال وانت مامون فيه من هذا المال قال سليمان
وما هن قال لا يعزل عبد الله بن موسى عن اذربيجان وجميع عمله ستين دفتر عبد العزيز بن موسى على عمله لا ينازعه فيها
قضيت عليه امير وان تدفع الي طارقا سلوى ما كونت اهلا عينا به وما الذي لسليمان اما ما سالت من اقرار عبد الله عبد
العزيز على عمله فانه استعين فان ذلك لك اما ما سالت من دفع طارقا اليك فتكون اهلا به عينا وبالم فليس هذا من
اهل الضعيف من امير المؤمنين فلست فيما عملا لا اهل بينك وبين عقوبته لا اخذ مالك فقال موسى على مال الجزية
ابلا وخلا سبيله

نسخة القضية

هذا ما قضى عبد الله سليمان موسى قاضاه على اربعة الاف الف دينار وخمسين
الف دينار وخمسين دينارا ذهبا طيبة وان تدفع بها الى امير وقد قبض منها امير المؤمنين الفا وبقي على موسى سائر
ذلك اجله امير المؤمنين سير رسول امير المؤمنين الى ابني موسى الذي لا يدلس ومكث شهرا يكتبه بالاندلس ومكث شهرا يكتبه
ان يكت بذلك يوما واحدا حتى يقبل اجمعا بالمال الى عاكما من اذربيجان وهو ولما ليس لموسى ان يكتب بنفسي كما
عليه من العمل فلما استحق الله امير المؤمنين في رقبة ولا في لا اعانه فلما استحدث موسى امر والوالي نمو امير المؤمنين
وتقيضا لا يجب موسى من فراشه فان ارى موسى الذي هم امير المؤمنين من الاجل فقد بلى موسى وبنيه راحلة

باحسن ما امير المؤمنين هم

فاذا كتاب جاءك من الاندلس
ما اذن امير المؤمنين

فاذا جاءك كتاب امير المؤمنين
وجهاد عدوك الحق وتقدم بالمال
فاذا جاءك كتاب امير المؤمنين

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

وليس يلزم بعد كالطلب في المال ولا في العمل يقبضون حيث شاؤوا وكان قبض موسى ابنه من مال موسى له فقدم من المال
عجب له من الذي عليه مالم يقبضون قبل رسول امير المؤمنين فليس منه شيء وقد خلى امير المؤمنين بين موسى وبين اهله
وماليه ليس تحكم احد منهم غير ان امير المؤمنين لا يدفع اليه طارفا موروثا ولا شيئا من الذي تدعيه عليه لولي يوم شهد
ايوب بن امية وداود بن امية المؤمنين وعمر بن عبد العزيز وعبد العزيز وسعيد بن خالد وعيسى بن سلامة وخالد بن ابان
وعمر بن عبد الله وعبد الله بن سعد وكتبه جعفر بن عفان في جمادى سنة سبع وتسعين فلما قضى اليه سليمان بن يزيد المهلب
بتخليه والديه والكف عنه فاما يزيد بن المهلب بمائة الف دينار فما هلك ابن موسى حتى فاتيه خرزات فبعث بن الى
القوم ابن المهلب فيوجد من نقود من ثلاث مائة الف دينار فظن ابن المهلب لعمري ابن اندري لم تلت لامير المؤمنين اما
قد كان قال لي خفت ان يجيبه فيك من لا يرى فيك عذرا فاما انا عليه لك وكانت لك يد عندنا المهلب فاحببت ان اجزيك
بها عند ربك ولو لم تفعل ما شئت كنت عندي شكورا حتى لا يبقى لآل المهلب مال ولا ثوب في الخزاء موسى خبرا ذكر
بعث موسى الى المهلب قال وذكر ابو ان نمو ابنهم من شيوخ الناس من اهل الفهم وصحبهم قد كانت بعث موسى الى
الى المهلب ان عبد الملك بن مروان كان ولاه العراق بشرا اخاه جعل معه موسى بن نصير وشيعا وعبد الحمد وقد كانت الدار
اصلحت ما هنالك فامر عبد الملك بشرا ان يولي المهلب قتالهم وكان بشر لهم المهلب سبعا فلما قدم بشر العراق وعلم بالمهلب
انتزل بشرا فلم يأته ودله بشر قال لا عهد لنا الوليد فانه نهى وافتضح ثم دلى بشر ايضا رجلا اخر فلم يصنع شيئا فكتب
عبد الملك الى بشر يعتذر بعد ان صنع ويوبخه لما فعله فلما وصل كتابه على بشر فلما استملك الامر الا زاد استخلف بشر
اسماء فارجعه وكتب اليه

نوفقه الله فلما حضرت الصلاة الصبح ودخل القبلة واحرم وقرا ام القرآن واستفتح اذ رفعت الوتد ضربه جيب
فلم يصنع شيئا وقطع الصلاة ودخل وتبعوه فقتلناه بجهده وعلمه واصبح الدفن فاعظم ذلك فاخرجوا كتاب سليمان فلم
يجدوا الا الاسم وولد اسلم عبد الله بن الرحمن العافي ودفن جيب براس عبد العزيز بن موسى بن نصير قدم راس عبد العزيز
على سليمان قال — وذكروا ان سليمان لما ظن القوم قد ردوا الاسلام فعلوا ما كتب به اليه من قتل عبد الله
بن موسى بن نصير فجيء بالحجب والرؤس فخر سنده ثمان وتسعين فذكر الحجة واخبرهم بالخبر فخرجوا وخلوا على سليمان وموسى يتشحط
بقتل عبد العزيز ابنه فلما دخلوا على سليمان ووضع الرؤس بين يديه بعث الى موسى فاتاه فلما جلس ورأى القوم قال له سليمان
اتعرف هذا الرأس قال نعم هذا راس عبد العزيز فقام الوفد فتكلموا بما تكلموا به ثم ان موسى قام فحمد الله ثم قال هذا راس عبد العزيز
بين يديك يا امير المؤمنين فوالله ما علمته غاليا الا صوما وليلة الا قواما شديد الحيدة وسرعة بعيد الاثر في سبيل
الطاعة يا امير المؤمنين شديد الرغبة في دين المسلمين فان يك عبد العزيز مضى فقد مضى بعبد الله خير منه والله كان
بالحياة شحيحا ولا من الموت مشحاحا عزة على عبد الملك وعبد العزيز والوليد ان يبعث هذا الضرع ويفعلوا به هذا
الا فاعيل ما رأيت تفعل به ولحم كان اعظم رغبة واعلم بنصيحة الله ان يسمعوا انه كان يأتي الاقاويل ويفعل به هذا
الا فاعيل قال فرد عليه سليمان فقال بل انك لمأتي عن الدين وانك تعطي المسلمين المذابذ يا امير المؤمنين فهلا اجبت الشيخ
قال موسى والله لو علمت انه يخوف وما اراه الا من الحق بذي خيف ولن يرد جاره ولو صنع الحمام ولنا القول كان العبد الصالح يقصد
واحد المتنا على ما تصنع فيه اعظم فنزل اسد يا امير المؤمنين في الغرف وقت عينا فقام له سليمان ثم قال فقام موسى فاخذه وجعله في حجره
فتبعه الوفد كانت تبكيه وهو يتوجع الطرف الاخر فوقع الطرف الاخر فتكبه وهو يتوجع ويعزيه وكان يعرف فقد خالد بن الريان
فوثب بابي يقصد فالتفت فقال انت خالد بن الريان فقال نعم فقال له سليمان وعد خيره ما صنعنا به فلما قرأ موسى قال سليمان
في الشيخ بعقيد بعدة ثم ان موسى التفت الى جميع ما تكلم به فلما فرغ ذكر امرا خفيا من صنيعه فاقدم ثم ان سليمان التفت عن
امر عبد العزيز فالفه لذلك الملك وان عبد العزيز لم يزل على طريقه مستقيم الطريق فلما اعتقد سليمان باطل ما رفع اليه عن عبد العزيز
ندم وارسل الوفد فاخرجوا ولم ينظر في شيء من امر جيشهم ولقد رد من موسى بقية الغضب التي كان سليمان ناشئا عليها وكان سليمان قد
قبل ملاطفته لان نظر بالي ابي موسى ليعزه انما ثم لا يلبثان حتى مات سليمان فلما رأى سليمان عزة موسى جعل يقول
ما اذنت على شيء بذا من لا كنت اكون خليفا من الجبين على موسى ان الا ولد سليمان من موسى استغنى عنك

وان موسى دخل على سليمان في اخر يوم من شعبان عند المغرب وهاشه فان على سطح وعندها الناس فلما راه سليمان قال
وضعكم والله من سالتهم لتجهز كم انه قد اتى وقد لحق جنيد على سليمان والناس فلما رأى موسى سلم قال له سليمان ارأيت الخلافة
بعدما رسمه قال نعم يا امير المؤمنين هاهو ذا لك واشار بيده الى ناحيته وهو مقبل على سليمان يوجه قال فرجل من
اصحابهم حتى صيرنا اشار موسى يا امير الخلافة فلما جلس موسى قال له اني لست اجدكم بصيرا ولكني اعلمكم بطالعة
قال فرجل نقيبه يزيد ابن المهلب فقال يا ابا عبد الرحمن بينا انت ادهى الناس واعلمهم اذ ابتليت فتوفي نفسك حتى تقتلها
بيد سليمان قال انقد له موسى اوما علمت يا ابا الدار الدهاء بعيد من الملوك بعيد في الارض المخافة من الخوف والسهل
القريب والبعيد ثم جعله الصبي الفج بالادوة وما اشبهها فلا يبعد في ذلك حتى يقع فيه ويؤخذ ذلك الذي لا حاجة
كما ارى وما ارى بصرا مع القدر ولكن كنت سليمان قال وذكروا ان سليمان خرج يوما الى بعض مواقعه فخرج معه
قال فرضت فتح حلب فوجد الفتاة قال فجلب سليمان ما راى فيها والتفت الى موسى فقال هل رايت مثلها وقال نعم ان لا ترى
لا ضعفا ما مثلها كثيرة قال فالتفت اليه سليمان فقال له اذا فضلت الطيب قال نعم فزدها عليه كالمغضب عليه فقال يا امير
المؤمنين وما هذا الامر انما الله على يديك كانت الالف مع بعيرة دراهم ودونها ولقد كانت في بعض الوطن
تبعة ولا يلتفت اليها احد يا امير ولعمري ذلك مما اتاه الله عليه من سيرته ولقد اتيت الصالح والوصيف الفارة
والجارية الحسناء ان اكثر ما تبلغ خمسين درهما لكثرة ذلك من صنوفه كله ولقد اتيت الذود من الابل وما تبلغ
درهما وليس بكثير يا امير ما اعلمك فيما تسمع قال سليمان لو وجدت قال ذكروا ان موسى دخل على سليمان يوما وعنده
فقد ذهب سلطان الشيخ والجبر موسى فتكلم فلم يفهم فلما سلم قال يا امير رايك ما نظرت الى دخلت بكلام فلم
يفهم قال نعم قلت ذهب السلطان الشيخ قال له موسى اما والله لئن ذهب السلطان الشيخ لقد اتى الله بزيد بن اتى احسان
كنت طريد الجبار في الله وحيا على الظالمين الله حتى اظهر الله دينه وكنت من ثم في موعود الله لعبيده من ولي دبر
لقد كان شيخ ابا يزيد ناضر النفس نبيه الطابع قال سليمان هو ذاك قال لموسى وهو ذاك الا فلم يزل يردها سليمان ويردها
موسى حتى سكت سليمان والله تعالى اعلم سؤال سليمان موسى عن اخباره وافعاله قال — وذكروا ان سليمان قال
لموسى ما لي وكنت تفرج اليه فيما كان يحدث من امداده قال الدنو الا لدنا الله الله تعالى يا امير المؤمنين قال لسليمان هل كنت
تمتع بالحصرة والخادم وكنت تحدث حديث قال كل هذا لم تفعله قال فما كنت تفعل قال كنت انزل السهل واستنفر

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الخوف والصبر واختصن بالسيف المنتضر واستعين بالله راسا الدوا بعذاب الله في الشقر قال سليمان من كان من العرب فقال
قال حمير قال فاي الخيل رايت في تلك البلاد اصبر قال شقرها قال فاي الملوك كان اشد قتالا قال انهم بالعبر اكثر من ان يحصوا قال
اخبرني عن الروم قال اسود في حصونهم عقبان على خيولهم نساء في ركبهم ان راوا فرسة انوصرها وان خافوا غلبة نادوا قال فما
فعل اجبال الورق علا في هرمه تكون سماة قال اخبرني عن العبر وقال لهم بالعبر اشبه العجم بالعرب لغة وبحبة وصبرا في سبيل
وحاضرة بادية فيها انهم بالعبر الموصوفين عند ربنا قال اخبرني عن الاسبان قال الملوك مخوفون وفرسان لا يجبنون قال فاخبرني عن
الافرنج قال هنالك يا امير العدد والعدد والحديد والشدة وبين قال لهم كثرة وضخم الغيرة وضخم الذيل وكلاهما قد نفينا
فيهم السيوف والحارب المقصود والعزيز الدمغ قال فاخبرني كيف كانت الحرب بينك وبينهم كانت عقبا قال لا يا امير ما هو منك
راية تنظر ولا نفس تجمع وكاكب السلوى سبب كنة منذ افتتحت الاربعين ان شاء الله انما نعمل سليمان قال فما
الاية التي حملتها يوم مرج راهط مع الضحاك قال تلك بالعبر زبر يد وانما عقبت الوليد قال سليمان قد واجبه قوله قال
ان عمرو بن عبد الملك حدثهم عن ابيه عن عبد العزيز قال انا لجلوس عند سليمان وهو على سطح اذ مر الذين يدخلون حتى دخل
من الباب فخر لنا سقف السطح من شدة وطيه فلم يتكلم سليمان بشيء الذي ذهب الذي فعله قبيه فجعل يعد فيه فقال له موسى
وما هذا يا امير يصنع يكون فيه عشرة الاف دينار والله لقد بعثت لها خيلا يسوقون من مرد احضر جيشه الله يخفض الله
انه وذ ما بعثته به الشك والله لقد اسبك كذا وكذا واصاب الحلوى كذا وكذا افعل بي سليمان قال بان حتى تعرف الله بعثته
بذلك موسى يا سليمان عظم الخزانة ملا كاسنة ثان وتعين حجة الحج سليمان وامر موسى بالتجهيز والحج معه فذكر له
مضعف فامر له بثلاثين بغلا سرية كل بعير زوجة من حجره وجاريته فيه سليمان وحج معه موسى فيها هو يوما اذ رمى موسى فقال
خالد بن زيان وكان موسى يابي رجلا فقال له خالد عظيم مرعى به فارى عن خالد بن فلم يلتفت اليه فقال له الرجل عفا الله
الامير وما امير الفاخر لها وان يقصر عليه فقال له كان عبد الملك او الوليد فاما هذا فانه يرمينا ما يرمي الغنم
ما يخط الغلام وستري ذلك ثم عقد بعض لصوص سليمان فقال له من كنت يا ابن عصيرة الله يا امير ابن دانا من دار
الى هذه رجلا امير لقد دار بعض طفت امير ان فحمل سليمان وامر له بعد ما بيع كبيد فسار به وحادثه ثم انصرف منه
الرجل اليه فقال له موسى كيف رايت قال انت كنت اعلم به فسار سليمان حتى دخل المدينة ودخل ابن عثمان قال اخذ بي
المدينة ان موسى قال يوما لبعض من بقي به امير تنا اليوم بين رجل قد بلغ ذكره المشرق والمغرب لم يظن الا انه يعني الخليفة

كان

كان صباح اليوم الثاني فاخذوا ثانية المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت الناس يقولون مات موسى بغير فانه اهو هو
موسى وصلى عليه سليمان وذكر ابن عبد الله بن نجم انهم قال ابنيا موسى يوما على دابة له وكان طويلا جسيما وكان يا
فرسه جلاذ من قرنين وقد ثلمت جلده او خدوه لا يعرفانه فقالا ايرد الله الشيخ فسمعها موسى فقال لهما من انتما
فسالاه فقال اما والله ان اسيكما لما انا ما آتاه الله على يدي هذا الشيخ فاهدا الا يدكما فقالا ومن انت قال موسى فلا
واهلا وصدقت وبررت والله ما عرفناك قال لا عليكما قد دلكما الله ادبر فوقفتما قال ذكر ابن ابراهيم بن سليمان انهم
عن جده من موسى ان الفضل خطوا بازيقية ما فرح بالناس فاستقى فاسرد جلا فقص على الناس ثم تبعهم فجعل يذكر ثم
انتهى فدعا الوليد بن عبد الملك فاكثر ما يسل اليه موسى انه نات الدعاء الوليد بهما فاقبل على ما قدمنا فان الغلام
ورجا ان يبلغ الوليد فامر به فسجن فاخرج من الناس ثم قام ودعى الناس فابرحا حتى انصبت الحاجبل الغرب قال فاتى
موسى بلدته فقد والله لا كيت لكن اهون الناس وانصرف ما شيا وشي انه نبي سمعته يميد يقول يدين وبالله
النهاية في سبيلك او موتا في مدينة رسولك فانه ذكر لي ان عرفته ذاكر مد عدة ثم من ساخ من رجل
تحمل موسى لكنت اجرى الشمس والقمر فقال فامر به فحبست ثم محي جبل من الاعاجم فقال ارجل بلدنا فانظر ماذا ترى كان
من الاسارى فاخرج في صوف الحصر وحركت طويلا ثم طبقه ثم قال الترجمان لجبالها انطلقي يوت هيهنا ولكنه يوت بالشرق
في بلد الهيب فنظر اليه فقال الله ثم قال الله ما اعلمك ثم اوجه فقتل وبقي فاخذ على الايمان ان لا تكلم به ما بقي فقعلت كان
دخول موسى المغرب سنة تسع وسبعين في جمادى الاولى وكان عبد ابن ستين سنة فاقام بافريقية سنة عشر سنة وقيل
ثنتا سنة عشر وستين وماية سنة ثمان وتسعين ودخل عبد الله بن موسى افريقية وطنجة والسوس بعد موسى ابيه سنتين وقيل
عزله عنها ذو الحجة سنة سبع وتسعين وانه اقام ذكر ولاة الاندلس بعد موسى بن نصير وذكر ان عبد العزيز ولي الاندلس
بعد ابيه سنة ثم قتل وولي بعده ايوب بن حبيب سنة اشهر ثم ايوب الحر شهر بعد ابن رحمن ثلاث سنين ونصف ثم نفسه سنتين
اشهر ثم يحيى بن سلمة سنة ولاه اشهر ثم الهيثم سنة وشهرين ثم عبد الرحمن العافقي اربع سنين ثم بلغ القرشي
سنة ثم يحيى بن يشر العبدري سنة اشهر ثم ابو الخطار بن خزار الكلبي ثلاث سنين ثم ثوابة بن سلمة سنة وشهر فلما وهن سلطان

بالاندلس

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

بنيه بالمشرق ولواطى انقسم يوسف بن عبد الرحمن من غير عهد من الخليفة ملك الاندلس عشرين الف رجل عليه
الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن اميه بن عبد الشمس بن عبد مناف ج سليمان مع عمر بن
عبد العزيز وما قال له وذكروا ان عبد الله ابن عبد الملك اخبرهم عن ابيه قال حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز
في سنة ثمان وتسعين فلما انتهى الى عقبة صفان نظر سليمان الى السرادقات قد ضربت له من بين اخر واحضر
وكان قد عمل له يوسف بن عمر باليمن ثلاث سرادقات فكانت تضرب له وكان الذي للناس منها تنزع واحضر الذي
فواحضر ثم الذي يكون هو فيه من شتى احمر من عمر بن عبد العزيز باليمن مزرر بالذهب والفضة فدخل فنظر اليه ادريس
من غزا احمر بالفضة من شتى اصفر وضربت بحجر فيه زبد من رمل منطلا وجهه بزبده وكتابه وحشمه قريب ذلك فلما استوى سليمان
في قبة العقبة ونظر الى ما نصب له قال يا عمر كيف ترى ما هاهنا قال ارى دنيا عريضة يأكل بعضها بعضا ان السؤال عنها
والماخوذ بها بينهما هاهنا كان اذا طار ذباب من سرادق سليمان في سقاره كسر بعض الذباب فقال سليمان ما يقول هؤلاء الذباب
قال لا علم لي بالذي ولكن شئنا فيه تعلم قال سليمان اخبرني قال عمر هذا ذباب طار من سرادقك في سقاره كسر بعضها
وانت الماخوذ بها والمسؤول عنها من اين دخلت واين خرجت فنظر سليمان اليه فبكى بالعجاب يا ابا حفص قال عمر اما اخبرك بأعجب
من هذا يا امير قال اخبرني قال من عرف الله كيف عصاه ومن عرف الشيطان كيف اطاعه ومن ايقن بالموت كيف يهنيه العيش
له الطعام ومن ايقن بالنار كيف ينعمه قال سليمان عظتنا يا ابا حفص وبلغتنا ما نحن فيه يا ابا حفص وما نطق انت بأعرابية الله
الرفق الطبع ما قال لك وما يعني بها من الكلام وذكروا ان ابراهيم اخبرهم عن جابر بن صبوه انه نظر الى طاوس اليماني
يصلي في المسجد الحرام فاتى سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ بمكة فحج ذلك العام فقال له اني رأيت طاوسا في المسجد فهل
لك ان ترسل اليه فاسأل اليه سليمان فلما دخل عليه سليمان يا امير لا تسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يتكلم فلما قعد ما
سكت طويلا ثم قال يا ابا محمد اخبرني عما اول شيء خلق فقال الله قال اخبرني عما اول شيء خلق العقل ثم قال اخبرني اي شيء كتب فقال القلم ثم قال
اول شيء كتبه هم الرحمن الرحيم ثم كتب القدر فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة ثم قال اتعلم من اين خلق الله الخلق قال لا قال
الخلق الله عبيدا مطلقا اعد سلطانا اعمل فيه بحسابي انه قد تم قال جعلوا طاعة البيت تمام طاوس فلما رأى سليمان تابعا
حتى قال له قال فرأيت سليمان عليه السلام بك حتى خشيت ان يهيج الغضب وحده ما اكل ابو حازم لسليمان وما
بينهما من الكلام قال ـــــ وذكروا ان يحيى بن الغيرة اخبرهم عن عبد العزيز بن ابي حازم قال وجاء رجل الى سليمان

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

ابن عبد الملك دخل طيبا المدينة زائرا القبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه شباب رجال يخبرونه فاقام بها ثلاثة ايام فقال سليمان
هل مر بك احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له بلى هيهنا رجل من ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه فجاء
وهو ازرق اعرج فدخل عليه منتظم اللاذن فلما طال عليه الاذن وضع عصيته على ظهر ابي سليمان ان ترتد عينه فقال
له يا ابا حازم ما هذا الذي لحقه بك وانت توصف بدينه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال وبين ذلك ذكر ابو حازم وقال
رأيت منى يا امير فقه سليمان انه اتاني وجوه اهل المدينة وعلماؤها وفيها رهطا وانتم ثم صعد فيهم ولم تأتني فقال ابو حازم
بالله ان نقل ما لم يكن من بعض بيتك معرفة ابتلى عليها فقال سليمان صدقت النبي فقال يا ابا حازم ما ان كره الموت قال ابو حازم
لا كم اخرتم دنياكم فانتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب قال سليمان صدقت يا ابا حازم فكيف القدوم على الله
نعم اما المحسن فانه اذا قدم على اسرته فهو كالغائب يقدم على اهله من سفر بعيد واما القدوم المسيء فكالعبد الابق يؤخذ
كان ضيعة به الى سيده فظيعة فان شاء فيه فان شاء قتله فبكى سليمان بكاء شديدا ثم قال له سليمان ليت شعري ما لنا
عند الله قال ابو حازم ارض نفسك لحكم الله فانك تعلم حالك عند الله قال سليمان يا ابا حازم عند قولك ان الامر الى غير
في جميع قال سليمان يا ابا حازم من نقل النفوس قال عقل النفوس قال سليمان يا ابا حازم فما اسمع الدعاء وانتم من الاجابة قال ادعوا الله
في هوى رجل هو لك الضياع اخرته بدنيا يريد قال سليمان يا ابا حازم فما اسمع الدعاء وانتم من الاجابة قال ادعوا الله
قال سليمان فما ارجى الصدقة وانكاها قال ابو حازم جهد المقل قال سليمان يا ابا حازم فما تقول فيما نحن فيه مما ابتلينا
قال ابو حازم اعفنا عن هذا من الكلام فيه اطلق الله قال سليمان نصيحة تلقيها قال ابو حازم اكم اخذتم هذا السلطان وتعتم
على هذه الخلافة صفو بغير حق وكدر من المؤمنين وكل اجتماع من المسلمين فسفكتم فيها الدماء وغصبتم الاحكام وذلك
عليه الدنيا فاتم بها ثم ترفعوا عنها اليت شعري ما تقولون وما ايقنتم لكن اوقعتم بعض ما قلت يا امير المؤمنين
يوم يسقط بذلك فقال ابو حازم اسكت يا كذاب فانا اهلكت غيرنا هاهنا وهاهنا تزعمون ان الله قد اخذ العهد على العلماء
ليبيننه للناس ولا يكتمونه ولا يشترون به ثمنا قليلا قال سليمان يا ابا حازم كيف لنا ان نصلح ما فسدنا فقال ابو حازم الناس
في ذلك الذنب يجري بالمرء قال استوى سليمان جالسا وكان متكيا فقال كيف لك يا ابا حازم قال ابو حازم تأخذ المال من حله وتضعه
اهله وتكفيك ما نهيت عنه وتفيء فيما امرت به قال سليمان ومن يطيق هذا يا ابا حازم فقال ابو حازم من هرب من النار
طالب الجنة فقال سليمان اصبت يا ابا حازم وتوجد معنا نصيبا ونصيبك قال ابو حازم اعوذ بالله من الدخول على سلطان

وابي اصبت تلك الموعظة لكتاب الله
فما ابو حازم ؟

ولم يا ابا حازم قال لمخافة ان ادرك الى الذين يأخذوا فيذ يقفى اسمه ضعف الحياة وضعف الممات قال سليمان فزدنا يا ابا حازم
فقال ابو حازم يا معشر الملوك يأتون الى العلماء ليكون العلماء يأتون الملوك فصار فخر ذلك صلاح الفريقين جميعا قال
الآن زدنا يا ابا حازم قال العلماء يأتون الملوك فصار فخر ذلك فساد الفريقين جميعا قال سليمان فاوصنا يا ابا حازم وادعو لنا قال
حازم اتق الله كأنك تراه حيث كنت ولا يفقدك من حيث امرك قال سليمان يا ابا حازم ادع لنا بخير فقال ابو حازم الهم ان كان
سليمان وليك فسره بخير الدنيا والآخرة وان كان عدوك فخذ به الى الخير ثم جاءت قال سليمان زدنا من الدعاء يا ابا حازم قال
لئن كنت وليه فانه ينبغي ان ادعو بقوس بغير وتر قال سليمان هات يا غلام الف دينار فاتاه بها فقال ما حاجة لي بها
في هذا المال غير اسوح فان سويت فخذ ورد النفقة ثم اخذت فلا حاجة لي فيه لي اخاف ان يكون شيئا لما سمعت من كلام
موسى بن عمران انه لما هرب من فرعون ورد ماء مدين ووجد عليه جاريتين تذودان قال ما لكما تذودان قالتا لا نسقي حتى
الى الظل فقد رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال يا لله اجر اعطى دينه هذا اجمل الجاريتان الانصاف اكثر ذلك ابوهما
ما اعجلكما اليوم قالتا وجدنا رجلا صالحا فرق لنا فقد ما سمعناه يقول قالتا سمعناه يقول رب اني لما انزلت الي من خير فقير
قال لينبغي ان يكون هذا جاريا تنطق اهذا كما لا تقولان له ادعوه لنجزيك اجر ما سقيت لنا فاتته تمشي على استحياء
اي على اجلال قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فاتاه فقص عليه موسى من ذلك وكان طريدا في الغيا
ولك صاحبي فاقبل الجاريتان اسامة فهمت الدرج نوصفها الدو وكانت ذات خلق فقد لها كون من ولد لوط وربي السرقا الطريق
فلما بلغ الباب رفع فاذا هو بشيخ فاذا الغنم موضوع قال شعيب اصب من طعامنا يا فتى قال موسى اعوذ بالله قال لم
قال اني من بيت نبوة ولا يحل لي ان ابيع ديني بدنياي قال شعيب والله ولكنها عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام
فجلس موسى فاكل قال ابو حازم فان كانت هذه الاشياء تغلبا سمعت من كلام فان اكل الميتة والدم في حالة الضرورة
الى من اخذها فاعجب سليمان بامر ابي حازم فعجل سليمان يا امير الله اجر ابي حازم عليه السلام فجاري صدقة ثلاثين سنة
ما كلمته فقال ابو حازم صدقت لانك نسيت الله ولا جبت الله ولا جبت الله قال سليمان اتنعتني قال لا تعرب انتعتني قال سليمان
شتمت نفسك اردما ملت ان تجاري فقال ابو حازم وان تجاري اسلم لك وكان اهل العلم اذا كانوا الامراء اجلوا العلماء
وكانت العلماء تقربه بينهما من الله فلما رفع قوم من الارذال الناس تعلموا العلم وتأولوه على الامراء استغنى الامراء عن العلماء وتجرأوا
على المعصية فسقطوا وهلكوا ولو كانوا علماء لا يصيبون علمهم لم تزل الامراء تعظم العلماء وتتابع تعظيم العلماء

سألت ابا حازم قد رضي قد رضي قال سليمان يا ابا حازم فمتى ادعو قال اذا قدمت عند الدنيا وعند الآخرة
وعند مهاد رب فقد ادعوت يا ابا حازم فاخبرني ما مالك قال القنعة بالقوت وحسن الظن به والياس مما في ايدي الناس قال يا ابا حازم
ارفع الينا ما يبلغ قال نعم ايما رجل قرن الحلي ودنه فما اعطاني قبلك وما امسك عني فبيت مني فقد حبيت بقرب
في هذا الامر فجئت امر الدنيا يوم الى شيئين احدهما الى ولا ضلعيني فاما ما اتاني فلا احتمل بكل حيلة ما وصلت اليه
قبل ما ناله وعنيه الذي قد لي وما الذي لغيري فلا اطمع نفسي به فكما منع زيد في عمره كذلك منعت زيد غيري فلا
اقتل نفسي قال سليمان لا بد من ان ترفع الينا حاجة تأمر بقضائها قال لا تقضيها قال لم قال لا تعطني سليمان الدنيا حتى استأذن
تر لعلي اتيك فانه نهت فلا تعدني ولن مت فلا تشمتن قال سليمان ابيت يا ابا حازم قال ابو حازم فانا اصلي والله تعالى
شيئ فقد نسيت قال سليمان يا ابا حازم مسألة ما تقول فيها ان لا ابو حازم ان كان عندك علم اخبرتك به ولا فهذا الذي
يزعم انه ليس شيء اليك عند الله وعند الله طريق الطهر فقال ان هرب عائذ من الله ثم قال له هذا المرء قال ابو حازم اما من شيء
فنعم واما من اسلى فلا فقال سليمان ما تقول يا ابا حازم في سلام الله من صلى ثم اذا من صلى ثم اذا من اسلى فان العلماء في الدنيا
قد اختلفوا علينا في ذلك اشد الاختلاف فقال ابو حازم بلغني ان الحسن البصري ارسل بهذا في خبر سأل عنه عامر بن سعد انه
شهد رسول الله من الصلاة من عنده حتى يرى بيانه فقال الا من ثم سلم عن يساره حتى يرى بياض خده الايسر ثم قال
عامر كان ابي يفعل ذلك واخبرني رجل ابن سعد السعدي انه رأى عمر بن الخطاب يأمر رجلا من الصلاة ثم قال
اعلم ما تحدث به ايها الرجل فان الحديث عن رسول الله صعب شديد لا بالتثبت واليقين قال ابو حازم فقلت له ودعني
قبل ان تطلع امر اسلك فقم اصلي الله ان هذا حديثا سمعت به من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نسخت ابو حازم
ثم قال يا زهري ارأيت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله قال لا قال ثلثا ثم ابعد قال لا قال لتشبه قال لا
ارجع ذلك قد حدثت ربيعة قال ابو حازم فهذا من افشت الذي على سليمان وبقي عليك ثم تعمد قال سليمان يا ابا حازم
من حاجتي قال لا ولن زادنا فانبعد سليمان بعد نظر اليه ثم التفت الى جلسائه فقال ما كنت اظنه بقي في الدنيا مثل هذا قال ثم انصرف
سليمان فانطلق الى الشام فرأى فكره ان علما لسليمان بن عبد الملك ان نعوا علما لعمر بن عبد العزيز فعدا علي على سليمان فاتاه فرآه
يقبل له هنا ما صنعت خيرته وفعلت فدعا بجرة فقال له سليمان لا تنصف فلانا وهو كالمغضب ما تعمل بهم فلانا دستر بذلك
ما علمت فهذا قبل هذا الوقت وما سمعت هذا الا في مقامي هذا قد سليمان كذبت لعنة الله عليه فقد كذبت والله ما كذبت ولا تعمدت

في القيام

كنت بامنك ندمت بعزتي على نفسي وانفي الارض من جلالك هذا السعة ثم خرج عمر فتجهز وسير بيد مصاحبه كتابا فبلغ ذلك
سليمان فقدم على ساكان من قوله وارسل اليه ان لا يبرح واسرع فلا يقول له الا تعاتب امير المؤمنين على قوله ولا تنكر له هذا
فترك عمر الخروج وجلس وقال الاختلاف الى سليمان

ذكر وفاة سليمان واستخلافه عمر بن عبد العزيز

وذكروا ان خالد ابن عبد الله كان قال لبنيه لقوم قال له بنو سليمان ورضه الذي ما ات فيه سنة ثلاث وتسعين
فدخل عليه عمر بن عبد العزيز مايدا ذ ما سليمان بن عبد الملك فقال هم السيوف فوتعرف الارض فقال سليمان بقدر ما يرى من
لم يبنون ولا كبا رفقه ولبس هكذا قال الله قال سليمان كيف قال الله قال الله تعالى قد اطلع منزلك وحدك مرسل ربك تعالى
قال سليمان اجرني اريد عهد الليل واريد الامر الذي بعدي قال لا مرحاجة لي بذلك قال سليمان ولم ذلك قال عمر اني
اريد اخذ اموالهم فاذا لم يدخل اخذ اموالهم فالذي يدعون ان اضرب ظهورهم فقال سليمان بدعوتي فقال عمر ولم ذلك قال
في ولد عبد الملك سبعة فانفي من هذا يعفيه الله عنك فقال سليمان لولد الله لا اريدها غيرك بعدي قال عمر وما الذي يدعوك
الى هذا فقال سليمان اني رايت في منامي كان بلا يقول لي ان عمر بن عبد العزيز لك جنة ووقاية وصبر تنظر ما قولك ذلك قال عمر
ان ولدك لا من يعبدك ليكون توليتي لك جنة لي من النار وصبر اركبه لا يجيء عليه من عذاب يوم القيمة ثم يعيد عمر بك فاتم
ارشده ولد عبد الملك قال عمر ان هذا الامر يعني بني بين الله تعالى ان اتقدم على امة محمد ولم يرم ضرر من قبل سليمان اما في آل
وعبد شمس فلا اعلم لي نسبك فقهم ان لم يكن في آل امية وعبد شمس وآل هاشم فيرى فقد سليمان لا نفعهم فيقي ان تهم بعدي
وعلى الارض فقال سليمان اخبرني بالقاسم سالما قال نعم يا امير المؤمنين قد سليمان رجلان صالحان ذكرت وليا الملك
لهما والسعدان الملك لهما سبع ثلاث ليس في خلافة الله والايام يملك فيها مثل القاسم وسالم لهما عهود زمان ملك وسيف في اثناء
ذباب تحمي لهيبه على غنم تومن فقد عرفها العين فلا يصل الى اراده وكنت سليمان لعمر ان قال له ثم ما سليمان بصحيفة
كتب ويده وتعرض من شدة العلة لا يعلم الله ما كان لك بعد عمر ثم من بعد عمر ليوبد ثم ختم عليه بيده متعاملان لذلك
عمر ان الامر قد صار الى يده ثم دعا سليمان بجاه الخلافة فاكتب بانه عهدي فاجمع اليك قريشا واهل الاجناد واعلم انه
وانصرف الاسعد في كتابي هذا بذلك الخليفة بعدي فمن نزع عن ذلك وابا فاقتل الفتى ثم دفع سليمان الى الاسعد
ثم اللهم ان تذنيبه قد عظمت وجلت في صغيرة ذنبه وجنب عفوك فاعف عنه يا من لا تحصى الذنوب ولا تنقصه المغفرة
عني ما بيني وبينك من الذنوب الخطايا واعلم ما بيني وبين خلقك وعبادك وارحم الراحمين اللهم ان كنت

تعلم مني نظلم من غير ما اردت بعبدك هذا وتوليتي من ولايتي فيه وحبك وخيانك فاغفر لي وارحمني ولا تجعلني لا
تلم بقيه خطا الكلام من نقل العلة ثم سكت فمن عليه قال جاء فجئت عمر فقلت له ما ذلك الا ما سلمت له فقال
ما احب ان تفعلت ومن يسعى ان يكون في آل مروان من يرى يد سليمان الله تعالى بولاية فقهم جاء له عهد الا الاسد ولا يلين القاسم
ارسالم قال جاء فقلت لما سمعت ذلك منه قال ما سمعت ذلك منه وارينني وبيده آنفا كلام قبل جلسك الا اشك انه ولا
اسمعها قال جاء فقلت لله هذا الاختلاف فانه قد رايه والفتى الظاهر والقاصي للظهور الغائبة للا نصوفقهم عمر بن
فقهم جاء لان نزيل الشاهد عنوها لا ترى جاء لا تعيد اليه ولا الى العهد وعهد شمس حين كانت من الارض فقهم ان الله يرد من قبل
بذلك الذي بنا قال جاء فجئت الى الذي نا ملتهم بعد ابو عبد الرحمن فقال اسمعا رفاقة ثم اعلم بانها الدين يعتبه الى الاسد
فلا يك الذي ان يجد الحق صاحبه فاراد والان جلوا بالخلود فقد ذلك لما يقنوا اجلاك سليمان فقلت لهم اعجلوا لذلك
لي اما عمي سليمان اراد الا القاسم او سالما وهو الطرف من جعل الامر انه كان اخاه وسليمان بكتب العهد ويلا فنجح الذي من الله
واختلفوا فقال قد نه سمعنا والطعام لي استخلف علينا من كان وقالت فرقة لا والله لا نه يعلم لا نطيعه ولا يستخلف علينا
مروانه ولا يبقى منا من نظر في الديوان قال جاء لهم كيف قد قوله والله لمن كان نعلا انه هذا الملك الذي نعلم انه هو الملك المبين وهنا الفتنة فتنة
عمر ان الا يفعله انت الله قال جاء فقلت لهم جاء فما صنعون ان كان هذا فقد تم الامر ما ادري ما اقول في صنعوقهم هذا قال جاء فقد تم
الامر والله ما رفقت موفقا فلا ادري له فيه ولا بعيد وذا الامر فتى هذا فانا جدت قد ذهبه وعي وتقدت رايي ولا ادري ما
من امره ولا ما استدبر ولو استطعت القرار لعزوت من موضعي هذا حينا لا ادرك ولا ترى قال جاء فلما رايني جاء علي الذي
قال من نفقه لوليه ويصيبه قد قال جاء فقلت له يا ابا حفص فاين نحن من المرج الى الله والدار الذي في الطلاع علينا وطلاع
ربعنا فما يبلغ الوزر والقوة فقهم على الله هذا الليل وهذا حصن الحصين والمعقل الشديد هو جاء بنا لينا لا نالوا الفتنة
الدار الا استخفاء الله فلما اصبحنا اتت لو جاء يا ابا حفص انا اسمع ذلك من هذا الكتاب جاء فكان اهل الجبلين قدم سمعت الفتنة
لي ابيه من اقبل اليه حتى تامرت قال ينام كلا ذا اقبل وصيف صبي ايها قد الله فتى امير يحب فخرجا فاذا بالعول الذي
عمر بن عبد العزيز جاء الى المسجد ترتيد فرايتهما والناس يسلمون على عمر بالخلافة وهو يقول استبه حتى وخلا المسجد وتابع الناس
وهم سعداء الفتنة وقال انا فاقتل احمد جاء يدي قال فاتهم جاء الى جانب المنبر فجلد الله وصلى على الطاهر ثم قال
واعلم يا ايها الفتنة ولا اضلكم من بعد الدين والدنيا ثم اخرج العهد فقصه بحضرتهم ثم قرا عليهم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

ما عهد به سليمان بن عبد الملك عبد الله نشهد الله تعالى بالربوبية والوحدانية وان محمدا عبده ورسوله بعثه الى خلقه بالحق
والى من فيهم نذيرا وان كتب الله حق وقوله حق وقوله حق وان الله يدخل الجنة من اراد والنار من اراد بالحق عيانا لا من معاينة الله وان
الجنة والنار وان سليمان قد عمل نفسه بالذنوب والمعصية غير مستحق لما اعطى من الجنة راجيا لما عند الله من الرحمة والمغفرة وانا
فيه ما شرهما من الله تعالى وان الله هو الهادي وهو الخالق ثم يبعثه احدا من خلق الله بعد موته ولا لمن خلق لهذا به هذا ايد وان الفتنة
في القبور والسؤال عن الدين والعبد حقا يقينا لا شك فيه ولا شبهة وكل ما جاء الحق وقد وسلم ابدا الله به واسع فضله وعظم منه
على الخلق منذ ذلك لما سالوه انجاهم من اهوال تلك الفتنة وان الجزاء حق يقين يضع الموازين القسط ليوم القيمة فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم الفائزون وان الحوض يوم القيمة حوض محمد صلى الله عليه وسلم عدد انيته كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ ابدا وسليمان بن عبد الله
انه لا يرد منه عطشان وان ابا بكر وعمر خير هذه الامة بعد نبينا والله يعلم بعدهما خير الخير وكل خير على هذه الشريعة
حتى يطلع هذا القول عبد سليمان بن عبد الملك ما مضى هو راجعون سرا وعلنا ولا يتبدل ولا يغير وعليها
ويبعث بعد الموت ان الله تعالى وكانت له بين هذا ذنوب وخطايا ولا يأتي بما لم يكن له منها حيث كان من امر عصر الله
السابق والعمل الذي قد حكم الرحمن ان يعفو ويغفر ذلك ما عرف منه قديما ونسب ابي عبد الله بان تلك الفتنة التي حدثها
نفسه من رجل في كتابه الصادق وكلامه الناطق وان يعاقبه فيما قدمت يداه وسلفت من معاصيه رضا الله تعالى
للعبيد وان اصرح على من قد اعدت شيخ نبيه قوله والحق اليه ادري بالله العظيم وبحمد الرسول ان يدخل الاحق بالعذاب
ويرفع بذنبه الى الله تعالى بالمستقبل التصحيح والدعاء الصحيح بما له العفو من المغفرة له والنجاة من الفزع الاكبر وهذا التعبير
انشاء الله تعالى وان ربه عبد الله بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

ما زلت بعدك في دار تعرفني ۞ تجالد البوس احياناً وتجلدني ۞ لا ينفع الخاضع المجهود باديه ۞ ولا يعود لنا بادٍ على حضري ۞
كم بالجماعة من شيخ بادٍ ولد ۞ ومن يتيم ضعيف القوت والنظر ۞ يدعوك دعوة ملهوف كأن يده ۞ طفا من الموج أو ضلّ من الذعر ۞
فان تدعهم فمن يدعون بعدكم ۞ او تنج منها فقد انجيت من خطر ۞ هذا الاراطي قد قضيت حاجتها ۞ فمن لحاجة هذا الارمل الكدر ۞
خليفة الله ما ان ترى بك لنا ۞ فلا يكن بين ذاك منظر ۞ انت المليك رالمهدي سيرته ۞ تعصي الهوى وتقيم العدل بالسير ۞

قال فبكى عمر حتى علا نحيبه وقال ارفع حوائجك يا جرير قال يا امير المؤمنين نظرائي من الحلفاء قبلك قالوا لذلك قال لا بحاجة لي في دنياهم وقد اتاهم من الحلفاء والكتب فقدم عمر اناساً لها حاجة انت لا قال انا من انبا الانصار انت قال لا قال انا من قريش انت من الملوك قال لا تعرف نسبي قال لا تعرف نسبي قال اكتب لك الى عاملي البلد ان يجري عليك ما يجري على مقترين نظرائهم قال لا يجري انا ارفع من هذا الطبق يا امير المؤمنين فجزاه عمر وده على ظاهر جرير قال عمر ما بقيت حاجة اخرى فقال ركبت اعطيت بعضها فرحلها بارعة رنانية قال ان تقع هذه في يد امير المؤمنين وانا والله لا ادعها لمن خالص مالي والله اجعلها لك فقال بل اوثرك بها يا امير المؤمنين فدتك انا وامي قال ذلك الى بيت مال المسلمين فتصير الى فقير من فقراء المسلمين فخرج من عنده فلقيه انس فقال له ما وراءك قال لقيت عمر فقال كذا وكذا

وما حاجتي به قالها

اوتبيع الشمراء انا سنوبر اخذ ذكر الخوارج على بن عبد العزيز وما جرى ۞ وذكر ان خنظلة اخو هم قال بينما انا بعين وردة
بن عبد الله الى خوارج خرجنا الى بني عليه اسهم رجل من بني شيبان يقال له سويد وكتب معنا اليهم كتابا فقدمنا عليهم
معنا رجلين اليه احدهما من العرب قال ابتدأ بهما فلما عليه وتركنا هما بالباب يقدمنا له انا قد بلغنا عنك وقد جئناك
رجلين هما بالباب قال فقم بهما يكرن بهما حدا وشتى لا نفعلنا ثم ارفعناهما عليه فارحلوه كما السلام عليكم ايها الملك
قال اجلسا قال الامام الذي امر كما على ان يحكم الرجل العرب وكان شديد الملاسة واتيته اعظاه نقد اما الملك عليك فلا
ولا تمسك ولكن بينا ربك امر هو الذي يحكم بينكما وهو الذي يقضي بيننا فان اعطيتناه فنحن منك انت منا وان لم تعطنا
فلسنا منك ولست منا فقال عمر ما هو قال انت اهل قيس حيث هم اظلة وحيث هم اظلة ما ان تكون على الحق
على الباطل ايكون تواطؤ الحق وانت على الباطل فان زعمت ان الحق وانتم على الباطل فانتم على الصنم وتوابعه فان فعلت فنحن منك
وانت منا وان لا فلسنا منك ولست منا فقم فليكم لكم تركوا الاهل والعشائر وتعجلتم للقتال الا وانتم والفكر بعيد
امنكم رضاكم وتركتم الفتى اخوانى عن الدين واحد او اثنين قال بلا احد قال بسعد كنت تعجبني نعوتي لا تجاوز
عني ان ابا بكر يرحمها الله مذكم قال افضل اسلاما ابو بكر وعمر قال انما اقول ان ابا بكر وعمر لا ان في تلك الامة

ابو بكر

ابو بكر
فقتل الرجال وسبا النساء والذرية قال لا بل قال قد تزوجا عمر ابن ابي بكر وعند خلافه اياه قال لا قال فقد اتوا ما يطلب
ثلاثة نفر ايرثا انفسهما ثلاثة نفر في بلد ليس فيه انس قال لا ليس فيه انس قال فلم يزالا فاعلين ذلك الى ان ماتا
اموالهما وعاشا بها ايديهم خالية من الاموال فهل بقيت منه احدى الطائفتين من الاخرى او نعت احداهما الاخرى تعالى
تولوا جميعا على خلاف سيرة ثمان لا نعم قتل عمر نافع بن عبد الحارث من عبد الله بن عمر خرج بها صحابه من البصرة يريدون اصحاب
عبد الله بن خباب فقتلوه وبطن جاريته ثم عدا على اطرافهم من بني تميم فقتلوا الرجال واخذوا الاموال وقتلوا الاطفال
الرجل ثم مروا على اصحاب لهم من اهل الكوفة وهم كانوا في عن الدماء والفروج والاموال هل بقيت احدى الطائفتين من الاخرى او
احداهما الاخرى قال لا قال انتم تقولون انما على اختلاف سيرة ثمان قال لا نعم قال ايرثهم الذين اختلفوا بينهم في السيرة والاحكام لا
بعضهم من بعض حتى لعن بعضهم بعضا وانتم تقولون ثم على اختلاف سيرتهم وعلى سيرتكم قد يكون ذلك لا يسعني حين خالفت احداهما
في الاحكام والسيرة حتى العنهم وابرأ منهم اخبرني من اللعن فمتى على الصبا قال لا نعم قال ايكون لما هي اصح مجتهد لله ملين ذنوبه قال نعم
من مجتهد منذ زمان قال ايكون هذا رسول من رسول الله كان ليس له عهد منذ زمان قال لا يسعني ان اقرر من الخوارج من اللعنة من اهل بيتي السلم
توسنة من كان بعد اصحابه وبعضهم وبعضهم من كان بعد اصحابه يرى عند فقال لا بد الى ما هو من السنة قال ليس ساخبر كما قال
السماء قال ان يبدأ الله من خرج والنهر اهل كفر فدعاهم الى ان يقبلوا بالقصر بعد فتح فقتله ثانية فقدم من اقرب بها
ركب منه وانتم اليوم من بكم مقر ايها انتم ومن لم يقر بها اصبحوه وخليتم سبيله ثانية العربي الله ما لي حجيجا ادريا
ولا ادري ولا منك اشهد انك على الحق وانا على الباطل قال الآخر لقد نقمت ترى احسنا وما كنت لا نعت على اصحابي وتمنع الخاصة
فلقي باصحابه وانام الاذرعان ناهدي عليه الطار ازرق حتى مات منه ۞ كتاب عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الوليد بن عبد الملك

وكتب به الى محمد بن الحجاج الخزاعي امير حلب عمر بن عبد العزيز كتب الى عمر بن الوليد اما بعد فقد بلغني ما كنت
تذكر لي عبادة بن نسي بحث بما يصح من خلد مالك الجهد فقبضته وتقول انه انتشى فيما قبلت به وفيما اسلم عنه
سوى ذلك وان كنت كثيرا انتي مالا على كنت اجتهد عليك الا كان ذلك اشد وما خرجت منه وكان ذلك محيطا بالله كله من يجد
مالا بامك سالم التي كانت امرأة السكون يطوف سوان حصن وحمص وما بينهما فدخل بها استقر بدينار بدينار بن دينار بن
المسلمين نعت بها الى ابيك فحملت بك بنفس الحول به وبين الحجين وبين الوليد ثم كانت جبارا تنقيات بجبارا عند كما يجب الحد ويكره
ان تنشأ بالحق من ذلك لعبد الله ابن الزبير صغيرا فيجيبا لعبد الله بن الزبير صغيرا فيجيبا لعبد الله بن الزبير صغيرا فيجيبا لعبد الله ب

نيم من الجند الذي كنت عليه في الجند الذي خرجت عليه فخرج اذا خرجت الى الغايات والسفهاء فمنه الى كل ملك ونبيه من الله
وسهم ذو الحقيب والشيا والمالين فوالله ما اكثر ظلامة ابيك يوم القيمة يكفيه تجيء من كثرة خصمائه وانما انت شيء من ولد
ابيك من فخ المسلمين بالات شئت انا لك به فهو اظلم منى وانا لك العدا اصبر ابو الاذى ربي عبد ابن ملك سنين يقتل ابيك حاصر الحرم
يقتل ابيك بصلب ويقطع ويقتل ابيك ثم بن شرابه الطيا ما يا على مصر وصار فاذا بالجبال الزمل العوان يدعو في الاسلام
يبلغ ابلاء هلاك سنين الفا من المسلمين فلا يغير ذلك في ويدك كما في حكم بالان شئت يا ابن هو الحلم منى وانا لك العدا والله
اذ ورث احد بريه اشرب بالقبيل من الحق كان من سنين الفا مع الدين يا الرابع والحق مع الشيا ويدعه تهكما الحزن هذا مع
تفرغ الله ولد ابيك فما سكم الحجي البيضا نطالها اعدتم غيبات الطرفين ولا ما ينعون ذلك ابعث من يقتل الله السوء
عدا اثالث على مقاة والسليم

وفاة عمر بن العزيز واستخلاف يزيد قال — وذكر ان عبد الله بن عبد العزيز بن يزيد بن عبد
الملك كتب الى ابن عبد العزيز الى ابن ابي بكر كتابا اما بعد فانظرت في كتابي فاذا مقدم عليه فقدم مرحبا يا ابن ذكريا ان من الحق
والحاجب العيون حاجبك اليه ان قدرت عليه ان البت اكلفك الا ما تقدر عليه قال نعم قال اجب ابن تقدر على الله بملح خلا
اذا وقفت سالك الله ان يقبض عمر واصنت معك فقد ابى ذكريا انا الله وانا اليه راجعون بلوى فقد اعدى انا اهلنا الا عمل
لي قال فانا اعزم عليك بحق الله ورسوله وبحقي ان كان لي عليك الا ما نطقت نبيكم ثم استجمع ثم اقبل بوجهه الى الله وانه لبكى حتى
فرغ قال اللهم ان عبدك الذي يقال وعني بسوك محمد يا رب فانه يقبض عمر اليك كاسل ولا يتقوى بعدك قال يا بني لم يفرط
فقد وهذا الذي تعلمنا فلما صلى كان اول الكورات في خيط فانقطع الخيط فاتبع بعضهم بعضا **ذكر ولد يلم قيل**

وفاة فاطمة — وذكر من حدثنا عن عبد الله بن ابراهيم مولى عمر قال اخبرتني فاطمة ابنة عبد الملك امرأة عمر بن العزيز قالت كان عمر بن
عبد العزيز يكثر ان يقول اني قالت ما جاء الى الموت وقد كنت اشتهيه فما اشتهيه ان اوجد ندما يا فاطمة ان اوقظ فالبث الا قليلا حتى
رفع راسه فقمت من هذا فقلت انا فاطمة قال يا فاطمة القبر رايت احسن منها قالت فقلت تعني يا امير المؤمنين
كلفة فرض فقضاه لم ار احسن منها ورايت في قلبي الا رضى فقصر اهل بعد ورايت جميع الخلائق حول ذلك القصر قال فلبثت
قليلا حتى خرج المنادي فقال اين محمد بن عبد الله قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل القصر قال الله تعالى فاذا جميع نبيه رسول الله صلى الله
اسلم عليه قال فلبثت قليلا حتى خرج المنادي من القصر فنادى اين ابو بكر قال فقام ابو بكر قال فلبثت قليلا حتى
خرج المنادي فنادى اين عمر بن الخطاب اين عمر الفاروق فقام عمر فدخل قال فقلت سبحان الله انا لله وانا اليه راجعون

وجدى لم اسلم بعدهم قال فما لبثت الا يسيرا حتى خرج المنادي فقال اين فقام فدخل قال فما لبثت الا قليلا حتى خرج المنادي
فنادى اين علي بن ابي طالب فقام فدخل قال فما لبثت الا قليلا حتى خرج المنادي فنادى اين عمر بن عبد العزيز قال فقمت فدخلت فلما
صرت في القصر رايت ابا بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعثمان وعليا امامه فقلت اين اقعد فلا اجد مقعدا الا الى جنب عمر قال فقرب
نبي الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر بنا باحسن الوجه حسن الهيئة جعل الشعر فقلت لعمر بن الخطاب من هذا قال هذا عيسى بن مريم قال فما
لبثت الا قليلا حتى خرج عثمان وهو يقول الحمد لله الذي نصرني على ربي الحمد لله الذي نصرني على ربي ثم خرج علي وهو يقول الحمد لله الذي
نصرني على ربي ثم نودي يا ابن عبد العزيز نفث فصرت بين يدي ربي فاسئلني عن النقير والقطمير والفتيل والنقير حتى
كدت ان لا اجيبه ثم نفث فخرجت ثم قيل لي ابنت وتلك على ما انت عليه بنيا انا سائر فاذا بجيفة قد ملأتها الفلاة تطرد
برجلي فقلت لمن هذه الجيفة فقيل لك هذا الجاحد ابن يوسف فضربته برجلي فقلت ما اظن الله يلبث بالحجاج فقد لي ما
والله لقد قتلت بكل من قتلت بسيف من نار ولقد قتلت بقتل سعيد بن جبير اثنين وسبعين قتلة بسيف من نار فلما
الى ما هو الى ما هنا انظر ما ينظر من وعد الله وامن بعد قالت فلم يلبث عمر بعد هذه الرؤيا الا يسيرا حتى مرض حتى الذي
نبه فدخل عليه سلمة بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين لقد ترك ولدك مالا على الناس فاوص بهم الى الكفاف لم يهم فانك لم تقدم
ولم تعط ايامهم قال اجلسوني فجلسوا ايامي سعيدان ولدي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم دعاهم عمر بعد ربعة عشر غلاما
اليهم عمر وقد لبسوا الخشن من ثيابهم وقد بكوا فلما رأوه عمر بكاه فقال لهم لعمري لقد تركتم العظيم ولحل صغيركم كبيركم
كبيركم صغيركم ثم قال يا بني اسعد انا ولدي على احد امرين اما ما مال بطاعة الله فلن يضيعه الله وكما يدعه واما ما مال بمعصية الله
احب الي ان يلي على المعصية فوالله عمركم الله وفقكم ثم دعا جارية يقال لها مسيق فلما جاء ان الموت قد نزل بي
اليك عهدا لا اعهد الى بيوتك اني لا اعلم ان تقيمي فانا سويت على اللبن فانا بع لبنه ثم انتفضت عيناه وانظر ما
قبرت الا نتن جال بيدي وكشفت عن وجوههم فنظرت وجوههم فاسودت وجوههم فكشفت عن وجوهها
وانظر اليه فان رايت شيئا من هذا فاستر علي ولا تعلم به احدا وان رايت غير ذلك فاحمد الله عليه فلما جاء فعلت ذلك فلما
عليه رفعت ثوبه وكشفت وجهه فاذا وجهه مثل القمر ليلة البدر وان اسطر صحائف بين خط ليس من كتابتها الا ويعين
الرحمن اتيم كتاب بالقلم الجليل من الله العزيز العليم برأة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم **ما علم به موته في الاعصار قيل**
وذكر ان رجلا من اهل المدينة قال وفد وفد من اهل المدينة الى الشام فنزلوا برجل فاذا رأى الشام موسما عليه بروح

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

كثيرة وانهار واشجار فنظر اليه الحي فيرى ما يعرف من مرفاة العيش لما قيل لبعض عماة نفقة ان السبع بعد اليوم على تعني نهضة
نفقة الاقبل ناصدر اليه يعرف ثم جعل يا سف اسفا شديدا ويعتم بذلك قال فقلنا بعضنا لبعض ما عند هذا خير يا سف وبعض
في شأنا كلما السبع فكلما بعض القوم نفقة ان الله يتدبر مع عليك فاهلا الترجيع انا سف نفقة ان لمن يحب ما ترون ذلك اخشى
ان يكون عمر بن عبد العزيز مات في الليلة وان الله ما علم السبع على الشأن الا وتحات فاجتنوا ذلك اليوم فاذا اخبرنا عبد العزيز مات في
ذلك اليوم قال ذكر والانهم معوا رجلا يحدث ويقول بينا رجل الحي نائم على سطح لذات ليلة اذ نزل عليه كلب فنعه وهو يقول
هرة اي جنه هل من حي اجيبه فاذا هو كان اتاه الهرة مات حتى لقد عظم الاثار لكفوا القصة قال لها اهل ذلك حتى
لم تصل انتهاء الزيد حتى قالت الهرة قد فعلوا ايديهم من ايمانا قبلنا تكرا الكلا تعرف الشام شهدت وغاز عمر وهو حضرت
قالت الهرة ما قصد اما اليد اجيبوني فذكر ان في الدنيا فظي تحت ذلك عند وتحت وفرشه وهايته حتى ما من ان يعيد اطيبا ثم اصل
الكلب انا اصبح الرجل يقول الهرة اي جنه جوابك الله عنا جزاك انا سرت الهرة فلم ترجع بعد كتبه لك اليوم فاهم
في ذلك اليوم وتوفي ذكر ان زيد بن عبد الله بن عمر فكان رجل يعرف كر الشام بعالي ذلك معه عنه ركاب واستعبد اما
بان فوجد انظر رجل الى فارس مقبل فهم نقد الرجل في رجله فاذا هو انه اجيبي وانبك عجبا فانظر الى الرجل فقالت احسن
اهلك مقترن بانبك فتبه به الكلام كيف يكون هذا انبك وانبك استبعد منه حين فاستعدا اسرا من النبطا الرجيم اقبل على
اهله بما اجد ودنا منها الفارس ثم نظر الى انبك فقال لها ما اجيبه اهله انبك فنظرت فاذا هو الفارس فلما وقف عليها قال
ايها فلم يعلمها رسلا على فقالت لما كنت استعبدت منه حين قال يا نعم الا ان عمر قد اتاه الشام فاستاذن النبطا ربهم في
فاذن ابرد كنت عليهم وكانت فقد انبك فقال النظر اليكما فان لي في ثم دعاه وكلما عليه ودعا لها ثم ذهب

سلاح بن عبد الملك

وذكر ان الامر صار بعد عمر بن عبد العزيز الى سليمان بن عبد الملك بعد ذلك الامر وكان يزيد قبل ان يتمه صحبوا في
بجميل ما اتاه في نفسه وهلكه وتواضعه وتقصد وكان يرفع كل يكون في خطاب الرجل ويعيد ديته عمر ما علمه عنده ويرى من عنده فلما صارت
اليه الخلافة حال كان ظن به من سار ديته الوليد واخذ الخلافة واحدا منه حتى كان الوليد لم يزل يعظم ذلك على الناس واشتد
عليهم وصار امر ذلك الى اهوال يطول ذكرها حتى جرا خلعه وهلاكه وذلك ان قوم من الكوفة وخيار بني اميه كانت
الى هدى عمر بن عبد العزيز والهالات الى عدله بعد انفاذهم لعدله وكانوا يسيرون به تعاقدوا على خلع الوليد وصاحبه والتلبيد
والتضيع تقصا عليهم وتقصيره في ارزاق المطاوع واعطاء ما عليهم فاتهم ثم نقلوا ما عليهم وتوجيه لاهلهم وجدوا بهم

فاكتبها التجن شرا ثم دس من عدوهم فاتوا جميعا واتقوني ساير تجن ظاهر بعد ان اعزهم ما ان الف وبايع عقد
اموالهم وابيكم بعد العذاب عليهم وانكال اعلى اسارهم ما لقد بكفه فرد الفاس متفرقين في كور الشام واهالي البلاد وطلب
الناس عليه من انتهى الف هذا القوم واتهم معا تقتهم وحاجتهم كانت كانيه في ربيع الاول احدى ومائة وهي سنة مائة
في اولها

ولاية هشام

وذكر ان عبد الملك بن مروان بنا وبنا في بعض بلاد الشام يطوف بها ارض الله
يسعى اليه فوقف منتظر له فلما قاربه قال له عبد الملك ما زال الاتاه ولحت الحمزة وهيئة فلما سمعت قال هشام قال هشام
فقال له تبصره بن ذوب ولي يا امير المؤمنين ابيه وان اسمع بنوه نهيه صفوان تقول سمعت رسول الله يقول اخاه اصحاب
بني سفيان وزاد اخاهم بعد معاوية وراحة العرب هشام وكان راحة لهم بعد هشام وذكر ان هشام صارت اليه الخلافة
سنة وما مكث في البلاد مدينة اللعينة وكان الناس معه في دعة وسكون وراحة لم يخرج عليه خليع ولم يقم عليه قائم الا كان من
قيام زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب في بعض نواحي الكوفة فبعث اليه ابي هبيرة وكان عاملا الكوفة فاخذ قاتل جاء ابن هبيرة
فقتله ومن دار هشام ظاهر في ذلك هشاما لما عظم قتله واعظم فعل ابن هبيرة واجراه على قتل زيد بن علي وصلبه
في شرفه وفضله يقتله ابن هبيرة وكان من قيامه ومن تبعه على قيامه كان من قيل امر ما لا شيء وكان يصير الا الخبر ان هذا
هو اهل البيت من ال ابن هبيرة صفة اهل البيت من ال هاشم وعبد المطلب فقد ذكر انه عيا حتى مات قتل عمر بن
هبيرة على الكوفة فاذا هو الف ذلك شيئا اعوق مات وكانت ايام هشام عشر سنين سنة وسنة وثمانية وثمانين
سنة في اخرى عشرة مجد وهو خليفة

قدوم خالد بن صفوان على هشام

وذكر ان سبب ذلك ان اخوه
عن خالد بن صفوان بن الاهتم نزل بي يوسف بن هشام وفدا اعرابيا فقدمت عليه وقد خرج صيدا في قرابة واهله حتى
حاشيته من اهله وحياته الى بعض بوادي الرمال فتفرق الفارس فاخرج صحيح فجيء في عام فذكره وقد البسه الاعراض انواع زهر
الوان زينة واهلا الوان نبات من زينة ربيع مرتبي في احسن منظر واحلى مخبر واحسن منظر بعيد كان تراب تطع الكافور
نظفة الفيء فيه لم تقرب وقد بلد سابه من مجلات عزوز الفقد والذهب كان ضع له بالنبي وبعث به اليه فبه فخاطبه
افرشه من خز احمر وتلبسه انفها وعيد راته حزوا آسلها ملا صهاء وضربت حجر نبله من ولد سراة قد وضع انتاق
حضرت حجر شيد وكان بدو حضر قرب ذلك الوضع ثم الربع جاهيه فاذن الناس له اذا ما دخلوا عليه واخذوا الناس بالسلام
فالذا دخلت راسين ناحية الحاجة فالمرتبة ثم رفع راسه الى وقد شيد المستطرف وكنت قد جلست هناك بلاد نه وهم فقلت

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

٢٠٢٢١
١٠٦

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

والاختلاف بالكلام ليس فيه بالظن وما اعاد اليه متى تقدم كان ظاهر ثبات عنده لا يستقل بالاجماع لا سيما انه بعيد من حيث كان
من الاول ما لم يحتمل عليه من الجهال لكان يعلمك ينقلها ويتصرفها ورطلت بالله واستبشاء صاحب العهد بعد موته فتاه
وعلاه وانتقل عن الجميع الذي كان يسره هو الوليد فات هشام والوليد فاتاه موته فاذا يتقل الفرزين ولا اموال فلم يجد الهشام ما
يكفونه به واستاذن الوليد في اقبال فلم يدن هشام حتى قدم الوليد بعد ذلك بعد ثلثة ايام **بدو الفقر وذكر الدولة**

قال وذكروا ان الهيثم بن عدي اخبرهم قال اختلف روايات القوم الذي هم حفاظ ورعيا ذكر الدولة فحدثنا اختلفا
بعد ذلك ما ملكوه وانقطاع ملكه وكان اول ما اختلف فيه اوليه ولم تلاحيه الكتابة اشياء اسندها الى كتبنا هذا الى
ما لم نقف على ذكر اختلافها الطول انا فلما اشبع ما يحتاج اليه من معاينة اوقاته الوقت اقتصاره بكلام الى الفقاء بين ذكر الدولة
ما اخبرنا من العيثم عن مجالد الذي حدثني قال والا اسلم حتى يقدم الله الى معاوية ابن ابي سفيان فانه الشيعة من اهل الدين
مكة والحرمين والكوفة والبصرة ومن سكن هم ارض خراسان في ستة ما جمعوا الى محمد بن علي بن ابي طالب وهو هو بن الحنفية فبايعوه على
ان امكنه ذلك ورضوا به فيقبض ذكاتهم ثم ينقلبوا ويدل على اهل الشام وكل البلد وجلا منهم وامره باستدعاء من تبعه
ويبايعهم لمن يستحق بذلك للخليفة من معاوية ويكن الدعوة فانهم محمد بن الحنفية وهو امام الشيعة فابعث ذكاتهم حتى مات عنه
الزكاة وولي عبد الله ابنه الامر من بعده وامره بطلب الخلافة اذ وجد الى ذلك سبيلا واعلم الشيعة بتوبته اليه فاقام عبد الله بن محمد
وهو امير الشيعة فبلغ سليمان بن عبد الملك في اول خلافته ان الشيعة تدعو ابن عبد الله عبد ابيه فبعث اليه وقد اعلم في فواد الشيعة
بلاد مهم اشد سرعة وشرهم فاخرج من عنده ان يرجعوا عليه الشراب خلاط على سليمان اعبث الى جانبه فرد العلمين ان الشيعة
بايعتك على هذا الامر فجعل عبدا بعده لا يلتفت الباطل ما زال لنا اعلام يلجون الايمة تبلك فما فتوا بالحقيقة ليعرفهم
الله عليه ما كيد من نار وانا بايعتهم لنا ان يرجعوا من عنده الا اختلفوا سوى طلب هذا الامر ثم خرج من عنده في وقت شديد بالحر وكان لا يرجع
اليه اوجل بعد اوجل يقول له هل لك في شربة من الماء الشديد في الورد سوقي كذا يا ابن بنت رسول الله وقد ضرب
فيقول بالله الله كم حتى اذا خرج الى آخر المدينة خرج اليه رجل من جبابه وبيده عشر قدح الماء الذي شربه من ابن بنت رسول
الله ثم فوقع في نفسه ان الذي ما لا يسيم شرب منه ثم مضى ثم رجع بنفسه رجل بالسم فاستقبل المدينة الى الحميمة وجاء حاجته
عبد الله ان معه ان مت فقيا اهلي ثم توجه فنزل على محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فاخبره ان يوصي اليه ولد الامر الطالب الخلافة
فوكله واشهد له من الشيعة جلاء مات فاقام محمد بن علي وهو كان الشيعة له حتى مات فاوصى الى ابراهيم بن محمد

فاقام ابراهيم بن محمد وهو امير الشيعة وصاحب الدعوة من بعد ابيه **وخروج محمد بن علي على هشام قال** وذكر ان محمد بن علي
بن عبد الله ابن العباس وخرج كبير قد تبعه على هشام متوكيا على ولده ابي العباس وابي جعفر ثم قال هشام ما
ولم يأذن له بالقصود فذكر قرابته وحاجته به ثم اجتهاده فقال هشام هذا الذي يلحقه منكم بابن الدعي ثم بلغ الدعي
يريد ان اعتق بما في ايدينا ما وصفه لا عطيك شيئا فخرج فقال هشام كالسنة تزن ان هذا الشيخ ليريد ان هذا الامر سيكون
هذين الاحفاد ذبح الشيخ نحو فقال ما والله الذي ارى ذلك على حكم من ثم فتحول هشام وقال اغضبنا الشيخ ثم مضى محمد بن
على **ذكر ولاية الوليد وما فعل فيها وسمه وفتن الدولة قال** وذكروا ان الوليد ابن يزيد بلغ الامر بعد هشام
اشد الدولة وانتهى على الهلاك وعلى جماعة وترك الاحداث العظيمة وسفك الدماء واطلع الحرم فلما كانت سنة ثلاث
ستة ثلثين ومائة فلما استولى على الاربعين الى اشراف الاجناد فقدموا عليه وقدم خالد بن قدم فلم يأذن لهم ولا
يشغلوا بلوم وعيد ورفع خالد واستوذن له فاذن له بالانصراف فانصرف الى دمشق فاقام بها شهرا ثم كتب الى الوليد
الموفين قد علم الحسين الف التي نعلم فاخذه على امير مع سرعة فقدامه اذ لا يجلك عن جهاز لك فبعث خالد الى دمشق من
بنيه علي بن ابي الكرم فاخبرهم كتاب الوليد وقال الشيوخ وابكم قد لان الوليد ليس بامين فالرأي ان تدخل دمشق
بيوت الاموال وتوجه الى من احببت الناس قومك ولن يختلف عليك منا اثنان فقالوا لهم وما ذاك لو انا اخذنا بيت الاموال
يجمع اليك قومك فمن تؤذن لنفسك فقال وما ذا قالوا نوازي ذلك لعاقبتكم لا يدعوا الى ما جئت فاني اكره ان نكون الفرقة
بيدي اما قومكم ان اخذ بيوت الاموال وتوثق لنفسي فاتهم ذا صوف عليه ولا ذنب فكيف ترجون وفاء بما يعطي ذلك
ما فعلت واما زكيكم الذوارى فواصلها فتمت راسوخ فامن اخذ فاخذ فاخذ وقد بلغت من السن ما بلغت ولا اعطي
باعتهم **قتل خالد بن عبد الله قال** وذكروا ان خالد بن عبد الله خص الوليد حتى قدم سكره فلم يدع به ولم يكلمه
الوليد وهو يختلف غدوة وعشية حتى قدم راسه يحيى مخرا سان فلم يجد النفر الا ذان فقرعه الاثنان فجلسا الوليد وهما خالد
الى الحاجب فقال له ان على ما قد رايت الا ان يعلم الشيخ وانما اهل الحاجب يا يدخل حتى امير فقال الحاجب
له فجعل في كرسيه حتى دخل على الوليد وهو جالس في سريره والمائدة موضوعة فلما دخل عليه قال الوليد اني دعوته
فقد كان اصابه من هشام نظر فقلي بسبيله ثم طلبه فرب فكانه راه عند امير المؤمنين حتى استخلفه الله فقال الوليد كذب
فاخذه طالبا لنفسه فقال خالد قد علم امير المؤمنين انا اهل الطاعة انا لا ارب وجدي فقال الوليد لنا بقوله بانك لا تعرف

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

نفسك فقتله خالد هذا الذي تريد عليه وهو الذي تريد والله لو كان ابن تحت قدمي ما رفعتهم الشمس فانتبع ما بدا لك فلما رأى الوليد
ثبات صاحبه وسوسه بالبطش عليه ولا فقد له وقال له اسمع صوته فذهب يريد قتله الرجل فعند ذلك بالسلاح الحديد فلم
يتكلم بكلمة ترجع الى الوليد فقال له والله لا اعذب انسانا ما يتكلم فقال له كفه عنه واهبه فقعل فقام يوسف بن عمر فقال
انا اشتري بنجيبي الفالج فارسل الوليد الى خالد ان يوسف قد سأل ان يشتري كلب بن الفالج فان صنعته له لا يبرح
رفعت اليه فقال ما عدوتنا العرب شيئا فرفع الى يوسف فتمنع بجانبه ورجع عنه والخلاف حتى دخل على الوليد فسقط عليه
وعنده ولا يكلم خالد بكلمة ثم ارتحل حتى لما كان بعض الطريق عاد به وامر بوضع العرس على صدره فقتله في الليل فدفن في الغوطة
في الموسم سنة سبع وعشرين ومائة **وثوب اهل دمشق بالوليد وقيامهم اياه واستخلافهم يزيد بن الوليد** قال
وذكر ان يزيد بن خالد ربيع اهله وعلى اهل عشائرهم واجتمع لهم على يزيد بن الوليد وبيعتهم يزيد وادخلهم بيته ان اطلق
الى الوليد فقال له ابلغ عليه يزيد فقال ان لم يجعلني الوليد مولاه وامره ان يكون الخيار وبيد التيار حتى دخل البلد ويزيد مختفي
فنزل بنزل يزيد وجعل عند باب المنزل فاخبر عليه المنزل فاخبره بخبره من سأله حتى قدم على الوليد بالبيعة له الى يوسف
فقال يزيد يا امير المؤمنين ادفع الى الخمسين الف الف التي طلبت فخالد في ثلاث سنين على ان تكتب في الافاق باسمي وتكتب له عهدا
واما ذا وحتى يصل اليه فقبل عند الوليد فلما رأى الكتب الى العراق والحجاز وكورد الشام فذلك واحتبس يزيد عنده على الفتوق
ثم قتل الوليد وعهد خالد منه وشرطه وقواعد اهل العين ان يتوبوا الذا اصلوا العقبة في السجن وكانت العلامة بينهم ان يلبس
احدهم صاحبه ازارا فقدم اهل السجن فهربوا فاستخرجوا يزيد بن الوليد ثم ثم اتوا به القصر وطرحوه بين يدي رجل من
الحاجب وكان قد خرج بسيف الظلم لسلطانه فلما من جلاء من تميم فدخلوا عليه فاوثقوه واوثقوا كل من خالفه وقد
حتى اتوا الوليد فاخبروه بالخبر فلما اصبح اخذ الى الوليد فبعث يزيد بن الوليد فجيء بيزيد بن خالد وهو عند الوليد فقال له ان
قد جاء يزيد بن الوليد بارد هم عن امير المؤمنين فلما ان ابلغ الطاغية وارد فعل اليك يوسف فقتلته بابيك فقال له يزيد بن خالد
تقتلني بالامير فوثق له وحلف بالايمان المغلظة ان لا يحبس ولا يهين حتى رد هم عنك فقال له الوليد لا كتب اليهم ان كانا كما
تعمى شيئا وقد طلوا الى بدايك واني ساكتب اليهم ان يقيدك بالحلال من الحرام ويعيد اليه سيد الحرس يحفظون ثم اراد
الوليد يريد بعد فلما كان مع الفجر سجنه اوايل الخيل اهل اليمن فاسر الى يزيد بن خالد فقام يزيد فدخل حتى دار عنك
على ذلك اذا انتبه القوم فقد تابعه وقد طلعت الخيل فاسقط النوم وكثر القتل فقتلوا يزيد بن خالد وبين الحرس فتحيروا فاتوه

بيرون من يزيد بن الوليد وركب الى سيفه فقتله ثم نادى مناديه من جاء برأس الوليد فله مائة الف دينار ونودي في العسكر
وعلى الموالي من قتل الوليد يا اهل الشام الم احسن اليكم الم افعل كذا فعند ذلك احسانه فقام عبد السلام بن قدامة بذلك يحدث الى
شيخنا وسيدنا خالد بن عبد الله قد عزله الخليفة فبلك واخذ اموالهم ثم خلى عنه فذهب الى يوسف فاوعد عباه وحمله على
ثم اطلق به فقتله ثم قتل يكون نقم لهم الوليد فاخلوه في تيمي هذا ولا امن شقة فاقصوا الى قومه فاخلوهم بابني يوسف الخليع
فقال لا اراه تنقل القوم الى القصر وانتهى يزيد فقال له الحاجب عليه سلسلة فاسرها انكرته وكسر الحاجب وخرج الوليد
وخلى شيئا من بيوت القصر وخلى عليه عمر من ثلاثين رجلا وهو قائم بيده السيف منكس راسه لا يظن ايمن وهو يدب من نفسه فخرج
جبل من تميم ثم دبه تجاه عليه فاحتز راسه فخرج به وانصرف الناس الى دمشق فبايع ليزيد بن الوليد وذلك في جمادى من سنة سبع
وعشرين ومائة وكانت خليفة ثم مات في شهر جمادى الاولى وولى ابراهيم بن الوليد فبويع له في جمادى الاولى فكانت ثلاثة اشهر
خليفة وهرب والله اعلم **ولاية مروان بن محمد** قال وذكروا انه لما خلع ابراهيم بن الوليد خرج مروان بن محمد
شهر صفر سنة تسع وعشرين ومائة ومعه اهل الجزيرة واهل حمص فدخلها فلما دخل الشام وجاء الى دمشق فاكثر الناس فيها
كانت فيه وحاصره فخلا الشام واستقبله الامر فخلط شأنه واستعمل سلطانه فبويع له وبايع اهل العراق والحجاز
الناس وقاموا واستعمل العمال في الافاق وكانت مصاره وكانت الشيعة تكاتب على الكتمان لذلك وتسلو في فلما كان سنة ثمان
ذكر خروج ابي مسلم واصحابه وذكروا ان الشيعة لما اجتمعت وغلظ امرهم عزا سان قدم منهم سليمان بن كثير وقحطبة بن
نقبا ابراهيم بكتبه فقال لا تدعا بال قال وكهرة قال انه ما بعث بالف دينار وما تتبع بنظر درهم ودينار وقتلى وقال
الحرة بن محمد فقعدا وانكر يحيى بن محمد شيعتهم وبايعهم فيقول ما نصنع وقال شيخ منهم فلا يجوز فذكر ذلك لابراهيم فقال
فانه قيل الله قوله ضعيف الى ذي فيا الا ابراهيم فقال ان علي دينا وما والله لئن لم تعطني قضاء بيني لافعل امرك الى عبد الجبار وهو
يومئذ على الموسم فاستطاعة الا ذهبهم وتقدموا ابا مسلم معهم مكة وقد خرج اصحاب بن الحسن الخطوا ابراهيم انه مولى فقال
قد قرب امركم فانت على الامر فاخرج الى خراسان فذكر ابو مسلم قدم على ابراهيم قبل ان ينصرف اصحابه فرأى عقله وظرفه فكتب الى
اصحابه اني قد امرته بامر فاسمعوا منه واطيعوا قوله وقال بايعهم واقبلوا قوله وقال بايعهم اني قد امرته على خراسان وما عليها فاتاهم فلم يقبلوا قوله
وخرجوا من قابل بالنقوبة فاتى ابا مسلم انهم لم ينفذوا كتبه فقال ابراهيم انه قد جمع رأيي على هذا فاسمعوا له واطيعوا
ثم ودعه ابو مسلم يا عبد الرحمن انك رجل منا اهل البيت فاحفظ وصيتي انظر هذا الحي من اليمن فاكرمهم فانهم انصارك الله تبعهم الله الا بهم وانظر

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

هذا الموضع بيعة فانهم معهم في قلوبهم وانظر هذا الموضع عسى ان يكون الله يرزقك الشهادة فان شككت في امره ومن كان في امره شبهة
ومن وقع في نفسك منه شيء فقم به الامام فان وقع في نفسك من رجل يهودي فدونك ذلك فاضربه حتى تتثبت فان الله يعلم
من الطاعون ليطيع الله وهذا يعني باسلم ومن عصاني فقد عصاني ثم قال له ان استطعت ان لا تدع على راسك ارضا فيها عرق ينبض الا ضربته
غلام يلبع خمسة اشبار فاسمه فانه قد كان قال هذا الشيخ يعني ليلى بن كيسان لا تعصه فخصوه الى فراشه وتحت العصب حول راسه
بين نصر بن سيار وكاتب مروان عليه وبين الكرماني ان دخل عليه نصر بن سيار رجل يقرئه ان مروان قد جاءه الخبر به الناس فكان
رجل من اهل مدائن ممن لا الاوفا نقض واجتمع اليه العامة والخوارج وانتقض عليه البلاد وخرج عليه شاب من بني تميم فلم يتمكن
الاستقبال بلد الله اجمع عليه فلو اجتمع كلمتك مع الكرماني فلا خايف ليوتعك هذا الاستقلال فيما كتبه وانت شيخ العرب وسيدها
وارى والله في هذه الكوكب شيئا ولا اسمع امورا اخاف ان تذهب بها العقول فقم نصر بن سيار رحمك الله ما انتم عقلاء ولا تحتجون
الكفف عن هذا القول فلا يسمعون منك الا انهم ما بين الرجلين وهما حيث الحي بينهم وتقاتلوا مقتل الفتا وجعلت رجال الشيعة تحتي في
الاقاف لا الفين مجتمعون في المساجد يتعلون فيبلغ ذلك نصر بن سيار وانتم لذلك وخاف ان يوجه اليهم من يقاتلهم ان يكاتب
الى الكرماني فلما استهل الشهر وتام بلغهم ابو مسلم واجتمعوا واظهروا امرهم كتب نصر بن سيار الى مروان بن محمد ارى رجال
ويضع جبه واحرى ان يكون لما اصطلم فان النار بالعود تورى وان الحرب مبدأها الكلام اترى من التجربة
شرى الاشياء اصبه ام نام فان كانوا الجنة نياما فقل قوما فقد جاء القيام فكتب اليه مروان ان الشاهد يرى ما لا يرى
الغايب فقم نصر بالذي كتبت به اما والله صاحبكم فقد اعلمكم انه لا خير فيه وجعل ابو مسلم يكتب الى اصحابه الكتب ثم يقول
مروا بها على الشيعة فانهم سيعرفون انكم اخذتم كتبكم واذا اردتم ان تبيتوا فاخرجوا لا ونا ولا تلوموا ولا تعنفوا
اليوم فان الذي يدعو الى الجماعة كالجميع وكالمجمع سرا آخر يقول مرة الضرب فكان الفرقا جميعا سعد وجعل يكتب الى
والى الكرماني ان الامام قد اراد ان يكون جبرا لهم فاذا جاءك كتابي هذا فاجمع شيعتك فمن نصر فقل يا عباد الله هذه والله الذكرة
بين اظهركم يا كيسا بنيا هذا لا تقدر ان تمنع الناس من ان يبصرهم احد كتب ابو مسلم الى اصحابه في الكرماني ان اجمعوا
امركم فكان اول الناس سودا سيد بن عبد الله وناري بالكوفة يا منصور منصور ومعهم ابو حكم وعمر بن نوران واقبل ابو مسلم
حتى نزل الهند فبعث ما تابه الشيعة فاجتمعوا جميعا فقالت ارض لو احد منكم انما ندعوا الى الله فبعث منا رجلا من خصاصا تا الله جميعا
فاصبح اصحابه يكثرون عنده وهو على الفرقين جميعا فقد كتب نصر الى مروان يخبره بما استعلا امر ابي مسلم وبما له عالم

ركعة من بعد من بعد وانه قد خاف ان يتوثب على فراشه وان يدعوا الى ابراهيم بن محمد بن علي فالقى الكتاب مروان وقد قال
لابي مسلم الا ابراهيم فاذا جواب ابراهيم بالعود الى مسلم من نصر بن سيار وعلين فخرج الى فراشه مرعبا الا انه لما نظر الى الرسول الكتاب
الى مروان ومعه في ذلك كتب مروان الى الوليد بن معاوية وهو على دمشق ان اكتب اليه ما طلب بالبلقا عليا خذ ابراهيم عليك
ثم بعث به اليك ثم بعد به الى الكوفة به وهو جالس في مسجد القرية فاخذ فحمل فاقبل به الى دمشق فحبس الى مروان وتبعه من
عبد الله بن علي وعيسى بن موسى شيعة اهله ومواليه وختم الله فحمل على موالي ثابت بن خمسة فاشتد لشان ابراهيم عليه تقدم
والطف بابرون ملك الاقاني بعض هاشم ومالي وانقضت الريك الله بالهلاك الخبيثة فان الله لما اخذ عبد الله
دنيا عبد الله السجن قال ابو عبيدة فكتب ابنه في السجن ومعه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز من الله ان مات ليلة في سجنه
بين الخوف انا معه لمروان قد استفتح ومعه مسودة رجلا من الموالي ومروان الا حاجز ومعه صاحب السجن فقام ان دخلوا
فاذا عبد الله بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن علي فقد شيء وصف لمعه عن فقه فانكر الملك ابو مسلم في نفسه ان يكتب من ابراهيم وكتب
الشيعة واستعلى امر الكرماني فلما راى ابو مسلم ذلك الى الله انا معك ثم دار الحوالي بين نصر والكرماني حتى فقد نصر الكرماني
فقتله وصلبه وخاف نصر على نفسه من ابي مسلم وقد بلغ اصحاب الكرماني الى ابي مسلم وذكروا ان اباسلم كتب الى نصر انه
جاءنا من الامام كتاب فلم نعرفه عليك فان فيه بعض ما نعرف عليك رجل فقال له ان الملا يا قرون بك ابعثك لنا فخرج
الى ذلك من الناحيين نظر نصر فدخل البيت يبكي فدخل عليه ابنا له وقد تقدم الى صاحبه وابنه بانا به بدب فركب وهرب بعد ذلك
بنا ابي لوه وهرب معه بنو نصر فرقت اصحابه وهرب الى الشام الى ابي مسلم لما علم انه قد خرج وكيد شيء ابي نوجه فاستولى ابي مسلم على
فراشه واستعمل عماله ثم وجه ابا عون في ذلك الى مروان فلما بلغ مروان الخبر خرج حتى لقي حران فنزل بها والد العلا وقد كان
فخفا اهل اليمن واهل الشام وغيرهم وقتل ثابت بن نعيم والسط بن ثابت وهدم عليه الشام وتحول الى الجزيرة وقال اسماعيل بن علي
قد علم مروان فقهاها هاشم وكان يكتب قبلها قد رى واحل من الامر بات المؤدب بعد الرأي فقت بالعبد على ما اجمعت قال لطا
ارتحل بجواله وعياله ومن معه من اهله حتى انقطع الدرب ثم اميل الى مدينة من مدائن الروم فاتى لعامل كاتب صاحب الروم
واستوفى قد نزلا يا بني الفاجر النهار حتى يكتفيا من آل اسماعيل فذلك والله لا اراني اظن ما اجمع عليه
سرا آنا في قرى وبلاد بالفتيح صدهم فقتل عبد الله بالبرد من هذا الرأي حكم فيك اهل الشرك فقد بنا ملك وهم ملك
لا دنا آ لم كل ندي ما تاق به الايام فان انت عدت عليك بعد الروم وكل يجد فنا الا غير ضاع اهلك من بعدك ولكن قطعي

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الفرات ثم استعرض الشام جندا جندا فكان كلما مر بجماعة ومدينة وقلعة وكل جند صنايع يعرفون معك حتى اذا صار معه فانما اكثر اهل الله
رجالا ثم الشام اما ملك افريقية فلطال فان ذلك لما غلب الفرنجة الى الشام وان كانت الافرنج غلبت الى افريقية فان تمت
استخلاف الله ثم ظفر الفرات فمرة يكون ثم كسر الشام فيشبه فاخذ ذلك من عسكره فانه يرجع ثم يجمعون فيصير بعد ذلك
بالهلاك وشق شبابه ورتب الوليد وكان ما ملك مروان على دمشق تحت الحالة الاولى فرتب بها هاشم بن بشر بن غليطين فرتب بها الحكم
ثم ظفر الى مصر فاتبعه الحجاج بن مل فقال له اتبعه وقد فرقت بعض العرب فقد حكم الله الذي يقتل هذا اليوم لا فاذا قد
سلم الفلال فتحلبه بن سلامة وكان عامل على الاردن وتبعه الدهاحس فقال ان لا سبيل مع مروان حيث جرنا فلسطين فقد لا يا حاس
الفرصة حتى نفيس الفراج الراس ما تبعني منهم احد ذلك واعتذر انا وضعنا الامر في غير موضعه اخرجناه من قوم ما يدنا الله بهم خصوصا
به فوصار الله ما رايته الم مرا سوا سكر الوليد ابي سلمة فطلب بن شبيب قتال مروان قال وكذلك ان الهيثم ابن عدي عن جمال الدولة
الدولة وسحبر اهلها ان لما استولى ابو مسلم على خراسان ولى قحطبة ابن الشبيب الطائي قتال مروان وبعث معه ثلاثين الفا من جمال
اهل اليمن واهل الشيعة وقد جاء خراسان ونزح مروان ونهض يريد ابا مسلم بخراسان ومعه عشرة آلاف تجفان ونهض ما له الفا
سوى اصحاب الخوارج وهرب من بين يديه ابو العباس وابو جعفر وعيسى بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن محمد الحقوق بالكوفة ونبعث ابو العباس
ابن الله الهلال بن احمد ومعقل بن ابي شيخ الى ابراهيم بن محمد بن الشيعة بالكوفة فامره ان يأذن له ولاء الشيعة فتوفي ابو مسلم
بخراسان ان يطلبه بالكوفة ويدعو اليه ويناصح صاحبه كوفة فقتل ابو مسلم فلما اطلع ابو مسلم بخراسان وعلى الخوارج
واستولى عليها وعلى الخوارج الى الشام اظهر امره بالكوفة وطلب عامل الكوفة فخرج هاربا ذكر البيعة لابي العباس بالكوفة
وذكر ان ابا مسلم لما بلغه ان ابا سلمة بن سلمة بالكوفة ودعا الى محمد بعد رجلا من قواده الى الكوفة في الفارس وامره ان يبيع
من بايعها فان قبل ذلك فدعه وان قتل الكوفة فلما وصل ابو العباس نقم له ابن سوار لما نهض وراءها فاتى بلد
الانبار فاستفتح الباب ثم دخل عليه فسلم على ابي العباس بالخلافة فقال له ابو العباس من انت فقال انا رجل من ابي طالب من ولد علي بن ابي طالب
الخزيمي وتقيد له ان الامام ثم دان الى بني امية فاتيني بالحجة فاسند ذلك فقال ابو العباس ان ابا مسلم منعني من الخروج حتى يولد له
رجل الخراج فقد القايد لعن الله ابا سلمة الله اجلس حتى تخرج الى المسجد فيرى الناس الصورة فلما كان الغد جاء فصعد ابو العباس
المنبر بالكوفة فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وآله ثم ذكر بني امية وسوء آثارهم في الامة وما عملوا عليه وما
الاصلاح وتمنا الخطبة جدا ثم دخل دار الامارة وجلس للناس فلما بلغ ابو مسلم خروجه اتاه بعد ذلك فقبل ان يطأ الكوفة

بعد ذلك

بعد ذلك كان علم ابو العباس الذي اراد ابو مسلم من صرف الخلافة الى ولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه حرب مروان ونقله قال
وذكر ان خطبة بن شبيب لما انتهى الى بعض كور الشام التقى مروان نقاتله فانهزم مروان فاتم فخطبه خطبة مروان في الذي تلقى
في الفرات فاخذ فيه وقد اصاب اهل عسكر فخطب من اهل مروان وانتهى عسكره مالا يحصى كثرة فتناول الذي حميد بن خطبة وجعل
حتى اتى الشام فقبل ان مروان قد ذلك الطرف الى شق ونصر صالح بن علي وكان بناحية من الشام وقد اجتمع اليه ناس لما علم من
الى ابو مسلم ان يرجع ثم يخطب بعض عسكره الى العراق فيكون فيها معنى بانيه ان صالح كتب به ان قد صير الى الشام وما وراءها
الى المغرب وما يوجب بعث الجيش في طلب مروان فلي صالح رجلا من الازد يقول ابو عون صاحبه طلب مروان فارض المغرب
في شرب الفرات سليمان بن هشام قد فاتم مروان وقد قدم الى ابن ابي مسلم فسا الجيش في ارجعه الى ذلك بعد خروج قحطبة
من عند ابي مسلم نزل به سليمان كانت بينه وبين ابي العباس مودة وقد كان خالفه ابا مسلم بطاعة ابي العباس فسبه ابو مسلم بنعمة
في طلب قحطبة ما لا له فقد قاتل مروان قحطبة قبل قدوم سليمان بن هشام بن عبد الملك ظفر مروان الى رضي بالجانب وسكر قحطبة وكان معه
انهزم مروان وهي سليمان مع جيد قحطبة طلب مروان ولم يكن مروان انهزم عنه فلبث ولكنه كان ظفر في الحرب ثان وجد فيها ان حالة
السوء لا يمكن الوالي فقد ذلك الوزن ثم نقم له ان يصير بالمغرب فقال فيها ما تعلى الوالي الذي لا ولد علي بن ابي الوزير وهي
فجاء لها حالة السوء فاقبل مروان وهو يريد مصر فالتقت الخيل فانهزمت خيل ابي عون واسر جماعتهم وصاحب لهم فاتى مروان
بلا سلوى فقد مروان شدة الحر يكره الاسلوى فقد اعتنا الليل وبات مروان فلما اصبح جمع اصحابه فقال القوم وقد قتل سليمان
عون وكان مروان قد اخذ جمال الجيش وتوسط اصحابه فيها هنالك وهم اصنون فقد ابو عون فقد فقط هل هذا الذي من فاحشة فقالوا
ثلاثة لا بلغنا ان احد ما عنه تقطع بعض ماله فقد وارد تكتب الى صالح بذلك وبيان الذي بعث اليه مركب ساحل البحر ما هذا فبينا
هو في ذلك اذ اتاه رجل من القبط فقال ان ابي كان نظر الكتاب كان جاءنا بامر يكون بعده وجعل فاسر فيها جعله الله لكم فيه
فيه الخيل من ذلك الامر فاختبرت ذلك الليلة ضربنا لك ابو عون ثم بعث معه الخيل الى ذلك الموضع بعد ان حصل
وقد كان مروان نظر الى الرايات السود بناحية مصر فظن الخيل جاءت المنهزمة فيتبعه فانهم بعد ذلك سبيلا الله صيره فلم يتخلف اهل
مروان ان نظروا الى خيل ابي عون وقد جاءت الليل بعيا مروان اصحابه واهل بيته ثم خطبهم وعظهم على الصبر وقال ان الجزع
في اجل وان الصبر ينقص الاجل واقبلوا القوم فاقتتلوا من قدر صلاة الصبح الى حالت الشمس فاجيب سبيلا الله وهزم مروان

اكبر جهله عبد العزيز وصاير القوم فلا يبقى جهله على الاقدر الكوتين حلا على القوم فاكرمهم ثم رجع الى اصحابه وجعل اصحابه يفرقون فلما
راى ذلك عزم رشده وانا مغتاظ ذلك الجبان رهول القتال كلا لا وفيما رسلا فان كان لابد من ميتة فمن يد الى ابن عبد الملك
وتب رجل الى فرسه فاخذه فقال له وان اكرمه فانه اسعرج وان لم تكرمه فرنه قال انا لست بها ثم اصيب بكل ابو عون فانهزم عبد
سلمه وامر سليمان بطلب الهزيمين حتى اصيب عامتهم واستاسر منهم من استاسر وكان فيمن استاسر منهم عبد الحميد كاتب ابو مسلم الكتب
معلمنا استبقاهما ابو عون وبعث بهما الى صالح ثم امر ابو عون بطلبه جثته ورد الى ساحل النيل فلما كان من الغد ركب ابو عون
فقال الحمد لله الذي شفا صدري منك قبل الموت من ربان قبل الله يا ابا الورد انقضيت له عبد يكن ربه باهيا اعطى يديك وتوكى
فيفصل لك فيما ويعرف من قرابتك وضعيتك ما انت اهله من ولد سليمان والله اعلم قدوم سليمان على ابي العباس وقال
وذكروا انه لما قدم سليمان على ابي العباس رحب به وقربه واستلطفه واتى له بعض ورا الكوفة وعرايه بالفعل بامر سليمان من الجور
ولاكرام فكان سليمان عاطفا له ستة ابي العباس في كل يوم فيتعشى عنده ويتعشى كما كان عند زيد وقدم كان يجلس ابا جعفر من نسبه
وسليمان من نسبه قتل ابي سلمة الخلال وقال وذكروا ان ابا العباس لما تم له الامر واستقلت له الامور استشار وزراءه قتل
ابي سلمة الخلال فاذا القوم الرأي فيه وكان ابو سلمة يظهر الخذلان والقدرة على امور كان يقيم منها ابي عون من الليل الى النهار فخرج وراجع
الى منزله قريب اليه وانه لا الجلس يتركه عنده دون غيره ثم خرج الى الدار فقالوا له انك ان فقدت رقاب ابو سلمة ليلا ولم تأمن
ان يحدث لذلك حدثا يكون الرأي ان تكتب اليه بالذي رأيك والذي يريك من خبر ما انت فيه فكتب اليه ابي مسلم بذلك وكان ابو العباس
وابو جعفر يومئذ بالحميمة فلما قدم الكتاب على ابي العباس دعا بالسلم فلما قدم ما كتب اليه ابي مسلم كتب اليه ابي العباس ان كان رأيك عندي فاضرب عنقه
فلما اتاه الكتاب اراد قتله فلما كان من الغد ليكون ذلك عند امر ابي مسلم وان يكون انما يريد ان يعدا السبيل له ما تحرى فلم يكن
كتب اليه ان يبعث اليك برجل من قواده يقيم عنده فكتب اليه بذلك وذكر له كتابه اني قد بعثت اليك برجل من قواده فابعث اليه برجل
يقيم عنده فلما قدم على ابي العباس امره بالقيام فلما قام امر به فضربت عنقه ثم طلبه فاخذ فاخرجه الى الساحة بالكوفة فامر فضربه بالسيف ثم امر
براسه فنصب ثم امر بصلب فلما اصبح انطلق اهل الدار فاخذوا الساحة بالكوفة فامر فضربه بالسيف ثم امر
براسه فنصب ثم امر بصلب فلما اصبح انطلق اهل الدار فاخذوا الساحة بالكوفة فامر فضربه بالسيف ثم امر
براسه فنصب ثم امر بصلب قتل رجال بني امية بالشام قال
وذكروا ان ابي العباس ولى عبد الله عبد الله بن علي الذي يقال له السفاح الشام وامره ان يكون بالحميمة وان يجد السير نحوها وهناك
من امر الى بني امية وكتب له صالح ان يلحق بصالح ابي عليها فقدم السفاح فلحق بصالح فلما قدم السفاح وصالح اليه بعد قتل بني مروان
السفاح كتب الى عبد الله بن علي بعض الى بني امية واعلم الناس ان امير اوصاه بوصاة ثم نصلهم ولا تحاجهم ويزاد بن عبد الله بن علي

عليه من خيلهم ورجالهم وكانت بنو امية ثمانين رجلا وكان فيهم عبد الواحد بن سليمان وابان بن معاوية ويحيى بن معاوية وعبد الرحمن بن معاوية
وغيرهم من شديد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية اتاه عبد الرحمن بن معاوية اتاه وهو يومئذ ما اسماه وهو يومئذ اسماه فيقول ارأيت ما فعل الطعام اليوم
واعضل الدهر كله اليوم الفقه فقال له عبد الرحمن وما الطعام فيه اليوم قال له الرجل له موضع سلطانا ذا ما فقال العرب
انما ذا ان هذا من السفاح يريد قتل من بقي من بني امية فقال له عبد الرحمن ويلك ان كتب ابا العباس قدم علينا بلاده وبعث
امر الناس الا ان نأتي بالعطاء الكامل وان نأتي الرجل منهم له الرجل عليك انقتل الرجل عليك ينتقم ملك بني العباس ويتولى على سلطان
وحكمه يريد قتلهم فقال له عبد الرحمن ما انا بالذي يطيعك في هذا اليوم فقال الرجل فانظر الى الحظ الى ما تحت قدمك مكثرة فانه لا يدري
بذات ان الله صاحب الامر بالله لمن اكثف له من ظهر لك فكثف عبد الرحمن من ظهره فنظر الرجل فاذا اعلامه في ظهره قد بدت
كتب الله ان كانت العلامة هناك اسودا عظيما رفعا على الظهر فاذا هي الاصل الذي اتاه الرجل اليه فقال انها الجماء العرب الكبر
فانك اهلها حاجة امر ناخرج فاما اصلاه وعلى ثلاثة في مدينة الفرات وصدر حتى انتهى معه بالحد الوقت فقال له عبد الرحمن
اخذ شعنا العلم فقال الرجل من هذا مسلم فقال له عبد الرحمن كذبت وقد علمنا هذا اما الذي قلت الاتلف وقفت في يديه وانا فلما
اقدرت شعنا يا ابا معاوية رهشام بن عبد الملك فكشفه فلما نظر اليه ما اخذ اليه فقال هشام بعد هو يبكي علينا
يا امير صاحب ملك المغرب فقال له هشام والذي اكالك يا ابا سعيد اهذا يبكي قال ابكي واعد ابكي يا امير يطلب ابي عبد الله
كلفوا صبيهم قال يا بعد لو اسادة الذهب الفضة ما خلد الحديد الحمل الغبار والذل والصغار فقام هشام احسن
اقتراب ذلك الملك بني امية يا ابا سعيد فقم صلى الله عليه وجاء ان هذا الغلام يجيء امنهم ثم يصير الى المغرب فيهلكها قال
فانتفض هذا المال واخرج من تحت يد من فعل ذلك فقم عبد الرحمن والله ان هذا الوقت ما يوقن فيه باحد من لها هاهنا وقد
يدري شيئا الحق بالمغرب فاتى القوم من بني امية وقد اعلموا السفاح مجلسا فيهم اصحابهم كالا الى فيه ولا امر فيه فاخرجهم
عليهم فقتلهم واخذ اموالهم ولم يكن قتل عبد الواحد بن سليمان ذكر ابي السفاح الى اموال عبد الواحد وكان عبد الواحد قد اخذ
امر الاجهة نظر فيها الباه والعين فنبش فيه السفاح فلم يوجد فالح وطلبه فاخفق منه فاخذ كالا من اهلها فدعا
وامر بحبسهم حتى لو عليه فلما اخذه امر بقتله ثم استقصى الله ثبلغ ذلك ابا العباس امير المؤمنين بعزيه قبل ذلك كان
عبد الواحد افضل قريش كان في زمانه عبادة وفضلا فقدم ابو العباس وهم اقدم عبد الواحد اما والله كانا من يقتل لما يأتيه
من نيابة اليه بفاحشة وما قتله الا امر الله ولولا ان السفاح عمي وزمانه وبالجملة مقدمه طلب احبه لقدمت عنه ولكن الله

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

وقد كنت ارى عبد الواحد بن يقيا صرما قوما مائة كتبه له عبد السفاح انه لا يقتل احدا من بني امية حتى يعلم بايديهم كتابا هذا ان ما فعلتم
ابو العباس على عبد السفاح ذكر قتل سليمان بن هشام قال — وذكر ان عيسى بن عبد الرحمن بن هشام قال كان سليمان بن هشام من
اكبر الناس على ابي العباس وابي المؤمنين فحسن بلاؤه مع قحطبة وقاتله عليه وان عبد وكان هو الذي تولى كبره وقتل يديه
فكان احضر الناس بالحق العباس بعد بني امية بيناه يوما وقد تقاضاه كتاب وذهب ان رجل من موالي ابي العباس يقال له ابو
يزيد يقول فاول ابا العباس كتابا فيه هذه الابيات

اصبح الدين ثابت الاساس ٭ بالعلا بل من بني العباس ٭

طلبوا ثارهم فنفوها ٭ بعد ميل من الزمان وياس ٭ لا تقيلن عبد شمس عثارا ٭ واقطعن كل عذلة وعراس ٭ ولما اهل الثغر
منها ٭ وبها منكم كل المراس ٭ واقعدنا فاطمي وغاط سواء ٭ قد رميم من ضاربوك اسي ٭ اذكرن مقتل الحسين وزيدا ٭ وقتيلا
بجانب المدراس ٭ فقال له ابو العباس ثم قال العنهم وتعاهدهم وكرر عليه ستة مرات حاجتك ثم ناول الكتاب ابا جعفر وسلم ثم
ثم انقطع رجل من بني امية كانت له خاصة بعد من بني العباس فمر بعض ما في الكتاب فاخرج من عند ابي يوسف بن ابي
وهو في غرفة له بالكوفة فسلم ثم قال يا ابا يوسف اما ترى ما صنع بنو العباس فقال له ان الملايا تزول بلا يقتل ثم ناوله
الكتاب فاخرج الى الناس فخرج سليمان من ليلته هاربا نحو بعض نواحي الجزيرة وكتب الى مواليه وضمايعه فاجتمع اليه منهم خلق كثير
فبعث اليه ابو العباس جندا يقاتله فانهزم من ذلك الجيش وبعث اليه جندا آخر فهزمه ايضا فتنقل سليمان من موضع الى موضع ثم بعث
اليه جندا آخر فاسر سليمان ورد به فاتي به ابو العباس فامر فقطعت له خشبتان وقدم اليهما فاضرب رقبتاه بالسيف
فقطعت سليمان قوله تقدم بالسيف حتى اضرب عنقه فقطعت له الغلام ثم تقدم فقتل ثم قتل سليمان وصلبا على دار الامارة بالكوفة
مذهب السفاح على ابي العباس وعنه قال — وذكر ان العتيم بن عدي اخبرهم قال لما ولي السفاح الشام واستوسق امر الناس
اجمعه لقد احتجبه فقعد وصعد ابو الجهم بن عطية فتكلم بالطعن على ابي العباس والتنقص له فلما بلغ ذلك ابا العباس كتب اليه
على لكان عند ذلك ما زاده ذلك تجبيا بالهوى عليه ثم دعا بالجهم فقطع لسانه وقطع يده ورجله وصلبه ثم قرب موالي بني امية واطعمهم وسقاهم
وابدى العزم واظهره على محاربة ابي العباس فلما انتهى خبره الى ابي العباس كتب اليه يسلم بتعبيته ويذكر نظره بما ذكره
القدوم عليه لامر الخطب وعقد اجناد العرب والشيعة من اهل خراسان والبصرة وكرمان وعمان الاساطين المحققين فاقبل السفاح على
الفرات فهزمه واستباح معسكره واخذ السفاح اسيرا فقدم به على ابي العباس فامر به فقتل بين يديه ثم امر بصلبه فصلب ثم امر به فسلخ
وسيناه فدته بغيته فدلت له طفا ما يك وصلة لوجدان اعبك حيارة فيا حتى يرب مثاله ويدنه لك ثم امر به

فقتل

فقتل بسيف ابي مسلم

فقتل بسيف ابي مسلم ثم امر بجلده فجلد ثم امر به فقطع اطرافه ثم امر به فقطع رأسه ثم امر به فقطع بطنه ثم امر به فقطع ظهره ثم امر به فقطع
رجليه ثم امر به فقطع يديه ثم امر به فقطع رأسه ثم امر به فقطع بطنه ثم امر به فقطع ظهره ثم امر به فقطع رجليه ثم امر به فقطع يديه ثم امر به فقطع رأسه
ثم امر به فقطع بطنه ثم امر به فقطع ظهره ثم امر به فقطع رجليه ثم امر به فقطع يديه ثم امر به فقطع رأسه ثم امر به فقطع بطنه ثم امر به فقطع ظهره
ثم امر به فقطع رجليه ثم امر به فقطع يديه ثم امر به فقطع رأسه ثم امر به فقطع بطنه ثم امر به فقطع ظهره ثم امر به فقطع رجليه ثم امر به فقطع يديه
ثم امر به فقطع رأسه ثم امر به فقطع بطنه ثم امر به فقطع ظهره ثم امر به فقطع رجليه ثم امر به فقطع يديه ثم امر به فقطع رأسه ثم امر به فقطع بطنه
ثم امر به فقطع ظهره ثم امر به فقطع رجليه ثم امر به فقطع يديه ثم امر به فقطع رأسه ثم امر به فقطع بطنه ثم امر به فقطع ظهره ثم امر به فقطع رجليه

اليها يصلح ابن هبيرة في ذلك فكتبنا ابو جعفر وقال له كتابه السلام عليكم والده ورحمة الله وبركاته كتب اليه عبد الله بن صالح
عامل ابن هبيرة في المدينة الشريفة وكان عامله قبل ذلك على الكوفة فاجاز زياد وفد المدينة فيقول يا اهل المدينة
كان سبب الشر بينهما ان ابن هبيرة دخل مسجد المغرب وركب فطلب في مساجد رابوابه ورجع منه متغيظ فجلس ابن الهبيرة فقال له
ما اغلظ عندهم الا وعلك كذا مع هرة ولست ادري ما يكون بعد اليوم وارادة استبدالها هرة في المشرق والمغرب فكان
ابا العباس الخليفة من ترك مثل الذي من ادري قال له اعان تقصير لك ثم قال له انت اتق ولد كان يبيوت تقتني ابن فيما ارادا
تاخذ مفاتيح هذه المدينة حين تصبح فقال يا ابن هبيرة قال انت انظر ايا تفتح في خرجه جلدا تشق به بالقوم قال نعم ثم بعث
ما اتق به واتاني كل رايه العباس بكل ما اصبه كتاب ابي جعفر قال قلت يا ابا الربيع اخاف ان
لا يرفق بك فلما ادهم الليل انتصف ثم نصلي ركعات ثم امر فلما فرغ امامه طلب ابن ثم اخرج ابنه فقال له يا بني
يذهب له ثم خرج فاغلق الباب فلما اتصل الى ابن هبيرة بكى وقال يا بني اتق بعد بعد زيد بن صالح بعد ايتاء اياه واكرامي وتفضيل
له وما اصنع به قلت شهر هنا لك والله حتى يهلك عنه هاهنا قال يحيى ذلك قلت نعم ثم بعث اكتب الى وسلحني سلام الله الى
يزيد بن عمر بن هبيرة اليوم يحيى بن ابيه لهم ذكر كتاب الامان قال وذكر ان جلا من بني
بن مصعب سمى تاريخا العلم وكان ابو جعفر حتى تم له فاتى به ابن هبيرة وبنيه رحمهم الله تعالى ابراهيم هذا كتاب من عبد الله
بن ابي جعفر في امر المسلمين لابن هبيرة ومن معه من اهل الشام واهل العراق ومن معهم من اهل المدينة واسط واحيها من المسلمين
ومن معهم من ذراريهم انه امنكم بامان الله الذي لا اله الا هو الذي يعلم من سر العباد وضمائر قلوبهم ما يعلم من ظاهرها وبدوها
وانه على العباد يعلم خائنة اعينهم وما تخفي صدورهم وانه الله ربك اما ناسا لا اشرك به شيئا ولا يتخذ الحلال على اهلكم وذراريكم
واعطيت بذلك من امنته في اعلى كفاره هذا الذي اعطيت لهم من عهد الله وميثاقه الذي واثقه بالامان المعتبة من خلقه
عليهم به اخذ عهد الله وكان عهد الله مسئولا وذمة الله وذمة نبيه وذمة من مضى من خلفائه واسلافه الطيبين التي
لا يسع العباد نقضها ولا تحليل شيء منها ولا احتقاره ولو بما دامت السموات والارض والجبال ان يجعلها استغفر منها استغفر
وبما حلفت الامة وقد رحمها الله وكانت وصيته بنيه وبنيه ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وبنيه جبريل
واسرافيل واعطيتك بما جعلت لك من هذه العهود والمواثيق وان مت من المسلمين وهل الذمة بعدي ثم ادى بنيا جعلت لك الله
بن محمد اعزه الله نصره وامرنا بقتاله لكم ويعد لكم ويطلب نفسه وتسليم ذلك من يملك من ولده واصحابه الذين سبقه

فرائض ثابت وهم امنون بامان الله لين عليك بعد كانوا فيذ بنيه كنت عليه فلا وصلات ارتحل الذمة ارجع ارجعه
دم خطا الا وعلا الا ما سلف من دم جعفر الا ما كيبوني سبيلا ما يبنه كانا نقض عليك ما جعلت لك من امان فهذا الذي انتقد
كان لك فيه وان نكثت في الفتح في المدينة الشريفة الى الاجل الذي سلفت له استلك عيب الله من الارض بينه اسطوانة
ومن سال الزيوف له في الميدان ما جعلت لك واهل بيتك والخاصة جبل على سالت من دم جعلهم سلاحهم وابيل الميلان لا يفارقوا
عليك ما اخذ الله عيب لعبت من يراوي وكل ذلك جعلت الله من الارض الا تنوي الى منزلك من اهل بيتك من الله
بهم من الشارع صلحنا له ليس لي عليك كتبه في سبيل ما يتبعه ولك الله الذي لا اله الا هو كتاب بالامن امر كتبه في ساعة من ساعات
الليل والنهار كان دخل في امان الذي ذكرت لك فيه فلا مكر لك يكون منه في ذلك وسيبين شيء مما خاف على نفسك
في شرب كان مطعم للناس كان امرت عليه نفسي فيه ولا تنبه الى الرجعة الا من مدينة واسط فهو لك وعلى العسكر والعدد والرجال
اذ بلغك والدخول على اسماء الليل والنهار اجبت تاليين اليه ما جعلت لك من الامان والعهود والمواثيق وتتقي بالعهود
حفظه الله فيما سلم منه ورضي وجعلت لك ولمن معك على ما تقضي ذلك على الوفاء بعهد العهود والمواثيق والذمم اخذ الله
العباد فيما حرمته عليهم الله وعرفه وما اولى الله تعالى بطيبته وامانه جعلت كتابا سميته كتابا وبيانا باطلا من بين يديه ولا من خلفه
حجة على العباد من الفي الله وما عليه ولا اخذ الله ولا ملائكته ورسله ونبي عليهم كتابا هذا من المسلمين والمسلمات هذه
العهود والمواثيق واذراري بها على نفسي وتوكيد بها وطلب تسليمي لك السالمات لا يعاد به منها شيء ولا يكتب عليك فيها ولا جلت
زيادة امانك هذا جميع من قبلي من شيعتي امير المؤمنين حفظه الله من اهل خراسان ومن لا يعلم من عليه لانه من اهل الشام
العرب واهل الله وجعلت لك الا من انقياد شارة جماعة ولا الا شيئا تكرهه في دعوتك على دعاء فتلي كل شيء
اعلم بكرهه وانت لك ما تم في اليوم والمقام جعلت لهم اصحابها وجعلت لك ان عبد الله بن نقض ما جعل لكم في اعلاكم
اركك او فد بكم او خالف الامر كتبه هذا وتابع على خلافه اعلام من المؤمنين من اسرا بعلانية او اخرك في نفسه فيه ولا اهل الاسلام
عليك سبيلي امانه وما ذكر لك من تسليم امير المؤمنين اهل الخديعة والكذب والخلاف لك المكر عليك او نوى غير ما جعل الله
الرخلت به فاجبل الله عهده ذمة ولا ما هو من محمد بن علي وهو يبلغ امير المؤمنين ويتبرى من ذلك عهد وعليه كلا نوى جهة بنيه
الذي هو بين مدينة واسط البيت الحرام الذي بكة هاديا لعباده كل ملوك ملكه ملائكة الى مدينة محمد نبيا وهدى
لوجه الله وكل امرأة له طالق ثلاثا وكل ما يملكه من ذهب فضة او متاع او دابة او غير ذلك فهو صدقة على المساكين وهو كفارة

بكتابه المنزل على نيته عهده والله عليه بارك وجعل على نفسه في هذا الايثار اعز كفيل وكفى بالله شهيدا ثم ذكر ان كتاب
ابي جعفر الى ابن هبيرة واصحابه كلهم قدم ابن هبيرة على ابي جعفر قال وذكر ان ابن هبيرة واصحابه لما جاء كتاب ابي
جعفر ردوا فيه ما بين يديه ورفعوه وسيعيدونه الى الله عز وجل اليهم ثم عزم الله له في القدوم على ابي العباس وابي جعفر وكان ابو
سلمة كثيرا ما كان يكتب الى ابي العباس انه قد طريق سهل يلقى فيها حجارة لا احد ذلك باهل ولا الله يصلح طريق نبيه ابن هبيرة
واصحابه وكان ابو الجهم بن عطية عين ابي سلمة على ابي العباس وكان يكتب اليه بالاخبار وكان ابو العباس لا يقطع امرا دون
ابي سلمة فكان ابن هبيرة في تلك الايام ليلة جميع لذلك كتب به من بعد الكلام والفقه طرفي النهار فيقود من ذي يقوى
فيه الغاية الذي يريدون ثم خرج ابن هبيرة الى ابي جعفر في الف وثمانمائة فلما قدم ارادان يدخل دار الامارة على باب تقام
الاذن جهارا بابا خالد ازل واشد وتدخلت بالدار يومئذ نحو من عشرة الاف رجل من الخراسانية مشتملين في السلاح ابيضهم
تزهر من تحت المغافر على اعناقهم السيوف شهورة وعلى الحديد بايديهم تلك الحاجات ابن هبيرة بوساره فعرضت له فجلس لها
وعلى الحاجب العقد فدخلوا على ابي جعفر ثم خرج سلمة بن سالم فقام ادخلوا بالحاجات قال وحدثني قال انما استاذنت لك عليه
فوضعته وسار فجلس في ثلثه طويلا ثم نهض فركب فاتبعه ابو جعفر بصره حتى انصرف الى المدينة والله اعلم ذكر قتل
ابن هبيرة قال وذكر ان العباس كتب الى ابي جعفر ان اقتل ابن هبيرة فزاده ابو جعفر الكتاب بكتب اليه ابو العباس
والله لتقتلنه او لاكتبن اليك من يقتلك من قبلك من قتلك ستوفى لك عليك قال وكان ابن هبيرة ما كتب اليه ابو جعفر
في ثلثمائة رجل وخمسمائة فارس فقدم بهم يزيد بن حاتم على ابي جعفر فلما صلى الله الاحد ولما نصر بن سلطان ابن هبيرة شيئا
فيتضعضع له العسكر فقال ابو جعفر يا سلمة بن سالم ويحك ما ترى كتب منزل الملك الجاهلية وليا منا حاشية قال ارى فاصبحنا فخرج ابن
هبيرة في منزل الملك الجاهلية الذي كان نزل بركبه فخرج اليه سلمة فقال يا ابا الاحوص ما هذا الجاهلية قد برزت الاخر حاشية الملك
وجعله فلما اصبح اتى في عرض ثلاثين رجلا فقال له سلمة كانك انما تاتي مباهيا ابن هبيرة وما تريد بذلك استخفاء بالملك
اهل العسكر لما راوا جماعة من معك عزم ذلك فكانوا يعظمون الامير نظرا لك فكانت تلك الجماعة لسانا الرواة نقل الى الامير يحتمل
راشدا فلم يزل يكتب بوصاية بهم آخرا على القواد بسوء الاحوال وجعل القواد يرفعون الى ابي جعفر فيقولون ما يبقى
فيقول ما اريد الا الذي قلت حتى اذا اجتمع له على قتله بعث الى الحسن بن قحطبة فاتاه فقال له ابو العباس هذه الرجل
منه فقد لا زيد ذلك وكتب اليه جلا من قومه من خرج فقتله فيفرق كلمتهم عند ذلك فدعاهم فوجه اليهم

بن شعبة فقال لهم ابو جعفر استوا الى ابن هبيرة فجدوا طلبه بيوت المال الفتح وطلب الخزاين وبعث معهم الى المقدية والقنطرة
الفتح والاذن وارجعوا من الرجل قد اتاكم فعلوا ثم دخلوا ربيعة القصر في مائة رجل فارسلوا الى ابن هبيرة انا نريد حملا
من الخزاين فقد دخلوا من طلوا الخزاين فطافوا بها ساعة وجعلوا يخافون عند كل باب ما حتى عليه فقالوا ابرجل
من بلدنا على الواسع وبيوت الاموال فقد بعث ارسل معهم من يدينا فاطلع خاتم واصحابه في القصر ساعة وابن هبيرة
عليه فيعرف له مصرب وبلاده سرورهم وهو سند ظهره الى حائط المجلس في رحبة القصر واسنده واصحابه وكاتبه يحرسونه
وعدة من مواليه ورنيد وفي حجر ابن هبيرة غلام صغير فلما توثقوا من كل شيء اقبلوا نحوه فلما رآهم قد اقبلوا اليه قال
والله ان في وجوه القوم لشرا فلما دنوا منه قام ابن هبيرة فاستقبلهم بالسيف فاستاصل ما قدر عليه وقام
راوه فقاتل فتقطعوا عليه فقتلوه وقتلوا مواليه ثم مضوا الى ابن هبيرة فضربه رجل من آل عمر على هذا الحديث ابن عمر
قال فضربه حتى مات ساجدا ثم اخذوا رؤسهم فاتوا بها ابا جعفر وادرك الهالك ابو خلف الله جميعا الا الحكم بن شريك
قال فضافت والله علي الارض حتى وجدت على ذاتي مالك هجيري الا انه ادركني ولي والله ما رويه لعدو فلم يزل خائفا حتى
لقيه ابن عبد الله فاخبره وهرب الحكم الى سكر وضاقت بجالد بن سلمة الارض حتى اتى ابا جعفر فاستاذن عليه فاخبره
ويعلم ذلك بالعيون فكتب اليه ابو جعفر والله لكانت له الفرصة لا يثبت على آخرها امر به فقتله ثم ضرب ابو علاقة الفزاري
وهشام ابن هبيرة وصفوان ابن يزيد فلحقهم مجمع بن سنجب فظلم وقبض على اصحاب هبيرة فقتل من وجوههم خمسين
ثم امن الناس جميعا ونادى مناد ابي جعفر من اراد بقيهم فليقم بالجابية ومن احب ان يتحصن فليتحصن وهرب الصقاع
ضرار وحميد وعدة حتى اتوا زياد بن عبد الله فاستامنوا ثم فتح جميعا وقوي ملك بني العباس واستقر بقواعد لما قتل ابن
هبيرة ونودي في اهل الشام الحقوا بشامكم فاشهدكم اسما كم فلما اصابهم الناس بعيونهم والكوفة
من قدم ومنهم من اخذ على بين الفرات ومنهم من اخذ على طريق الجزيرة ثم لحق بالشام على طريق الفرات واستعمل ابو جعفر على
ومن فيها العيص وخلف عنده خيلا ثم انصرف ابو جعفر الى ابي العباس ابو العباس يومئذ بالحيرة ثم وجه داود بن علي الى الحجاز فقتل
من ظفر به من بني امية وغيرهم فوجه الى المثنى بن زياد بالجامة فقتله واصحابه ثم بعثهم محمد بن هارون وكان على الطائف فقتلهم
ابو العباس ابن هبيرة فوضع بالطوف وصلبه وصلبه من مال مولى بهار وبعارفه راس مروان وعن يمينه راس تعلبه
وراس عثمان بن نعمة من بهاره وانقطعت شيعة بني امية وتطلبوا اعتذر كل مجرم الله تعالى بعلمه اعلم

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

كتاب ابي سلم الى ابي جعفر وقد علم ان

وذكر ابا سلم كتب الى ابي العباس يستأذنه في القدوم عليه فقدم عليه فقتله الله ثم
اعدا لانتقاض وعمه القواد والجماعة والخيل والجنايب ثم استأذن ابا العباس في الحج فقد كان ابا جعفر حج لا يستعمل على الموسم
فاستعمل ابا جعفر على الموسم فقدم ابو جعفر ابي العباس المعنى وانتقل ابا سلم فوافاه ان ابي اسد لعنه فقال ابو العباس ابي تريد
ملاه وكانه ظنه فقال ابو جعفر هل حظا ان ذلك اسطو بحيث سنوا لكما تبلغ ما بلغ وصل المدينة قال ابو العباس عند رأيك فقتله
قال انا عليك فاوثقه واقبل يلبس حلته فاتيت من خلفه فضربته ضربة اتى منها على نفسه قال ابو العباس اي عم كيف تصنع
باصحابك الذين يؤذونه على دينهم قبول ذلك الى غير ما يزيد قال يا ابني اريد ان تكفي عنهم قال ابو جعفر اخاف ان لم
تبعثه قال ابو العباس ندعه كما هي قد كان سمع ابي سلم من اهل خراسان عشرة آلاف قدم بهم ياخذون عنه عرض عليه ابو
ما يكون من الاوثاق سوى ذلك عاجم فلما دخل ابو سلم على ابي العباس دعا ابو العباس حصيرا له فقدم ذهب فاعرف ما يصنع ابو جعفر فاتاه
فوجده يحتبي بسيفه فقد اجلس ابو المؤمنين قال الوصيف قد تهيأ للجلوس ثم رجع الوصيف فذكر ذلك لابي العباس وقد جاء ابي جعفر
فقال قد علمت عليك ان لا تعد الامر الذي عزمت عليه فكفى عن ذلك فسار الى مكة وخرج ابو سلم فكان اكتب ابي جعفر
بخبر يكتب اليه بهلاك ابي سلم وعدد الكتاب فاتى ذلك بحيث تحب كتمها حتى يعلم اهل خراسان ان ابي سلم قد هلك وعلم ابو
الله اعلم موت ابي العباس واستخلاف ابي جعفر قال

كتاب ابي سلم الى ابي جعفر وقد علم ان بخلع ويخالف قال

وذكر ان ابا سلم المرو من عند ابي العباس وقد قيل له بالموت
ان القوم اذا ولوك ولا تقع من بعدك من اهل خراسان فلا كان في بعض الطريق كتب الى ابي جعفر اما بعد فاني كنت اخاف
اما ما ولاني ابو العباس من امر الموسم وكان في محله من العلم وقد رايت من حاله تقدم بحيث كان منه فتحمني الفتنة
بالقرآن فرزقه الله عاصم فيما ان الله تعالى اهله وصل له الضلالة في صورة الهدى فكان مثل الذي يعود جهنم
اهل الدنيا لذة بينهم واستحلالهم بالمنافقين من الله الفتنة ومن اهل القود وركبة المعصية فحاطكم وتوطيه سلطانكم
عوركم من كان يملكم وطاعة غيركم العزوبة الطاعة وان الله تعالى حين اخذت سنة الله لا صاحبه ان الله تعالى
بالحسنة وتداركني بالرحمة واستنقذني بالتوبة فكان بعد ما عرفني بذلك وان يعاقب فبما قدمت يداي وما الله
للعبيد فكتب اليه ابو جعفر يلوم لزوم ما وقعت وانزل حيث نزل ذلك فجي ورد الكتاب مرة ثانية فقصد الى ما اثبت الكتب
من سيرته شيئا فاتت المؤنة لجواب العالم بالنسك ان لم يعرف غير ذلك ولا تقبل لك ذلك فانا غير كاذب جبلك
شكر باسمائك الاجل على اصرى غيرك ولا تقوى بما جلسوا ان ارتجى انا اشخص اليك الخبر بغير اشاعة من الامر

والسلام

موت ابي العباس واستخلاف ابي جعفر قال

والسلطان سلطانك والسلام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه

ذكر قتل ابي سلم قال

وذكر ان ابا جعفر لما انتهى
المرو وانصرف راجعا كان بين البنات وذلك حين جاء موت ابي العباس كان بينه وبين ابي سلم رجل فكتب الى ابي سلم انه قد
حدث فيه مثلك فما يعنه فالحق العجل ان استحاف فقتله ابو جعفر وبانا اسباره وعن مقبلون من مكة يا ابا الرجل لا ملاقاة
سلما صلح هذا العبد فقد ابو جعفر ظهر مثلك وبدا منك ما كنت تكتم ابي سلم فقيل هذا انت تم فان اخاف عليك منه يوم
سوء قال لكذبت قال استحاف مكنه ثم انه بعد للامر العزة والله ما عرفته فيه وعاودني مثل الكلام الاول فقلت لكم
اوقل ان لم تقتله والله يقتلك فقال لا ادري في هذا امر تلك قال السكت فسكت فقدم الكوفة فاذا عيسى بن موسى
الامام ورغب على المدينة والخزن وسيوف الاموال والقدر اوبن وضع يد الله وجد ابو جعفر وجعلها اخرا
فالحقهم في الجبن وجعل لهم الموالي فلما قدم ابو جعفر سلم عليه عيسى عليه وتوثب عبد الله بن علي على اهل خراسان ثابتا
فقتلهم ورماه الى نفسه وراءه ابو غانم عبد الحميد بن يحيى فقد له ان اردت ان تصفو الامر فاقتل اهل خراسان
فلما قدم ابو جعفر من مكة قال ابي سلم انا هو ما رايت والله لا امرك فاخبر ابي عبد الله بن علي فلما سار ابو سلم سار معه القواد
وغيرهم فلقي عبد الله واهل الشام فهزمهم وامر عبد الله وبعث به الى ابي جعفر فاذا استنكر ابو جعفر ظهور ابي سلم عنده
وبعث اليه ابو جعفر بقطيفة من موسى جلا سعد الى ابي سلم على القطيفة فقدم ابو سلم لا يوتى بي هذا وغيره فوثب وثبة
بفعله ذلك لكونه ان يقطعني حبت فذلك لا ادخل على نفسك هذا ان احببت وجعلت الى ابو زيد ملم ان هذا ابن عبد
يدخل عليك مكروها ثم قدم ابو جعفر من الانبار حتى قدم المدائن وخرج ابو سلم فاخذ ابو جعفر راشا فخالفه ابو جعفر فكتب اليه
ابو جعفر قد ارى هذا كرتك في اشياء لم تفعلها الكتب فاجبها فانه قال عندنا ابيل فلم يلتفت الى كتابه فبعث اليه ابو جعفر
جرير بن يزيد وكان ابو سلم يعرفه فقدم ابا الاحوص رب الناس وجمع اهل هذا البيت ثم تقدم من شاء هذا الحال ان يجيء
لم يلح فاكثر ولا ادري ان تقرف على هذه الحال فيقول ابو سلم الى ليت جعفر

ذكر قتل ابي سلم قال

وذكر ان
لم يزل بابي سلم حتى اقبل ابو جعفر وكان ابو سلم يقول والله لا تنازعني الروم ما اقبل عنه فاذا قدم على ابي جعفر هو يبيت الى
من المدائن ام انه تلقوه واذن له على رابته فدخل وجبه وانفه واجلسه معه على السرير وقال له اكنت ان تخرج قبل
ان اقضي لا يجيء الا ثلاث ابو المؤمنين فيلامرني بامر فقد انفذ له منه ثلاث ووضع ثيابك فادخل الحمام بذهب عنك
كلال السفر وعيا بنفقاتك الدرهم فاقم اياما يأتي ابا جعفر كل يوم يدعوه من الاكرام ما لم يره قبل ذلك حتى اذا

امام اهل بيت الحق فاتى ابو مسلم عيسى فقال ركب مع الامير فانى قد اردت مصاحبتك فقال له عيسى انت في دمشق ابو مسلم
فقيل له ادخل فلما صار الى الدار اتى الدار الى امير شيعة فاذا هو جالس فجلس الى جانب عيسى وقد جاء ابو جعفر فتبسم
نبيك وهو على حصير في عاة قيام شبيب بن واج وابو حنيفة فقعد ابو جعفر الى جنبه فقال له اذا جاءتك فعلامتي فقال
وذا اصحاب خلف ستر فلما ابو مسلم في قطعة من الجوزة قال ابو جعفر لعطاء اذا صفقت بيدي فاصعدوني فدونك يا عطاء فقبل
ابو مسلم فجلس ابو مقام الجلوس فقال العاتق سيفك فقد مكاشفة بصنع هذا بي قال وما عليك فتح سيفه وجلس بيا
جبة خز فدخل فلم يجلس على وسادة ليس في المجلس غيرها وخلف ظهره القوم فقال ابو مسلم صنع بي يا امير ما لم يصنع بي
سيفي من يقتله من نعلك تبجحه الله ثم اقبل بجانبه فقال له يا امير لم يقم بالامر لم يقم سلهذا لي على من يدي وكان
منى فقال ابو جعفر يا ابن الحبشية والله لو كانت امك كذلك لبلغت بالجنة في ورد لتنازلوا كان اليك ما اطعت فقال له
الكاتب له تبدا بنفسك والكاتب خطيبه ابن خطيب عتق تم انك بمسلم بن سليط لقد ذا بنفسك لا لم يلك من نفسه صعبا فقال ابو جعفر
ترعد بي فقال ابو مسلم غضبه فقال الامير ايدخل على نفسك هذا الغم من اجلي فان تدري اصعق ما بلغ منك هذا فقال ابو جعفر
بجانبه فخرج فقال ابو مسلم صنيعة خفيفة فاذا رجل ابو جعفر تقبله ما يقول الله تلك الله يا امير استبقني فقد نعم رجله فقال
شبيب على اصل العاتق فاسعت فيه فقام ابو مسلم واضا الا نوع الا سيفت قتل وصاح ابو جعفر اغرب كلام لك فاعتوره القوم
فقتلوه فامر به ابو جعفر فكفن فسح ثم وضع في ناحية ثم قيل يعيسى بالباب فدخل فلما دخل قال يا ابو مسلم ان كان هذا
انا فرح قال يعيسى يا امير قد جاء حق طاعته وصاحبه وبي ابراهيم الامام فيه فقالوا ابو جعفر يا انوك والله ما اردت عدوا
امرك الله عنده هاهو ذا فيه فقال الله لنا ابو جعفر قال ابو اسحاق سامعت نبيه فقد انما كان ابو مسلم عبدا
وابو اعلم يا صنع فامر ابو جعفر بالسلطة من الباب من قوار ابو مسلم فما لوا بوجه وهو ان يبطلوا سيوفهم على الناس
عزة ذلك القطاع من لا دهم وتعزيم ثم جعلوا اعلاه الدرجة فضربهم اتكا على سيفه فات فدعى بهما صب الدار القتل
فقال ابو جعفر اني ذلك به العطاء لاصحاب ابو مسلم فاحضر العطاء يا واصل العطاء للقواد ابو يا سمر ثم جعل ابيهم ان
سكم ان يكون معنا هاهنا نامر اخانة الديوان في الدين العطاء من الصبر بحيث شاء كتبوا من هنا نه تدبر عليه في كتاب
وهو تا عدد بنيه فكانوا ما رطبت فقالوا رضينا يا امير كلا نعلمك انت الموفق بعض رجال الهام على الدين وبعض رجال
والله اعلم ثورة عيسى بن زيد على ابي جعفر ه لـــــ وذكروا ان ابا جعفر لما قتل ابا مسلم واستولى على ملك العراقين

والشام

والشام والحجاز وخراسان ومصر واليمن ثار عليه عيسى بن زيد فقال له فيما جرى لكونه بعد ذلك وانفذ في جمع كثيرة فخرج من زيد
ومات الفتا فاما ايامها فلقد كل يوم حتى ابو جعفر بالهزيمة وركبه سعد ليهزمه ثم جعل اشيع اصحابه بعد العطاء ابا
والصلاة امره فقالوا ام ابا جعفر فجلسه حينا وهو يسد منام فراى في نومه انه يدخل ثم جلاه وجلاه على الارض فا
ورمى حبالا كان سعد فاخبره بالرؤيا فقال له ابشر يا امير فان سلطانك ثابت وسيليه بعدك جماعة من ولدك وهذا الرجل
فلما كان باسرع ان نظر له عيسى بن زيد فرا مروب مالك بن الهيثم قال وذكروا انما الهيثم خرج هاربا حتى اتى
هجان ورمايليها وعليها يومئذ زهير بن الترك مولى خزاعة فكتب اليه ابو جعفر ان اعدد ملك ان فانك فاز عيسى الهالك
بن الهيثم فقال له جعلت فداك قد جعلت لك طعاما فذاكر وشئ بعرفك مولى قال نعم وقد هيا له زهير بن
فلما دخل ما لك ان زهير جعل طعامك وقد توفق زهير من الباب وهيا خرج اليه الذي بعث ثلاثة ورماما ثم
في رجله ثم قال ابا نصر جعلت فداك والله طرفت هذه الدعوة حتى اوقعتني فيها وعرضتني لها وما الذي يخيل سهما
لا اعيلك حتى تدوم ابا جعفر فبعث به اليه فنفاه عنه ابو جعفر بدولة الدول قال الهيثم قال ابن شبا وكان ابو عبد الملك
كان احزم بني عبد وان ابا جعفر كان احزم بني العباس واشدهم بأسا واقواهم قلبا الا ترى ان عبد الملك قتل عمرو بن سعيد
في اخلاقه وابو ابو مغاضبة وابو جعفر قتل ابا مسلم فتح ما اراد ثم وليس بينه وبين الناس واهل خراسان
وقال الهيثم قال ابن عياش قال ابو جعفر لابيه عيسى بن زيد وضعه مقدم الكلا من خلال انا لا نكذا بالسلم فتح من كذا
قال ابن عياش فاقتحمت لذلك فتفقد له خلف نهيس ودرج كما بين هشام وعبد الله فلما طلع عمر بن عبد الرحمن صاحبت
ربيعة الحديد ركبت قال ابو الجراح مالك لنا سلم على ابيه قال اذا نذرت فعدنا لك مذرت والنهر بيني وبينه فقلت يا ابو هبا
وقفا اعدت كلي تكلم فقد بيه على فيه ولم يلتفت الكلام لما سمع وقبل على صاحبيه قال ابن عياش وكان هذه سنة
ضحى واربعين ومائة من التاريخ قال ابن عياش ثم انصرفت وانصرف ابو جعفر الى الكوفة وسعد محمد عبد الله بن عمرو
وثاق عليه قال وقد هيا له ابو جعفر بيتا بجنبه فيه مذابقة خارج القصر قال فقدم الكوفة ابو جعفر فانتهى عبد الله
الموضع الذي هيا له فيقال انه سعد قال الهيثم بن كثير اساس البيت الذي حبس فيه من ابني الكوفة لكنوه
نديه الارض فيقال انه امر من الليل بحيد ولم يخرج حول البيت فتهدم عليه فمات قال ابن عياش قبل جل من هجان الى
ابو جعفر فدخل من الدرب فدخلوا عليه قال ابن عياش فلما خرجوا فاذا هم قد قتلا لانه على بالهجان قال انا سيد الله فقال

بين يديه قال يا اخا هذيل اخبرني عن خليفة اسد على بين قتل الائمة سادهم على عين قال الحوالي نعم يا امير عبد الملك قتل
عروة بن سعيد الاشدق احمد على بين وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن اشعث وانت يا اخا هذيل على بين قتلت عبد الرحمن
بن مسلم ابا مسلم اول اسد على بين وعبد الجبار الفوكلي وسقط البيت على عبد الله بن على قال ابو جعفر ويحك ما
يدخل سقوط البيت على كلامك واستقبل ابو جعفر على خراسان اسيد بن عبد الله الخزاعي وامره بطلب عمال ابي مسلم ثم
عنهم ثم عزل الخزاعي وولى ابا عون عبد الملك بن يزيد ثم ولى بعد ابي عون حميد بن قحطبة ثم ولى المسيب بن زهير حتى مات
ابو جعفر المنصور **قصة ملك سابور** قال وذكر ان ابا جعفر دعا اصحاب بن مسلم العقيلي فقال حدثني عن الملك
الذي كنت عند شيخ عندهم ان تعلم كريم الله ابو الخزر ابن حصين ابن المنذر ان ملكا من ملوك فارس يقال له سابور بن هرمز
كان له ولد يقال له هرمز فلما ولد هرمز دعا من ارباب الملك منازلهم في الدين فاستخبر عن اهلها فعلم ان سابور بن هرمز
وكانوا قوما يعبدون الدنيا بالدين ويستكثرون كل شيء يرتبها فهم على كل من الغرور يكون بها طالبا عين فيهم
لهم وتجرهم لها هرمز كان يقول ليل وليله ولكل منهم في صوابه فلما استوثقت البلاد طلع الى سابور ابرهم واعال عليه فتحهم
فلما قرب وطلع ابو الخزر طولا الى ما سيوا اليهم قبله فلم ينتصف سابور من طاعتهم واستحاله اهل الخزر مع انه لا يامن زوال الغلوب
الوزر فاحتال عن قطع رجليه من قدميه فقسم نفقته منه ثم عيث ونقلهم بين الغرفة وقطعهم الاعلام وبالي الرصيد واليمان
ساعيهم فزادا ان ينتهوا الدرج فيطاته سابور ويتعرضه من الفتن فلكم كما بين ما فارقت ابو جعفر بلبا ثم قال لي
الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ولم يعلم الانسان الا بعلم **خروج شريك بن عوف على ابي جعفر** قال وذكر ان ابا جعفر لما
استقلت له الامور خطب شريك بن عوف الحوالي فقال ما يعلم هذا بالعيان كما بايعنا آل محمد على اسقط الغمام
تغير الفتى فالقى ابا جعفر بعد الخوف من بلاده الشام وجه اليه ابو جعفر بالبرصاء الخزاعي فقال له حيا وشهد له فقال له ذكر
ان يسبى احد منهم او يقتل احد من جاهم ان كان فيهم قوم حيا مهجال اشراف وكان فيهم وجه دياتهم انكار اللدار والعلو بغير
فقال لهم يقتلوا ان الله تعالى اعلم **ذكر خبر ابي جعفر لما قام بالملك بن مروان** وذكر ان ابا جعفر امير المؤمنين لما استقامت
له الامور واستوى على السلطان خرج حاجا الى مكة وذلك في سنة ثمان واربعين ومائة فلما انتهى اتاه الخبر بسليمان عليه ومنعه
انعم الله عليه وجاءه رجال الحجاز من قريش وغيرهم وفقهائهم ومن حاسب وما معه على الفدر وعلى الحضر ورداية الغوث فكان
وقال عليه منهم مالك فقال ابو جعفر يا ابا عبد الله اني قد بليت بما قد علمت ما الذي يوفق الله به الى الخلق من الاوبة والرجاء
من العقول

من العقول والعمل الى الله وبعثه على اخذ الفضل كما فرق الا بالله هاروني امير المؤمنين فقال ابو جعفر يا ابا عبد الله اجلسني في هذا البيت
من حرام بيت الله الحرام واحل الناس على علك واعهد الى اهل الامصار بوفدون اليك عندهم ويسلمون اليك رسلهم وتكلم
لهم من امرهم بنظر الصواب الحق ان الله تعالى واما انا العلم اهل المدينة وانت اعلم منه فلا ما لا اعلم الا ما علمني الله عز وجل عنه
ربنا واعلم بالناس وما يلزمه ان اذن لي ان اقول قلت فقال ابو جعفر نعم فقال فجعلت ان ابيع منك عبيد على من زيد
مالك بالبصرة ان اهل العراق قد قالوا قولا تعدد فيه لحورهم قد رأيت ما قد رأيت ان فارقت يقولون نحن اهل ابيد وانا
علم ذلك بها اعدد انا العلم علم اهل المدينة كانه لا يسع المؤمنين وان لكل قوم سلفا وانه كان لي امير من الله فصار اقوا
على ظالم فليفعل قد ابيع جعفر اما اهل العراق فقد قيل امير المؤمنين فهم فارقوا مالك وانا العلم علم اهل المدينة وانا اعلم
انك انا اردت خلاص نفسك وعافاها فقد مالك اهل امير ما مضى من هذا فقد ابو جعفر فانفك امير ابيه
عبد امير اعلم منك والله اعلم **خروج سفيان على ابي جعفر وما قال ما قيل** وذكر ان شعيب بن حرب انه قال لما خرج ابو جعفر
في الطلب الذي خرج سفيان الثوري وسليمان الفرس وغيره فقد اعدها اصاحبه لانه دخل على هذا الطاغي الذي يزاحمنا بالاس
عند حضوره والزهري يتكلم وذاهب يتبعها وسوزيا طالبا لعله ان يقع كلاما منه سوا فقا ينفع الله تعالى المسلمين به
عليه فقد سليمان الخواص ان يخشى ان يبدو جلبا منه يوم سوقه الثوري ما اقاني لك فان شئت فاقبل وان شئت فاقبل
سليمان الخواص فاسرى وخلاه وذكره الله وما هو بما يلبسه وسلك عند ظهر له ابو جعفر لن تقول ما تقول لكلا وكلا
سالته من بالعلم اجابه وسفيان الثوري واقف ينظر الى حاله البصير اليه فخرج فقال له سفيان ماذا اصنعنا ذا الرب وتبين
وذكرت فرضنا كما فرجا ابيا مع ابن طبيل وسالني من مسئلة فاجبته فقال سفيان الثوري فامره دعاه
ابو جعفر هاهنا يا ابا عبد الله الا فقد ابرح الطاغي الا اهلاك وكان ثلاث ابو جعفر بالمدينة ابرح البيت ورفع الوطاء فدعا جنابك
ورفع الوطاء فقدم سفيان فصار بين يديه وتعدا ليس بينه وبين الله من شيء وهو يقول منها اخفاكم وفيها نبيكم وهما
تلك فاحضر فقال لذ مت عينا ابو جعفر ثم نظر سفيان نوظ وامره نوبذ كره ابلغ في كلامه وانا نظر في قوله فقال له الحاجب يا ابا
انت مقتول فقال سفيان ان كنت مقتولا فما لي وما له ابو جعفر من مسالة فاجابه سفيان ثم قال سفيان فما تقول ابنا يا ابا البلتي
انفقت من مال الله ومال امة محمد بغير اذنهم وقال جرير البطلي في جهاد انفقنا سنة عشر دينارا درهم من تعلم فقد وما الرأي
وقد اجتمعنا من بيت المال ونحن ملك حاجتنا به منصور بن حماد وانت صاحب المال وانت كاتب كتبه في المجلس ابو بصير الاسدي من الاسدي

معروف ان رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله فما نأتي نفسه وشربت له الشراب فاطلع ابو عبيدة الكاتب ابو الرجل فقال سفيان اسكت فانا اعلم منك فقال ابو عبيدة اتجرح سفيان فقال ابو عبيدة الكاتب لا انام يقتل هذا الرجل فوالله ما اعلم احدا
احق القتل من هذا فقال ابو جعفر اسكت لا ازيلك يا ابا ابن فوالله ما يبقى في الارض من هذا اليوم ابتي من يدعي هذا ومالك بن انس والله اعلم

ذكر قول ابن ابي ذئب ومالك بن انس على ابي جعفر المنصور

وذكروا عن مالك بن انس انه قال دخلنا على ابي جعفر المنصور فلما
بالخيف الابي جعفر بن بكار حفظ على فانا في بيت ليلا وقد بقي من ذلك جلد مقارب فقال ما اطلق لرسول بذلك ام انك
فقلت مؤمنك وانفسنا وتبعات ولست بتارك لكفي وتحفظ ثم نفضت ثوبي فقلت عليك فما الرأي وهو قاعد على فرش قد نظر الى ارض قد
وايلات لا حرج الوزير الاخذ حكمه انكان كرش عمام فما هي اليه صاحب الخطيب لا يعلم ما انه كاذب ما تقدم وانتم
بين يديه وابي ذئب وابن سمعان فاذا بين يديه وهو ينظر بصحيفة بيده فلما مرت بين يديه سلمت فرفع راسه فنظر الي وتبسم فنصب
ثم رمى الصحيفة فسالها الرجل فرفع موضع ما يراه فقيه فلما قعدت واخذت مقعدك وسكن بي رفع راسي فنظر الي فاذا انا ابو جعفر
ورجع وبيده سيف فاذا هو يلمع ملوله فالتفت فيبني فاذا انا ابو الفضل بن يحيى بن خالد ثم التفت يساري فاذا ابو الفضل بن ربيع
شرذمة هم جميعا فقال اقتلوا اليوم ويقول باصابعهم هكذا فاذا انا بجبل الموت فالتفت الينا فقال اما بعد فمن الفتى الحدث
الذي حكم الفتى صدره وضاق بذرعه وكثم امره الكذب الستكم والاخذ بانيتكم وقول الحق يزدم الطائر والناصح في الغالب
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فقام
ابو جعفر بالله لكم ان الرجال فاتقوا الله وكونوا من اهل العدل ام من اهل الجور فقلنا يا امير المؤمنين لا امسوا الليل الا وقد بجحوا بقتله
ما يفتقني من الظلم في هذا فقال ابو جعفر لا تعجل في الفتنة له ابن سمعان قد له ناشد تك الله اي الرجال اعدل قال ابن سمعان انت وانت
يا امير المؤمنين بيت الله الحرام وقد جاهدت وربحت ما لسلم وجعل الضعيف من الكل القوي وسلب قوام الدين فانت تغير الرجال اعدل الا
التفت الى ابن ذئب فقال اي الرجال انا عدل قال انت يا امير المؤمنين اسأت بالله ورسوله وحرم ذوي القربى
والمساكين واهلكت الضعيف واتعبت القوي واسكنت الموالي عدل بين يدي الله فقام ابو جعفر وهو يقول اتعقل الظلم
قال نعم قد رايت اشياء وانا اعرف الذي ولا بد سند تاليد عوض آجله ثم قال اي ذلك جعل الله فقال عليك
اجل اما في البيت عوانا وهاتي بدلك في الليل لا سند الفتوى انا فعلت وغلبت الفتيا على فقام ابو جعفر حتى اتى مكانه
الاسلام باسمي فحسب وتقصد اما اتى اسمي فاتمه اوتى الاسلام واهل الدين عاتبا بالله قالت يا ابا جعفر الله في الى

راشد اهدنا وان اجبت ما عندنا نحن مؤلبة عليك احد ابو عبيدة بلغوا تفضلان يجيرف امير يلي ذلك سمعا طاعة ان
يقول اعزت الصافية وجوه الجوهان ايا كنت بجرك كلا اكرهك اغلب معا تا كلوا تا فاغلبت فبت لملتي ظلا اصبحنا
جعفر ثانية في كلمة حسنة لانه يتاب ثم دعا برجل من خدمه فقال تقبض هذا المال وتدفع الى كل رجل منهم صرة وتوصيا الى الك
مالك بن انس فان اخذها فسبيله لا حاجة عليه فيما فعل وان اخذها ابن ابي ذئب فانني ابا سد وان اخذها ابن سمعان فيتشد
القوم تاما ابن سمعان فاخذ منه وما ابن ابي ذئب فرد منهم وما انا كنت دعا عليها فاجابا فاخذ فانا ثم رجل ابو جعفر من
العراق

كتاب جلال الله عز ابي ابي جعفر

وذكر ان ابا جعفر لما قفل من حجه وذلك سنة ثمان وعشرين ومائة سال عن
عبيد الله بن الحسن وهو الفقيه المعروف بالعبري فقيل انه لم يحج العام بامير المؤمنين ولم يحج لكانه اول اهل علمه
عليه احدا امير المؤمنين ولا يحج فيه منذ ذلك الا باطيل الا ذئب فان من علت فقال ابو جعفر والله انا لنعرف علمه انا لنحج في عامه هذا
علم بالحج لذلك فلما قدم والله سلاما عند ذلك وسلاما انزلا ورفعت رأسي من الثوب ولد جلال بحيث لا اعلم انا
لشرفه في قريش وعظيم منزلته من هذا الامر الوضع الذي اعبد به والمكان الذي له قال فلما قدم ابو جعفر بغداد ورد عليه
عبيد الله العبري فيه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابي جعفر امير المؤمنين من عبيد الله عبد الله
المؤمنين التي استعنت عن شاء اما بعد فاني حمدت الله الذي لا اله الا هو الذي لا شريك له ولا حجة فقد رايت يا هذا الامة
رايتها وشرفها ورضيها يجلس بين يديك العدو والصديق الشريف والوضيع فكل حصة من العدل ونصيبه من الحق فانظر
كيف انت عند ذلك يا ابا جعفر واني احذرك يوما تقف فيه الوجوه والقلوب تقطع فيه افئدة ملائكة تهم بجرمه ولا يعلم سلطان
والجوز احدهم لم يجوز حمد ويخاف عذابه وانا كنا تحدث ان امر هذه الامة سيرجع فيها امرها ان يكون اخر ان العلانية
امداد السرية واني اعوذ بالله ان تزل كتابي هذا الذي كتبته بنصيحة والسلام **فاجابه ابو جعفر رحمه الله**
سلام عليك اما بعد فانك كتبت اليه تذكر انك حمدت الله الذي لا اله الا هو الذي لا شريك له ولا حجة فقد رايت يا هذا الامة
رايتها وشرفها يجلس بين يدي العدو والصديق الشريف والوضيع ولكل حصة من العدل فانظر كيف انت عند ذلك يا ابا جعفر
عند ذلك الا بالله العلي العظيم وكتبت تذكر انه امر هذه الامة سيرجع فيها امرها ان يكون اخر ان العلانية امداد السرية
ولست انا الله تعالى وانا ولك وليس هذا بزمان ذلك انما ذلك زمان نظر فيه الوضيع والرفيع ولا يكون رفعة بعض الناس
دنيا هم حيث لهم من صلاح دينهم وكتبت تخوفني ما حدثت الامم من قبلي وذكرت انها هلكت بالفيل والفيل بقيرا بان كل بعيد

كنت
كذا بخط ربانيان بكل موجود حتى يصير النفس الى حيث لا يعلم من الجهة والمدد وكيف تعود باقتدار تعزل كما بك سوء المعزل وذلك انما
بالنفس عند تصدقت بريت فلا تدع الكتاب اليه تامة لاعتبار عزلك الحكيم وقد ذكر ان ابا جعفر لما حج دخل الطواف بالبيت الحرام
بالنهار انحو امرا البيت ثم طاف اسبوعا فوثب اليه عبد بني مخزوم فقبله بردائه وهو يقول لعن من جعلك احق بهذا البيت من كان
قول بنيه رضيهم زعيم سند نقل ابو جعفر في وجهه فقال عبد الله فقال نعم فقد مر بهذا الشك على هذا من لا يملك نفع عبد الله قد ورد انه تنسى
بيدك من ضرر فنفع رايته كما خاف زيد وكذا رجوا فعله حتى يكون اعلم ثم يلزمك ذلك فيه وهما يلبث الا فعل فقال ابو جعفر لذلك
نفسك اهلكتها فقد عبد الله اللهم انكا بيد ابي جعفر فرب فلا تدع من الضر شيئا الا اذا ذكر على ذلك شيء منفعتي فانطع فتوكل منفعته
استجاب بيدك لا شيء وانت ملك كل شيء لا اله الا انت امره ابو جعفر فجاء الى بغداد فحبس بغداد فكان يحبس بالنهار ويبعث فيه الليل
عنده دليله وجلسنا في السجن اجمع من قرضه ليلا يجيء الى المجاهل ينقول قد رسم مقوم بيد الزمين فلا انا الذي تعني بكل لهذا
زنا الحلي حتى تسلم وانقطع خبره فخلى سبيله فلحق بمكة فلم يزل بها حتى مات ابو جعفر وطلب الدين فلما جاء المهدي فعل مثل ذلك
عبد الله سئل فقال انهزنا ابا قتله بالبرية قد فعل هذا ابيك فكان مرضيه ابيه ان محمد الى بغداد فحبسه ابنه فاستاذنه
بالليل ثم اخذ بيديه واخذا على ساقه درشيا اكره ماته فحمل المهدي معه فمات ببغداد ذكر ما نال مالك بن انس من
جعفر ع ذكر ابن هاجر بالمدينة يحيى في ابتداء امامة ابو جعفر فتنة ابو جعفر ابيه ابن عبد جعفر بن سليمان العباس ليكون بيعتهما
بيعة اهله فقد مارهم تعالى على اهل الخلافة لهم فاظهر العلوية والسنة وسلطا يكون الحدي سلطانهم واستاذ الى المنذر
النفس البيعة وكان مالك لم يزل صغيرا يكبر اخرا وكان يفتي فقد الله عليه في جلاء علم الرياء وبه يكتفي مع ما تم
فيه لم يزل منذ نشأ فقد تحرى العلم والفهم والادب النبيل وصلى ذلك ابا الدين والعلوم في صغيره وكبيره ظهر فيكون
الرياسة مرتبة فقد سبعة الجها بعد الله وحمد عليه بكل سلام وتابعه تبلد من بلد ما استدعى ذلك الحدث والجهم فلان في
عليه فدعوا ابو جعفر بن سليمان من قال ما كان يقول لمن ابا الدين فلا تدعهم تخافنك واستكبر اهلك بالهم عليها وبعد الله تعالى
اهل المدينة اجمعين فدين رواه من اجتهد انه تعالى مع من اجتهد لا تأت الفتيا والكتابة وما استكرهوا عليه معظم الناس على مبغضا
عليه رغبا ان يجعل عليه ما ابرم من بيعة اهل المدينة وهم ان يجلا عليه بما ما فاء الله تعالى عنه وانه على السلطان يسقاه لا تبدل
فقد من اكرم الملك على ابي جعفر وتريهم منه وكانا من عليك منه فلا تدع شيئا الا وهو يعرف ذلك عليك بما لم يفرض اهل
المدينة فقد ابو جعفر بن سليمان سخطه عليه يكن مالك يخشى ان يوقع من قبله ومن ما استكرهوا فيه فاذن الا ايما البيعة فاما

بذلك لما بلغه اليه وحسنه فيظهر به مالك الا ولد جعفر بن سليمان فيه فاتوا به اليه منتهك الورقة منذ العينة فاريد فقد سبعين
سوطا فلما سكن الهيج وتمت البيعة بلغ الرافعي بالمالك بانس اجمعه ذكر ابي جعفر لضرب مالك ع
وذكر ابن هاجر ابا جعفر ضرب مالك وانزل به جعفر بن سليمان اعظم ذلك اعظما شديدا وكذبه ولم يرضه وكتب يعزله عن
المدينة وامر ان يوقف به الى عبده على قتب وطاف به في المدينة جلد من قريش من بني مخزوم وكان ابو جعفر يفضل بدين وقفوا كان حين
رضي من سنة احدى وسبعين ومائة وكتب ابو جعفر الى ملاء بيته عبد الله نفسه بالعراق فلي من ذلك وكتب الى ابي جعفر بيت عجيب من
ذلك وبعد ذلك بعد العذر اليه فكتب اليه ابو جعفر وان وانى بالموسم القابل ان شاء الله فلي جاء وكتب الى ابي جعفر بيت عجيب
على ابي جعفر بن قال وذكر ان مالكا لما بلغ سنة ثلاث وسبعين ومائة ثم في ابا جعفر بن ابي موسى ذكر ان مالكا
ذكر سؤالهم اصحاب مالك تزوجوا لك لا تزوجت بن ابيك السلام فانا فانت بنفسك فاذن لي ثم خرج الى الاذن عليه فاذا خلي فقد الاذن
اذا انتهيت الى القبة التي يكون فيها امير المؤمنين فلي من ورائي وقف فتقضي الحاجة بي كلها امشي من الرجال بالبيع
الى النهرة والجوزة المنزوية معتزل الحاجة الاذن فيه في تلك القبة ثم يكون الاذن واذا خرجت فمشيت حتى انتهيت الى القبة التي هي فيها
هو نزل من جلد الذي يكون فيه الى الباب الذي يدنه واذا هو قد لبس ثيابا بالقعدة لا تستر ثيابا على حلة فواصلا الدخول عليه
رايتهم في القبة الا ما يلي اسد بيت ليلة فاذا نوت منه جيد قريب وقد اجلسا الحلو وجلا ثم الهيبة فاذا فاصبح
فقد هاهنا الى فلم يزل بنو حتى جلسا اليه واصفت كتبي كتبه ثم كان اول ما تكلم به الذي قال الا الاحوال يا ابا عبد الله
بالذي كان عليك قبل ان يكون وقد مضيت بعد ان يعني من القضية ما كان تحت ما قد علي الاحوال وجلست على الوجه ثم رفعت
بذلك الذي فيه يقول يا ابا عبد الله لا يزال اهل المدينة بخير ما كانت بين ظهرانيهم وانى اعاقبهم اما انهم من منازلهم وسطوتهم فلقد منع
رفعة منظر فاتم ما حلت مع انتهى الى الفقر واضعفهم ضعاف عنهم ان ما لهم يكون يوم تكون وقد مرت بعد الله ان يوقع من الفتنة
فتشبه من العقوبة اضعاف ما لك قال مالك فقلت له ما ما الله امير المؤمنين كبر شواه قد عرفت فقلت ايتمون بعد الله ثم سكت
ابو جعفر بانت نعطاه منك ووصلت الى مالك ثم ناخي بعض من الخلفاء اهل المدينة اهل الخير بالجمع عليه واحد فيهم ما اختلف
حافظا للروى وما يا اسم ثم قال له ابا عبد الله منع هذا العلم ودونه في سنة كتبه ابو عبد الله بن عمر وخصوص
وشواذ عبد الله ابن عمر وانقصه الحاذ اسط الامور وما اجتمع عليه ائمة من اهل المدينة والصحابة التي الذين اتى الله عليه مالك
في الاصحاب عبد الله بن عمر انكا فيها ولا يفضلوا اسواها ان مالك نفقته اصبح الله الامير ان اهل العراق لا يرضون عنه ولا يرضون

قال ابو جعفر يا ويح عليه وقرب عليه هاتم بالسيف فقطع على طوبهم السيلط فتحول ذلك وضعها فيا بين ابي محمد المهدي فقال
نعم قال لنا فلما عن فقود ان اطلع علينا من فقود ان اطلع علينا من فقود ظاهر الغيبة انما ميدان اطلب الصبي قريع ثم قصد فلم يتقدم فقال
تقدم يا صبي انا هو ابو عبد الله فقبل الجهاز ثم التفت الى فقوبا ابا عبد الله المهدي لم منع الصبي ان يتقدم فقلت له فقوبا
قرب عليك فتوفي لم يرجع اهل بيتك قط فلا تعجل قال لك ثم امرني بالقوة فيلزم فيا زاد كسوة مطلقة لم تكن الفقه فيها
فاذن فقلت فرد عني وعلى ثم ثبت مطلقا فلقني الصبي بالكوة فوضعها على منكبي وكان يقعدون بين كسوة وان عظم فرد عني
على الفقه عليها ثم يلبسها الى فقيه فلا ضع الصبي الكوة على منكبي اغتنيت منها بمنكبي كراهية وضعها ادبر لمن فرد ذلك فاذا فقوبا
ملبسها الى رجل يحب عبد الله ما قال ابو جعفر لعبد العزيز قال وذكر ان ابا جعفر المنصور الطوان البيت الحرام ابتدى بعبد العزيز
بن عبد الله في الطواف فقبض على يده وذراعه وقبر بها ثم قال له اتقر فقال لا الا ان فيضة فيضة جبارة فقد لنا ابو جعفر فبكى
حتى ابكيك ما شئت انصفا قال السائل يرحمك الله يا امير المؤمنين الا ارسل الى الشيخ ابا حتى ابا ذلك الموا حتى ابو جعفر ذلك فاتبل الشيخ
طوافه وكان شيخا كبيرا ضعيفا فلما قرب ابو جعفر وقفل الامام عليه فقبله استلام بين هذا البيت وبين هذا الحجر الا تجيب عني فتى عند وخلى
عبد العزيز يرفع راسه الى السماء فقال الله تعالى ثم فاقام كذا اربعين سنة واحد الله

قدوم المهدي الى المدينة قال

وذكر ان المهدي انتهى الى المدينة فدخل كتبه ووضع على قدم عليه المهدي ابا ابو جعفر بنا ما حاضر ما حاله ابو جعفر فاتاه بالكتب
كتب الحجة التي وضع عند المهدي يا امنا ما حاضر بيت لعلي ما لك فلما اتم قراءتها امر به بارتعة الآن ويبارك هيلا بنا الى بنا

موت ابي جعفر واستخلاف المهدي قال

وذكر انه لما كانت سنة ست ستين قدم ابو جعفر مكة فلما قضى حجه اقتصر الفقه ايام ثم توفي في ايام الاول
وله ابنه محمد المهدي وكانت بيعته بمكة وقضى جعفر ببغداد وكان قد عهد اليه ابو جعفر فلما قفل المهدي الى بغداد اتاه رجل يقال له
اخاك جعفر فانه قد هم بنازعتك وهو يحشد لك فلما قدم المهدي وصل الجنود والاموال وصار يدا الرجال من العراق ورجال الحرمين
فلما قدم العراق امتد اليه جعفر بارتفع له رجل فاخبره ان جعفر قد اجمع وكان يحشد له فلما سمع ذلك ارسل اليه فلما قدم عليه المهدي
واتفق ولم يتفق لم يعد وكان يا جليا سخيا جوادا فلما كان سنة ست وستين قدم حاجا نزل المدينة ثم ارتحل الى مكة فلما
فصل من المدينة الى المدينة وعدة بفضله وفضل اهل المدينة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مدينة تنفي الناس
بين مدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد قال ابو اياس هو قال اهلا ان يجاوز الى الصفا وعليه رسول الله
فقال المهدي لي الله يا ابا عبد الله حتى لا اجد الا مثل هذا ومد يده فيا يقبل من الارض شيئا ثم قال صدقتم يا رسول الله

الرشيد فاتت اهل الجامع ادرك وسمع قرآن فاذا لم يجئ بيات قال البيت عندهم فاتة الف دينار ما لك ان تختار ما صاحب زيد
جالين عندهم ويعقد عليهم تقيين فاعلى اهل المدينة ويوزن اهل الرسول واهل بيت عمر وابي بكر وعثمان ثم اهل بيت المهدي
ثم الذين ابعدوا باسا فعل فاعطى اهل المدينة عامهم ذلك واخذ اهل الصدقة

استخلاف هرون الرشيد قال

وذكروا انه لما كانت سنة ثلاث وسبعين ومائة توفي المهدي ذلك انه خرج يريد من ذلك الى بعض المنازل ومعه اهله وبعض
وكان ذكر ان يستخلف ابنه عبد الله بعده ثم نقل عن ذلك ذكره فجاء عبد الله الهرون الطيش له وسمر طابه بعض الجواري الشكات
منه وعهد بذلها على المنام ولا ومنا ها اماني الغرور فلما سمعه رده الى القصر فرف المهدي الى قد قتل ابنه بالكتابة فقد قتل
وكتب بذلك الى مكة الى هارون اصفيه فيه وكان ابن ابنه يطلع فخلا ابنه وكان يهلك بانا خلا على فضل هرون
لا يعلم ابنه مختلف فظنه اي يخبره الله بما اردت استخلافك وقد هرون ثم لما كانت سنة ثلاث قال له ابو جعفر
قد تعرضت لما ولدك ابي هذا الامر سبيل هذا الامر وبعد فيه مدة صالحة فقلت بالله اطلق ذلك قال
بالظن وكنت اليقين وكون ملكا بعضا من بنيه سنة ويقتله الحوادث فاندفع هارون الكتاب بالبيعة ملبيك
ذلك لا ملبوت الى نفسي وعرفتني بني امرت وما صرت قال هرون لا امر واجتهدت وجهد فذ بالرزق والكرم ومنع الامور
اما الجبل الله فلا بالله منك مكرة فقد عرفت منه فقد هارون يا ابه ما تعرفون قال والله يا بني حتى تريا به وتعرفونه
وقال ما ذكرت وضع مارت فقال لا يا بني وما اعلم من ذكر من اقدم عليه وارجوان يفعله بعضه والتقاه عليه
تقوى الله العظيم وطالبه تاخذها بها فانه يا بني ان يزيح من غير تجاوز وصيك بامن تمنع غيرا اهل بيتك اهل بيت الرسول
اسماهم وتجاوز من سيماهم وانفذ لا تهم واوصيك باهل الحرمين خيرا فقد علمت منهم والهم وانا سهم اجزالهم العطاء
كما فيك الله تعرف الاخرة والاولى توفي المهدي من يومه واستخلف هارون الرشيد وخرج الى الناس بايعهم وبعث
سلط فبايعوه ببغداد وذلك اليوم الخميس لخمس خلون من سنة ثلاث وسبعين وقد البيعة يوم الجمعة في الجامع فلم يختلف عليه احد
ولا كره خلافته وعلوه فاصبح اليوم واحكم امر الرعية كان واحدا في اهل بيته ولم يشهد احد من الخلفاء من اهله

قدوم هرون المدينة قال

وذكروا انه لما كانت سنة اربع وسبعين ومائة خرج هارون الرشيد طالبا الى مكة فقدم
زايد الفهري رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى عائلة تاما فمنع منه كتاب ابو طالب وحضر ذلك يوم عيد فقام
فخاف منهم يوسفا ما لا وحضر الموسم مع هارون الرشيد وسمعوا من ما الله موجا الذي منع فلما تم وكان قد يوم عيد

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

فلما قرأه قال هارون لقد أعرف هذا كرم سنها من هذا العلم قال لا أنكر شيئا مما ذكرت من أمر الدعاء والله سبحانه يقبل
فان هذا من أنكر ما يكون من العلم والجلد يقول الرجل ثم رد عند فلا وتلا تلقى فتقبل إسناده وعلى الجبابة نوبة وأرى كيف قول
بلية وصحة يوسف فيه خرجهم الغش في الإيمان وقيل قول رجل على يده وهو لا يقبله فيه بعد الإجنبي على قوم
هذا هو الفلاح المبين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الثابت الصحيح الذي رواه ابن عباس حيث قال لو يعطى الناس بدعواهم
لادعى ناس دماء قوم وأموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر فقال هارون ويحكم ان في كتاب الله تعالى ما يجد ذلك وكان
أبا عبد الله أخذ من الكتاب فاستضرب فارسل إليه فاتيا فقد هارون يا أبا عبد الله ان أصحابك هؤلاء لم يختلفوا عنهم أثنان
عليك فيما وصفت من ذلك من الدعوى وتصديق قولي من دماءها وأنت تزعم أن خطل وهم معك هو مدعي على جهة
الأربعة تقول له فأخذ القوم ورجع لهم عجلت في ذلك وأنا معك عليهم فأني ما أعلم بعد أمير أعلم منك فقام مالك وأبو يوسف
الفقاء في القول والأخذ بالدم الذي في أسارى الغزو بعضها فدخلت البقرة ثم ضربه بعضهم من بعضها فقال
لكم فقد فلا الذي تقتلني فقتل موسى فيه هرون يقول ذلك وهو يحكم التوبة وقد قال الفقهاء أنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم
بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا وأسلم محمد وأصحابه من تحكم بالتوبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الرجوم الذي في قرية
وقد ذكر أنس أن يهوديا قتل جارية من جواري الأنصار رضعض رأسها بين حجرين وعليها وضاح من حلي فتحاذ الذي
منها رضاح رأسها ابن يهودي فأمر بها فرضخ رأسها بين حجرين فأقر اليهودي فأتاهم بها اليهودي فأتاهم به فقتل عليها رجلا رجلا
الذي قتلها فقيل لها من قتلك أفلان أو فلان فأومأت برأسها أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين فهذا يا أمير حكم
والقضاء فيها سنة وما يحتج به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أنقضوا بالك وصار والى التسليم والرضا بقوله والتصديق لأولياء بعد التسليم
ما أنزله من القرآن ثم قال له مالك أنه قد بلغني أن هذا الحجر كان بعث إلى رهطه بأمتك بعد في شأن أهل المدينة وما
عليه من الفواد شدة الأوثان وهؤلاء أصحابي على ذلك وأحتجاج الحجار بتدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد هارون ذلك لأبي وأنا أبعد رسول الله
ما نقل الذي أمر مالك وأنه بعض قوم بنيان بدار كهو الفتنة جيدة أبيا لا نعفي فيه العلم الملتبس بعد قول كان أبو يوسف
هرون الرشيد يوم ذلك الذي يحكم بينه وبين مالك حتى يكاد الفقه تجمع بينهم هارون لمالك كلما أبا عبد الله فأنت عن
مالك وتوفي فيه هارون هاهنا من فتيان قريش من الأسد تأمل مبلغ حاجة أبي يوسف فيه مرتبة كلهم ويذهب إليه قريش
من هرون المغيرة نبعث إليه هارون فقد لك كلمني يا أبا مالك أجاب لك فقد أبو يوسف يا أمير المؤمنين هو لا يعتق ما كان أصحابه يقولون

بغير ما في كتاب الله تعالى وأشهد والذي يحكم فلان عن رجل استشهد استشهد من جاء كم وهو لا يقضي
مع الشاهد اليمين الواحد ولم تتبع ان الله تعالى ذكر الشاهدين في بعقد شهادة ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى به وأما الذي
الذي روى فيه حديث أبي صالح عن أبيه ثم نسيه سهيل فكان حدثت ربيعة مولى بعقد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
مع الشاهد فلا أنسيه سهيل على الحديث وأنه وإن ثبت أصله فلا يعني لذكره فقد المغيرة تقضيه بالحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
على بالكوفة فقد أبو يوسف أما الكلام بالقرآن أن رأت تكلمني بالعلم الفضل نزال تقرئني بالقضي به وبعضا بالقضي به على
فقد المغيرة فانكا مذهبي قضى بالبين مع الشاهد أم من به فكلمت أبو يوسف فقد هارون كلمه فسكت أبو يوسف فقال
ضربك الله هرون أمير المغيرة بالقضية بالقضية أرسل هارون إلى مالك فقد ما تقول في هذا الفتوى أن رجلا أن يأتي
معاريه بالجسيف أو ردوه إلى الفلاة رجات الوفيات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد له مالك لا تفعل يا أمير فأنا أعرف من وعظها
فيهم تدفنونه المسلمون فان نفقته نفقتك رد هذا كره ربيع أنه يا أمير لو أعلمه أنه لخلفه جاءت لم أمر عليه أن ينقل عن
المدينة بلى من بعدك أحد فيقول له يا رقبة له يا بعض أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون معك حيث كنت فأما الذي لخليفة
أنقل من المدينة لا والله بما من أثاره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علم أنه ثراه بجاء الصفوة والسلام فعل لا يشد لا خلاف لا
تبع لا شيء كان له هاهنا من آثاره الأوردة أنقل أما هاهنا فأتوني فخذ ذلك بأن المشركة رحمتي الله تبارك
وتعالى لأهل المدينة حبيبا المنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرمين

ذكر سير هارون إلى الفضيل بن عياض قال

وذكر أن هارون الرشيد كان يسير ما يلزم فيشهد مجالس العلماء أهل القرآن وهو لا يعرفون وكان قد قسم الأيام والليالي على سبيل
فليلة الوزراء بذاكرهم أمور المسلمين ونهارهم فيها أمر المؤمنين وليلة تكلم رجل عليهم الدراية وجاسهم عن
من أموال المسلمين وبيتهم ما يحرم من صلاح أمور المسلمين وليلة للفقهاء وأهل الاجتهاد وبذاكرهم الأحاديث
ويعلمهم ما يتبين له من صلاح الكورة وسد الثغور وليلة للعلماء يذاكرهم العلم ويدارسهم الفقه وكان من أعلم وليلة للفقراء والمساكين
يفصح وعظهم ويعظ فيهم ويتمتع أمر عظيم من يرق قلبه بكلامهم وليلة لنساء أهل رفاقة تلك بدنياه وتباشر
وليلة يخلو فيها بنفسه لا يعلم أحد قرب أربعين يصنع ولا يشك أحد أنه يخلو فيها بربه يسأله خلاص نفسه وكان رقبة نهيبا
في مجلس محمد بن السماك وقد قصد رقبة يتبع لحفظه ولا يعلم أحد بكاء فسمع بعض أهل المجلس يذكر الفضيل بن عياض
عبادة وطلب ورعه فاختفى الظلام ثم أتى فقال له رقبة وعجائبه نزوجه من العراق الحجاز فاقصد إليه وحدثه بكلام الأبرار

نكاح الأبرار بعض ثم

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

نقب اهل بغداد وكان الفضيل يسكن الغيران فلما قربا من مرو قال عبد الله يا ابا علي ان الفضيل لم يزل اذا خشي ان يكون
العلم قد ضاع بقبلك كان ضاع عندنا فقد هربنا اجل انه ما فاتك من العلم اكثر مما ادركت قال فاقدم هرون العراق كان اول ما ابتدأ
به ان كتب الى الامصار كلها والى امراء الاجناد ان ما جمعوا من الاحاديث الا ان عندكم كتبوه فاعرضوا عن العطاء وجمع القرآن
وانبل على طلب العلم وعالس العلم وقاعد الاوتي الفقه دنيا من العطاء ومن جمع القرآن ورد الحديث فتفقد واستبرئوا كتبه في
اربعة آلاف من العطاء وكذلك باسماء رجال السابقين بهذا الامر بعد ابن بن يد من على امصركم فاسمعوا قولهم واطيعوا امرهم
فان اعلمهم يقولون اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم اهل العلم قال ابن المبارك فارايت الملازمة بالقرآن ولا
سابقا الفهرات ولا حفظ الغريبات في ايام بعد ايام رسول الله وايام الخلفاء والصحابة اكثر منهم في زمان هرون الرشيد وايامه
لهلكة العلم جمع القرآن رجل ابن كان سنين ولهذه كتب الى البلدان في الفقه والعلم ويروي الكتب من الحديث وجمع الدوري وبناظر
المطين وهو ابن احدى عشرة سنة وصنف وصنف العلم ذكر الحايك القطن مع ذي هرة قال

الرشيد لما انفرض من الحج ارصاد بالرقة قال لوزيره عيسى سعده ما زالت تكلمني وتستلطفني في الحج ومنزلته الاهوا
في سرة الدنيا بالحلة فخاف وتغاور لجا بابا لم يعبه الثياب بجارا احدا فانزة فاخرج اليه من ساعتك هذه حتى تعلم بساتم
لم يذهب هرة الا انكمتها ولا اكرمة الا هتها ثم لا تسيله حجة يرضها ولا تقبل له كل ينبهها ان عذر فلا تقبل له عذر
وان لا تقبل له ولا تنزه بلا اكذب منظم قال ابن سعده فقلت في نفسي ابعد الرقة اصير سخطا على عامل امرا ومعاقبا
لخزنة العيال ثم لم ابرح حتى اسرعت اليه بسببي فقلت اخرج يا ابن الكانت ولا تبيت بسببي فقلت اذا لا اقيم ببغداد ابدا
فخلفته لم نقم شيء بلك يا رجل فلما فصلت لم تغدت له بغداد تدرت نفرة في بالزال الجهود وحسن البلي وطيلة
فرجعت فخلوت بين يديه فلما رآني لم يسعني بالطلاح يا طلاح رجل انقطع به فقلت الطلاح ترب الانفس
سيدك هذا رجل شحاذ وان قعدت معك ان الذي انقطع به قال له وتسمع الغنا ثانيا وخلوه نفقة فلما حضرت قال الغداء دعوه فجعل
يأكل الاكلا ما يجيء به لا كانه نظيف الاكل فلما فرغ من الغداء الوقت يقوم فيصلي في ناحية فلم يفعل فغير العلي ثم يفعل
فقال قلت له ليقوم فلم يفعل فقلت له ايهذا ما صنعت فقلت له حاجة فقال قلت فتكتبها الوقت الاوقات فيرفعها
من نفسي ومرت الاكل لوكه فقلت وصنايا التي فاني سمعتي لا كلوا من هذا فرضا انه جعلت تلك رسما التي من شاء
فاصنعت فقلت في نفسي هذا شيء من الاربعين ثم مكث في مجلسه فقلت قد اكلني مسالة مبتلا ما كنت خاصة مسالتي

فجاء بتبدل يوم الزم وعن قلبه واجبه كنت هبت ان اذكر الوزارة وقلت اقصد على الكتابة فقلت له كاتب فقال لا يعلمك ذلك الكتابة
على حسنة اصلاح كاتب سايل يحتاج ان يعرف الفصل من الوصل والمصدر وسور قبل الكلام وعلى المطلق والمجاز والتعارض
والترغيب والمحضور من الكلام والمدد وجملا من العربية وكاتب جندي يحتاج ان يعرف حساب الاعداد وعلى الاسباب
رغبة وكاتب خراج يحتاج ان يكون عالما بالاصول والفقه في الاحكام مدارنا بالمطلق والمنع من القرآن والحلال والحرام والخروج
وكاتب الجند ان يكون عالما بوجوه القضاء والديات وفقيها في الاحكام والدماء عارفا بوجوه المقدمات وما يحتاج اليه من الفقه
هرة الكتبة قال يوم فاقتضى كلام مدحي صاحب اعظم الذي في فقيه العجم الى وصل كلام عند اخوي من اما ابيه الحدث عليه
فقلت اصلحك الله تقدم الى وزن نفي اكلي واتمة المقصد الذي تبعيه سلك الوزن ابو نقو قال لا تعد تاك معكلا هذا
مقعد الذي ما ابيه اولى فقلت اصنع الله ابا علي كاتب سايل ان ما جوز في ذلك صلاتي كتب الحديث والحجوب والكلام ركب الملك
الآباء فتوزيع الله كيف كنت تكتب اليه تعيشه بذلك قال قلت الله الله رب كيف الوجه في هذا وهو بالتعزيز يحل عند الجنب
كيف كنت تعزيه قال فقلت الله الله على ما فرق قال قلت بكاتب سايل ما يعمت قال قلت كاتب تخاجي فقال فاقول اصلحك الله
كلك سلطانك بلا تنتشر عالم الذي فجأة قوم يخلق نعمي بعض ممالك فارت ان تنظر في امرهم وتنصفهم ان كنت تحمل العدل وتوفي
الاعداء وطيب الذكر كان الاعداء هم ولي فارت سامة كيف تحمي قال كنت امرت بالعطوف في العهود وانظر الى مقدار ذلك قال الذي نظم
الرجل ان يصلح العهود على امانة والعطوف على عدة قال انظر السلطان انت الله رب قال قلت كاتب تخاجي ما يعمت قلت
كاتب جند لا فاقول يزيد بن اسم كل واحد منها احمد احمد احمد احمد مصطفى الصفة العليا والاحمد مصطفى الثقة الغنى كنت
تسمعها عليها قلت كتب اجلا لا يعلم قال ذلك يكون هذا ورزق هذا ما يتاد رجم ورزق هذا الذي يقبض هذا العطا
وهذا الذي انتظم سامر كل اهل قلت الله رب هذا قلت كاتب كاتب جند ما يعمت قلت الكاتب تخاجي فاقول في جبل
خلف سرية وزند جدة وكان الذي وجه بنت السرية ابن فلان كان تلك الجبال التي قلت فيها الرجل قلت فيها الحرة ابن السرية فلما صنعت وجعلت
تكاء ابن السرية فقال قلت هذه كيف كنت تكتم جبلها ان خفيت الفقه فقلت الله رب قال قلت كاتب تخاجي
انت قال قلت كاتب تخاجي قال فاقول في رجل رب على رجل انتهى بن محمد بن عبد الخرج فتجد على رب قلت اعلم قال قلت كاتب تخاجي
عمرو بن سعد قلت اصلحك الله قلت سالت قصر لي سلك رسالا ما الذي تنهى به اصابعه فان احكام الله عز وجل
بغير عمال الخلوقين ولا ارادة الاربعين والله عبد الصبا قال الله لا في تنفسها اليه فان الغيرة الكرم لها والسلام واما الاقوا

insititut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

نضرب واحدا وتكتب ساحة العطوف فتم ثم تبايد واما احمد واحمد فتكتب جليلة القطوع الشاك العليا احمد الاعلم والمقطوع
النفع اهمالا اشرم واما الزانات فيروذ لين هذه وابن هذه وابن هذه وابن هذه فاحذف الخاوزة فهي صاحبة البنت واما صاحب التجيب فانزل في
خمسة من الابل وفي الماء موعد ثلاثا وثلاثين كذا من الابل فيود صاحب الوفود صاحب الملوقة ثمانية وعشرين فتكون اصل الابل
ما اتى بها هاهنا فان انهم وكل ما ملاطا جيه فهو بتاليه فالفيه موزا مقطع بوزا خارج الى بعض النواحي فطرب في الحساب
فلت البيوت ذكرت انه جاليك قال جعلت فلك انما اصول الكلام واستعاليك الثياب فان هو تب بالزين فاحذف شعره وذلك
ولحت عليه من تبابي فاصرت الى الاهواز كان فيها الجوني اطاعة لانه رجع فلما صرت الى البصرة الفيت خلقا قد على عظاما وقد
بالشيء له مكة ان تبابي ضله يوم سوء الطريق فقاوي واشتغالا الرجل فلما دخلت مدينة قرطى مكان من فيه لشيء فطريقك والذي
بعد امره للان لا تلبث بيعك الا يوما واحدا يقيك على ذلك قال فاجبته حتى يحتو منه بين الرجل وقتني بعد ظهر
لقد بيتني بامظم الفوايد فلا تنسى يعلي يكلي قلت هو والله يا امير اعلم الذي بالفقه والعلم والحلال والحرام والهندسة والفلسفة
والحساب وكتاب خوله وهارون النبار المدينة والجم من الامور وكلاه على حال الخوارج يقاصاهم وعباسهم قال يحمر وكنت اعلم
في بعض اقتاب بغلتي الواكب العظيم فيخطر من باتبه ساعيا الوقع اقبل يطيد يدي فاحلف عليه فيقول يا سبحان الله انما هذه
وبلك اذن فقلت ان هو ثم تدعي هرون يا عمر وعليك الثلاث ايطلقت على حلفت بالنبي الى الكعبة ان يا لا ضي يوم سوء
هذا جواب الذي قال الراوي الا فتى الجوات اعطا ضيا اوله موزي بيت مقدر والله ما اريد ذلك قلت فيكفر امير فان النبي
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر يمينه الذي هو خير فيود يحملك ان الحلام يرد الكفارة في هذا فانا ولو اقول لم
الجبان باقد بقا حميت على الشيء الى الكعبة رجلا فقلت اذن يا امير وقت لا يدين ذلك قال عمر يا امير فاسهل حتى
هذا تكي معنى اسهل للاطرفيا واعد دلك على مولاتي ... واجبت سهل عليك ذلك اتا الالله تعالى قال للناس قاسموا
نوعية من سهلا ... الاكاه ... الجبال الصوت ... وقد ... حتى صار ما بينه وبين مكة كالوقعة الوزنة ولا تهاك
ويدية تنا ... على طريقه ثم ضع له واحدا قدر له سند كل ... جعلا ... في كل مرحلة تقرا ... وكانت الواحلة بيانه
اتى ... سلام ثم امر الرسل ... الطيد الرهاوية ونصب له جدر بالتالي ... ساعا ... الوضع الملوق ... ذرب
عند كل فرسخ تبنة موزنة ... الفرش المهدة ... الكلال المهدة بالوقت الكثيفة ... انواع الطعام ... الشارب
والدوان الفوا كه فلما ... ذلك ... فرق ... مارب ... وكل ما حاولته ... على بركة ... الصلح

وكانت ... وقد ... على ... جملة ... فخرج ... وصدقاته ... وكانت ... تقرب ... لا
نصب ... التمك ... فيتيسى ... ثم ... في ... امامه ... فيقال ... يصيب ... الشرب ... ثم
كل ... اخرى ... الى ... فاذا ... كل ... اربع ... تقصر ... شبد ... فلبثت ... يا حلم ... يا
راحة ... اهله ... بعيد ... كيف ... ثم ... يوما ... في اليوم ... الى ... للقد ... خطر ... الوقوف
والقوارير ... والعلو ... الجنود ... العساكر ... وامنه ... يعادون ... الاول ... الاول ... الحضن
موله ... بعيد ... الاسد ... تحصنه ... شيا ... مرقه ... الليل ... الارض ... الاهل ... الحضن
شاسا ... الايام ... الليل ... مالبوس ... الشيء ... الحكام ... الروي ... الحضن ... الحضن
تبر ... في ... ما ... تحصنه ... بعض ... الارض ... بعض ... وضع ... فاذا ... الى ... تبر ... الحضن
الكتاب ... بجلوب ... بها ... تبر ... تبر ... الحلو ... الى ... الحلو ... الحلو ... الحلو ... الحلو
امير ... الحلو ... الحلو ... الحلو ... الحلو ... الحلو ... الحلو ... الحلو ... الحلو ... الحلو
حتى ... مكة ... تلك ... بغداد ... تقضي ... شدد ... سكر ... الفرقة ... الى ... الحجر ... الحجر
وبلغ ... الى ... العراق ... الى ... مكة ... يا ... الذي ... يا ... الذي ... يا ... الذي ... يا ... الذي
ان ... فاحتاد ... اصلح ... رجلا ... صالحا ... اربعة ... اجبتم ... بعضا ... عليكم ... العراق ... جلا ... الاخوان ... فرجا ... الاخوان
جلا ... فاختلفوا ... فاختارت ... الطايفة ... جلدا ... اختارت ... الطايفة ... الاخرى ... رجلا ... آخر ... فلما ... اختلفوا ... الحكم ... يذكرون
اصلا ... هرون ... ادخلوا ... هذين ... الاجلين ... الذين ... اصلحتم ... بينهما ... فادخلا ... فادخلا ... رجلين ... احدهما ... شيخ ... فقيه ... الفقه ... الفقه
حدث ... الموالد ... فلا ... هرون ... قال ... الشيخ ... علم ... الرياسة ... فاسمه ... فقلد ... هرون ... ايها ... القاضي ... انه ... بيني ... وبين ... هذا ... احقه
فاقض ... بالحق ... فقه ... الشيخ ... قضا ... قضيتكما ... قضا ... هما ... عليه ... فقم ... الشيخ ... فقم ... البينة ... بالامير ... على ... ما ... ذكرته ... او ... تحلف ... وزيرك ... هذا
له ... هارون ... ان ... لي ... بينة ... القول ... لكما ... بكر ... الا ... بلا ... حاد ... عي ... فلم ... يزل ... الا ... يتم ... ان ... القول ... بينهما ... يتنازعان ... ما ... حي ... تقضي ... القاضي
لا ... يرد ... على ... الوزير ... فقد ... له ... هارون ... ثم ... تقام ... منهم ... كل ... الخدم ... الوزنا ... الخدم ... الذين ... ميت ... البيت ... الطايفة ... الاخرى ... فلا ... خل ... عليه ... فقد ... له ... فرق
بني ... فنا ... فقد ... له ... هرون ... ان ... يبني ... بين ... وبين ... هذا ... تنازعا ... وخصومة ... تاسع ... ساقوا ... تنام ... اقضي ... بينهما ... الحق ... فقد ... لها ... ان ... الخصم
مختلف ... مجلكما ... متساويا ... احصى ... اذا ... اختلف ... مجلكما ... ان ... يختلف ... فيه ... لكما ... فاذا ... اتفقا ... اهل ... مجلس ... الخصوم ... اختلف ... عليهما ... الوزير ... وما ... الوزير ... صاحب

insititut kurde de paris

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

الجلس الاذن الحق بجنبه وابعد عنه حتى صار اسفل الحكم الى صاحب المجلس الاذن اكثروا عليه اميل ولكن تقدم ثم عجلكا هذا
وتقدم انت من جلسك هذا الذي قد استعملت فيه فجلسا بين يدي ثم اجمع منكما واقضي لي رايت الحق له ثم الامير من
منكما فقام هرون صدقت في قولك فقام هرون وقام عمرو فيه حتى صار بين يديه جالسين فلما جلسا بين يديه قال هرون
فقد له القاضي لو كنت هذا يتكلم فانا اسن منك ثم هارون الحق اسن منك قال القاضي بلى ولكن سبحان الله قال الحق
كبر كبر يا تيكلم عكما قال اسن منكما واكبر منكم عمرو ثم تكلم هرون وتنازعا الخصومة وتدافعا الحجة فلما حتى رأى القاضي ان
لهرون فقضى له بعد هرون فلما قضى عليه قال له على جلسك نعاد الى مجلسه فيجلس في مقامه ولا نقضت له عمرو
هذا من قضاء القضاة من الذي استقضيتنا ثم عمرو بن العاص ولكن القوم لحق بقاضيهم الان بانا كانه فلما هرون بعاقبه
فاظهم على قعده فاجزل لهم العطاء واحسن على قاضيهم الشام ثم هل لكم ان نأذن لهذه الوليد قضاء القضاة فقالوا يا امير المؤمنين
نزلك به على القضاة ما يرى اليه فقال له الذي قد ولينا قضاء القضاة نزلك العراق لتقضي بينهم وتولي القضاة فقال الطيلسان
من نعت بذلك تولينهم اليك وعزلهم عليك فقال القاضي ان يجري لهذا الامير معاملة قد ان يجري في نفسي فخرج العاقبة
هذا البيت لم هرون فقال هرون ما يمنعني ان ادع الحلبين فيهم مثلك الا اريد عليهم فقد علمت فضل فاتصبح على خبر اسلامهم فرجع
هارون وعقد القضاء لقدم العراق فولاه القضاء وجعل اليه قضاء القضاة ظل يرى بها قاضيا حتى توفي ذلك لكنه اعلم من كان
فلا توفي انتم هرون رشيد حتى جعل النبي يعود ندبه على اسمهم بما بلغ سنه الغم يدعو ثم سال من قاضي يوليه قاضي العراق
اليه تسعة عشرة [illegible] الكتاب يعلمهم واشرابهم فلما فعلت الشيء [illegible] فلما طلب عليه جلبه فيه فرجع من القضاء فقال
قوم فيه الخير والعلم به فقال هارون ما اسرع من يعلم قال لما اسلت من الكتاب قال ابو العوام ان نفقتي فانت قال نعم
ذلك العبد ام على الله القيام ثم قال ثم قال هرون يا علي ما كنت تعرف به لقد تعرف به ساحبه فقد ما نفقتي فانت قال فقد قبلت
ارى العهد ام كان من القاضيين فلما خرج قوم هارون حتى سلم الذين هلك وكان من نبي اسلام نعمة بهم هرون حال العراق
فقد يا امير المؤمنين ما في العراق اقل من الرجلين الذين سالتم عنهما ولا افضل منهما ولا اعلم منهما وعليك ان تعجزت منهما جنونا
يا امير المؤمنين الله كلهم لما رعوتها اليه وانا اراد التخلص منك ترى كيف اعلم لي الطيلسان يوم الجمعة والله تعالى اعلم

نفقة الاعرابي مع هارون قد ذكر ان اعرابيا قدم على هرون الرشيد يوم الجمعة فاراد الدخول عليه وابو الحسن
اليه فلم يمكنه فلما لم يمكنه ذلك اتى عبد الملك بن الفضل فقال له ترسل كتابا بهذا الى امير وكان هرون قد عدل الى حلوان [illegible]

احد قبله ابعد فاعطاه خمسا ربعة اسطال **الطال الاول** الفرقة والاسلام اذا في الليل **الطال الثاني** العزم يمنع من الصيد
الطال الثالث الاتقاد عند الاذان خمسة **الطال الرابع** ناعاتم تمدوا اسالمه به فلما وصل كتابه الى هرون قال هذا رجل
سالت الحاجة وحملت اليه الحاجة فلما دخل الاعرابي الى مع الحاجة هرون قام هرون فاخذ هرون بيده حاجته وهو عالم بقضيته
تامر له بالمال بجلب صيده فقضى هرون ثم قال قد امرنا لك بجلب قصيدة قال تامر له بالمال بالجلب ما قال قد امرنا لك بالجلب
قال الاعرابي تامر بغلام يخدم الدابة قد امرنا لك بغلام من غلام يخدم الدابة بغلام عليك قال الاعرابي تامر بجارية تطبخ
لنا قد امرنا لك بجارية تطبخ لنا قد امرنا لك بجارية تحملك فقال الاعرابي بحمارا ويكون ما تقدم هارون
للشام بلد من قال الاعرابي بصيدون فيها ما قد ويكون الا بلدهم من نصيبه فقيمهم ثم هارون قد اقطعت ابنه موسى وعليه
نادرة فقال الاعرابي اذا انطلقت الى صرب من فضل فوالله بنى اسد الجبر نادرة تامر بجارية افضلت هرون ان اقطعتنا
كلها فقد تمت مجانك يا اعرابي انعم ورفع جائزة العظمى ثم هرون ارفعها اقضيتي قال الاعرابي تقبل اسلك هو حاجتي فقد هل
هذا ما لا سبيل اليه فقال الاعرابي امنعني حقا هرون وقد منعني جلالك لحقوقه هرون يا اعرابي هذا الاسكرن ولا سبيل اليه فقال
لا بد من ان اصل الى حقي الان اغضبتم هارون يا اعرابي تتوب سلك هذا الحق الذي بيدك فقد اعطاه اما لا تتوب وهو لا
من المال ليكون فقد هذا وعرضت الان بيده ليكون في الدنيا مضلا ولا يضا ينوي به هذا فقد هارون بيعه بعض
من الحق فانه لا يكون ولا يتوصل اليه فقد الاعرابي فاذا قد بيت قد اعطى ما اطلاك الله فاما هرون بانه الخاتم في بالبيت
ساعة فقيل له ما الذي يلزمنا هذا قال هو لقد بايع اهل اولى بها من فقد هارون ثم امر له بذلك القضاء فقد ساعة قيل
ماذا الفتاة فالاولى لغير بلد هذه الاعرابي هذه الضعفا اهل بصلم بالبيد في اوسع فقد ظلم هرون بانه الفتاة
هذه مائة الف توسع بها على نفسي وعيشك ارضيتنا اعرابي قال نعم رضيت فقد رضي الله عنك يا امير وانا رضا الاسلام
ربيا لك مائة الف دينار يتعين فيها ولي فكلهن ويخرجن بالحق دنياه فاتركي الحمد لله وحده وعزته سنابيه ولكنا عدد على احضر
ونفقتي ضرب من العلم ولكم انواع الادب يقرع الدواوين ولكنها يستحق فهم الحديث والاثر فلا عذر من كل علم اهل بدر من
ضرب المحضة الى لبيب عقل صبيين وعلم تلك مذكر يبي بفضل دين يصوم الهدى كلها ويقوم الليل الفوز وصلة تمكن من
والعيال وعدد من البنين والصبيان فقد هارون ارسلت تذكر الاعرابي اذ يريد الاستعانة على النكاح والتوسع في المعاش ولا
نفقة بكثرة العيال وعدد من البنين فقد الاعرابي يا امير المؤمنين ثلاث نسوة تحرير النساء وهرون خمسة من الولد من كل وعدد

نفقة الاعرابي وعلى الاعرابي مع هارون

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

ثبات مركالة ربنبغي تخلع الواجبة الحوة السما استنا ما لما امراته به في التوكيل لحكم وبايع وكتا به الماطق بكلام الصادق يقول
يا امرابي لقد سالت كثيرا فهلا سالت عاية الفقر هم فهطاها ان الامرابي قاطعة منزة آلاف تمام واعطاه ملك تعين الفاني
والله لقد سالت كثيرا وعطفت قليلا قال الامرابي انما سالتك على قدرة وعطف على قدري فاخذ ما شئت فقد بالامرابي انا زيد
لا عليتي اليوم نظرة بالله الف دينار عينا فقد لا يدر اعينيا الامرابي ان رضيت رضاك الله فقد هاني اهل بقي من جواب
بالامرابي قال ابقي اخيه الا الجلان والكسوة وظاهر ابقي الكوة وقف البصرة وجاز الفضيلة وعطها فقد رما يصلح الامن الجلا
قال القصد ما يكون ذلك الجلا اخرة الجلا وثلثة للاستة ملاك ما يبقى ملك الملك ولبني اخي شرف ذلك ومن الكسوة ما لابد منه قبل البسه
ستعار ولا ثانا منه من الوفا والدنا مع رابع الثياب ابق تكون الجمال والجهات ولا بعاد ولا بني بين بني ثلاث الدنا ما هو
بنجوة قال لما دخلوا منها اولها له يا سال من الجلا ومالا له من ثياب المنة والجمال واخذ سيد من الفقر والطرابيق فاتخذها ذهبا
قال قدر جعفر ثامرة يا سال واعطا الا ثم انصف الامرابي لعبا الى الجاز اموال عليه ثم يوصف اكثرها ولا يعرف اهلها كل هذا
عند ما رفي من سلا هاروت وهي بالعطاء وجوزه مخ قتل جعفر بن يحيى برمك قال يعرب الجاحظ عن سهل بن هارون
انه كان جمالي الفطنة وعبد الفرض لعبا على يحيى خالد وجعفر بن يحيى ولكلام تيسورا ويجيد المنطق السري جوهر الكان كلا وما
والشيخ من لفظها واهلكا نا مع هذا عند كلام الرشيد في جد منه وتوقيعا لد في سا فل كتبه فهمين رجلين جاهلين مبين لقد
بعرت معهم وادركت لفظة المتكلمين فا يا هم وهم دون البلاغة لم تكن مقصورة الا عليهم ولم تكن لا لهم
محض الامام وبيانكم وسلم عتق نظام جوده فهو جزالة منطق وصدق لفظ ورزانة نفس واتحال مصالحتي لو نادرت الدنيا
بقبيلا ايامهم وانا بنو نصا هم كثيرا ايام سلا هم حتى لو ادم ابيهم الفتح العصر واتبعا اهل القبور وما شا ابنا الله المكاريد
وعبد الرسلين ما باهت الابهم ولا عرفت في الحر الا عليهم وهذا كانوا مع قدر بلغاتهم وكبر امرائهم وسعة آفاق تعبر بنو عباس
وسعول مذ انهم وسنا اخرتهم ونقاوة امرائهم وطيب عنصرهم واعلا الدول الجنيهم الاعلى الدين سلام وصيب عاس الما سوا
غيرهم كالهزل لدى الحطة العقرة قال سهل بن هارون لا تحمل على الناس العامة بين يدي يحيى خالد فيها ملاد بد واطلب اراده وحجة
الرشيد بالرقة وهي بقدرها جلا بكفا اذ نشيه سامه واخذه سنة نفيه سنا كم وبلا يسهل الى النوم شفري بعينيا قلت
السنخ اهلي قال لك نصيف كبير انه تربه وجلا وان نعت منتل وان لم تعطيك وان اعطيته اد كان وارنا لية
قال انام اهل من فوان كيد اوترح وكيد نا لقبه مذ عودا نفع بالسلام كانت ذهب الله ملك اوزل عزنا لفظة الجلو دو

ذالك اصلي الله تعالى الوزير قال كان شدا انتدني كان لبكن بين الجوزا الى الصفاء انيس لم يبر بكيد سامره فاجبته فزيد بكلام
فكره بلى نحن كنا اهل اما بانا الجهد الجاهد والعوا زهد اعدا مازلت امرنا لا الف لنا من بوعد وارها خاطرة
فاذ لفي مقعد كذلك بين يديه اكتب فغبت فيا سا ركتبه لطلاب الجامع اليه فتكلفني لكلا معانيها بانا ما الوزير فيها ازدحمت جل
ساع اليحتى ارما كبا عليه فرفع راسه قال ملا وعليك اكتم فيرى استرتر قال قبل لعبد السلام جعفر لقال ارتعل قال نعم قال
ان رمى اهلهم من بلاد الهكذا تقوم السامة قال سهل فلو اكفت اخا على الارض ما زاد جاهلهم الجهم استبعد من نبيهم الغيب
علم الوحي استعبرت لقد هم الدنيا ملك اشا فجلها بكهم كلها طرفا نظر نبيا اليهم رضم يحيى قد ملك والفضل محمد خالد
وعبد الملك يحيى بنو جعفر يحيى العاسي والزيد خالد وهم هذا الفضل بن يحيى ويحيى وجعفر وابيه بنو يحيى بن الفضل
وجعفر وهم بنو خالد بن يحيى ومن لهم ومن لهم ويحيى بنفسه اهل بيتهم ويعتنى الرشيد بنو الله لقد مجد تمن القدر ما حلت بالعرى
يفتي الى الله الا رحمة بالسيف والجبين في بيت معبة فلما دخلت عليه وسلمت بين يديه عرف الامر في عينيه وانه يعرفني
وخمر حتى الى السيف المشهور بيعدي قال الله يا سهل من اعتبط نعمة واعتدى وصبي جانبه بلا تمنع بحلت عقوبة الله الله ما
مهما ما حتى قال له ليفرح ردملك ليكن جاشك وظن نفسك فان الحاجة اليك قد تبتلك واحقت عليك وكان الرشيد
انه بالحلة تلك بابيط سنفيصلك وطلق معقولك فانه قد على الاشارة قبل الشا فانا الحاكم الفاضل يا سال مصيح جعفر
من لم يوجه الجبل فيفتقر تبه صلاحه من سهل لو اعلم ما الذي جيت يوما لعبد يزيد الرشيد يوم يدنا مولى لهكذا قال
الا يا تقبيل يا ولطى جلوتم قال الذهب تقدا طلتك على يحيى بن خالد وهبتك ما خذه البناء وهواء سلاد تنا تبقل الدنا
واحضر جاء تبا جعفر نا مرك بقبضة قال سهل كنت كي تنتهي من ضيق واضيع من ضيق فحلت بنا ما هي به نوكيك بين الفاظ
ثم نقل ابعد الى بغداد وفرق اليد الى الامصار يقبض اسم الهوى نلاتهم لم يجيفه جعفر تغيت تفصل على ثلثة جذوع
جذوع على راس الجسر مستقبل الفرات بعضو جسده في جذوع بجذوع الجزيرة في آخر الجسر الاول راس الجسر الثاني ورابع ثم جذوع آخر على
الجسر الثاني ما يلي بغداد فلما رآه من بغداد طلع الجسر الذي فيه جعفر استقبلا وجهه واستقبلته الشمس فظهر لنا ما
فلما طلع بهما جبيد والى بجبينه وعبد الملك بن الفضل من يساره فلما كبر الرشيد وكان نزه رطل بنوره ونبهاء
وجهه واتجى بعبوه نقم عبد الملك فنظر نيلم سعيد عفو الاجل قال الرشيد لعمرو تمنيا موتها الجهني في صلاة من بدر
ما نعيد ونبل ليه من اراد نهم بنه يرتك ان يقدم على راحلته على القصاص ان سهل فتح عليها حتى اعتقت من اعوزها

اما والله لئن ذهب ذلك لقد بقي عليك ولئن سقط قد بقي لك لقد بقي ذكرك قال سهل ولم يفهم امر الام فوجد من العين الف الف
كانت مبلغ حمالها اثني عشر الف الف مكتوبا على بدرها مسكوك بتفسير هارون فيها صورا بجاها فاكانها حاجبا على قرية الاستطراف ايضا
نفسه في بعض ما رأيت ذلك في بعض اعماله على تدابير اجاها وساتا اعطيها تلك الايات التي كانت لها كان ديوان انفاق الكتاب
وهي تبلغ من بيار اموال الثلثين الف الف وستمائة وستين الف دينار واما الى سائر ضياعهم وغلاتهم ودورهم وبساتينهم
والدقيق الى الجليل من اموالهم فانه لا يوصف لقلته وكثيره في الكثرة الا من احصى الاموال وعرف منتهى الاجمال وبرزت عزيمة الى
البانوة ابنة المهدي فوالله ما علمته عاشق مكثر الا من صدقات لم يزل مقدما عليه وصار ابن موهبة الرشيد بجالا عظيم من طلب
نيله على احد ولكن كانت ام جعفر بن يحيى فاطمة ابنة محمد بن الحسن ارضعت الرشيد مع جعفر وكان يربي في حجرها وغذي بلبانها
امه ماتت من مهدي وكان الرشيد يثار بها عظيما لا كبر لها والبرلتها بها كان الا وهو لكل انها ان لا يحجبها وان استقمته
لا استغفارا لتام جعفر لا دخلت عليه ما دوما كانت لا تستغفر لحرم من بنات ملوك الاسرة كنت معهم منها لا تخفى بشيء
فرضيت راحتها الرشيد بعد قدومه نظيت الاذن من دار الجارية عليه وسقت برسالها اليه فلم يأذن لها وكان لا ام لها تبني بها
قالت لك بلغ بيت كان شقيقه جعفر واخفت لها بها عفيفة شيئا حتى صاحت باب قصر الرشيد فدخل عبد الملك فقم عليه ابيا
في حالة تقلب نحالة الفاسد الى حنين الولد وشفقة ام الواحدة فقام الرشيد وعيان ابي الفضل ارسالها الانعم اصلح الله الامير حافيه
فقد اخطأ يا سيد الملك فرب كبد كريم قد تعاوكه نزعة بلد سترته فاقة له بعلو الله ما تكلفت فيه فطاب تكلف بيت فيها
واسعادها بجاهه ان ارضت عليه ونظرت اليها راحلة مستخفية قام مستخفيا حتى لقاها بين عبد الجليل وكرسي تقبيل ارضها
وما اضيع ندبه ما ام فلما احمد تقالت الامير بعد علينا الزمان ويجفونا اخوانا للاخوان ويجيبك بنا البهائم ويرسلان
ابنك الشيطان وقد طالت هجرته لرحلت بشاك الا ما ان مزوه هرب قال لها وما ذاك يا ام الرشيد قال سهل انه ينوي
بكرها كتبتها الهرثمة الطعني منذ زيد جاء الكتاب الى الرشيد بعد ابيك ولا تحمد بالكثر ما مرة بعد امير من شيعة
واشفقته عليه وتعرضني شأن موسى لجيه قالها يا ام الرشيد قد حبيت قضاء حقه وغضب الله فقد قلت يا امير يحيى الله ما
ربيته عند ام الكتاب قال الرشيد صدقت فخذ ما لا يحيى الله قالت الجنة تحرم على الكبير فكيف بالصغير يا امير قال سهل يا امير
هرون بيد ابيه قال امتثالا وان اللذة اشتبت الفخار لا الفيشا لا تبيه لا تنفع قالت بعد ورد ما لا تبيه
يا امير وقد قيل واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصاحب الايام الذخائر قال بعد قول الله يا كلهم يعطه

واعطاني

والعاجزين الفقر واشد عجب الحسين فاطرق هرون الرشيد قليلا ثم قال يا ام الرشيد واذا اضرت نفسي على الشيء تكلف
تقوم اليه آخر الدهر فقيل قالت يا امير وتقول سنقطع في الدنيا اذا ما فقضى بيننا فانظر اي خير تبدل
قال هرون رضيت قال يا امير فعهد الله فقالت يا رسول الله من ترك شيئا لله لم يعده الله فقد فاكه هرون مليا ثم مفتح
عصر وقبل الله عطر من قبل من بعد قالت يا امير ويسيد يفرج الزمن بنعمة تبعث من نيا وهو العزيز الرحيم وان اذكر
بالتيك يا امير واستغفرك الا نفعتني قال اذا كذلك يا ام الرشيد بالتيك الا نفعتك من الدنيا قال سهل فلما افتقدت
ينعها ولا من طيبها امرت له حقا من زبرجد مفضل فوضعته بين يديه فلما رأى الرشيد ما هذا فتحت فقلت من جهة
سفرا وخفت وذرا تبدو تنا يا وتفسر ذلك تنثر ما لحق فقالت يا امير استنفع اليك واستعين بالله وبك
مع مكة يرحمك الله يحيى بن خالد جوار ربك يحيى عند ذلك قال هرون ظلم استغفر وادعى بكاتب يدا ويكتب
الجليس وقضى الشيء الى يحيى فلما بلغ الان النكاح مرة عليه ورجوع الرشيد عنه فلما افاق من كابوسه جميع فلما رأى
ما فعلت الوديعة قالت هل اهل المكاتبة انت يا امير فكنت وطبع الحق وصرفه الجارية قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
قالت يا امير ان الله يعز رجلا ان حكم بين الناس ان يحكم بالعدل والعدل ان يخرجوا العهد اذا عاهدتم ثم قال لها ما ام
الرشيد اجلي ثم ينوي تبين بحكم تهيرة قالت انصفت يا امير قد فعلت فيوسف بك لا راحة عنك قال لكم قالت وضاق
عن ابيه فقال يا ام الرشيد قال عليك من الحق مثل الذي لم قالت على يا امير ومن ذلك الامر على دهم اجلي ثم تحكم في نفسي
قالت يا امير بيتك وجعلت في حلمه وقامت عند ذلك يا امير لفظة ارسل بنت جعفر فقد اليه كلا واقد ان
لعينها بدر اوسعت ان لعينها الله قال ارسل كان الا بين وضيع يحيى بن جعفر فت اليه يحيى بذلك فوعده استجاب ايا هم
وعلما يتم شغله الهدنة كتب اليه يحيى قبل انا الى الاعمى فتى سلم بن الوليد هذه الابيات

يا ملاذي ومعتمدي وحادي ٭ وجميعي من الزمان المعادي ٭ صار العهد عليه اليه رجائي ٭ هديه من رجائي قصد الشدائد ٭ نت في
ناتم خلها بين راه ٭ كيف يعين جوار عبد نام الرجائي لا قلب ٭ زاد فيه البلاء كل الزاد ٭ انا انت اغم عنهما انعم عنهما بكل
العباد ٭ ومدحك فتنه فالمعنى الذي لحاريه بانقاد ٭ ما ظلت ما ظلت حاجا لمرتبة ٭ لا خلت في كنفها
اعتمادي ٭ يا ابا هاشم بعدت بلبا ٭ حل فضل الاجواد كالاجاب ٭ ما سلي ان اقول غير مقال ٭ لا بين ملتقى بين الارشاد ان
يلك معنى فواقه ٭ كلتني الايام كل الجواد ٭ بعثت بها اليه فيها ٭ الا بين لك الله زينة فاطمتها هرون بصر تجدني

institut kurde de paris
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

لذته وفي اقبال من اريحيته وتيسات للاستفهام لم يعت جواريه وغنياتنا واستحق بالقيام اليهما فاذا فرغ الآن من
قراءتها لم ينفعني صوته حتى يقرأ فيها عظماء ذنبك انما هو الطرب العفو منك ورجى بها الى بيته فلما رأت توقيعه علمت
كل جميع منه واستل يحيى فلما اخفى ما يوقعه كتبت شيئا انما يفعله امير الرشيد ابقاه الله بعد موته ويحيى بن خالد وفيهم
الرجل الرحيم قد تقدم الخصم وانت على الاثر والله الحكم العدل فلما نقل قال الشيخ هذا مهدي توصل الى امير فانه ولي الحق
من فقد وصيتي فلما مات اوصل الشيخ عدد يحيى الى الرشيد فلما قرأه اخذ كتب ولم يدر الرقعة فقلت ايها الامير لا اهلك قال
كلا اني اخاف مادة الالهة ان تقول سلطان العجمة فحكم الفظة وقضى بالعلية من قبح فيها الحكم الذي رغبت به في الآخرة
هو الذي امرك عليك في الدنيا وهو من لا يقضي حكمه ولا يرد قضاؤه ثم روى بالكتاب الى قال سهل ابن هارون فقلت لبعض من اثق
به يوثاب واستقدمه فاخاف من خشيتي الفقر المقدمين عند امير والمتكلمين من كل ما يكون لديه مالذي بني عبد
وبه منذ امير ولم يات عليه رضا فلم يكن ادهم وكلا يرد قضاؤه ثم روى بالكتاب جعفر بن علي وانقطعت عنه من الكتاب
حصلا لي فيه وزاهة النفس من كل مكروه وكذلك ان القضاء السابق والقدر النافذ لا بد منه كان اكرم الفتى عليه
واقربه عنده واعظمهم قدرا وجيهم مقاما ملزك من حبس لي امير فيه وشديد محبته استاذنه اخته فاخبرت
وتخيفته في اتخاذ جعفر ومعاداته فاذن لها كانت قد استعدت له بالجواري الرائعات والقينات المتوفات فتهدى
يقتضيها الى ما تصنع له من الوان الطعام والشراب والفاكهة وانواع الكسوة والطيب كل ذلك بعينه امير ورايه استمرت بذلك
زمانا ومضت بها ايام فلما تجمعت من الجمع ورفل الفضل الذي استعد به لم يرع جعفر الا بفاقة ابنة المهدي في الفضل
كما جاءت من الجواري اللوائي كن بين اليدي فاستاذن له وقضى منها حاجته لامام بعد ذلك فلما كان السادس بالاضراب عليه
بنفسها ورقته بامرها واطلقته على شدة حبها لها وارتباط عجبها فاذن بها كلفا واحبا ثم استعفاها من المقام
الى ذلك وانقبض عن ما كان يناله من جواريه واشتد بالعقد الحق فلما كان ذلك علم به الرشيد فاعلم جعفر ان
له يا بني اعلم امير ما كان مجملا ولا اذن لي اعلمه فان اخاف منها منه يوم من كان فيه هذا وبلغه من غير ان اعلمه
له في هذا الوقت يقطع ذلك منا الذي نواحق بالعقوبة منك ان الجمرة ولا اعلمه فلا تلومني على ايصاله
ان لا يطلعه الله عليه فقد يجيء بخالد لا نظن هذا يخفى عليه فاطمئن اليوم لا اعلمن لك علمه لا افعل هذا ابدا
اتكلم به وبالله استعين وعليه اتوكل فلم يرع هرون الرشيد الا رفعت اليه جارية من جواريه ما اعلمته وسخرته

هرون

هرون استعفى أحمد بما كان من اتخاذ واعتقاده بالعقد من غير رضى منه فكيف تغفل عنه ولم يولد لك جعفر وطلب ازدياد
الاكرام له وطلب به الاحمدية ورفعة حتى قرب وقت الهلاك ودنا وقت الحتف ثم يعرف الله ذكر عليه ابدا ما كان يصف
ما تقدمنا من ايام خلفائنا واخبار ابائنا وتحق زمانهم وحروب ايامهم وانتهينا الى ايام الرشيد هارون بن محمد وقفنا
عند آخر انقضاء ولذة اذ لم يكن في انقضاء من اخبار من مضى ونقل حديث ما رأيت على ايديهم وكان زمانهم كيف منفعة
وكل عظيم نابه وذلك لما انقضى امرهم وصار ملكهم الى جبابة اخوار غلب عليهم زنادقة العراق فصرفوهم الى كل ضرب
فارحلوهم الى الكبر ولم يكن لهم بالعلماء السنن جلة واستغنوا بهم كما هرون بيع عظم ملكه وقد رأيناه دخل الخليفة
عمامته وبرده وللدخلت عليه سنة تعين رماية اخذته الحمى اربع التي فيه جعلها ابو جعفر المنصور وهو في المهد صغير
عرفه انه قد دنا وقت الهلاك وقرب اجله وكان هلاكه فاجتمع اليه اطبا العراق يعالجونه ثم استعفاه باطبا الروم والهند
واستحلبهم من الافاق فلم يزل الوليد اوزنه حتى مضت له اعوام ثلثة ولا انفعت عنه ولا يزيده العلاج الا شدة فلما
دخلت سنة اربع وتسعين ومائة الى ان انهكت بدنه واشتد لذلك الله وتمادى به وجعه وجد بذكر البيعة لعبد الله
بالمأمون فلما سمعت بذلك زبيدة وكانت ابنها منه محمد الامين بحيرته وتقاصيت عليه واكثر بذلك وعنها حتى طرح ذلك
عليها وانزاغم لذلك وجهها فدخلت عليه تعاتبه في ذلك شدة المعاتبة وتواجده اعنفها المواجدة فقد لها هرون
انا لك ابنة محمد ورماية من استرعاه الله مطوقا بعنقي وقد عرفت ابني عرفت انك ليس ابنك بابنه اهل الخلافة
ولا يصلح لرماية تلك ابني وانه غير من انك واصلح لما زبيدة كبير سفيه وكان بصغير فيها اسمي من ابنك فشاء اجمع
قال لها هارون وعلمت ان ابنك قد زينه في عينك ما يزين الولد زينة عين الاب يحيى فاتني الله فوالله انا ابنك لاحب اليك ولو
بقيت لا انا الخلافة لا يصلح لها الا من كان لها وصفتها بما وتمن سلوك هذا الفتى وما حزن بهذا الامام فما
انتهى كان تلطف الله بهم وتنقلب اليه بامرهم فما تعدت حتى امر على ملك ما يحيى بن ابنه وابنك فقعدت معه ندمائه
عبد الله المأمون فلما صار باب المجلس سلم على ابيه بالخلافة ووقف على بلاد فدقوا ما راسه واغضى بصره ينتظر الاذن متى
كانت قد اذن له ثم اذن له بالجلوس فجلس فاستاذن بالكلام فتكلم محمد الله وصلى على من به عليه من بذله ابيه وكيف
في تجميل الفرج ما به ثم استاذن في الانهاض من ابيه فدنا منه وجعل يلثم اسافل قدميه ويقبل ما طن عليه ثم رد ساكنا الى
ذبيه فاقبل على قبل راسه ثم اوعى بكتابه عليها وطلب بالختم ويقبل ثم انحنى الى قدميها ثم رجع الى مجلسه فقال الله اعلم

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۰۲

فيامن به عليها من حسن الرأي فيها وبالله العون لها على ما يريد وأراه المفترض عليها من حقه ويرغب الجوز عما سكره وحده
فقال له هارون يا بني اني اريد ان اعهد اليك عهدا لا تأتيه وتعدك مقعد الخلافة فاني قد اتيك اهلا وبالحقيقة
عبدا لله بكيا وصلح شبابا لا تأتيه العاقبة من ذلك ويرغب البيان لو يريه فقال ابيه فقال له يا بني ان الذي ملك بيت
احق فسلم الامر لله وارض به واسأله العون عليه فلا بد من عهدي يكون في يدي هذا فقال عبد الله يا ابتاه اخي اخي
بهذا الرأي يعدني ولا اخال الا انه اتوى على هذا الامر بغي واستكبارا استضلالا عن امر الله لك على ما فيه الرشد الخلافة
والعبد الخير والصلاح ثم اذن له فقام خاجا ثم دعا هرون ابنه محمدا فاقبل يجر ذيله ويتبختر في مشيته فتوسم خلافا
بعليه فلما سلم السلام ونزل عن الكلام فخرة وتجبرا وتعظما واعجابا فشى حتى صار مستويا مع ابيه على الفراش فقال هرون
ما تقول يا بني فاني اريد ان اعهد اليك فاقول في ذلك قال ابيه ومن احق بي بذلك وانا اسن واولك وابن قرة
عينك قال هرون فانا قد اقررت بالحق وانصفت ما رأيت فاني اريد ان اعهد الى ابني ثم الى ابنك بعده فكتب
عبد الله ثم محمد بعده فلما كان سنة خمس وتسعين ومائة توفي الرشيد وعبد الله خارج من العراق كان وجه ابنه بالجيش
الى بعض الغرب لسوء ظنه فيهم فلما بلغ بني قوم من شرار اهل العراق فقيل له معك الاعوان والرجال والقصور فانت
في نحر اعيك فانك احق بهذا الامر منه واعانته على ذلك امه فقدم اخوه عبد الله ومعه الجيوش فاخذ بيعة الجيوش
فنهض اليه ناصدا ومعه الجيوش فلم يراجعه ولم يمانعه ولم يختلف عليه احد وفقد ابنه فنهض الى الشام فقدم فلما
فقده ناقة وصعد المنبر فقال ايها الناس ما انكم عليه فهربه محمد من بين يديه فبعث في طلبه فاخذ فقتل والله اعلم

مالكه محمد حسن الحسيني

تمت الكتابة والاعانة بحول الله وعونه وحسن توفيقه

وقع الفراغ منه في ساعة وذلك في يوم الثلاثا

۲۶ جمادی الثانیه ۱۳۳۱

احد عشر شهر رجب الرجب

من شهور سنة ۱۲۳۱

مهر تولد الاحقر

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتبوا

۲۴۴

insititut kurde de paris

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

insititut kurde de paris

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

۸۴۷

insititut kurde de paris

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

institut kurde de paris

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

خطی